تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء السادس والعشرون

اول حديث ٥٣٩٧/ اول ترجمة ٢٩٣٥
اخر حديث ٥٥٨٤ / اخر ترجمة ٣٠٤٨

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ذكر من اسمه صُخَير

٢٩٣٥ ـ صُخَير بن أبي الجهم عُبَيد ـ ويقال: عامر ـ بن حُذَيفة ابن غانم بن عامر بن عبدالله بن عُبَيد بن عُوَيج ابن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب العَدَوي القُرَشي

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبُو غالب أَحْمَد، وأبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسْلمة، أنا أبُو طاهر الذهبي، أنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد أبي جهم بن حُذيفة قال: وصخر بن أبي جهم وصُخير بن أبي جهم لأمّ ولد، يقال لها: مريم بن سليح؛ من اليمن، قال عمي مُصعب بن عبدالله[1]: وكان صُخير بن أبي جهم قد نزل الكوفة، وأطعم بها الطعام، وكان له بها قدر، ودار، وموالي.

أخْبَرَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فولد أبي جهم صخراً، وصُخيراً، وأم سلمة، وأمّهم مريم بنت الأسود من سليح من سبي العرب.

قرات في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسين الكاتب[2]، أخبرني هاشم بن مُحَمَّد الخُزاعي، نا الرياشي، نا مُحَمَّد بن سلام، حدّثني ابن جُعدُبة قال:

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلاً من قريش، أمّه أخت عقيل بن علقمة، فقال له: قبّحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغتْ عقيلاً، فجاء حتىٰ دخل علىٰ عمر فقال: أما وجدت لابن عمك شيئاً تعيّره به إلّا خؤولتي! فقبّح الله شرّكما خالاً، فغضب عمر بن عبد العزيز، فقال له صُخير بن أبي الجهم العدوي، وأمّه قرشية أيضاً: آمين يا أمير المؤمنين، فقبّح الله شرّكما خالاً، وأنا معكما أيضاً فقال له عمر: إنك لأعرابي جلْفٌ جافٍ، اما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك، والله ما أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً، قال: بلى، إني لأقرأ، قال: فقرأ ﴿**إذا زُلزِلَتِ الأرضُ زلزَالَها**﴾ حتىٰ بلغ إلى آخرها فقر ﴿**فمن يعملْ مثقالَ ذَرةٍ خيراً يره ومن يعملْ مثقالَ ذَرّة شراً يره**﴾[3] فقال له عمر: ألم أقل لك إنك لاتحسن أن تقرأ، قال: أوَلَمْ أقرأ؟ قال: لا، إن الله قدّم الخير، وأنت قدّمت الشرّ، فقال عقيل:

خذا ببطن هَرشى أو قفاها كأنه ... كلا جانبي هرشى لهنّ طريقُ

فجعل القوم يضحكون من عجرفته.

---

١ نسب قريش: ٣٧٢.

(٢) الأغاني ١٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١.

(٣) سورة الزلزلة، من الآية الأولىٰ إلىٰ آخر السورة.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، قالا: أنا أَبُو جعفر، أنا أَبُو طاهر، أَنْبأ أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرَّحمن بن زيد ابن الخطاب في حديث يطول، قال: خرج مروان بن الحكم وهو أمير المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان حاجّاً، فبينا هو يسير يوماً في موكبه ببعض الطريق دنا منه عبدالله بن مطيع بن أبي الأسود فكلّمه بشيء، فردّ عليه مروان، فأجابه ابن مطيع، فأغلظ له في القول، فأقبل مُصعب بن عبد الرَّحمن بن عوف وهو يومئذ علىٰ شرط مَروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه، وقال له: تنحّ قبيحاً، وأقبل صُخَير بن أبي جَهم يتخلل الموكب حتىٰ دنا من مُصعَب، فخطم أنفه بالسوط ثم ولّىٰ وهو علىٰ ناقة له مُهربة مبكرة وأرسل مُصعب علىٰ وجهه، ثم دنا من مَروان فأخبره الخبر واستعداه علىٰ صُخَير، فغضب غضباً شديداً وقال: عليّ به، والله لأقطعنّ يده، فقال له ابن مطيع: لقدأردتَ أن تكثر مدح قريش فاتّبعه قوم فلم يقدروا عليه ولم يتعلقوا به فقال في صُخَير بن أبي جهم:

نحن خَطَمْنَا بالقضيب مُصعباً يــومَ كَسَـرنَا أنْـفَه ليـغضبا
لعـلّ حـرباً بـيننا أن تـنشبا ثـم أتـينا عـاتباً إنْ تـعتبا
فلم تـجد إلّا السّلامة مـذهبا إذا مست حولي عَدي عـصبا

وفيها غير ذلك مماكرهت أن أذكره، قال الزبير: ولطم صُخَيْر بن أبي جهم وجه مُصعب ـ يعني ابن عبد الرَّحمن بن عوف ـ ومُصعب علىٰ شرط مَروان، ثم أعجزه وحالت دونه بنو عَـدِي، وجمعت لهم زُهرة وكاد الشرّ يقع بينهم، وقدم معاوية حاجاً فمشت إليه رجالُ بني عَدي وكلموه أن يسأل مُصعباً أن يعرض عن ذلك، وقالوا: كانت طيرة من صاحبنا فليستقد منه، وامتنع، وقال: استخف بسلطاني، لا أرضىٰ حتىٰ أؤتىٰ به وأعاقبه عقوبة مثله، فقيل لبني عدي: أخطأتم موضع الطلب، كلّموا مروان فكلَّمُوه .

فقال: أبعد أمير المؤمنين ؟

قالوا: نعم، انت اصطنعته وأنت أولىٰ به، فأتاه مروان فكلّمه، فقال له: فهلاً أرسلتَ إليّ وما غناك لو علمتُ هواك لفعلته، وقد تركت ذلك لك، فبلغ معاوية ماصنع، فغضب عليه وقال: أجبتَ مروان ولم تجبني، فقال له مصُعب: وما تنكر من ذلك ؟ أخذني مروان وقد أفسدني فاصطنعني وأصلح ما أفسدت مني فشكرته علىٰ ذلك ، فلم ينكر عليه معاوية ـ يعني لما ادّعى علىٰ مصُعب ـ قبل إسماعيل بن هبّار الأسدي، وخالد أتاه بعد استخلافه.

٢٩٣٦ ـ صُخَيْر بن نُصير بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عُبيَد ابن عُوَيج بن عَدي بن كعب بن لؤي بن غالب القُرشي العدوي[(١)]

أدرك النبي ﷺ، وخرج إلىٰ الشام مُجاهداً، فمات في طاعون عمواس.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله الحنبليان، قالا: أنا أَبُو جعفر المُعدّل، أنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو عبدالله أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد عُويج بن عدي بن كعب: عُبيداً، فولد عُبيد: عبدالله، فولد عبدالله: عامراً، فولد عامر: غانماً، فولد غانم بن عامر: نصر بن غانم، وولد نصر بن غانم: صَخْراً وصُخَيْراً وحُذافة، وأمّهم بنت عدي بن نضلة بن حرثان بن عوف بن عُبَيد بن عُويج بن عدي بن كعب، هلك نصر بن غانم وولده في طاعون عمواس.

(١) ترجمته في الإصابة ٢ / ١٨١.

ذكر من اسمه صَدَقة

٢٩٣٧ ـ صَدَقة بن أَحْمَد بن عبد العزيز أبُو القاسم الألهَاني البَزّار

حدَّث عن أبي خازم بن الفراء، وسمع علي بن مُحَمَّد الحنّائي

كتب عنه نجاء بن أَحْمَد العطّار.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجاء بن أَحْمَد، وأخبرنيه أبُو الحَسَن علي بن المُسلّم ـ إذناً ـ ومُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عنه أنا أبُو القاسم صَدَقة بن أَحْمَد بن عبد العزيز الألهاني والبزار ـ قراءة عليه ـ قال: قرىء على أبي خازم مُحَمَّد بن الحُسين بن مُحَمَّد بن خلف بن أَحْمَد البغداذي، قدم علينا دمشق، قال: قُرىء علي أبي الفضل عُبيد الله بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزهري، وأنا أسمع، أنا أبُو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ـ إملاء ـ سنة ثمان وتسعين ومائتين، نا المعافى بن سليمان، عن أبي النضر، عن عُبَيد بن جبير، عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**إن الله خيَّر عبداً بين الدنيا وبين ماعنده فاختار ذلك العبد ماعند الله**»، فبكىٰ أَبُو بكر[١]، فعجبنا لبكائه، إن خبّر رسول الله ﷺ عن عبد خُيِّرَ، فكان رسول الله ﷺ هو الُـمخَيَّر، وكان أَبُو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله ﷺ: «**إن من آمن الناس عليَّ في صحبته وماله أَبُو بكر، ولو كنت مُتَّخذاً من الناس خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام ومودته، لايبقىٰ في المسجد بابٌ إلّا سُدّ إلّا باب أبي بكر**»[٥٣٩٧][٢].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحُسين بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أنا الحَسَن بن غالب الحربي، قالا: أنا أَبُو الفضل الزُهري، نا جعفر الفرْيابي، نا المعافىٰ، فذكر مثله، إلّا أنه قال: أن يجيز رسول الله ﷺ، وقال: إنّ آمن الناس، لم يقل: من.

٢٩٣٨ ـ صَدَقة بن حديد بن يوسف بن عبدالله أبُو القاسم المقرىء

حدّث عن المَيَانَجي وأبي القاسم عبدالله بن جعفر المالكي الضرير، والفضيل بن جعفر التميمي، وقرح بن إبراهيم النَّصيبي.

روىٰ عنه عبد العزيز الكتّاني، وعلي بن الخَضر، وأَبُو سعد السَّمّان.

---

(١) فتح الباري: ١ / ٥٥٨.

(٢) مختصر ابن منظور: ١١ / ٦٨.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم صَدَقة بن حديد بن يوسف المقرىء، نا أَبُو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نا أَبُو يعلى أَحْمَد بن علي بن المُثنّىٰ المَوْصلي، نا علي بن الجَعْد، أخبرني المسعودي، عن مُحارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «**التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**» قال: فقال رجل لمحارب بن دثار: إنّ هذا الحديث ثبت؟ فقال: وما يمنعه أن يكون ثبتاً، وهو عن النبي ﷺ [٥٣٩٨][(١)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عبدالله الخَلاّل، أَنْبَأ إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو يعلى المَوصلي، ثنا علي بن الجعد، نا المسعودي، فذكر بإسناده مثله.

٢٩٣٩ ـ صَدَقة بنُ خالد أَبُو العباس القُرشي[(٢)]

قرأ علىٰ يَحْيَىٰ بن الحارث بحرف ابن عامر، وروى عن يزيد بن أبي مريم، ومُحَمَّد بن عبدالله الشُّعَيثي، وعمرو بن شَرَاحيل، ويحيىٰ بن الحارث الذِّمَاري، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن دهْقَان، وزيد بن واقد، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمن بن حسّان الكنَاني، وهشام ابن الغَاز، وعثمان بن أبي العاتكة، والأوزاعي، وعمر بن قيس سندل، وعثمان بن الأسود المكي، ومروان بن جناح.

قرأ عليه أَبُو مُسهر، وروىٰ عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن المبَارك الصّوري، وأَبُو مُسهر، وأَبُو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم القُرشي، والهيثم بن خارجة، ومَروان بن مُحَمَّد، والوليد بن مسلم، والحكم بن موسى، وعبدالله بن يونس التِّنِّيسي، وسعيد بن منصور.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عُمير، قالا: نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سليمان بن زبَّان الكنْدي ـ قراءة عليه ـ نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا أَبُو عبد ربّ، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لم يبق من الدنيا إلّا بلاءٌ وفتنةٌ**»[٥٣٩٩][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[(٤)]، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: مولد صَدَقة سنة ثمان عشرة

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٣٧٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/ ٧٦ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٤٦ والعبر: ١/ ٢٧٦ وشذرات الذهب: ١/ ٢٩٣ وغاية النهاية: ١/ ٣٣٦ (وكناه: أبا عثمان)، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٩٠.

(٣) حلية الأولياء: ٥ / ١٦٢.

(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٧١.

ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون ابن راشد، نا أَبُو زُرعة[١]، حدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: صَدَقة بن خالد، وشُعيب بن إسحاق، وعمر بن عبد الواحد مولدهم سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الكَرخي ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحَسَن الأصبهاني، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أنا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٢] قال في الطبقة السادسة من أهل الشام: صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا ثابت أَبُو العلاء، أنا أَبُو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي قال: قال: يَحْيَىٰ بن معين: صَدَقة بن خالد الدمشقي مولى بني أمية.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاّس، حدّثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار قال: قال هشام بن عمّار: صَدَقة بن خالد القُرشي مولىٰ أم المؤمنين بنت عبد العزيز بن مروَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية صَدَقة ابن خالد أَبُو العباس.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسين، [و] المبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صَدَقة بن خالد أَبُو العباس القُرَشي، مولى أمّ البنين أخت معاوية بن زيد بن أسلم، وعثمان بن أبي العاتكة، روى عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن المبارك.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وانا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صَدَقة ابن خالد أَبُو العباس الدمشقي، مولىٰ أم البنين، أخت معاوية القُرَشي، روىٰ عن زيد بن واقد، وابن جابر، وعثمان بن أبي العاتكة، ومروان بن جَنَاح، وروىٰ عنه الوليد بن مسلم، وأَبُو مُسهر، وهشام ابن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خالد، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو العباس صَدَقة بن خالد، عن زيد بن واقد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٧٩.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥٨٠ رقم ٣٠٤٥.

وعثمان بن أبي العاتكة، روىٰ عنه مُحَمَّد بن المبارك، وهشام بن عمّار.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو العباس صَدَقة بن [خالد] دمشقي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة، قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الأبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد ابن عُمير -إجازة-.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحَديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوَهاب بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن -قراءة- قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة السادسة: صَدَقة بن خالد القُرَشي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر -فيما قرىء عليه ابن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1]، قال: أَبُو العباس صدقه بن خالد دمشقي.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو العباس صَدَقة بن خالد القُرَشي الدمشقي، مولىٰ أم البنين، عن زيد بن واقد الشامي، وعثمان بن أبي العَاتكة القاضي الدمشقي، روىٰ عنه مُحَمَّد بن المبارك الصوري، وهشام ابن عمّار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن ظاهر، أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: صَدَقة بن خالد، أَبُو العباس مولىٰ أم البنين بنت أبي سفيان بن حرب، أخت معاوية بن أبي سفيان القُرَشي الأُموي الدمشقي، حدّث عن زيد بن واقد، روىٰ عنه هشام بن عمّار في مناقب أبي بكر، كذا قال، وأمّ البنين ليست بنت أبي سفيان، وإنما هي بنت عبد العزيز أخت عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد -إذناً- قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم، عن عمر، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، أنا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هاني، قال: قال أَبُو عبدالله أَحْمَد بن حنبل: إن بدمشق عدة صَدَقة، قلت له: صَدَقة بن خالد ؟ قال: نعم ذاك **ثقة**.

-في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخَلاّل- أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ٢٤.

ح **قال** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، نا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل قال أبي: صَدَقة بن خالد **ثقة**، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم، روىٰ عنه أَبُو مُسْهر، والحكم بن موسىٰ، قال: وثنا علي بن الحُسَيْن قال: سمعتُ ابن نُمير يقول: صَدَقة بن خالد الدمشقي **ثقة**، وهو أوثق من صَدَقة بن عبدالله، وصَدَقة بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السَّقّاء، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد هو أَبُو العباس مولىٰ أمّ البنين **ثقة**، قال يَحْيَىٰ: وكان صَدَقة بن خالد يكتب عند المحدثين في ألواح، وأهل الشام لايكتبون عند الُمحَدّث يسمعون، ثم يجيئون إلىٰ المحدث فيأخذون بسماعهم منه.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنيد:

قال سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد الدمشقي **ثقة**، وهو صَدَقة بن خالد مولى أمّ البنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بشر البَابَسِيري، نا أَبُو أمية الأحوص بن المُفضل، نا أبي المُفَضّل بن غسان، قال: قال: يحيىٰ بن معين: صَدَقة بن خالد **ثقة**.

قال وأنا ثابت بن بُندار، أنا أَبُو العلاء ـ بهذا الإسناد ـ ونا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية، أنا المُفَضّل. قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كان صَدَقة أحبّ إلي [أبي] مُسهِر من الوليد، وكان يَحْيَىٰ بن حمزة قَدَرياً، وصَدَقة أحبّ إليّ من يَحْيَىٰ بن حمزة.

قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الحَكّاك، أنا عُبَيد الله بن سعيد، أنا أَبُو الحسين الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أنا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين، قال: صَدَقة بن خالد **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخَطيب أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُميد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يَحْيَىٰ ابن معين عن صَدَقة بن خالد، فقال : **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البَلْخي، وأَبُو البركات الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بُندَار، قالا: أنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدثني أبي[1] قال: صَدَقة بن خالد شامي **ثقة**.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٧.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر البُرقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الهَرَوي، أنا الحُسَيْن بن إدريس، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار، أنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، أَبُو النَضْر، نا صَدَقة بن خالد، قال ابن عمّار: وكان **ثقة** ـ يعني صَدَقة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحمن بن عثمان، وأَبُو نصر بن الجُنْدي، وأَبُو بكر القطّان، وأَبُو القاسم بن أبي العَقَب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، أنا أبي، أَنْبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا علي بن يعقوب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، قالا: نا أَبُو زُرْعة، قال: سمعت أبا مُسْهر يقول: صَدَقة صحيح الإعطاء ـ زاد أَبُو الميمون ـ قال أَبُو زُرْعة في موضع آخر: ورأيت أبا مُسْهِر يقدّم صَدَقة بن خالد، قال لنا: صَدَقة بن خالد صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء(١).

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: صَدَقة بن خالد، وكان **ثقة**.

ذكر أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الكَتّاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في صَدَقة ابن خالد ؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد القُرَشي، مولىٰ أم البنين، دمشقي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد **ثقة**، توفي سنة سبعين، أو إحدىٰ وسبعين.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي قال: نا أَبُو العباس بن ملاس، حدّثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار، قال وتوفي أَبُو العباس صَدَقة بن خالد القُرَشي في سنة ثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وسألت هشام بن عمّار عن موت صَدَقة بن خالد ؟ فقال: مات سنة ثمانين ومائة.

---

(١) تاريخ أبي الدمشقي: ١ / ٢٧٩ .

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٩.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٣٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة(١)، قال: وحدثني هشام أن صَدَقة مات سنة ثمانين ومائة وكذا قال ابن حبّان في مولده ووفاته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدّمشقي المعروف بدُحيم، قال: ومات صَدَقة سنة أربع وثمانين، وكان صَدَقة كاتباً لشُعيب.

٢٩٤٠ ـ صَدَقة بن الخضر بن أحْمَد بن الحُسَيْن أبُو القاسم البَيّع

حكىٰ عنه علي بن مُحَمَّد الحنّائي.

قرأت بخط أبي الحَسَن الحنّائي، سمعت أبا القاسم صَدَقة بن الخضر بن أَحْمَد بن الحسين البيّع قال: حضرت بعض الليالي في بعض مسجد دمشق، فرأيت فقيراً قائماً يصلّي فأفطرنا وعرضنا عليه الفطر فأبىٰ، وقال: أحسن الله جزاءكم، فلمّا أن هجعنا هجعة قام واعظ منا فوعظ، وذكّر، وبكىٰ الناس، فطلع إليه الفقير فقال: يا واعظ حيث وعظتَ الناس، وعظتَ نفسك، حيث شوقتهم شوّقتَ نفسك، حيث خوفتهم خوّفت نفسك، فقال له الواعظ: إنّا نهينا عن مجادلة هذه الطائفة، فقال الفقير: أطلع عندكم، فقلنا: اطلع ياسيدي، ثم أخذ الواعظ في وعظه، فزعق الفقير وقال: واسوءتاه ثلاثة أصوات، فأخذته علىٰ صدري، وطال مداه فحركته فإذا هو ميّت، فأخذنا في أمره وغسّلناه وكفّناه ودفناه في باب كَيسَان ـ رحمة الله ورضي عنه ـ.

٢٩٤١ ـ صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية، ويقال: أَبُو مُحَمَّد المعروف بالسَّمين(٢)

روىٰ عن: مُحَمَّد بن المُنكدر، وهشام بن عروة، والأوزاعي، والوَضين بن عطاء، وموسى بن عُقبة، وموسى بن يسار، وسليمان بن أبي كريمة، وشُعيب بن أبي عروبة، والوليد بن حُميد ونصر ابن علقمة، وإبراهيم بن مرة، وثور بن يزيد، ويحيىٰ بن الحارث، ومُحَمَّد بن إسحاق، وزُهير بن مُحَمَّد، وأبي وهب عُبَيد الله بن عُبَيد الكلاعي، والقاسم أبي عبد الرَّحْمٰن وخارجة بن مُصعَب،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٧٩.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٧٨ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٤٧ والعبر: ١ / ٢٤٧ وشذرات الذهب: ١ / ٢٦١ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣١٠ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٠٣ وسير الأعلام: ٧ / ٣١٤.

والعلاء بن الحارث، والحارث بن عُبَيد الله الأنصاري، وعيَاض بن عبد الرَّحمن الانصاري، وهشام ابن الغَاز، وصفوان بن عمرو، وزيد بن واقد، والنُعمان بن المنذر، ويحيىٰ بن يَحْيَىٰ الغسّاني وغيرهم

روىٰ عنه: سعيد بن عبد العزيز، وعمرو بن أبي سلمة، وعبدالله بن يزيد المقرىء الدمشقي، ومنبّه بن عثمان، والوليد بن مسلم، وأَبُو كليم سلامة بن بشر العُذري، وأَبُو عامر موسى بن عامروكيع بن الجرّاح، والحسن بن يَحْيَىٰ الخُشني، ومسلم بن شُعيب بن مسلم الأموي، ويحيىٰ ابن عبدالله البابُلُتّي، والقاسم بن يزيد الجرمي، ومُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ومُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود، وعلي بن عياش الحمصي ثابت وغيرهم.

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر المقرىء، أَنْبَأ أَبُو يعلى، نا إبراهيم بن الحَسَن بن إسحاق الأنطاكي، نا بقية بن الوليد، عن صَدَقة، بن عبدالله، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنَّ الناس كشجرةٍ ذات حياة، يوشك أن تعود الناس كشجرة ذات شوك، إنْ ناقدتهم ناقدوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك**» قال فقلنا: فكيف بالمخرج يارسول الله ؟ قال: «**تقرضهم من عرضك ليوم فقرك**»[٥٤٠٠][(١)].

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحدّاد، ثم أخبرنا أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد مسعود.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد البغدادي، أَنْبَأ محمود بن جعفر، وإبراهيم بن مُحَمَّد الطيان قالا: أَنْبَأ أَبُو إسحاق بن خرشيذ قوله، أَنْبَأ أَبُو بكر النيسَابوري، نا أَحْمَد بن عيسىٰ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمّام بن مُحَمَّد أَنْبَأ أَبُو علي بن فضالة، نا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم البرقي، قالوا: ثنا عمرو بن أبي سلمة، نا صَدَقة ابن عبدالله، نا نصر بن علقمة، عن أبيه، عن عائذعن ـوفي حديث البرقي: حدّثني عمرو بن الأسود عن مُعاذ بن جبل، عن أبيه، عن.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا ثابت بن بُندَار، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية، نا أبي، قال: قال أَبُو زكريا صَدَقة السَّمين هو أَبُو معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكربن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صَدَقة السَّمين.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤١٣.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: ـ أَنْبَأ أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صَدَقة بن عبدالله الدمشقي، عن عُبَيد الله أبي وهب، روىٰ عنه البابُلُتّي، يعدّ في الشاميين، هو أَبُو معاوية، كنّاه أَحْمَد وقال أَحْمَد: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية السَّمين الذي روىٰ عنه وكيع ماكان من حديثه مرسل عن مكحُول، فهو أسهل، وهو **ضعيف** جداً، أراه صاحب القاسم.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أَنْبَأ أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وانا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية السَّمين الدمشقي، روىٰ عن العلاء بن الحارث، وأبي وهب الكلاعي، وابن أبي كريمة، روىٰ عنه أَبُو وكيع الجرَّاح بن مليح، والقاسم بن يزيد الجرمي، ووكيع بن الجرّاح، والوليد بن مسلم، والفريابي، وعبدالله بن يزيد الدمشقي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدَان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبدالله السَّمين، عن أبي وهب الكلاعي، منكر الحديث.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله.

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبدالله السَّمين.

وقرأنا علىٰ أبي الفضل، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد[1]، قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبدالله السَّمين.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبدالله السَّمين الدمشقي، سمع أبا وهب عبيد الله بن عُبَيد الكلاعي، وأَبُو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحمن الشامي، روىٰ عنه وكيع بن الجرّاح، وأَبُو يحمد بقية بن الوليد الكلاعي، وأَبُو حفص عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، ليس بالقوي عندهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، قال: وأما السَّمين فهو صَدَقة بن عبدالله السَّمين، يكنىٰ أبا معاوية، يروي عن عبد

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ١١٧ .

الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، وعن هشام بن عروة، وعن مُحَمَّد بن إسحاق، روىٰ عنه أَبُو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وعبدالله بن يزيد الدمشقي، والوليد بن مسلم، ويحيىٰ البابُلُتِّي، ووكيع.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أمّا السَّمين بفتح السين، وكسر الميم فهو صَدَقة بن عبدالله السمين أَبُو معاوية، يروي عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، وهشام ابن عروة، ومُحَمَّد بن إسحاق، روىٰ عنه أَبُو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، ووكيع، والوليد ابن مسلم، وعبدالله بن يزيد الدمشقي، ويحيىٰ البابُلُتِّي، منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، نا سهل بن بشر، أنا أَبُو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب المشغرائي أنا العباس بن الوليد بن صُبح، نا عمر بن عبد الواحد، نا صَدَقة بن عبدالله قال: قدمت الكوفة، قال: فأتيت الأعمش لأسمع منه، قال: فإذا رجل غليظ ممتنع، قال: فجعلت أتعجرف عليه تعجرف أهل الشام، قال: فأنكر لغتي، قال: فقال لي: أين يكون أهلك ؟ قال: قلت: بالشام، قال: وأيّ الشام ؟ قال: قلت: دمشق، قال: وما أقدمك هذه البلدة ؟ قال: قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر، قال: فقال لي: بالكوفة جئت تسمع الحديث أما إنك لا تلقىٰ فيها إلّا كذاب حتىٰ تخرج منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[٢]، حدثني علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن ـ هو البرقي ـ نا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: أتاني الأوزاعي في منزلي فقال لي: من حدثك بذاك الحديث ؟ فقلت: حدّثني به الثقة عندي وعندك، صَدَقة بن عبدالله ـ هو أَبُو معاوية السَّمين الدمشقي ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عبدالله ابن أبي علاثة، أنا أَبُو طاهر المُخلِّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَحْمَد بن عبد الرحيم البرقي، نا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي فقال لي: من حدّثك بذاك الحديث ؟ قال: قلت: الثقة عندي وعندك ـ يعني صَدَقة بن عبدالله، أبا معاوية ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا العباس بن الوليد بن صبح، نا مروان قال: دخلت المسجد أول ما جالستُ سعيد بن عبد العزيز، قال: وذكر صَدَقة بن عبدالله منتشر في المسجد، وقد كان مات في حياة

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٥٥.
(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٤.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٥.

سعيد، قال مروان: ولم أدركه، كان عنده علم من علم الشام، ولو كنتُ أدركته لفتّشت عنه.

قال: ونا يعقوب قال: سمعت أبا سعيد عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول: صَدَقة من شيوخنا، لابأس به، قلت: عبدالله بن يزيد يروي عنه مناكير، قال: أف نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن صَدَقة، وعرَّض بغيره إنما حملنا عن أبي جعفر التِّنِّيسي وأصحابنا عنه.

قال: ونا يعقوب، نا بعض أصحابنا، ثنا صَدَقة بن عبدالله ـ وهو السَّمين ـ قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم يحسِّن أمره ويميل إلىٰ عدالته وكذلك ذكر لي عن مروان الطَّاطري، وهو **ضعيف** الحديث.

وبلغني عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج بن رشدين أنه سأل أَحْمَد بن صالح المصري عن صَدَقة بن عبدالله السَّمين الذي روىٰ عنه عمرو بن أبي سلمة فقال: مابه بأس عندي، قال: ورأيته عند أَحْمَد صحيحاً مقبولاً.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأ أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحَسَن قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: نظرت في مصنفات صَدَقة بن عبدالله السَّمين ـ عند عبدالله بن يزيد بن راشد المقرىء الدمشقي، قلت لدُحيم: صَدَقة السَّمين ؟ قال محله الصّدق غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدَّثنا بكتب عن ابن جُريج وسعيد بن أبي عروبة، وكتب عن الأوزاعي ألفاً وخمسمائة حديث، وكان صاحب حديث، كتب إليه الأوزاعي في رسالة القدر يعظه فيها، سئل أَبُو زُرعة عن صَدَقة الذي روىٰ عنه عبدالله بن يزيد بن راشد قال: شامي كان قدرياً ليّناً.

قال وسمعت أبي يقول: صَدَقة بن عبدالله السَّمين محلّه الصّدق، وأنكر عليه أبي القدر فقط.

قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني أَبُو موسىٰ بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: قال: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[1]، نا ابن أبي عصْمة، نا ابن أبي يَحْيَىٰ قال: سألت أَحْمَد بن حنبل عن صَدَقة السَّمين فقال: **ضعيف**.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد، نا ابن حمّاد، حدّثني عبدالله، عن أبيه قال: صَدَقة بن عبدالله السَّمين **ضعيف**، أَبُو معاوية ليس بشيء، أحاديثه مناكير، ليس يسوىٰ حديثه شيئاً.

أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم الأصبهانى، وأَبُو الفضل البغدادي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيُّوري، أنا أَبُو

(١) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٤.

إسحاق البرمكي، نا أَبُو بكر الدقاق، أنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو بكر الطائي، قال: سمعت أبا عبدالله أَحْمَد بن حنبل ذكر رواية أبي حفص التِّنِّيسي عن زُهير بن مُحَمَّد فقال: أراه سمعها من صَدَقة بن عبدالله أبي معاوية فغلط بها، نقلها عن زُهير بن مُحَمَّد قلت له: وصَدَقة بن عبدالله هذا بهذه المنزلة ؟ فقال: ذاك منكر الحديث جداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي ، أنا مُحَمَّد بن المظفر بن بكران، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن العتيقي أنا يوسف ابن أَحْمَد بن يوسف، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمر العُقيلي[1]، حدثنا عبدالله بن أَحْمَد، قال: سمعت أبي يقول: صَدَقة بن عبدالله السَّمين، هو شامي، الذي روىٰ عنه الوليد بن مسلم، وهو أَبُو معاوية ليس بشيء وهو **ضعيف** الحديث، أحاديثه مناكير ليس يسوىٰ حديثه شيئاً.

وسألت أبي مرة أخرىٰ عن صَدَقة الدمشقي، فقال: هذا صَدَقة السَّمين، ماكان من حديثه منكراً فمرفوع، وماكان من حديثه مرسل عن مكحُول فهو أسهل، وهو **ضعيف** جداً.

وسئل أبي مرة أخرىٰ عن صَدَقة بن عبدالله السَّمين الدِّمشقي، فقال: ليس بشيء.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصَّفر، أَنْبَأنا أَبُو القاسم الصَّواف، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي[2] قال: سمعت عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: صَدَقة بن عبدالله السَّمين أَبُو معاوية ليس بشيء، ليس يسوىٰ حديثه شيئاً، هو **ضعيف**، أحاديثه مناكير.

وقال أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج المروذي، قال أَحْمَد بن حنبل: صَدَقة الدمشقي ليس بشيء، **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الأشناني، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن صَدَقة بن عبدالله السَّمين فقال: **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نا ابن حمّاد، نا عباس ومعاوية، عن يحيىٰ قال: صَدَقة السّمين **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، ثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية، نا أبي قال:

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٠٧.

(٢) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ١١٨.

قال يَحْيَىٰ بن معين: صَدَقة السَّمين **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح المؤذن، أنا علي بن مُحَمَّد بن السَّقّاء، وعبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: صَدَقة السَّمين يروي عنه وكيع، وأَبُو حفص التِّنِّيسي، والوليد بن مسلم.

قال: وأنا علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: وصَدَقة السَّمين **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر بن مُحَمَّد ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه الخزّاز، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنيد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: صَدَقة بن عبدالله الدمشقي وصَدَقة بن يزيد الدمشقي **ضعيفان**، ليسا بشيء، وأرفعهم صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصّوفي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[1] قال: قيل له ـ يعني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ـ فما تقول في أبي معاوية صَدَقة بن عبدالله ؟ قال: مضطرب الحديث، قلت له: **ضعيف** ؟ قال: **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر الشامي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، نا أَحْمَد بن يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا أَبُو جعفر العقيلي، حدَّثنا [جعفر] بن مُحَمَّد الفريابي، قال: سمعت ابن أبي السّري يقول: صدقه بن عبدالله السّمين **ضعيف**.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، أنا القاسم بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن يعقوب قال: صَدَقة السَّمين، وصَدَقة بن يزيد ليّنا الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وحدَّثني أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن هريسة، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا أَبُو يعلى المامطيري، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري قال: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية السّمين، روىٰ عنه وكيع، وما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وهو **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[2]، نا الجُنيدي، نا البخاري قال: قال أَحْمَد: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية السّمين الذي روىٰ عنه وكيع، ماكان من حديثه مرفوع فهو منكر، وهو **ضعيف** جداً.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٧. (٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم، وأَبُو يعلى الحُبُوبي، قالا: أَنْبأ سهل بن بشر، أنا علي بن المنير بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرّحمن النسائي قال: صَدَقة بن عبدالله أَبُو معاوية السّمين **ضعيف**.

ذكر أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن صَدَقة بن عبدالله السَّمين قال: ليس يكتب حديثه ولا يحتج به.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا تمام، أنا أَبُو عبدالله الكنْدي، نا أَبُو زُرعة، قال: ونفر متقاربون صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن منتصر، وصَدَقة بن عبدالله وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: صدقه بن عبدالله السَّمين، يكنىٰ أبا معاوية دمشقي **ضعيف**.

قال: وأنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: وصَدَقة هذا حدّث عنه الوليد بن مسلم، وعمرو بن أبي سلمة، حدّث عنه أكثر ما أخذت عنه الوليد وغيرهما من الشاميين، قد روىٰ عنه وأحاديث صَدَقة منه ماتوبع عليه ومنه ما لا يتابع عليه، وهو إلىٰ الضعف [أقرب] منه إلىٰ الصّدق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى قال: أنا أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن، وأَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي -في كتابيهما- عن أبي الحَسَن الدارقطني، قال: صَدَقة بن عبدالله السَّمين، أَبُو معاوية، شامي، **ضعيف** الحديث.

أَنْبَأنَا أَبُو المظفر بن القُشيري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، قال: وسألته -يعني الدراقطني عن صَدَقة السَّمين فقال: ابن عبدالله، وهو **ضعيف**.

قرأت علي أبي غالب بن البنّا، عن عُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي الكوفي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن عُبَيد الله بن سوار، أنا عُبَيد الله ابن أَحْمَد الكوفي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدان، أنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا مُحَمَّد بن مصفّىٰ، **قال:** سمعت الوليد قال: مات صَدَقة بن عبدالله السَّمين سنة ست وستين ومائة.

٢٩٤٢ ـ صَدَقة بن عبدالله
أَبُو مسكين الشَّوّا الصّوفي

حدَّث بدمشق عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الّلجلاج.

روىٰ عنه: أَبُو نصر بن الجبّان، وذكر أنه كان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات صَدَقة الشوا الصوفي بدمشق في يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من صفر -يعني من سنة ثمان وسبعين- وأخرجت جنازته من

الغد إلىٰ باب كيسَان.

٢٩٤٣ ـ صَدَقة بن عبدالله بن عبد القادر
أَبُو القاسم [الشافعي]

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي.

روىٰ عنه: علي بن الخضر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد ـ في كتابه ـ أنا علي بن الخضر السّلمي، أنا أَبُو القاسم صدقه بن عبدالله بن عبد القادر الشافعي، نا القاضي يوسف بن القاسم، نا أَحْمَد بن المثنّىٰ، نا عبد الرَّحْمٰن بن سلام، نا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من ذُكرتُ عنده فليصلِّ عليّ فإنه من صلّىٰ مرة صلى الله عليه عشراً» كذا يقول: إبراهيم [٥٤٠١][(١)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو المظفر القُشيري، وأَبُو القاسم الشَّحّامي، قالوا: أنا أَبُو سعد الجنزرُودي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّعدي، أنا أَبُو عثمان البحيري، قالا: أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنْبَأ أبو يعلي أَحْمَد بن علي بن المثنّىٰ فذكره.

٢٩٤٤ ـ صَدَقة بن عثمان المُرِّي[(٢)]

من أهل دمشق، وولي الإمرة بها في أيام المأمون نيابة عن عبدالله بن طاهر بن الحسين.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، ثنا أَحْمَد بن المُعلّى، نا عبد الوهّاب بن عبدون بن عبد الملك الثقفي، قال: سمعت أبي يقول: لما لقينا عبدالله بن طاهر وقت مجيئه إلىٰ دمشق لقيناه بثياب سواد جُدد، ولقيه صَدَقة بن عثمان المُرِّي بثياب سواد قد رثت، فقال له صَدَقة: أيّها الأمير من كان عليه ثياب سواد جُدد فهو من أصحاب أبي العميطر، ومن كانت ثيابه رثة فإنه كان في منزله قديماً، فقال عبدالله بن طاهر: صدقتَ، فلما خرج عبدالله بن طاهر من دمشق إلىٰ مصر استخلف صَدَقة بن عثمان المُرِّي علىٰ دمشق.

قال أَبُو الحُسَيْن: ولما رجع عبدالله بن طاهر من مصر إلىٰ دمشق عزل صَدَقة بن عثمان وولي نضر بن حمزة بن مالك بن الهيثم، حدثني بذلك ابن غزوان، عن ابن المُعلّىٰ، عن صالح بن الحيري.

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٩٤.

(٢) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي: ٦٤ وتحفة ذوي الألباب للصفدي: ١ / ٢٧٣.

٢٩٤٥ ـ صَدقة بن علي بن مُحَمَّد بن المُؤمّل أَبُو القاسم التَّمِيمي الدَّارمي الموصلي[(١)]

قاضي نصيبين.

سمع ببيروت أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن واقد التنوخي، وبدمشق: أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن بكّار بن بلال، وبمصر: إبراهيم بن ثُمامة الحنفي، وعبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج ابن رشدين المصري، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن الربيع بن سُليمان الجيزي، وبكر بن أَحْمَد بن حفص الشعراني ـ نزيل تنِّيس ـ والحسن بن علي بن زياد الطبراني، وعبدالله بن زياد بن المغيرة الموصلي، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، وأَحْمَد بن إبراهيم بن حمُّويه.

روىٰ عنه: أَبُو القاسم التنوخي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصن، أَنْبَأ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، نا أَبُو القاسم صَدَقة بن علي بن مُحَمَّد التميمي خليفة أبي علىٰ القضاء بنصيبين، نا إبراهيم بن ثُمامة الحنفي ـ بمصر ـ نا قُتيبة بن سعيد، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن**»[٥٤٠٢][(٢)].

رواه الخطيب في التاريخ عن التنوخي إلّا أنه قال: أنبأ صَدَقة بن علي الموصلي وكان خليفة أبي علي قضاء بنصيبين وأعمالها، قرأ علينا من لفظه في منزلنا ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة بعد أن كتبته أنا من حفظه.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم الشِّيْحي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو القاسم التنوخي فذكره.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو القاسم التنُوخي، ثنا القاضي أَبُو القاسم صَدَقة بن علي ابن المُؤمّل خليفة أبي ـ رحمه الله ـ علىٰ القضاء بنصيبين، نا إبراهيم بن ثُمامة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عُيينة، نا مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ [دخل] مكة وعلىٰ رأسه المغفر، لم يقع إليّ عالياً من حديث صَدَقة إلّا هذان الحديثان[(٣)].

قال أنا أَبُو الحَسَن بن سعيد، وأَبُو النجم الشِّيحي، قال: أنا أَبُو بكر الخطيب: صَدَقة بن علي بن مُحَمَّد بن المؤمل، أَبُو القاسم الَتميمي الدَّارمي من أهل الموصل، كان يتولىٰ القضاء بنصيبين، وقدم بغداد، وحدَّث [بها] عن إبراهيم بن ثُمامة الحنفي ـ شيخ **مجهول** ـ **ذكر** صَدَقة أنه حدّثه عن قُتيبه بن سعيد، وعبدالله بن معاوية الجُمحي، وإسحاق بن [أبي] إسرائيل، وإبراهيم بن

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٣٤.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٧٨.

(٣) صحيح مسلم: ٢ / ٩٩٠ ح٣٥٧.

سعدالجوهري، وروىٰ صَدَقة أيضاً عن عبدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن [مُحَمَّد] الحجَّاج بن رشدين المصري، وبكر بن أَحْمَد الشعراني الحمصي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن بكار بن مُحَمَّد الدمشقي، وعبدالله بن زياد بن المغيرة الموصلي، والحسن بن علي بن زياد الطبراني، وأبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن الربيع بن سُليمان الجيزي، وأَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن واقد التنوخي، وأبي بكر مُحَمَّد بن القاسم ابن بشار الانباري وغيرهم، حدّثنا عنه علي بن المحسّن التنوخي.

٢٩٤٦ ـ صَدقة بن علي، أو ابن يَحْيَىٰ

حكىٰ عن القاسم بن بحر أو ابن يَحْيَىٰ.

حكىٰ عنه أَبُو أَحْمَد بن بكر الطبراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سُليم، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مردة، أنا أَبُو أَحْمَد بن عبدالله بن بكر بن أَحْمَد الطبراني بالألواح، حدثني صَدَقة بن علي قال: سمعت أبا القاسم بن بحر يقول: سئل المعلم ابن سيد حمدويه وأنا حاضر: يا معلم، رأيت ليلة القدر؟ قال: نعم، فما تريدون؟ قالوا: فما دعوت فيها، قال: قلت: الّلهم هب لي عقلاً أصل به إلىٰ معرفتك.

ذكر أَبُو أَحْمَد عنه حكاية أخرىٰ، فقال: حدثني صَدَقة بن يَحْيَىٰ، قال: سمعت أبا القاسم بن يَحْيَىٰ، والله أعلم بالصّواب.

٢٩٤٧ ـ صَدقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عبد الملك بن مروان أَبُو القاسم القُرشي المعروف بابن الدَّلم(١)

روىٰ عن: أبي سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وخيثمة بن سُليمان، ومزاحم بن عبد الوارث البصري، وأبي الطيّب بن عبادل، وأبي مروان عبد الملك بن مُحَمَّد المرواني القاضي بمدينة الرسول ﷺ، وأبي الحُسَيْن عثمان بن مُحَمَّد الذهبي.

روىٰ [عنه:] أَبُو زكريا عبد الرحيم بن أَحْمَد البخاري، وعبد العزيز الكتّاني، وعلي بن الخضر السّلمي، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وعلي بن الحُسَيْن بن صَدَقة الشَّرابي، وأَبُو علي الأهوازي المقرىء.

---

(١) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٥٥ والعبر: ٣/ ١١٢ وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٨ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٠٢ وسير الأعلام: ١٧/ ٢٦٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه، قالا: نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الملك بن مروان القُرشي، نا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأعرابي -بمكة-، نا الزعفراني -وهو الحَسَن بن مُحَمَّد الصباح البغدادي- نا وكيع، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلىٰ القمر ليلة البدر، فقال: «**أما إنكم ستُعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر، لاتُضامُّون في رؤيته، فإنْ استطعتم أن لا تُغلبوا علىٰ صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**»[٥٤٠٣](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، قال: توفي شيخنا أَبُو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مروان القُرشي المعروف بابن الدَّلم يوم الاثنين لسبع بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عَشرة وأربعائمة.

حدث عن أبي سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، وأبي الطّيب بن عبادل، والحسن ابن حبيب وغيرهم، وكان **ثقة** مأموناً مضىٰ علىٰ سداد أمرٍ جميل -رحمه الله-.

٢٩٤٨ ـ صَدَقة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خالد بن مَعيُوف(٢) أَبُو الفتح الهَمدَاني العين ثرمي

حدّث عن أبي الجَهم بن طلاّب.

روىٰ عنه: تمام بن مُحَمَّد.

قرأت علي أبي الحَسَن علي بن المُسلَّم الفقيه، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، حدثني أَبُو الفتح صَدَقة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خالد بن معيوف الهمداني، من أهل عين ثرماء، نا أَبُو الجهم بن طلاب، نا يوسف بن يحمر، نا سعيد بن المغيرة، نا أَبُو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**من أتىٰ الجمعة والإمام يخطب كانت له طهراً**»[٥٤٠٤](٣)

٢٩٤٩ ـ صَدَقة بن مِرداس البَلَوي

حكىٰ أبياتاً قرأها على قبور سواها بنواحي أطرابلس.

روىٰ عنه: ابنه عُبَيد الله بن صَدَقة، ويقال: عبدالله.

---

(١) المعجم الكبير: ٢ / ٣٣٢.

(٢) عن معجم البلدان «عين ثرماء» وبالأصل «معتوق». ترجم له ياقوت باسم: صَدَقة بن مُحَمَّد بن خالد.

(٣) كنز العمال: ح٢١١١٣.

قرأت بخط الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي الربعي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن عطية، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسم، حدّثني ابن وهو علي، حدّثه رجل من بني قُشير يكنىٰ أبا حزن، نا موسىٰ بن هارون بن عمرو بن إسحاق الطوسي، أَبُو عيسىٰ، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أبي شيخ البُرْجُلاني، حدّثني عبدالله بن صَدَقة بن مرداس، عن أبيه: نظرت إلىٰ ثلاثة أقبر على شرف من الأرض مما يلي بلاد أطرابلس، وإذا على أحدهم مكتوب:

وكيف يلذ العيش من هو عالم — بأن المنايا بغتة ستعاجلُه

أسقط منه شيخ مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن عمر بن الخلاّل، خطيب الأنبار بها.

أَنْبَأنا الخطيب أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصقر الأنباري بها، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن المُغلّس، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، نا أَحْمَد بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنيد الخُتَّلي، نا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، حدّثني أَبُو عمرو العُمري، نا عبدالله بن صَدَقة بن مرداس البكري، عن أبيه قال: نظرت إلىٰ ثلاثة أقبر علىٰ شرف من الأرض مما يلي بلاد أطرابلس، وإذا علىٰ أحدهم:

وكيف يلذ العيش من هو عالم — بأن إلـه العرش لابدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده — ويجيز به بالخير الذي هو فاعله

وإذا علىٰ القبر الثاني إلىٰ جنبه:

وكيف يلذ العيش من كان موقناً — بأن المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة — وتسكنه القبر الذي هو أهله

وإذا علىٰ القبر الثالث إلىٰ جنبه:

وكيف يلذ العيش من كان صائراً — إلىٰ جدث تبلىٰ الشباب منازله
وتذهب رسم الوجه من بعد صونه — سريعاً وتبلىٰ جسمه ومفاصله

الصواب: عبدالله بن صَدَقة، وقد رويت هذه القصة أتم من هذا من وجه آخر إلّا أنه سمّىٰ راويها صَدَقة بن يزيد، وسيأتي من بعد.

٢٩٥٠ ـ صَدقة بن المظفر بن علي بن مُحَمَّد أَبُو الفرج الأَنْصاري

حدّث عن أبي بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وأبي بحر بن كوثر السرنهاني وأَحْمَد بن يوسف بن خلاّد النَّصيبي البغدادي، وأبي بكر أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، ومُحَمَّد بن داود الرُّقِّي، وأبي بكر مُحَمَّد بن حميد المخرمي، وأبي علي بن أبي الزمزام، وأبي سُليمان مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحرَّاني.

روىٰ عنه: علي بن الخضر، ونجاء بن أَحْمَد، وعلي الحنّائي، وأَبُو نصر بن الجبّان، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حذلم، وأَبُو علي الأهوازي المقرىء، وعبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد البخاري.

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر الوراق، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الخضر ابن سُليمان بن سعيد السّلمي، الصّوفي ـ قراءة عليه ـ أنا الشيخ أَبُو الفرج صَدَقة بن المظفّر الأنصاري، نا أَحْمَد بن يوسد بن خلاّد ـ ببغداد ـ نا الحارث بن أبي أسامه، نا يزيد بن هارون، نا الحجّاج بن أرطأة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سُحيم قال: قال رسول الله ﷺ : «**انطلق فناد أنه لا يدخل الجنّة إلّا نفسٌ مسلمة، وأن أيام التشريق أيّام أكلٍ وشرب**»[٥٤٠٥][١].

٢٩٥١ ـ صَدقة بن موسىٰ [الدقيقي البصري أَبُو المغيرة][٢]

حدّث عن الوضين بن عطاء

روىٰ عنه: وكيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الحارث، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن حيس، نا أَحْمَد بن جعفر الحمال، نا إدريس بن إبراهيم التمار، نا وكيع، نا صَدَقة بن موسىٰ الدمشقي، عن الوضين بن عطاء قال: ثلاثة معلمين كانوا بالمدينة يعلّمون الصبيان، وكان عمر بن الخطاب يرزق كل واحد منهم خمسة عشر درهماً كل شهر.

قال البيهقي: وكذا رواه أَبُو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع ونسبه إلىٰ موسى خطأ، وعندي أنه السّمين، فإن ابن موسىٰ هو الدَّقيقي بصري، ويكنىٰ أبا المغيرة، حدّث عن أبي عمران الجوني، ومُحَمَّد بن واسع الأزدي، وفرقد السَّبخي، ومالك بن دينار الزاهد، روىٰ عنه هُشيم، وأَبُو سعيد مولىٰ بني هاشم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأَبُو نُعيم الفضل بن دُكين، ومُحَمَّد بن عبدالله العالي الزهري، وعلي بن الجعد، وهو **ضعيف**، ومن عالي حديثه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا صَدَقة الدَّقيقي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ قال: «**وقت لنا أربعين يوماً في حلق العانة، ونتف الإبط، وقص**

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٥١٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٨٨ وكناه بأبي المغيرة، ويقال: أَبُو مُحَمَّد. وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٤٩ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣١٢.

الأظفار»[٥٤٠٦][١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[٢]، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، حدّثني أَحْمَد بن زهير قال: سمعت يَحْيَىٰ ابن معين وسئل عن صَدَقة بن موسىٰ فقال: ليس بشيء.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد، حدثني أَحْمَد بن زهير، عن ابن أبي سلمة قال: كنية صَدَقة بن موسىٰ الدقيقي: أَبُو المغيرة.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يَحْيَىٰ قال: صَدَقة بن موسىٰ **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم الفقيه، وأَبُو يعلىٰ حمزة بن علي الحُبُوبي، قالا: أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن منير الحلال، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، أَنْبَأ أَبُو عبد الرَّحْمٰن أَحْمَد بن شعيب النسائي، قال: صَدَقة الدقيقي **ضعيف**.

٢٩٥٢ ـ صَدَقة بن هشام القارىء

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني أنه قرأ علىٰ يَحْيَىٰ بن الحارث، قرأ عليه هشام بن عمّار، أظنه أراد صدقه بن خالد، والله أعلم.

٢٩٥٣ ـ صَدَقة بن يَحْيَىٰ

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني أنه امام، وأنه قرأ علىٰ يَحْيَىٰ بن الحارث، قرأ عليه هشام بن عمّار، وأظنه أراد: صَدَقة بن خالد قال: ابن هشام، وابن يَحْيَىٰ لا أعرفهما من غير من جهة أبي علي هذا، والله أعلم.

٢٩٥٤ ـ صَدَقة بن يزيد الخُرَاسَاني[٣]

سكن الشام: بدمشق وبيت المقدس، ونسبه يَحْيَىٰ بن معين إلىٰ دمشق لسكناه بها.

روىٰ عن: العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، والأحوص بن حكيم، وحمّاد بن أبي سُليمان، وأيوب، وإبراهيم بن ميمون الصّانع، وبنت واثلة بن الأسقع، وربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، وقتادة، وأبان بن أبي عياش، وأبي حمزة الخُضري بن سميط، ويحيىٰ بن أبي كثير.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢ / ٨٢٠.
(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٦.
(٣) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٣١٣ والتاريخ الكبير: ٤ / ٣٩٥ والجرح والتعديل: ٤ / ٤٣١ والكامل لابن عدي: ٤ / ٧٧ وسير الأعلام: ٧ / ٥٧.

روىٰ عنه: الوليد بن مسلم، وأَبُو عصام روّاد بن الجرّاح العسقلاني، وأَبُو عُتبة عبّاد بن عبّاد، وضمرة بن ربيعة، ومُحَمَّد بن شعيب.

حدّثنا أَبُو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد والمبارك بن أَحْمَد بن علي بن القصار الوكيل ـ بقراءتي عليهما ـ قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقاق، [نا] أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن رُشيد، نا الوليد عن صَدَقة بن يزيد، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: تراءى الناس الهلال ذات ليلة، قالوا: ما أحسن ما أثبته، فقال رسول الله ﷺ : «**كيف أنتُم إذا كُنتم من دينكم في مثل القَمَر ليلة البدر، لا يُبصره منكم إلّا البصير**»[٥٤٠٧](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يوسف يعقوب، عن إسحاق بن أبي عبد الرَّحْمٰن الأنطاكي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، نا صَدَقة ابن يزيد، عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه [عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عزّوجلّ: إنّ عبداً أصححت له جسمه، ووسّعت له في رزقه، لا يفدُ إليّ في كل خمسة أعوام، إنّه لمحرومٌ**»[٥٤٠٨].

وهكذا وقع في هذه الرواية مرسلاً.

وقد أَخْبَرَنَاه مسنداً أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي الحافظ(٢)، نا مُحَمَّد بن صالح بن أبي عصمة جار هشام بن عمّار، حدّثنا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، نا صَدَقة بن يزيد، نا العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله تعالىٰ: إنّ من أصححته ووسّعت عليه، لم يَزُرني في كلّ خمسة أعوام عاماً لمحروم**»[٥٤٠٩].

وهكذا رواه ابن حذلم عن هشام مسنداً.

قال أَبُو أَحْمَد بن عدي: وهذا عن العلاء منكر، كما قال البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صَدَقة، وإنّما هذا خلف بن خليفة، وهو مشهور، روي عن الثوري أيضاً، عن العلاء بن المُسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ فلعلّ صَدَقة هذا سمع بذكر العلاء، فظّن أنه العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطّريق أسهل عليه، وإنما هو العلاء بن المُسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأ عبدالله بن علي بن حمُّويه الهمذاني بها، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسىٰ الشيرازي، أنا أَبُو

---

(١) كنز العمال: ح٩٢٥ .

(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٨.

يعلى الحُسَيْن بن أسلم بن جابر بن سعد الصّفدي ـ بصفد ـ وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران الفقيه الشاشي ـ بالشاش ـ قالا: نا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن بُجير، نا مُحَمَّد بن خلف، نا روّاد بن الجرّاح، قال: سألني صَدَقة بن يزيد أن آتيه بكتب فوعدته فمكثت أياماً ثم جئته فقال: أين كنت ؟ فقلت: شغلني عنك صديقٌ لي، فقال: قال: صديق ؟ قال: قلت: نعم، قال: أنا أكبر من أبيك، وما أعلم لي صديقاً، قال: سمعت قتادة يقول في قول الله تعالىٰ ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[1] قال: هو الرجل يكون بينه وبين الرجل الإخاء والمودة، فيأتيه فيطلبه في منزله فيقول أين أخي فلان ؟ فيقول له أهله: ليس ها هنا، فيقول: غدُّونا عشُّونا، اعطوني ثوبه، أسرجوا لي دابته، فيفعلون ذلك به، فيأتي الرجل فيقول له أهله: قد جاء أخوك فلان، غدّيناه، عشّيناه أسرجنا له دابتك أعطيناه ثوبك، ولا يقع في قلبه إلّا كما لو قيل: جاء أبوك وأخوك وعمك، فعلنا به ذلك، فذلك الصّديق.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صَدَقة بن يزيد سمع بنت واثلة، يروي عنه الوليد بن مسلم، وروى عبّاد بن عبّاد أَبُو عُتبة عن صَدَقة بن يزيد، عن رجل، عن عُتبة بن أبي حكيم حديث أبي ثعلبة مرسل، قال أَحْمَد: هو بناحية بيت المقدس، حديثه **ضعيف**، وقال الوليد: ثنا صَدَقة [نا العلاء] عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في الحج، منكر، وقال صَدَقة: قدمتُ مرو فلقيت إبراهيم الصّايغ. قال ابن يَحْيَىٰ: هو خُراساني الأصل.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال صَدَقة ابن يزيد خُراساني الأصل، تحوّل إلى الشام، وسكن الرملة.

روىٰ عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، وحماد بن أبي سُليمان، والأحوص بن حكيم، وإبراهيم الصّايغ، وأبنة واثلة بن الأسقع.

روىٰ عنه الوليد بن مسلم، وروّاد بن الجرّاح العسقلاني. ببببببببب سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المُزكي، قال: نا أَبُو مُحَمَّد الصّوفي، أنا أَبُو القاسم البجلي، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زُرعة النصري الدمشقي، قال: ونفر متقاربون: صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن عبدالله، وصَدَقة بن المنتصر، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، قال: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الأبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

---

(١) سورة النور، الآية: ٦١ .

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي.

أَخْبَرَنَا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَبُو الحُسَيْن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: صَدَقة بن يزيد الخُراساني.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد ابن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن يزيد الدمشقي صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي قال: أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي المُفضّل بن غسان قال: قال يَحْيَىٰ ابن معين: صَدَقة بن يزيد أنبل من السَّمين، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني مُحَمَّد بن عبد العزيز الرملي، حدّثنا الوليد، عن صَدَقة بن يزيد الدمشقي، حسن الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[1] قال: وصَدَقة بن يزيد فشيخ **ثقة**، روىٰ عنه الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبد [الله] الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن حال صَدَقة الخُراساني ؟ فقال: صالح، وصَدَقة بن خالد أحبّ إليّ منه.

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم التيمي، وأَبُو الفضل السلامي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الحمّامي، أنا أَبُو إسحاق الرملي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، أنا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هاني، قال: قال أَبُو عبدالله أَحْمَد بن حنبل إن بدمشق عدة صَدَقة، قلت له: صَدَقة بن خالد ؟ قال: نعم، ذاك **ثقة**، قال: وصدقه الذي يروي عن حمّاد يروي عنه أَبُو عصام، قلت: كيف ذاك ؟ قال: لا أدري، قلت: أين من هو فلم يعرف ذلك، وأما غير أبي عبدالله فقال صَدَقة بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظفّر، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف ابن أَحْمَد بن يوسف، أنا أَبُو جعفر العتيقي، حدثنا عبدالله بن أَحْمَد قال: سمعت أبي يقول: صَدَقة ابن يزيد كان يكون بناحية بيت المقدس، حديثه **ضعيف**، وهو **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا إسماعيل بن مسعَدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، نا أَبُو أَحْمَد بن عدي[2]، نا ابن حمّاد، حدّثني عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، عن أبيه قال: صَدَقة بن يزيد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٧.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٧.

إنما حديثه **ضعيف**، كأن يكون بناحية بيت المقدس، يحدّث عن حمّاد بن أبي سُليمان، وهو **ضعيف**.

قال: وسمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: صَدَقة بن يزيد خُراساني الأصل، منكر الحديث.

كتب أَبُو بكر الأنماطي، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الطيُّوري.

ح وقرأت علي أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحُسَيْن بن الطيُّوري، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنيد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: صَدَقة بن عبدالله الدمشقي، وصَدَقة بن يزيد الدمشقي **ضعيفان** ليسا بشيء، وأرفعهم صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصّمد، أنا أَبُو بكر القاسم بن عيسىٰ القصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي، قال: صَدَقة السَّمين، وصَدَقة بن يزيد لينا الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم، وأَبُو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: صَدَقة بن يزيد **ضعيف**، خُراساني الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأ أَبُو عمرو الفارسي، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: وما أقرب أحاديثه من أحاديث صَدَقة بن عبدالله، وصَدَقة بن موسىٰ اللذين تقدم ذكرهما، يقرب بعضهم من بعض وثلاثتهم إلىٰ الضعف أقرب منهم إلىٰ الصّدق، وأحاديثهم بعضها مما يتابعون عليها، وبعضها لا يتابعهم أحد عليها، وصَدَقة بن يزيد خُراساني الأصل، سكن الشام، والله أعلم.

٢٩٥٥ ـ صَدَقة بن يزيد

حكى عنه ابنه عُبَيد الله بن صَدَقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد بن عمر النصيبي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، أخبرني أَبُو حفص عمر بن علي بن الحَسَن العتكي، قال: قرأت علي أبي الحَسَن أَحْمَد بن عُمير الدمشقي، حدّثكم عبدالله بن مُحَمَّد ابن عُبَيد القُرشي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال العتكي: وقرأت علىٰ الحَسَن بن الحُسَيْن المقدسي، حدّثكم إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا العمر بن عبد الرَّحْمٰن، ناعُبَيد الله بن صَدَقة بن يزيد، عن أبيه، قال:

نظرت إلىٰ ثلاثة أقبر على شرف من الأرض بناحية أطرابُلُس، كذا قال إبراهيم بن الجُنيد ـ قال أَحْمَد بن عُمير: أنطابلس ـ أحدها مكتوب عليه:

وكيف يلذّ العيش من هو مُوقن بأن المنايا بغتةً ستعاجلُه
وتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة وتُسكنه القبر الذي هو آهله

وعلىٰ القبر الثاني مكتوب:

وكيف يلذّ العيش من هو عالمٌ بأن إله الخلق لابدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وعلىٰ القبر الثالث مكتوب:

وكيف يلذّ العيش من هو صائرٌ إلىٰ جدثٍ تُبلي الشباب منازله
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه سريعاً وتبلىٰ جسمه ومفاصله

فإذا هي قبور مسنمة على قدر واحد، بعضها إلىٰ جنب بعض، فنزلت بالقرب منها، فقلت لشيخ بها: لقد رأيت عجباً، قال: وما ذاك ؟ قلت: هذه القبور، قال: حدثها أعجب مما رأيت عليها، قلت: فحدّثني، قال: كانوا ثلاثة إخوة، واحد يصحب السلطان ويؤمرّ على الجيوش والمدن، وآخر تاجر مطاع في تجارته، وآخر زاهد قد تخلّىٰ وتفرّد لعبادة ربّه، فحضرت العابد الوفاةُ، فأتاه أخوه صاحب السّلطان، وكان عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا، وأتاه التاجر فقالا له: توصي بشيء ؟ قال: والله مالي مال أوصي فيه، ولا عليّ دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا عرضاً، فقال ذو السّلطان: هذا مالي يا أخي فاعهد إليّ بما أحببت، فأمسك عنه، وقال التاجر: قد عرفت مكسبي، ولعل في قلبك غصة من الخير لم تبلغها إلّا بالإنفاق فاحكم في مالي بما أنفذه لك، قال: لا حاجة لي في مالكما، ولكن أعهد إليكما عهداً فلا تخالفاه، إذا مت فادفناني علىٰ نشز من الأرض واكتبا علىٰ قبري:

وكيف يلذّ العيش من هو عالمٌ بأن إله العرش لابدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

ثم زورا قبري ثلاثة أيام لعلّكما تتعظان، ففعلا ذلك، وكان أخوه يركب في جنوده حتىٰ يأتي قبره، فيقرأ عليه ويبكي، فلما كان اليوم الثالث أتى القبر، فلما أراد الانصراف سمع داخل القبر هدة[1] أرعبته وأفزعته، فانصرف مذعوراً وجلاً، فلما كان الليل رأىٰ أخاه في منامه فقال: أي أخي، ما الذي سمعت في قبرك ؟ قال: تلك هذه المقمعة[2]، قيل لي: رأيت مظلوماً فلم تنصره، فأصبح فدعا أخاه وخاصته، فقال: ما أرىٰ أخي أراد بما أوصانا أن يكتب علىٰ قبره إلّا لنعتبر ونراجع، ونتوب، وإني أشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً، فترك الإمارة ولزم العبادة، وبلغ ذلك عبد الملك فقال: خلوه وما اختار لنفسه، وكان مأواه البراري والجبال وبطون الأودية، فحضرته الوفاة

---

(١) هدّة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل (اللسان).

(٢) المقمعة: جمعها مقامع: وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة (اللسان).

وهو مع بعض الرعاء، فأتىٰ الراعي أخاه فأعلمه، فأتاه فحمله إلىٰ منزله قبل موته فقال: يا أخي ألا توصي إليّ؟ فقال: مالي مال، ولا عليّ دين فأوصيك، ولكن أعهد إليك إذا أنا متّ فاجعل قبري إلىٰ جنب قبر أخي واكتب عليه:

وكيف يلذّ العيش من كان موقناً … بأن المنايا بغتة ستعاجله
وتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة … وتسكنه البيت الذي هو آهله

ثم تعاهد قبري، وادْعُ الله عزّوجل لي لعلّه أن يرحمني، فلما مات فعل به أخوه ذلك، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه القبر أراد أن ينصرف فسمع وجبة[1] من القبر كادت أن تذْهل عقله، فرجع مرعوباً فلما كان الليل رأىٰ أخاه في منامه، قال: فوثبت اليه، لما تداخل قلبي من السّرور، فقال: أتيتنا زائراً أم راغباً، قال: هيهات بعد المزار واطمأنت بنا الدار، فليس لنا مزار، فقلت: كيف أنت؟ قال: بكل خير، وما أجمع التوبة لكل خير، قلت: فكيف أخي؟ قال: مع الائمة الأبرار، قال: قلت: فما أمرنا قبلكم قال: من قدّم شيئاً وجده، فاغتنم وجدك قبل فقرك، فأصبح أخوه الثالث معتزلاً للدنيا، وفرّق ماله، وقسّم متاعه، وأقبل على طاعة الله عزّوجلّ، فقال: يا بني ما لأبيك مال فأوصي فيه، ولكن أعهد إليك إذا متّ أنّ تدفني مع عمّيك وأن تكتب علىٰ قبري:

وكيف يلذّ العيش من هو صائرٌ … إلىٰ جدثٍ تُبلي الشباب منازله
ويذهب رسم الوجه من بعد ضوئه … سريعاً ويبلىٰ جسمه ومفاصله

ثم تعاهد قبري ثلاثة وادعُ الله عزّوجل لي، ففعل ذلك الفتىٰ ذلك.

فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاً هاله، وانصرف مهموماً، فلما كان الليل رأىٰ أباه في منامه، فقال له: يابني أنت عندنا عن قليل والأمر جدّ، فاستعد وتأهب لرحيلك، وطول سفرك، وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلىٰ المنزل الذي أنت له قاطن، ولا تغترّ بما اغترّ به البطالون من طول آمالهم فقصروا في أمر معادهم، فندموا عند الموت وأسفوا علىٰ تضييع العمر، ولا الندامة عند الموت نفعتهم، ولا الأسف علىٰ التقصير أنقذهم، أي بني فبادر ثم بادر ثم بادر.

قال الشيخ: فدخلت علىٰ الفتىٰ صبيحة ثالثة رؤياه فقصّها عليّ، وقال: ما أرىٰ الأمر الذي قال أبي إلّا قد أظلّني فجعل يفرّق ماله ويقضي دينه واستحلّ معاملته وودعهم وداع من أيقن أمراً فهو يتفجعه، وكان يقول: قال أبي: بادر، ثم بادر، ثم بادر، ولا أحسبها إلّا ثلاثة أشهر وثلاثة أيام ولعلّي لا أدركها لأنه أنذرني بالمبادرة ثلاثاً، فلما كان في آخر اليوم الثالث دعا أهله وولده فودّعهم ثم استقبل القبلة، وتشهّد، وجعل يدعو ويستغفر، فلما وجد الموت سجّىٰ نفسه، ومدّ الثوب علىٰ وجهه، ثم مات من الليل ـ رحمه الله ـ فمكث الناس ثلاثاً يزورونه.

(١) الوجبة: صوت الشيء يسقط (اللسان).

فهذه قصة القبور وإن فيهم يا ابن أخي لمعتبراً.

عبدالرَّحْمٰن العُمري هذا يكنىٰ أبا عمر، وقد روىٰ الخرائطي هذا الخبر عن إبراهيم بن الجُنيد عن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عن أبي عمر العُمري، عن عُبَيد الله بن صَدَقة بن مرداس البكري عن أبيه

٢٩٥٦ ـ صَدَقة بن اليمَان الهَمداني

ذكر أنه قدم دمشق، وخرج منها غازياً مع مسلمة بن عبد الملك إلىٰ القسطنطينية، وجُعل أميرٌ علىٰ همدان.

حكىٰ ذلك عن عبدالله بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد تقدّم ذكر الأستاذ بذلك في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي.

٢٩٥٧ ـ صَدَقة [الدمشقي]

يروي عن ابن عباس.

روىٰ عنه: أَبُو هريرة، ويقال أَبُو هزم الحمصي، وأَبُو فضالة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أَحْمَد[١]، نا أَبُو النَضر، نا الفرج بن فضالة، عن أبي هرم، عن صَدَقة الدمشقي، قال: جاء رجل إلىٰ ابن عباس يسأله عن الصّيام فقال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**إن أفضل الصّيام صيامَ أخي داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً**» كذا قال عن أبي هرم، وإنما هو أَبُو هريرة [٥٤١٠]

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا أَبُو الفضل المُطهر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد البُزاني أنا أَبُو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوهاب السُّلمي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن يزيد الزُهري، نا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عمر، لقبه رُسته، نا أَبُو قتيبة، نا فرج بن فضالة، نا أَبُو هريرة الحمصي عن صَدَقة الدمشقي: أن رجلاً سأل ابن عباس عن الصّيام، فقال: لأحدثنك بحديث كان عندي في التخت[٢] مخزوناً، إن شئت أَنْبأتك بصيام داود، فإنه كان صوّاماً قوّاماً، وكان شجاعاً لا يفرّ إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وقال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصّيام صيام داود**» وكان يقرأ الزبور سبعين صوتاً يكون[٣] فيها، وكانت له ركعة من آخر الليل، وكان يبكي فيها نفسه، ويبكي لبكائه كل شيء، ويضطرب لصوته المهموم والمحموم.

وإن شئت أَنْبأتك بصوم ابنه سليمان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن وسطه ثلاثة

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ٦٧٣ ح (٢٨٧٨).

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب (اللسان).

(٣) في مختصر ابن منظور ١١ / ٧٥ «يلوّن فيها».

أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام ويختمه بصيام.

وإن شئت أَنْبَأتك بصيام ابن البتول عيسىٰ ابن مريم، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشعير، ويلبس الشعر، يأكل ما وجد، ولايسأل عمّا فقد، ليس له ولد يموت ولا بيت يخرب، وكان أينما أدركه الليل صفق بيديه وقام يصلي حتىٰ يصبح، وكان رامياً لايفوته صيد يريده، وكان يمرّ بمجال من بني إسرائيل فيقضي لهم حوائجهم، وإن شئت أَنْبَأتك بصوم أمه مريم ابنة عمران فإنها كانت تصوم يوماً وتفطر يومين، وإن شئت أَنْبَأتك بصوم النبي ﷺ العربي الأميّ مُحَمَّد ﷺ، فإنه كان يوم من كل شهر ثلاثة أيام، ويقول: «**إنّ ذلك صوم الدهر**»[٥٤١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار، نا حُميد بن زنجويه، نا أَحْمَد بن عبد السلام بن سلم، عن أبي فضالة، عن صَدَقة، عن ابن عباس قال: جاءه رجل فسأله عن الصيام، فقال: لأحدَّثنك حديثاً هو عندي في التخت المخزون، أو قال المخزوم، إن أردت صيام داود خليفة الرّحمن كان من أعبد الناس، وأشجع الناس، وكان لا يفر إذا لاقىٰ، وكان يقرأ الزبور باثنين وسبعين صوتاً لايكون[١] فيهن، فيقرأ قراءة يطرب منها المحموم.

وكان إذا أراد أن يبكي نفسه اجتمعت دواب البر والبحر حول محرابه فينصتن لقراءته ويبكين، وكان يسجد لله عزّوجلّ في آخر الليل سجدة يتضرّع فيها إلىٰ الله عزوجل، ويسأله حاجته، وقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أفضل الصيام صيام أخي داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً**»، وإن أردت صيام ابنه سُليمان، وكان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن أوسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، فكان يستفتح الشهر بالصّيام ووسطه بالصيام ويختمه بالصّيام، وإن إردت صيام عيسىٰ ابن مريم فكان يصوم الدهر فلا يفطر ويقوم الليل ولا ينام، وكان يلبس الشعر، ويأكل الشعير، ويبيت حيث أمسىٰ، ولا يحبس شيئاً لغدٍ، وكان رامياً، إذا أراد الصيد لم يخطئه، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له إليه حاجة قضاها، وكان ينظر إلىٰ الصّيد، فإذا رآها قد غربت قام فصفّ بين قدميه، ولا يزال قائماً لله عزوجل حتىٰ يراها حتىٰ طلعت، فكان هذا شأنه حتىٰ رفعه الله إليه، وإن أردت صيام أمّه مريم فإنها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً، وإن أردت صيام خير البشر النبيّ العربيّ القُرشي أبي القاسم ﷺ فكان يصوم في كل شهر ثلاثة أيام ويقول: «**هي صيام الدهر، وهي أفضل الصيام**»، كذا قال، وأَبُو فضالة هو الفرج بن فضالة، يرويه عن أبي هريرة، عن صَدَقة[٥٤١٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عمر عبدالله بن مُحَمَّد، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عمر الزهري، ثنا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عمر، ولقبه رُستة، نا أَبُو قتيبه، نا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٧٥ «يلوّن فيها».

فرج بن فضالة، عن أبي هريرة الحمصي، عن صَدَقة الدمشقي، عن ابن عباس قال: كان عيسىٰ ابن مريم يصوم الدّهر، ويلبس الشعر، ويأكل الشعير، يأكل ما وجد، ولا يسأل عمّا فقد، ليس له ولد يموت، لا بيت يخرب، حيث ما أواه الليل صفّ قدميه يصلّي حتىٰ يصبح ﷺ.

٢٩٥٨ ـ صَدَقة أَبُو معاوية

حدّث عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن.

روىٰ عنه: الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صَدَقة أَبُو معاوية الدمشقي عن القاسم.

روىٰ عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو معاوية صَدَقة الدمشقي، عن القاسم بن عبد الرَّحمن، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، فرّق البخاري ومسلم بين هذا وبين أبي معاوية صَدَقة بن عبدالله السَّمين، فإن لم يكونا اثنين فلعلّ شيخ صَدَقة الذي روى عنه عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن سقط، وعندي أنهما واحد.

ذكر من اسمُه صُدَي

٢٩٥٩ ـ صُديّ بن عَجلاَن بن عمرو أَبُو أُمَامة البَاهلي(١)

صحب رسول الله ﷺ وروىٰ عنه.

وروى عن عمر بن الخطاب، وأبي عُبيدة بن الجَراح، وأبي الدرداء، ومُعاذ بن جبل.

وسكن حمص، وقدم دمشق.

روىٰ عنه القاسم أَبُو عبد الرَّحْمٰن، وعمر بن عبدالله الحضرمي، وسُليمان بن حبيب الْمحاربي، وحُصين بن الأسود الهلالي، وخالد بن معدان، وأَبُو سلاّم الأسود، والزُبير بن خريق، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن الجُرشي، ويوسف بن حزن الباهلي، وسالم بن أبي الجَعد، وشُرحبيل بن مسلم الخولاني، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، وحَزَوَّر أَبُو غالب، وأَبُو إدريس الخَولاني، وحاتم بن حُريث الطائي، ورجاء بن حيُّويه، وسُليم بن عامر أَبُو يَحْيَىٰ الكلاَعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرىء، أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد الكلابى، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عُمير بن يوسف، نا عمرو بن عثمان، نا إسماعيل بن عَيّاش، عن شُرحبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن زياد، قالا: سمعنا أبا أُمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس إنّه لا نبيّ بعَدي، ولا أمّة بعدكم، ألَا فاعبدوا ربّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدُّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أموركم، تدخلوا جنة ربكم**»[٥٤١٣](٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، وطاهر بن سهل بن بشر، وأَبُو المعالي ثعلب بن جعفر السَّرَّاج، قالوا: أنا أَبُو القاسم الحنّائي، أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب، أنا الحَسَن بن الوليد بن موسى ابن راشد الكلابي ـ لفظاً ـ أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، نا أَبُو نُعيم عُبَيد بن هشام الحلبي، نا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني شُرحبيل بن مسلم الخَولاني، وأسد بن وداعة الكلبي، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألَا أنه لا نبيّ بعديّ ولا أمّة بعدكم، ألَا فصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصلُوا أرحامكم، وأدُّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم تدخلوا جنّة ربكم**»[٥٤١٤].

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢ / ١٩٨ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٣٩٨ والإصابة: ٢ / ١٨٢ وتهذيب الكمال: ٩ / ٩٣ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٥٠ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٠٥.

(٢) كنز العمال: ح ٤٣٦٣٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبأناً [أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني]، ثنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم ابن أَحْمَد الكناني، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا شيبان بن أبي شيبة الأيلي، نا سلاّم بن مسكين، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة قال: أُتي برؤوس حرورية، فنصبت علىٰ درج مسجد دمشق، فنظر إليها أَبُو أُمامة فهي منصوبة فقال: شرّ قتلىٰ تحت السماء هؤلاء، ثلاثا، طوبى ثلاثاً، طوبى لمن قتلهم، وطوبىٰ لمن قتلوه، قلت: يا أبا أمامة أشيء تقوله أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: إنّي إذاً لجري - ثلاثاً - سمعت رسول الله ﷺ يقولها وإلّا فصُمّتا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المقرىء، قالا: أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلاّمة التِّنِّيسي، أنا خيثمة، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن أبي مسرَّة، نا الحُميدي، نا سفيان، نا أَبُو غالب، قال: رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج علىٰ درج بدمشق، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو المُظفر مُحَمَّد بن جعفر الكوسج، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن محمود شكرويه، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيّان، وأَبُو بكر مُحَمَّد، وأَبُو القاسم علي، ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد السّمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيّار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن خرشيذ قوله، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زياد النيسَابوري الفقيه، نا العباس أَبُو الوليد، أخبرني أبي، نا عبدالله بن شوذب، عن أبي غالب قال: كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤوس من رؤوس الأزارقة مما كان بعث به المُهلب بن أبي صفرة، فنصبت عند درج المسجد، فاجتمع الناس ينظرون إليها فدنوتُ منها، فجاء أَبُو أمامة، فدخل المسجد، فصلّىٰ ثم خرج، فلما رآها قال: سبحان الله ما يصنع الشيطان بأهل الإسلام، ثم دنا من الرؤوس، فقال: كلاب جهنم، ثلاثاً، شرّ قتلىٰ تحت ظل السماء، شرّ قتلىٰ قتلوا تحت ظل السماء، شرّ قتلىٰ قتلوا تحت ظل السماء، قتلىٰ قتلهم هؤلاء، ثلاث مرات، ثم نظر في القوم فإذا هو فيّ فقال: أما إن هؤلاء بأرضك يا أبا غالب ؟

قلت: أجل، فأعوذ بالله من شرّهم، قال: نعم فأعاذك الله من شرّهم، قال: إما أن تقرأ الآية التي في أول آل عمران ﴿**هُو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هُنّ أمّ الكتابِ وأُخر متُشابهاتٌ فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلمُ تأويله إلّا الله**﴾[1] قال: إما أن تقرأ التي في آخر آل عمران ﴿**يوم تَبيضُّ وجوهٌ وتسودّ وجوهٌ فأمّا الذين اسودّت وجوههُم أكفرتُم بعد إيمانكم**﴾[2] الآية، قال: وافترقت بنو إسرائيل علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، أو ثنتين وسبعين فرقة، وهذه الأمة ستزيد عليهم فرقة كلّهم في النار إلّا فرقة واحدة

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

غير السواد الأعظم، قال: ألَا ترىٰ ما فيه السّواد الأعظم، وذلك في أوّل خلافة عبد الملك، والقتل يومئذ ظاهر، قال: عليهم ماحملوا وعليكم ماحملتم، قال: فقلت: أو قيل له: ما تقول في هؤلاء القوم؟ أشيء قلته برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إنّي إذاً لجريء، لقد سمعته من رسول الله ﷺ غير مرّة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمسةً ولا ستةً ولا سبعةً.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَنْبَأ علي بن حجر، أَنْبَأ إسماعيل بن عياش، حدَّثني شُرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة صُدَيّ بن عجلان بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، حدّثني أَبُو نُعيم قال: اسم أبي أمامة الصدي بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعلى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسىٰ، أنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم الحدّاد، أنا أَحْمَد بن الهيثم البلدي، قال: قال أَبُو نُعيم الفضل بن [دُكين:] أَبُو أمامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أَبُو عبدالله بن أبي عُبَيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، قال: أَبُو أمامة الباهلي [صُدَيّ] بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، قالا: أنا عبدالله بن أَحْمَد بن عثمان الأزهري، أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن مُحَمَّد، أنا صالح بن أَحْمَد قال: أَبُو أمامة الباهلي الصُدَيّ بن عجلان.

حدّثنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السَّلماسي، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد المرندي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدّثني عمي الحَسَن ابن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أَبُو أمامة البَاهلي الصُدَيّ بن عجلان.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: وسمعت أبي يقول: أَبُو أمامة صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد

ابن حنبل، حدَّثني أبي قال: حُدِّثت [عن] أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان بن عمرو بن وهب الباهلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السَّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو أمامة الباهلي الصُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو العز ثابت بن منصور، قال: أنا أَبُو طاهر الباقلاني، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(١) قال: من قيس عيلان، ثم من بني أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان، أَبُو أمامة، اسمه الصّدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معمر بن مالك بن أعصُر، من أهل الشام، مات سنة ست وثمانين، نسبه ابن قريب، نسبوا إلىٰ باهلة، وباهلة بنت أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب. هي امرأة معن بن زيد بن أعصُر بن قيس عيلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أبي أمامة الباهلي الصُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله الجواليقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات ابن المبارك، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سوار، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد الأنصاري، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي أمامة الباهلي الصُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ أَبُو أمامة الباهلي، واسمه الصُدَيّ بن عجلان، توفي سنة ست وثمانين، وهو ابن احدى وتسعين سنة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط رقم ٢٩٧: ٩٣.

معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة: من باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج بها يُعوفون، أَبُو أمامة الباهلي، واسمه صدي بن عجلان من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة بن عثمان بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر، صحب النبي ﷺ، وسمع منه، وروى عنه، وتحول إلى الشام فنزل بها.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي.

ح وأخبرني عنه أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: ومن باهلة بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وباهلة امرأة أم ولد معن بن مالك بن يعصر، وهي باهلة بنت سعد العشيرة من مذحج، أَبُو أمامة الباهلي، واسمه الصدي بن عجلان بن عمرو بن غنم بن عُميربن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن يعصر، مات أبو أمامة الباهلي سنة ست وثمانين، لم يختلف أحدٌ فيه من أهل الحديث، ولا أهل التاريخ وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاثين سنة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن المسلم، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صُدَيّ بن عجلان بن وهب بن عمرو أَبُو أمامة الباهلي من قيس عيلان، قال لي خالد بن خلي عن مُحَمَّد بن حرب عن حميد بن ربيعة: رأيت أبا أمامة خارجاً من عند الوليد في ولايته، قال الحَسَن عن ضمرة: مات الوليد سنة ست وتسعين، ومات عبد الملك سنة ست وثمانين، نزل الشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: أَبُو أمامة الصُدَيّ بن عجلان الباهلي، من سهم باهلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي سكن حمص، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكرخي، أنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد الجبار ابن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنا أَبُو عيسىٰ الترمذي، قال: أَبُو أمامة الباهلي، اسمه صُدَيّ بن عجلان.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن حمد بن الحَسَن.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن

مُحَمَّد بن إسحاق، قال: قال أَبُو عبد الرَّحْمٰن النسائي: اسم أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم البجلي، نا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زُرعة، قال: أَبُو أمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أبي الصقر، أنا أَبُو القاسم هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا أَبُو بشر الدولابي[(١)]، قال: أَبُو أمامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُليم بن أيوب الفقيه، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد الجوزي، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقدّمي يقول: أَبُو أمامة الباهلي صُدي بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد قال: أَبُو أمَامة اسمه صُدَيّ بن عجلان من بني سهم بن عمرو بن ثعلبه بن غنم بن قُتيبة ابن معن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر، وأم بني معن بن مالك: باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج بها يعرفون، سكن أَبُو أمامة دمشق، وبيت المقدس، وتوفي في سنة ست وثمانين، حدّثني أَحْمَد بن زهير، حدّثني أَبُو الفتح ـ يعني نصر بن المغيرة ـ قال: قال سفيان: كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام أَبُو أمامة.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[(٢)]، قال: أَبُو أمامة الصّدي بن عجلان بن والية بن رياح، يقال: ابن عجلان بن وهب بن عمرو، ويقال: ابن وهب بن عمرو، [ويقال:] بن وهب بن رباح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، أحد بني سهم، له صحبة، سكن مصر، ومات بالشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: صُدَيّ ابن عجلان بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة، أَبُو أمامة الباهلي، آخر من بقي بالشام من الصحابة، مات سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد الكلاباذي، قال: صُدَيّ بن عجلان بن وهب بن عمرو، أَبُو أمامة الباهلي من قيس عيلان، نزل حمص من الشام، سمع النبي ﷺ، روىٰ عنه خالد بن معدان، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، وسُليمان بن حبيب في: المزارعة، والأطعمة، والجهاد، قال

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ١ / ١٣.

(٢) كتاب الأسامي والكنىٰ للحاكم: ٢ / ٨.

الذُهلي: قال يَحْيَىٰ بن بكير: مات سنة ست وثمانين، سنّه إحدى وتسعون.

وقال عمرو بن علي، ومُحَمَّد بن سعد نحو قول ابن بُكير سواء، وقال أَبُو عيسىٰ، وابن عمير: مات سنة ست ثمانين، وقال سُليم بن عامر: قلت لأبي أمامة: مثل من أنت يوم حجة الوداع، قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبّرنا الأصمعي قال: أَبُو أمامة الباهلي من بني الحارث بن سهل من بني قُتيبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ المنقري، قال: قال الأصمعي: أَبُو أمامة الباهلي الصُدَيّ بن عجلان من حي يقال لهم: بنو سهم بن عمرو، بطن من بني قُتيبة، ومن بني سهم سلمان بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن يونس، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زنبيل، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا عبدالله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، ثنا سُليمان بن عامر أَبُو يَحْيَىٰ، سمع أبا أمامة الباهلي، قال سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع، قلت لأبي أمامة: مثل من أنت يومئذ ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتىٰ أدحرجه قدماً إلىٰ رسول الله ﷺ.

قوله: أدحرجه تصحيف، إنما هو أزحزحه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد ابن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو العباس بن قُتيبة، نا حرملة بن يحيىٰ، نا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي يَحْيَىٰ سُليم بن عامر الكلاعي، عن جدته قال: سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله ﷺ فينا في حجة الوداع وهو علىٰ ناقته الجذعاء، فأدخل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الركاب والناس، فقال: «**ألَا تسمعُون**» وطوّل صوته، فقال رجل من طوائف الناس: بماذا تعهد لنا ؟ قال: «**اعبدوا ربّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدُّوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم**»، قال: فقلت: يا أبا أمامة، مثل من أنت يومئذ ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتىٰ أزحزحه قرباً إلىٰ رسول الله ﷺ [٥٤١٥](١).

كذا وقع في الأصل، وهذا تصحيف فاحش، فإن سُلَيماً سمعه من أبي أمامة نفسه، ويدل عليه

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٣٢٦.

قوله له في الحديث: يا ابن أخي، ولو كان عن جدته لقال: يا بنت أخي، ويدل عليه ما قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[1]، نا عبدالله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي يَحْيَىٰ سُليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فقلت: يا أبا أمامة ابن كم أنت يومئذ ؟ قال: ابن ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا [أَبُو] حسين بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا الحكم بن موسىٰ، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدّثني سُلَيم بن عامر، قال: قلت لأبي أمامة: ابن كم كنت في عهد رسول الله ﷺ ؟ قال: ما سألني عنها غيرك، كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة، ولقد رأيتني حضرت خطبة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فجعل رجل يصدر راحلته ليزيلني عن السماع من رسول الله ﷺ فأضع كفّي في صدر راحلته فأدفعها فأزيلها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد أيضاً، قال أَنْبَأَ أَبُو القاسم عُبيد الله بن عبدالله بن سوار، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد ابن أبي نصر، ثنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا علي بن الحَسَن بن معروف السّلمي ـ بحمص ـ نا وُهيب بن صَدَقة عن يوسف بن حَزن الباهلي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان يقول: لما أن نزلت: ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذْ يُبَايعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَة**﴾[2] قال أَبُو أمامة: قلت: يارسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة، قال: «**يا أبا أمامة أنت مني، وأنا معك**»[3][٥٤١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المُظفر، نا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد البَاغَنْدي، نا شَيبان، نا مهدي ـ وهو ابن مَيْمُون ـ.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ، ثنا شيبان بن فروخ، نا مهدي بن ميمون، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيُّويه، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزواً، فلقيته فقلت: يارسول الله ادعُ لي بالشهادة، فقال: «**اللّهم سلّمهم ـ وفي حديث البَاغَنْدي: ثبتهم ـ وغنّمهم**». قال: فغزونا وسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثانياً، فأتيته، فقلت: يارسول الله ادعُ لي بالشهادة، فقال: «**اللّهم ثبّتهم ـ وفي حديث أبي يَعْلَى: فقال: اللّهم سلّمهم ـ وغنّمهم**» ـ وزاد أَبُو يعلىٰ قال: فغزونا ـ فسلمنا وغنمنا، قال: واتفقا فقالا: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً، فأتيته فقلت: يارسول الله إني قد أتيتك مرتين أسالك أن تدعو الله لي بالشهادة فقال أَبُو يعلىٰ: تدعو لي بالشهادة

---

(١) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ١ / ١٦٤.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(٣) الإصابة ٢ / ٨٢.

ـوزاد فقلت: اللّهم سلّمهم وغنمهم يارسول الله فادعُ الله لي بالشهادة، واتفقا، فقالا: اللّهم سلمهم وغنمهم ـفغزونا، فسلمنا وغنمنا، ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يارسول الله مُرني بعمل آخذه عنك فينفعني الله به، فقال: «**عليك بالصوم فإنه لا مثل له**» فكان أَبُو أمَامة وامراته وخادمه لايُلقون إلّا صيّاماً، قال: فإن رأوا ناراً أو دخاناً بالنهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف، قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ ـوقال أَبُو يعلىٰ: ثم اتيته ـ بعد ذلك، وقالا: فقلت: يارسول الله أمرتني ـ وقال أَبُو يعلىٰ: انك أمرتني ـبأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني ـزاد أَبُو يعلىٰ: به ـوقال البَاغَنْدي: فمُرني بأمر آخر عسىٰ الله أن ينفعني به، ثم اتفقا فقالا: قال: «**اعلم أنّك لا** ـوقال أَبُو يعلىٰ: لم ـ **تسجد** ـ**لله سجدة إلّا رفع الله لك بها درجة** ـأو قال: **حط عنك بها خطيئة** ـشك مهدي ـزاد عُبادة بن كُليب اللّيثي عن مهدي [٥٤١٧](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخرقي، نا أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول، حدّثني أبي، ثنا عُبادة بن كُليب اللّيثي، نا مهدي فذكره بإسناده ومعناه، إلّا أنه قال: اللّهم سلّمهم بدل ثبّته، وقال: وحطّ عنك بها خطيئة من غير شكّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن المُظفر، أنا أَبُو الغنائم الدَّجاجي، أنا علي بن معروف، نا عبدالله بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن عقيل، نا علي بن الحَسَن بن واقد، حدّثني أبي، حدّثني أَبُو غالب، عن أبي أمامة قال: أرسلني رسول الله ﷺ إلىٰ باهلة، فأتيتهم وهم علىٰ طعام لهم، فرحبوا بي وأكرموني، وقالوا لي تعالَ فكل، فقلت: جئت لأنهكم عن هذا الطعام، وأتى رسول الله ﷺ إليكم لتؤمنوا به، قال: فكذّبوني وردّوني، فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهدٌ شديد، فنمتُ، فأُتيت في منامي بشربة من لبن، فشربت فشبعت ورويت، فعظم بطني فقال القوم: رجل من خياركم وأشرافكم ورددتموه، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، قال: فأتوني بطعامهم وشرابهم، فقلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فنظروا إلىٰ حالي التي أنا عليها، فآمنوا بي، وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية: قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ، نا عبدالله بن سَلَمة البصري، نا صَدَقة بن هرم القسميلي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ قوم، فأنتهيت إليهم، وأنا طاوي، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلّم، فقلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا، فنمتُ وأنا مغلوبٌ، فأتاني في منامي آت بإناء فيه شراب، قال: خذ، قال: فأخذته فشربته، فكظّني بطني فشبعتُ ورويتُ، فقال رجل من القوم: أتاكم رجل من سراة قومكم ـيعني فلم تكرموه ولم تتحفوه ـ بمرق، فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة

(١) موارد الظمآن: ٩٢٩.

لي فيها، قالوا: إنّا رأيناك تجهد، فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[1]، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو صادق العطار، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبدالله المنادي، نا يونس بن مُحَمَّد المؤدب، نا صَدَقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم فأنتهيت إليهم وأنا طاوي وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلمّ، فقلت: إنما جئت لأنهاكم عن هذا، قال: فاستهزؤوا بي، وكنت بجهد، فسمعتهم يقول بعضهم لبعض: أتاكم رجل من سراة قومكم، فمالكم بدّ من أن تتحفوه ولو مذقة، قال: فوضعت رأسي ونمت، فأتى آت فناولني إناءا فأخذته فشربته، فاستيقظت وقد كظّني بطني، فناولوني إناء، وقالوا: خذْ، قلت: لا حاجة لي فيه، قالوا: قد رأيناك تجهد، قال: قلت: إن الله تعالىٰ أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا من عند آخرهم.

قال[2] وأنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو العباس القاسم بن القاسم بن السبار - بمرو - نا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا علي بن الحَسَن بن شقيق، أنا الحُسَيْن بن واقد، حدّثني أَبُو غالب، عن أبي أمامة قال: أرسلني رسول الله ﷺ - أظنه قال لي: باهلة - فأتيتهم وهم علىٰ طعَام - يعني الدم - فرحّبوا بي، وقالوا لي كُل، قال: قلت: إني لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول الله ﷺ فكذبوني وزبروني، قال: فانطلقت وأنا جائع ظمآن ونزل بي جهد، فنمت، فأتيت في منامي بشربة من لبن وأنا جائع، فشبعتُ ورويتُ وعظُم بطني، فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، فأتوني بطعام، قال: قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلىٰ حالتي التي أنا عليها فآمنوا بي وبما جئتهم من عند رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأَبُو علي الحَسَن بن المُظفر، وأَبُو عبدالله الحُسَيْن ابن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، قالوا: أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَبُو حبيب العباس بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عبد الملك، نا بشر، نا أَبُو غالب صاحب أبي أمامة، عن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ قوم أدعوهم إلىٰ الله وإلىٰ رسوله وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رآوني قالوا: مرحباً بصُديّ بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلىٰ هذا الرجل، قال: قلت: لا، ولكني آمنت بالله ورسُوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، قال: فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعة من دم فوضعوها واجتمعوا

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ١٢٧ والحاكم في المستدرك ٣ / ٦٤١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٦٩.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٢٦ بتفاوت.

عليها يأكلونها، قال: قالوا: هلمّ ياصُدَيّ، قال: قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرّم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قال: فتلوت عليهم هذه الآية ﴿**حُرِّمَتْ عليكُم الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزير، وما أُهلّ لغير الله، [والمُنْخَنِقَة] والموقوذةُ والمُتَردّيةُ والنّطيحةُ وما أكل السَبُعُ إلّا مما ذكّيتم ومَا ذُبح علىٰ النُصُب، وأن تَستقْسموا بالأزلام ذلكُم فسقٌ...**﴾ قال: فجعلت أدعوهم إلى الاسلام يأبُون عليّ، فقلت لهم: ويحكم اسقوني شربة من ماء فإني شديد العطش، قال: وعليّ عباء، قالوا: لا، ولكن ندعك حتىٰ تموت عطشاً، قال: فاغتممت، وضربتُ برأسي في العباءة نمت في الرمضاء في حرٍّ شديد، قال: فأتاني آتٍ في منامي بقدح زجاج لم يَرَ الناس أحسن منه، وفيه شراب لم يَرَ الناس شراباً ألذّ منه، فأمكنني منها، فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت، فلا والله ما عطشت ولا غرثت بعد تلك الشربة.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم الفقيه، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد الحافظ الإمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرعة مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد، ابنا عبدالله بن أبي دُجانة، نا مُحَمَّد بن تمام، نا مُسيب ابن واضح، نا بقية، عن مُحَمَّد بن دينار، عن أبي راشد قال: أخذ أَبُو أمامة بيدي ثم قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم قال لي: «**يا أبا أُمامة إنّ من المؤمنين من يلين له قلبي**»[٥٤١٨](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصين، نا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٢)، حدّثني أبي، نا ابن نُمير، نا مشعر، عن أبي العبّاس، عن أبي العَدَبَس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمَامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكيء على عصا، فقمنا إليه، فقال: «**لا تقومُوا كما تقومُ الأعاجم يعظّم بعضُها بعضاً**» قال: فكأنا اشتهينا أن يدعو الله لنا، فقال: «**اللّهم اغفر لنا، وارحمنا وارض عنا وتقبّل منا، وأدخلنا الجنة، ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله**»، فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: «**قد جمعتُ لكم الأمر**»[٥٤١٩].

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا ابن حُميد، نا جرير، عن ليث، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن أبي أمامة قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أحرّك شفتي، فقال: «**لِمَ تحرك شفتيك**» فقلت: أذكر الله، فقال: «**أفلا أدلّك على من(٣) هو أكبر من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل**» قال: قلت: بلىٰ يا نبي الله قال: «**قُل الحمد لله عدد ماخلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض، والحمد لله، وسبحان الله عدد ما أحصىٰ كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء**»، قال: فكان أَبُو أمامة إذا حدّث بهذا الحديث إنساناً قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن

---

(١) كنز العمال: ح ٨٣٧.

(٢) مسند أَحْمَد: ٨ / ٢٧٨ رقم ٢٢٢٤٣.

(٣) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٨٠ شيء.

أعلّمهن عقبي من بعدي، فعلّمهن عقبك[٥٤٢٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي(١)، أنا أَبُو عبد [الله] الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عوف الطائي، حدثنا عبد القدوس بن الحجّاج، حدّثني صفوان بن عمرو، حدثني سُليم بن عامر، قال: جاء رجل إلىٰ أبي أمامة، فقال: يا أبا أمامة، إنّي رأيت في منامي الملائكة تصلّي عليك كلما دخلت، وكلما خرجت، وكلما قمت، وكلما جلست، قال أَبُو أمامة: اللّهم غفراً دعونا عنكم، وأنتم لو شئتم صلّت عليكم الملائكة، ثم قرأ ﴿**يا أيّها الذين آمنوا اذكُروا الله ذكراً كثيراً وسبّحوه بُكرة وأصيلاً هو الذي يصلّي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظُلُمات إلىٰ النور وكان بالمؤمنين رحيماً**﴾(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قال: أخبرتنا كريمة بنت أَحْمَد - إجازة - وحدّثني عنها مُحَمَّد بن أبي نصر الحُميدي، قالت: أَنْبَأ زاهر بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا أَبُو همّام، نا بقية، عن مُحَمَّد بن زياد الألهاني قال:

كنت آخذاً بيد أبي أمامة صاحب النبي ﷺ فانصرفت معه إلىٰ بيته، ولا يمر مسلمٌ لا صغيرٌ ولا أحدٌ إلّا قال: سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم، فإذا انتهىٰ إلىٰ باب داره التفت إلينا ثم قال: أي أخي، أمرنا نبيّنا ﷺ أن نفشي السّلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد. أخبرنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عياش، حدّثني مُحَمَّد بن زياد، قال: رأيت أبا أمامة أتىٰ على رجل في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو ربّه، فقال أَبُو أمامة: انت، أنت، لو كان هذا في بيتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ أبنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، أنا ابن المبارك، نا سهل بن حُصين، نا زُرارة الباهلي، قال: قدمنا علىٰ أبي أمامة الشام، فنزلنا عليه فأمرنا أن لا نغدو في حوائجنا حتىٰ نتغدى، فنؤتىٰ بقصعة من خبز ولحم فنأكل منها ما شئنا، ثم نؤتىٰ بعسّ من طلاء فنشرب منه أريباً، ثم نرجع إليه آخر النهار، فنؤتىٰ بمثلها فنأكل من تلك القصعة ونشرب من ذلك العس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٧/ ٢٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٣٨٧ ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/ ٦٤١.

(٢) سورة الاحزاب، الآية: ٤٣.

الميمون، أنا أَبو زُرعة[١]، ثنا يَحْيَىٰ بن صالح، نا يزيد بن زياد، عن سُليمان بن حبيب، قال: دخلت أنا ومكحُول، وابن أبي زكريا علىٰ أبي أمامة قال: فدخلنا علىٰ شيخ منطقه أجلد من منظره فقال مكحُول: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد وأَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأَبُو نصر بن أبي الجندي، وأَبُو بكر القطان، أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أبي العقب، قالوا: أنا أَبُو القاسم علي بن يعقوب، نا أَبُو زُرعة، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا يزيد بن زياد القُرشي، نا سُليمان ابن حبيب الُمحاربي، قال: دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي زكريا فنظر إلىٰ أسيافنا فرأىٰ فيها شيئاً من وضحفقال: إن المدائن والأمصار فتحت بسيوف ما فيها الذهب، ولا الفضّة، فقلنا: إنه أقل من ذلك، فقال: هو ذاك، أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم، كانوا لا يرجون علىٰ الحسنة عشر أمثالها، وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه، قال: فقال: مكحُول لما خرجنا من عنده: لقد دخلنا علىٰ شيخ مجتمع العقل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أَنْبأ أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار بن عبدالله الخولاني، نا عون بن الحَسَن، نا بكر بن سهل، نا عبدالله بن يوسف، نا كلثوم بن زياد، عن سُليمان بن حبيب قال: خرجت غازياً، فلما مررتُ بحمص دخلت إلىٰ سوقها أشتري ما لا غناء بالمسافر عنه، فلما نظرت إلىٰ باب المسجد قلت: لو أني دخلتُ فركعتُ ركعتين، فلما دخلتُ نظرتُ إلىٰ ثابت بن معبد، وابن أبي زكريا، ومكحُول ـ وليس مكحولنا هذا ـ في نفر من أهل دمشق، فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدَّثنا شيئاً، ثم قالوا: إنا نريد أبا أمامة، فقاموا، وقمت معهم حتىٰ دخلنا عليه فإذا شيخ قد رقّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرىٰ من منظره، فقال في أول ما حدَّثنا: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم، وحجته عليكم، فإن رسول الله ﷺ قد بلّغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بلّغوا ماسمعوا، فبلِّغوا ماتسمعون: ثلاثة كلهم ضامن علىٰ الله حتىٰ يدخله الجنة أويرجع بما نال من أجرٍ وغنيمة: [قاتل فقتل] في سبيل الله حتىٰ يدخل الجنة ويرجعه بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام.

قال: ثم قال: إنّ في جهنم جسراً له سبع قناطر، علىٰ أوسطهن القضاء، قال: فيجاء بالعبد حتىٰ إذا انتهىٰ إلى القنطرة الوسطىٰ قيل له: ماذا عليك من الدين ؟ قال: فيحسبه ثم تلا هذه الآية: ﴿ **ولا يكتُمُون الله حديثاً** ﴾[٢] قال: فيقول: يارب عليّ كذا وكذا، قال: فيُقال: اقض دينك، قال: فيقول: مالي شيء، ما أدري ما أقضي به، قال: فيقال: خذوا من حسناته، قال: فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقىٰ له حسنة، فإذا فنيت حسناته قيل له: قد فنيت حسناتك، قال: فيقال: خذوا من سيئات من

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٣٨ .

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٢.

يطلبه فيركبوا عليه، قال: فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات، فما زال يؤخذ لمن يطلبهم حتىٰ ما يبقىٰ لهم حسنة، قال: ثم يركب عليهم سيئات من يطلبهم حتىٰ يردّ عليهم أمثال الجبال، قال: وسمعته يومئذ يتقدم في الكذب تقدماً ما سمعت واعظاً قط يتقدمه، حتىٰ إني كنت أقول: لقد بلغ هذا السمج من كذب الناس شيئاً ما أدري ماهو، ثم قال: إيّاكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلىٰ الفجور، والفجور يهدي إلىٰ النار، وعليكم بالصّدق، فإن الصّدق يهدي إلىٰ البر، والبرّ يهدي إلى الجنة.

قال: فبينا هو يحدّثنا إذ عقد ثم قال: يا أيها الناس لأنتم أضل من أهل الجاهلية، إن الله جعل لأحدكم الدّينار ينفقه في سبيل الله جل وعزّ بسبع مائة دينار، والدرهم بسبع مائة درهم، ثم إنكم صائرون ممسكون، أما والله لقد فُتحت الفتوحُ بسيوف ما حليتها الذهب والفضة، ولكن حليتها العلابي أو الآنك والحديد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الأذربجاني، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن المظفر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن حمّويه، أنا عيسىٰ بن عمر بن العباس، أنا عبدالله بن عبد الرحمن المدائني، أنا أَبُو المُغيرة، نا صفوان، حدّثني سُليم بن عامر قال: كان أَبُو أمامة إذا قعد يجيئنا من الحديث بأمر عظيم، ويقول لنا: اسمعوا واعقلوا، وبلِّغوا عنا ما تسمعون، قال سُليم: بمنزلة الذي يشهد على ما علم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن الهيثم بن الأنماطي، أنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا القاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحُميدي، أنا مُحَمَّد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان، أنا أبي.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو بكر القطّان، وأَبُو القاسم بن أبي العقب.

ح **وأَخْبَرَنَا** جدي أَبُو الفضل يَحْيَىٰ، وخالاي: أَبُو المعالي مُحَمَّد، وأَبُو المكارم سلطان، ابنا يَحْيَىٰ بن علي بن عبد العزيز القُرشي، قالوا: أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أَبُو علي الحَسَن ابن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي المعروف بابن طيّب الورّاق، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ابن ياسر، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، قالا: نا أَبُو زُرعة، نا علي بن عيّاش، نا حريز بن عثمان، نا حبيب بن عُبيد أنه قال: إن أبا أمامة كان يحدّث بالحديث كالرجل -زاد ابن السّمرقندي: الذي -وقالوا: يؤدي ماسمع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبيد الله البُرجي -في كتابه -إليّ من أصبهان، قال: أنا أَبُو

بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن شاذان الأديب، قال: أنا أَبُو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن فورك العتّاب، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، قال: نا دُحيم، نا عبدالله بن يوسف، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، نا الوليد بن أبي السَّائب أن الهيثم بن يزيد حدّثه عن أبي أمامة.

أنه عاد خالد بن يزيد بن معاوية ـ وهو أمير علىٰ حمص ـ فلما بصر به خالد ألقىٰ له مرفعته ـ كان عليها متكئاً ـ من حرير، فلما رآها تنحّىٰ عنها، ثم جلس فقال: هل سمعت فيها شيئاً يا أبا أمامة ؟ قال: نعم، سمعت أنه لا يلبس الحرير في الدنيا إلّا من لا خلاق له في الآخرة، وقال له: أمن رسول الله ﷺ سمعته ؟ فسكت، ثم قال: أمن رسول الله ﷺ سمعته ؟ فسكت: ثم قال: أمن رسول الله ﷺ سمعته ؟ فسكت ثلاثاً، ثم قال: اللّهمَّ غفراً، كنا في قوم يحدثون ولا يكذبون ولانكذبهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة، نا علي بن عيّاش، نا حريز بن عثمان، حدّثني سُليمان بن عُمير عن أبي أمامة أنه كان يقول: اعقلوا، ولا أخال العقل إلّا قد رفع، لنحن للحديث الذي كنا نسمعه علي عهد النبي ﷺ أعقل عليه منا على حديثكم اليوم.

قال: ونا أَبُو زرعة[١]، حدّثني عبدالله بن ذكوان، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن الحَسَن ابن جابر، قال: سألت أبا أمامة عن كتاب العلم فلم يربه بأساً، كذا قال: والصّواب سلمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أَبُو منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا عباس بن الجليل بن جابر، أَبُو الجليل الحمصي الطائي، نا أَبُو علقمة نصر ابن خُزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي، نا أبي، عن نصر ـ يعني ابن علقمة ـ عن أخيه ـ يعني محفوظ بن علقمة ـ عن ابن عائذ، قال: وعظ أَبُو أمامة الباهلي فقال: عليكم بالصّبر، فما أحببتم وكرهتم فنعم الخصلة الصبر، ولقد أعجبتكم الدنيا، وجرت لكم أذيالها ولبست ثيابها وزينتها، إن أصحاب نبيّكم ﷺ كانوا يجلسون بفناء بيوتهم يقولون: نجلس فنسلم ويسلّم علينا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الفوارس عبد الباقي بن مُحَمَّد بن عبد الباقي بن أبي العيار، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا أَبُو الهيثم خالد بن مرداس السَّرَّاج، نا إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بشير اليحصُبي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: حببّوا الله إلىٰ الناس يحببكم الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن العباس، ثنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القزويني ـ إملاء ـ ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا عثمان بن الحسين القاضي، أَبُو سعيد ـ بعكبرا ـ نا عبدالله بن يزيد المعاربي، نا عمّار بن عبد الجبّار، نا فرج بن فضالة، عن لقمان بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٦٠٨.

عامر، عن أبي أمامة، قال: المؤمن في الدنيا بين أربعة: بين مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتله، وشيطان قد يوكل به.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلَّم، أنا علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، أَنْبَأ أَبُو سُليمان مُحَمَّد بن عبدالله بن زبر، أَنْبَأ أبي أَبُو مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبي نا إسماعيل بن عيّاش، نا عبدالله بن مُحَمَّد عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن سعيد الأزدي، قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا متّ فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ: «**إذا مات أحدٌ من إخوانكم فنثرتم عليه التراب، فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان بن فلان، فإنه يستوي جالساً، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، وإنّك رضيت بالله عزوجل ربّاً وبمُحَمَّد ﷺ نبياً، وبالإسلام ديناً، وبمُحَمَّد ﷺ نبياً، فإنه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرج بنا من عند هذا ما نصنع به وقد لُقِّن حجته ولكن الله عزوجل حجته دونهم**»، فقال له رجل: يارسول الله فإن لم أعرف أمّه؟ قال: «**انسبه إلىٰ حواء**»[٥٤٢١](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، حدّثنا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثني أَبُو جعفر مُحَمَّد بن العباس بن أيوب الأخرم ـ بأصبهان ـ حدّثنا أَحْمَد بن هشام بن بهرام المدائني، نا مُحَمَّد بن عمر، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن الحَسَن قال: آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة جابر بن عبدالله، وبالبصرة: أنس بن مالك، وبالكوفة: عبدالله بن أبي أوفىٰ، وبالشام: أَبُو أمامة الباهلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، ثنا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة(٢)، قال: قال مُحَمَّد ـ يعني ابن أبي عمر ـ عن ابن عُيينة قال: قلت: للأحوص: من آخر من بقي بالشام، أَبُو أمامة؟ قال: آخر من بقي بالشام عبدالله بن بسر.

قال سفيان: وآخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالبصرة أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة عبدالله بن أبي أوفىٰ، وآخر من بقي بالمدينة سهل بن سعد.

قال: ونا أَبُو زُرعة، حدّثني خالد بن خلي القاضي، نا مُحَمَّد بن حرب، حدّثني حُميد بن ربيعة القُرشي، قال: رأيت المقدام بن معدي، وأبا أمامة صديّ بن عجلان خارجين من عند الوليد بن عبد الملك عليهما برنسان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا أَبُو الحسن بن

---

(١) مجمع الزوائد: ٢ / ٣٢٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٤١.

جوصا -إجازة-.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أَحْمَد بن عُمير، نا أَبُو الحَسَن بن سُميع قال: وأَبُو أمامة صدي بن عجلان الباهلي، قال: أَبُو سعيد مات في إمرة الوليد بحمص.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد الشاهد، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[1]، حدّثني يزيد بن عبد رّبه، عن ابن عياش قال: مات أَبُو أمامة سنة إحدىٰ وثمانين.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، وأخبرنا عمي -رحمه الله- أنا الزينبي -قراءة- أنا أَبُو القاسم علي بن الُمحسّن التنُوخي، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظفر، أنا أَبُو بكر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسىٰ البغدادي، قال: في تسمية من نزل حمص: أَبُو أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي، شهد مع النبي ﷺ حجّة الوداع، وهو ابن ثلاثين سنة، ومات في سنة إحدىٰ وثمانين، ومنزله دنوة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مسدَّد بن علي بن عبدالله، أنا أبي، نا عبد الصّمد بن سعيد القاضي، قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أَبُو أمامة صُدَيّ بن عجلان سكن حمص، ثم سلس بوله، فاستأذن الوالي إلىٰ أن يصير إلىٰ دنوة، فأذن له، فمات بها، وخلف ابناً يقال له المُغلّس.

قال: ونا عبد الصمد قال: سمعت لُمحَمَّد بن عوف يقول: عن أبي اليمان قال: مات أَبُو أمامة سنة إحدىٰ وثمانين في قرية يقال لها دنوة من حمص علىٰ عشرة أميال، ومات في إمارة الوليد.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا سُليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو الزنباع، نا يَحْيَىٰ بن بكير، قال: توفي أَبُو أمامة الباهلي، واسمه صدي بن عجلان سنة ست وثمانين وسنّه إحدىٰ وتسعون.

قال: ونا أَبُو حامد، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا المُفضل بن غسان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَبُو الفضل، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية بن المفضل، نا أبي، نا أَبُو الحَسَن المدائني. قال: توفي أَبُو أمامة سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاّس، قال: ومات أَبُو أمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عجلان سنة وثمانين وست وهو يومئذ ابن إحدىٰ وتسعين سنة.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٥٦٤.

(٢) دنوة قرية علىٰ عشرة أميال من حمص (تهذيب الكمال ٩ / ٩٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنْبَأ أَحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران بن موسىٰ، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ مات أَبُو أمامة الباهلي من أصحاب النبي ﷺ(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس ـ إجازة ـ نا أَبُو مُحَمَّد السكري.

أخبرني أَبُو الحَسَن الصيرفي، أخبرني أبي مُحَمَّد بن المُغيرة، حدّثني أَبُو عُبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة ست وثمانين فيها توفي أَبُو أمامة الباهلي بالشام، واسمه الصُدَيّ بن عجلان.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سُليمان بن زبر قال: سنة ست وثمانين فيها مات أَبُو أمامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان، وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٢.

ذكر من اسمهُ صَعب

٢٩٦٠ ـ صَعب بن سفيان الحارثي، ويقال القيسي

شاعر من أهل الحجاز.

وفد على عبد الملك بن مروان، ويقال علىٰ يزيد بن عبد الملك، وكتب إليه بأبيات من شعره تقدمت في ترجمة شَيبان بن الحارث، وسيأتي في ترجمة عمرو بن مُرّة الحنفي.

٢٩٦١ ـ صَعب بن مسَاحق

حكىٰ عن عبد الملك بن مروان.

روىٰ عنه: الهيثم بن عمران.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم، أنا أَبُو الفتح نصر المقدسي، وأَبُو مُحَمَّد بن فُضيل.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن زيد المؤدب، أنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أنا أَبُو علي بن منير، أَنْبَأ أَبُو بكر بن خُريم، ثنا هشام بن عمّار، نا الهيثم، قال: سمعت الصعب بن مُساحق قال: مات رجل من عنس بداريا فبلغ عبد الملك فأرسل أن لا يدفنوه حتىٰ آتي، ففعلوا، فلما فرغ من الجنازة أنزلوه في مسجدهم فتغدى، وأتى بعس من طلاء[1] فعب فيه ثم قال: ما رأيت كاليوم شراباً أحلى ولا أطيب، فقال رجل منهم: والله إن طبخناه إلّا على النصف، فقال عبد الملك فعل الله بك وبطعامك وشرابك.

---

(١) الطلاء ككساء: ماطبخ من عصير العنب حتىٰ ذهب ثلثاه (اللسان ـ القاموس).

ذكر من اسمُه صَعصَعَة

٢٩٦٢ ـ صَعْصَعَة بن سلام، ويقال: ابن عبدالله أَبُو عبدالله[1]

من أهل دمشق، سكن الأندلس، وحدّث بها، وبمصر عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس.

روىٰ عنه: موسىٰ بن ربيعة الجُمحي، وأَبُو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون الفقيه، وعثمان بن أيوب بن الصّلت، أَبُو سعيد القُرطُبي.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم عن أبيه أبي عبدالله قال: قال أَبُو سعيد بن يونس: صَعْصَعَة بن سلام يكنىٰ أبا عبدالله، دمشقي، قدم مصر، يروي عن الأوزاعي، روىٰ عنه من أهل مصر فيما علمت موسىٰ بن ربيعة الجُمحي، ثم صار إلىٰ الأندلس، وكتب معه فيما هناك وكان أول من دخل الأندلس ولم يزل بالأندلس إلىٰ زمن هشام بن عبد الرَّحْمٰن، وتوفي بها قريب من سنة ثمانين ومائة، وذكر غير ابن يونس من علماء الأندلس أن صَعْصَعَة توفي سنة اثنين وتسعين ومائة بالجزيرة، ودفن بها أيام الأمير الحكم، فقام مقامه في الفتيا عامر بن أبي جعفر وعبدالرَّحْمٰن بن أبي موسىٰ حين ماتا.

قرأت علىٰ أبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن أبي نصر الحُميدي الأندلسي في تاريخ الأندلس تصنيفه قال: صَعْصَعَة بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي، مات سنة اثنين وتسعين ومائة، قال أَبُو مُحَمَّد علي بن أَحْمَد. وقال الحُميدي: وقال أَبُو سعيد بن يونس: أن صَعْصَعَة بن سلام دمشقي، يكنى أبا عبدالله، وذكر ما حكيناه عن ابن يونس، ثم قال: ولعلّ أبا مُحَمَّد علي بن أَحْمَد [نسبه إلىٰ الأندلس لاستقراره فيها، وهكذا ذكر أَبُو الوليد عبدالله بن مُحَمَّد بن يوسف] بن الفرضي وفاته سنة اثنين وتسعين، وقال: كانت الفُتيا دائرة عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرَّحْمٰن بن معاوية، وصدراً من أيام هشام بن عبد الرَّحْمٰن، وولي الصّلاة بقُرطُبة، وفي أيامه غرست الشجر في المسجد الجامع، وهو مذهب الأوزاعي والشاميين، ويكرهه مالك وأصحابه، روىٰ عنه من أهل الأندلس: عبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب وغيرهما، وقد ذكره عبد الملك في كتاب الفقهاء.

---

(١) ترجمته وأخباره في جذوة المقتبس: ٢٤٤ وتاريخ العلماء لابن الفرض: ١/ ٢٠٣ وبغية الملتمس: ٣٢٤ العبر ١/ ٣٠٩ وشذرات الذهب: ١/ ٣٣٢ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٠٨.

٢٩٦٣ ـ صَعْصَعَة بن صُوْحان بن حُجْر بن الحارث بن الهجْرِس ابن صَبِرَة بن حُدْرجَان بن عسّاس بن ليث بن حداد بن ظالم ابن ذُهل بن عِجْل بن عمرو بن وديعة بن أقصىٰ بن عبد القيس بن أفصىٰ ابن جَديلة بن دُعمي بن أسد بن ربيعة ابن نزار[١] أَبُو عمر، ويقال: أَبُو طَلْحَة العَبْدي، أخو زيد بن صوحَان

من أهل الكوفة.

روىٰ عن علي، وشهد معه صفين، وأَمَّره على بعض الكَرَاديس، وروىٰ عن ابن عباس.

وروىٰ عنه: إسحاق والشعبي، وعبدالله بن بُريدة، ومالك بن عُمير والمنهال بن عمرو، ومُضر والد موسىٰ بن مضر، وسيّره عثمان إلىٰ الشام، ثم قدم دمشق علىٰ معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن سعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا أَبُو عروبة، نا جدي عمرو بن أبي عمرو، نا أَبُو يوسف، نا الحَسَن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن صَعْصَعَة بن صُوْحان، عن علي بن أبي طالب قال: نهىٰ رسول الله ﷺ أن يستمتع من الحرير بشيء [٥٤٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد الله بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا عمر بن مُحَمَّد بن الزيات أنْبأ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن النبّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أنا حسن بن غالب بن علي الحرقي، قالا: أناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا جعفر الفريابي، نا أَبُو بكر بن أبي شيبة، نا عبّاد بن العوام، عن إسماعيل بن سعيد، عن مالك بن عمرو: أن صَعْصَعَة بن صُوحان أتىٰ علياً فسلّم عليه فقال: يا أمير المؤمنين انهنا عمّا نهاك عنه رسول الله ﷺ، فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن الدّبّاء والحنتم والنقير ـ زاد الزيات والجعد: وحلق الذهب، وعن لبس الحرير، ولبس القسي[٢] والميثرة[٣]

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١٠٠ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٥١ وأُسد الغابة: ٢ / ٤٠٣ والإصابة: ٢ / ١٨٦ و ٢٠٠ والاستيعاب: ٢ / ١٩٦ هامش الإصابة، والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٠٩ وسير الأعلام: ٣ / ٥٢٨ والمختصر: ١١ / ٨٤.

(٢) القسي: ثياب من كتان مخلوط بحرير، يؤتىٰ بها من مصر، نسبة إلىٰ قرية علىٰ شاطىء البحر، قريبة من تنيس يقال لها: القس (ياقوت واللسان).

(٣) الميثرة: وطاء محشو يترك علىٰ رحل البعير تحت الراكب (اللسان).

الحمراء[٥٤٢٣](١).

وهكذا رواه خالد بن عبدالله الواسطي، وعبد الواحد بن زياد، ومروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن سُميع، ولم يذكرا صَعْصَعَة في إسناده.

فأمّا حديث خالد:

فأخبرناه أبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أخبرنا أبُو القاسم عبد العزيز ابن جعفر بن مُحَمَّد الخرقي، نا أبُو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصباح الجرجرائي، نا وهب بن بقية الواسطي، أنا خالد بن عبدالله، عن إسماعيل، عن مالك بن عُمير قال: إني لقاعد مع علي إذ جاءه صَعْصَعَة بن صُوْحان فقال: يا أمير المؤمنين انهنا عمّا نهاك عنه رسول الله ﷺ، قال: نهانا عن: الدّباء، والحنتم، والنقير، والميثرة الحمراء، ونهانا عن لبس الحرير، ونهانا عن لبس القسي، وعن حلق الذهب، قال: وكساني النبي ﷺ بردين من حرير، فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلىٰ كسوة النبي ﷺ عليّ، فرآهما عليّ فأمرني بنزعهما، فأعطا أحدهما فاطمة، وشقّ الآخر باثنين لبعض نسائه.

ورواه شعبة عن إسماعيل بن سُميع، فقال: جاء زيد بن صُوْحان بدل صَعْصَعَة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن العبّاس، أنا علي ابن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القزويني، الزاهد، نا أبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد البغوي، نا أَحْمَد بن حنبل، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، عن إسماعيل بن سُميع، حدّثني مالك بن عُمير قال: جاء زيد بن صُوْحان الىٰ عليّ فقال: حدّثني ما نهاك عنه رسول الله ﷺ ؟ فقال: نهاني عن خاتم الذهب، وعن الحرير، وعن القسي، وعن الميثرة الحمراء.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبُو الحُسَيْن بن المُظفر، نا أبُو عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود، نا المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو عبدالله الخلاّل، أنا أبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أبُو بكر بن المقرىء، نا أبُو عروبة الحرّاني، نا المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن الحرّاني، نا موسىٰ يَحْيَىٰ بن السكن، نا شعبة، عن عُمارة ابن أبي حفصة، عن عبدالله بن بُريدة ـ وفي حديث الخلال: عن ابن بُريدة ـ عن صَعْصَعَة بن صُوْحان، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الخلاّل: النبي ﷺ ـ: «**إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً**» ـ وفي حديث الخلاّل: لسحراً وإن من الشعر لحكماً، وإن من طلب العلم جهلاً ـ وفي حديث الخلاّل: لجهلاً ـ وإن من القول عيالاً[٥٤٢٤](٢).

وقد روي هذا عن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ وتفسيره عن صَعْصَعَة.

---

(١) سنن النسائي: ٨ / ١٦٧ .

(٢) أمالي الشجري: ٥ / ٣١٨ .

أَخْبَرَنَاه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا سعيد الجرمي، نا أَبُو تُميلة، نا أَبُو جعفر النحوي عبدالله بن ثابت، حدثني صخر بن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، عن جده قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيَان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» فقال صَعْصَعَة بن صُوْحان ـ وهو أحدث القوم سناً ـ: صدق رسول الله ﷺ ولو لم يقلها كان كذلك، سمعه رجل من الجلساء، فقال له بعدما تصدّع القوم من مجلسهم: ما حملك على ماقلت صدق نبي الله ﷺ ولو لم يقلها كان كذلك ؟ قال: بلىٰ، أما قول نبي الله ﷺ إن من البيان سحراً، فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: إن من العلم جهلاً، تكلف العالم إلىٰ علمه ما لايعلمه فيجهّله ذلك، وأمّا قوله: إن من الشعر حكماً فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتغنىٰ بها الناس، فأمّا قوله: إن من القول عيالاً فعرضك كلامك وحديثك علىٰ من ليس من شأنه ولا يريده[٥٤٢٥].

رواه غيره عن الجرمي عن أبي تُميلة، فقال: حدّثنا أَبُو جعفر النحوي، عن عبدالله بن ثابت.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم إسماعيل بن أبي بكر، أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي الحَسَن بن أبي عثمان، وأَبُو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد العاصمي، قالا: أنا القاضي أَبُو القاسم الحسن بن الحَسَن ابن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيد القرشي، نا سعيد بن مُحَمَّد الجرمي، نا أَبُو تُميلة، نا أَبُو جعفر النحوي، عن عبدالله بن ثابت، حدّثني صخر، ابن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، عن جده قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيَان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**»، قال: فقال صَعْصَعَة بن صُوْحان ـ وهو أحدث القوم سناً ـ: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان كذلك، قال: فتوسمه رجل من الجلساء فقال له بعدما تصدق القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت صدق نبي الله، ولو لم تقلها كان كذلك، قال: بلىٰ، أما قول النبي ﷺ «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلّف العالم إلىٰ علمه ما لا يعلم فيجهّله ذلك، وأمّا قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها، وأمّا قوله: «**إن [من] القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده[٥٤٢٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم الفرضي، نا عبد العزيز الصّوفي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أَحْمَد، أنا جدي أَبُو عبدالله قالا: ثنا مُحَمَّد ابن عوف بن أَحْمَد المُزني، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن العباس بن موسىٰ بن الحُسَيْن بن السمسار، أنا

مُحَمَّد بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا إبراهيم بن أعين، نا عُقبة بن عبدالله الأصم العبدي، قال: سمعت حميد بن هلال العدوي قال: قام صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي إلىٰ عثمان بن عفّان وهو علىٰ المنبر فقال: يا أمير المؤمنين ملت فمالت أمّتك، اعتدل يا أمير المؤمنين تعتدل أمّتك، قال أسامع أنت مطيع ؟ قال: نعم، قال: فاخرج إلىٰ الشام، قال: فطلّق امراته كراهة أن يعضلها، وكانوا يرون الطاعة عليهم حقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي المقرىء الخياط، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي السوسنجردي، أنا أَبُو جعفر الكاتب، أنا اخي أَبُو طالب، أَنْبَأ مُحَمَّد ابن مروان السعيدي، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان الخُزاعي، عن سليمان ـ وهو ابن أبي شيخ ـ عن مُحَمَّد بن الحكم، عن عوانة قال: قدم علىٰ معاوية قوم من أهل الكوفة فيهم صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي، وعبدالله بن الكواء اليشكري، فأنزلهم معاوية داراً من دور دمشق، وذكر حكاية ستأتي في ترجمة ابن الكواء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1] قال: زيد بن صوحان، وساق نسبه كما قدمنا في ترجمته، ثم قال: وأخواه صَعْصَعَة وسيحان ابنا صوحان: قتل سيحان يوم الجمل، يكنىٰ صَعْصَعَة، أبا عكرمة.

نا عمي ـ رحمه الله ـ أنا أَبُو طالب يوسف ـ قراءة ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الاولىٰ من أهل الكوفة: صَعْصَعَة بن صُوْحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حُداد بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصىٰ بن عبد القيس بن ربيعة، وكان صَعْصَعَة أخا زيد بن صُوْحان لأبيه وأمه، وكان صَعْصَعَة يكنىٰ أبا طلحة، وكان من أهل الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان، ابنا صُوْحان وكان سيحان الخطيب قبل صَعْصَعَة، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد فقتل، وأخذها صَعْصَعَة.

وقد روىٰ صَعْصَعَة عن علي بن أبي طالب قال: قلت لعلي: انهنا عما نهىٰ عنه رسول الله ﷺ، وروىٰ عن صَعْصَعَة أيضاً عن عبدالله بن عبّاس، وتوفي صَعْصَعَة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٢٤٣ رقم ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦.

سفيان، وكان ثقة قليل الحديث، وهكذا نسبه يعقوب بن شيبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنبأ يوسف بن رياح بن علي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت ابن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: صَعْصَعَة بن صُوْحان أدرك علياً.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صعصعة بن صُوْحان العبدي عن علي قال: قال عبدالله بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن صَعْصَعَة ابن صُوْحان، عن علي، نهىٰ النبي ﷺ عن حلقة الذهب، والقسية، والميثرة والجعة.

وقال شعبة: عن إسرائيل، وإسحاق، عن أبي هبيرة، عن علي قال: نهىٰ النبي ﷺ، روىٰ عنه الشعبي، توفي بعد أخيه زيد، أدرك خلافة يزيد بن معاوية، وقال أَبُو تُميلة عن حسين، عن أبي بُريدة: سمعت صَعْصَعَة.

ح ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال صعصعة بن صُوْحان العبدي، ورى عنه أَبُو إسحاق، ومالك بن عُمير، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن الُمجلي، ثنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أَبُو يعلىٰ، قالا: أنا عُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي المقرىء، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: صَعْصَعَة بن صُوْحان يكنىٰ أبا عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمود، أنا أَبُو علي ابن الصُواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان أَبُو عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن، نا عمرو بن علي الفلاس، قال: صعصعة بن صوحان يكنى أبا عمرو.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي، منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو، ويقال أَبُو عكرمة صَعْصَعَة بن صُوْحان بن حجر بن الهجر بن عجل بن عمرو ابن وديعة بن بكير بن أفصىٰ بن عبد القيس، ويقال: ابن الهجر بن صبرة بن حُدرجان بن ليث بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن وديعة بن عمرو بن وديعة بن بكير بن أفصىٰ بن عبد القيس، أخو زيد بن صُوحان، وسيحان، سمع علي بن أبي طالب، روىٰ عنه أَبُو إسحاق السبيعي، وأَبُو سهل عبدالله بن بُريدة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن صالح، نا الحُسَيْن، ثنا عمرو بن علي، قال:صَعْصَعَة بن صُوْحان يكنىٰ أبا عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ حدّثني أبي، أخبرني أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن أَحْمَد بن ربيعة، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن أبي عثمان الطيالسي، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:صَعْصَعَة بن صُوْحان أَبُو طلحة.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر الهمذاني أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد، نا موسى، نا خليفة قال:صَعْصَعَة وسيحان ابنا صُوْحان، قتل سيحان يوم الجمل، يكنىٰ صَعْصَعَة أبا عكرمة.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان، نا أبي قال: قال أَبُو زكريا: زيد ابن صُوْحان وأخواه صَعْصَعَة وسَيْحان ابنا صُوْحان خطباء بني عبد القيس.

أَنْبَأنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله الحُسَيْن بن ظفر بن الحُسَيْن بن يزداد، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، أنا أَبُو الحُسَيْن عبدالرَّحْمٰن ابن عمرو بن أَحْمَد الخلاّل، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا مُحَمَّد بن سعيد الأصبهاني، أنا شريك، عن مُصعب أبي قدامة العبدي قال: دخل عليّ علىٰ صَعْصَعَة يعوده، فقال له علي: لا تتخذ بها أبهة علىٰ قومك أن عادك أهل بيت نبيك ﷺ في مرضك، قال: بلىٰ منّ علي من الله، أنا أعادني أهل بيت نبيّي في مرضي قال: فقال له علي: إنك والله ما علمت خفيف المؤونة، حسن المعونة، فقال له صَعْصَعَة: وأنت ـ والله ماعلمت ـ بالله عليم، والله في عينك عظيم.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحُسَيْن الطَّيُّوري، أَنْبأ عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي.

ح وأَنْبَأنَا أَبُو سعيد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأزجي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّه، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي يعقوب، نا موسىٰ ابن إسماعيل المنقري، نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل أنا صَعْصَعَة بن صُوْحان: قام ذات يوم فتكلم فأكثر، فقال عثمان: يا أيها الناس إن هذا البجباج[1] النفّاج[2] ما يدري من الله ولا أين الله، قال صَعْصَعَة: أما قولك ما أدري من الله، فإن الله ربّنا وربّ آبائنا الأولين، وأما قولك لا أدري أين الله، فإن الله بالمرصاد، ثم قرأ ﴿**أُذن للّذين يُقاتلون بأنهم**

---

١) البجباج، الرجل البادن الممتلىء.

(٢) رجل نفاج: يتمدح بما ليس فيه.

ظُلموا وإنّ الله علىٰ نصرهِمْ لقديرٌ﴾[١] حتىٰ فرغ من هذه الآيات فقال ـ يعني عثمان ـ: ويحك ما نزلت هذه الآية إلّا فيّ وفي أصحابنا، أُخرجنا من مكة بغير حقّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا أَبُو بكر الحُميدي، نا سفيان، نا مُجالد قال: سمعت الشعبي يقول للمغيرة ابن سعيد: أيا مغيرة عن من تروي هذه الأحاديث؟ فقال: أروي عن صعصعة، فقال الشعبي: إن شئت حدثتك بكلّ ما سمعت من صَعْصَعَة، أرسل إليه المغيرة بن شعبة فسأله عن عثمان، فذكر صَعْصَعَة رسول الله ﷺ فعزره وأثنىٰ عليه بما هو أهله، ثم ذكر ابا بكر فقال: هو أوّل من جمع المصحف وورث الكلالة، ثم ذكر عمر فقال: هو أوّل من دوّن الدواوين، ومصّر الأمصار، وخلط الشدة باللين، ثم ذكر عثمان فقال: كانت إمارته قدراً وكان قتله قدراً، فقال له المغيرة: اسكن، كانت إمارته قدراً وكان قتله قدراً، فقال له صَعْصَعَة بن صُوْحان: دعوتني فأجبتُ واستنطقتني فنطقتُ، وأسكتني فسكتّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن [علي] بن المُسلم الفرضي، وأَبُو القاسم بن الحُسَيْن بن الحسن الاسدي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أَبُو النعمان تراب بن عمر بن مُحَمَّد بن عُبَيد الكاتب ـ بمصر ـ نا أَبُو أَحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع الفقيه، نا أَبُو الحَسَن علي بن غالب بن سلام السكسكي ـ ببيت لهيا ـ نا علي بن عبدالله بن جعفر، نا سفيان، عن مُجالد قال: أقام المغيرة صَعْصَعَة بن صُوْحان، فخطب فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم ذكر أبا بكر فقرظه وأثنىٰ عليه، وقال: هو أوّل من ورّث الكلالة، وجمع المصحف، وذكر عمر فقرظه وأثنىٰ عليه وقال: هو أوّل من دوّن الدواوين، وفرض الفرائض، ومصّر الأمصار، ثم ذكر عثمان فقرظه وأثنىٰ عليه وقال: كانت إمرته قدراً وكان قتله قدراً، دعوتني فأجبت، وأمرتني فخطبت، وصمتني فصمتّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعلىٰ حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي، قالا: أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، نا خيثمة بن سُليمان الاطرابُلُسي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحسني، نا أَبُو نُعيم، نا حبان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي قال: أمر المغيرة ابن شعبة صَعْصَعَة بن صُوْحان أن أخطب الناس، قال: فتكلم فحمد الله وأثنىٰ عليه فقال: إن الله عزوجل بعث مُحَمَّداً ﷺ حين درست الآثار، وتهدمت الجدار فبلّغ ما أُرسل به، قال: فذكر حين قبضه الله عزوجل ثم وصل واستُخلف أَبُو بكر رضي الله عنه، فأقام المصحف، وورث الكلالة وكان قوياً في أمر الله عزوجل ثم قبض أَبُو بكر رضي الله عنه واستُخلف عمر فمصّر الأمصار، وفرض العطاء، وكان قوياً في أمر الله تعالىٰ، ثم قُبض عمر رضي الله عنه ورحمه واجتمع الناس علىٰ

---

(١) سورة الحج، الاية: ٣٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨١.

عثمان، فكانت خلافته قدراً وقتله قدراً ـ رحمه الله ـ.

قال المغيرة: انظروا مايقول، قال: أنت أمرتني أن أخطب فخطبتُ، وأمرتني أن أجلس، فجلستُ، صحّ عن حمزة.

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن أبي [الحسن] رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطّه ـ أنا أَبُو الفتح إبراهيم، عن علي بن إبراهيم بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد ابن يَحْيَىٰ بن العباس، نا يموت بن المُزرع، ثنا خالي الجاحظ، ثنا علي بن عامر بن عبد العزيز، قال: قال الزهري: سئل صَعْصَعَة بن صُوْحان: كيف كان عمر بن الخطاب ؟ فقال: خاف ربه، وملك، وضبط أمره، وأتعب من بعده، قالوا: فعثمان ؟ قال: مسلماً معضباً منهملاً مستكفياً، قيل: فعليّ ؟ قال: لم... مسند بدله لرأيه ولا مستقصر لرأيه، جمع السلم والإسلام، قال: فمعاوية ؟ قال: صانع الدنيا فاقتلدها وضيّع الآخرة فنبذها، وكان صاحب من أطعمه وأخافه، قيل: فزياد ؟ قال: رفيق الساسة سنته الشرّ بالعلانية، قيل: فعمرو بن العاص ؟ قال: رجل بدهة، وكاشف كربة، إن حدّث غلب، وإن قارب أرب، قيل: فالمغيرة ؟ قال: خلو الصّداقة من العداوة، ضخم الدّسيعة علىٰ أبهه فيه ...، قيل: فالزبير ؟ قال: سيّد الناس، عالم بالمراس، راغباً في التجارة وليس من رجال الإمارة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأ عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن زرارة بن أوفىٰ أن معاوية خطب الناس فقال: يا أيّها الناس إنّا نحن أحقّ بهذا الامر، نحن شجرة رسول الله ﷺ وبيضته التي انتقلت عنه، ونحن ونحن، فقال صَعْصَعَة: فأين بنو هاشم منكم ؟ قال: نحن أسوسُ منهم، وهم خيرٌ منا، قال: أمرنا بالطاعة، وقال فيها: إنا لكم جُنّة، قال: فقالصَعْصَعَة: فإذا احترقت الجنة فكيف نصنع ؟ فقال: يا أيّها الناس ها إن هذا ترابي، [فقال: إني ترابي] خلقت من التراب وإلىٰ التراب أصير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، نا أَحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو عبدالله، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن عوف، أَنْبَأ أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسىٰ، أَنْبَأ أَبُو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا إبراهيم بن أعين، نا إسماعيل بن يَحْيَىٰ الشيباني، عن أبي سنان الشيباني، عن عطاء بن أبي رباح: أن صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي دخل على معاوية بن أبي سفيان فلم يسلّم عليه بالخلافة فقال له: ممن أنت ؟ قال: من نزار، قال: قال: وما نزار ؟ قال: كان إذا غزا احتوش وإذا انصرف انكمش، وإذا لقي افترش، قال: فمن أيّ ولده أنت ؟ قال: من ربيعة، قال: وما ربيعة ؟

قال: كان يغزو بالخيل ويُغير بالليل ويجود بالنبل، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من أسد، قال: وما أسد ؟ قال: كان إذا طلب أقصىٰ، وإذا أدرك أرضىٰ، وإذا آب أنضىٰ، قال: فمن أي ولده أنت ؟

قال: من دُعمي، قال: وما دُعمي ؟ قال: كان يطيل النجاد، ويُعد الجياد، ويحيد الجلاد، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من أفْصىٰ، قال: وما أفْصىٰ ؟ قال: كان ينزل القارات ويحسن الغارات، ويحمي الجارات، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من عبد القيس، قال: وما عبد القيس ؟ قال: أبطال ذادة، حجاحجة سادة، صناديد قادة، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من أفصىٰ، قال: وما أفصىٰ ؟ قال: كان يباشر القتال، ويعاشر الأبطال، ويبذر الأموال، قال: ومن أي ولده أنت ؟ قال: عمرو، قال: ومن عمرو ؟ قال: كانوا يستعملون السيف ويكرمون الضيف في الشتاء والصيف، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من عجل، قال: وما عجل ؟ قال ليوث ضراغمة، قروم قشاعمة ملوك قماقمة[1]، قال: فمن أي ولده أنت ؟ قال: من مالك، قال: وما مالك ؟ قال: قال: الهمام والقُمقام القمقام قال: يا ابن صُوْحان ما تركت لهذا الحي من قريش شيئاً ؟ قال: بلىٰ، تركت لهم الوبر والمدر، والأبيض والأصفر، والصّفا والمشعر، والقبة والمنحر، والسرير والمنبر، والملك إلىٰ المحشر، ومن الآن إلىٰ المنشر، قال: أما والله يا ابن صُوْحان إن كنتُ لأبغض أن أراك خطيباً، قال: إني والله كنتُ لأبغض أن أراك أميراً.

أَنْبَأَنَا أَبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر، أنا علي بن الخضر بن سليمان، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، نا أَبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلمي، أخبرني الوليد، وعبدالرَّحْمٰن، ابنا مُحَمَّد بن العباس بن الدِّرفس، قالا: أنا وُزيرة بن مُحَمَّد بن وُزيرة، نا القاسم بن عيسىٰ، نا رحمة بن مُصعب، عن مجالد، عن الشعبي قال: خطب الناس معاوية فقال: لو أن أبا سفيان ولد الناس كلهم كانوا أكياساً، فوثب إليه صعصعة بن صُوْحان فقال: قد ولد الناس كلهم من هو خير من أبي سفيان، آدم عليه الصّلاة والسّلام، فمنهم الأحمق والكيِّس، فقال معاوية: إن أرضنا قريبة من المحشر، فقال لهصَعْصَعَة: إن المحشر لا يبعد علىٰ مؤمن ولا يقرب من كافر، قال معاوية: إن أرضنا أرض مقدّسة، قال لهصَعْصَعَة: إن الأرض لايقدسها شيء ولا ينجسها إنما يقدسها الأعمال، فقال له معاوية: عباد اتخذوا الله ولياً واتخذوا خلفاءه جنّة يحترزون بها، فقال له صَعْصَعَة: كيف كيف وقد عطلت السّنة وأحقرت الذّمة، فصارت عشواء مطلخمة في دهياء مدلهمة قد استوعبتها الأحداث، وتمكنت منها الأمكاث.

فقال له معاوية: يا صَعْصَعَة لأن تقعي علىٰ ظلعك خير لك ممن استبرأ رأيك وأبدى ضعفك، تعرّض بالحسن بن علي عليّ ولقد هممتُ أن أبعث إليه، فقال لهصَعْصَعَة: أي والله وجدتهم أكرمكم جدوداً وأحباكم حدوداً، وأوفاكم عهوداً، ولو بعثت إليه لوجدته في الرأي أريباً، وفي الأمر صليباً، وفي الكرم نجيباً يلدغك بحرارة لسانه، ويقرعك بما لا تستطيع إنكاره، فقال له معاوية: والله

(١) قماقمة جمع قمقام وهو السيد الكثير الخير، الواسع الفضل (اللسان).

لأجفينك عن الوساد، ولأشردنّ بك في البلاد. فقال لهصَعْصَعَة: والله إن في الأرض لسعة وإن في فراقك لدعة، قال له معاوية: والله لأحبسن عطاءك، قال: إن كان ذلك بيدك فافعل، إن العطاء وفضائل النعماء في ملكوت من لاتنفد خزائنه ولا يبيد عطاؤه ولا يجنيه في قضيته، فقال له معاوية: لقد استقلت، فقال لهصَعْصَعَة: مهلاً لم أقل جهلاً، ولم أستحل قتلاً، لا تُقتل النفس التي حرم الله إلّا بالحقّ، ومن قُتل مظلوماً كان الله لقاتله مقيماً يرهقه أليماً، ويجرعه حميماً، ويصليه جحيماً، فقال معاوية لعمرو بن العاص: اكفناه، فقال له عمرو: وما يجهمك لسلطانك؟ فقال لهصَعْصَعَة: ويلي عليك يا ماوي مطردي أهل الفساد ومعادي أهل الرشاد، فسكت عنه عمرو.

في الكتاب الذي أخبرنا ببعضه أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوه، أنا أَبُو الحَسَن اللنباني، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني أَبُو الخطاب البصري، حدثنا عبدالله ابن بكر السهمي، حدَّثني الفضل: أن وفداً من أهل العراق قدموا علىٰ معاوية فيهم صَعْصَعَة.

فقال لهم معاوية: مرحباً بكم وأهلاً قدمتم خير مقدم، قدمتم علىٰ خليفتكم وهو جنّة لكم، وقدمتم أرضاً بها قبور الأنبياء، وقدمتم الأرض المقدّسة، وأرض المحشر، فقالصَعْصَعَة: أما قولك: مرحباً بكم وأهلاً، فذاك من قدم علىٰ الله، والله عنه راضٍ، وأمّا قولك: قدمتم علىٰ خليفتكم وهو جنّة لكم فكيف لنا بالجنّة إذا احترقت، وأما قولك: قدمتم الأرض المقدّسة، فإنها لاتقدس كافراً، وأمّا قولك: قدمت الأرض المحشر، فإنه لايضر بُعدها مؤمناً، ولا ينفع قربها كافراً، قال: اسكت لا أرض لك، قال: ولا لك يا معاوية، إنما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، قال: أما والله لقد كنت أبغض أن أراك خطيباً، قال: وأنا والله لقد كنت أبغض أن أراك خليفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخلِّص، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن سعيد، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر عن مُحَمَّد، وطلحة، قال(١): وكان سعيد بن العاص لايغشاه إلّا نازلة أهل الكوفة، ووجود أهل الإمام وأهل القادسية، وقراء أهل البصرة والمتسمتون، فكان هؤلاء دخلته إذا خلا، فأمّا إذا جلس للناس فإنه يدخل عليه كل أحد، فجلس للناس يوماً فدخلوا عليه، فبينا هم جلوس يتحدثون فقال حبيش بن فلان الأسدي، ما أجود طلح بن عُبَيد الله، فقال سعيد بن العاص: إن من له مثل النّشاسْتَج لحقيق أن [يكون] جواداً.

والله لو أن لي مثله لأعاشكم الله به عيشاً رغداً، فقال عبد الرَّحْمٰن بن حبيش ـ وهو حدث ـ: والله لوددتُ أن هذا المِلطاط لك ـ يعني ما كان لآل كسرى علىٰ جابن الفرات الذي يلي الكوفة ـ فقالوا: فض الله فاك قال: والله لقد هممنا بك، فقال: حبيش غلام، فلما تجاوزوه، فقالوا له: يتمنىٰ له من

---

(١) تاريخ الطبري (ط بيروت ٢ / ٦٣٤) حوادث سنة ٣٣ بتفاوت.

سوادنا، قال: ويتمنى لكم أضعافه، قالوا: لا يتمنى له ولا لنا، ما هذا بكم ؟ قالوا: أنت والله أمرته بهذا، فقام إليه الأشتر وابن ذي الحبكة، وجُندب، وصعصعة، وابن الكواء، وكُميل، وعُمير بن ضابىء، فأخذوه فذهب أَبُوه ليمنعهم فأخذوه، فضربوهما حتىٰ غشي عليهما، وجعل سعيد يناشدهم ويأبون، حتىٰ قضوا منهما وطراً، وسمعت بذلك بنو أسد، فجاءوا فيهم طلحة، فأحاطوا بالقصر، وركبت القبائل فعادوا سعيد وقالوا: قلنا وتخلصنا.

فخرج سعيد إلى الناس فقال: يا أيها الناس قوم تنازعوا وتهاووا، وقد رزق الله العافية، وقعدوا وعادوا في حديثهم فتراجعوا فعلهم وردهم، وأفاق الرجلان فقال: أبكما حياة، قالا: قتلتنا غاشيتك، قال: لا يغشوني والله أبداً، فأحفظا علي ألسنتكما ولا تخربا عليّ الناس، ففعلا، ولما انقطع رجاء أولئك النفر من ذلك قعدوا في بيوتهم، وأقبلوا علىٰ الإذاعة والضعة حتىٰ لامه أهل الكوفة في أمرهم، فقال: هذا أميركم، وقد نهاني أن أحرك شيئاً، فمن أراد منكم أن يحركه فليحركه. فكتب أشراف أهل الكوفة وصلحاؤهم إلى عثمان في إخراجهم، فكتب: إذا اجتمع ملأكم علىٰ ذلك فألحقوهم بمعاوية فأخرجوهم، فذلوا وانقادوا حتىٰ أتوه وهم بضعة عشر، وكتبوا إلىٰ عثمان بذلك.

فكتب إلى معاوية: إن أهل الكوفة قد أخرجوا إليك نفراً خُلقوا للفتنة فرُعْهم وقُم عليهم، فإن آنست منهم رشداً فأقبل منهم، فإن أعيوك فارددهم عليه، فلما قدموا علىٰ معاوية رحّب بهم، وأنزلهم كنيسة تسمىٰ بمريم وأجرىٰ عليهم ماكان بأمر عثمان يجري عليهم بالعراق، وجعل لا يزال يتغدىٰ ويتعشىٰ معهم فقال لهم يوماً: إنكم قوم من العرب، ولكم أسنان وألسنة، وقد أدركتكم بالإسلام شرفاً وغلبتم الأمم وحويتم مواريثهم، وقد بلغني أنكم نقمتم قريشاً لو لم تكن عدتم أذلة كما كنتم، إنّ أئمتكم لكم إلىٰ اليوم جنّة، ولا تتقيدوا عن جنتكم، وإن أئمتكم اليوم يصبرون لكم علىٰ الجور، ويحتملون منكم المؤنة، والله لتنتهين أو ليبتلينكم الله عزوجل بمن يسومكم، ثم لا يحمدكم علىٰ الصبر، ثم تكونوا شركاءهم فيما جررتم علىٰ الرعية في حياتكم وبعد موتكم.

فقال رجل من القوم: أمّا ما ذكرت من قريش فإنها لم تكن أكثر العرب ولا أمنعه في الجاهلية، فتخوفنا بها، وأما ما ذكرت من الجنّة، فإن الجنّة إذا احترقت خلص إلينا.

فقال معاوية: قد عرفتم الآن، علمت أن الذي أعداكم علي هذا قلّة العقول، وأنت خطيب القوم، ولا أرىٰ لك عقلاً، أعظم عليك أمر الإسلام، وأذكرك به، وتذكرني في الجاهلية، وقد وعظتك وتزعم أن ما يجنك ولا تنسب ما تحترق إلى الجنة أنه يحترق، أخزى الله قوماً أعظموا أمركم ودفعوه الى خليفتكم افقهوا ـ ولا أظنكم تفقهون ـ إن قريشاً لم تُعز في جاهلية ولا إسلام إلّا بالله، لم تكن بأكثر العرب ولا أشدهم، ولكنهم كانوا أكرمهم أحساباً وأمحضهم أنساباً، وأعظمهم

أخطاراً، وأكملهم مروءة، ولم يمتنعوا في الجاهلية والناس تأكل بعضهم بعضاً إلّا بالله الذي لا يستذل من أعزّ ولا يوضع من رفع، فبوأهم حرماً آمناً يتخطف الناس من حولهم، هل تعرفون عرباً أو عجماً أو سوداً أو حمراً إلّا قد أصابه الدهر في حرمته وبلده بدولة إلّا ماكان من قريش، فإنه لم يردهم أحد من الناس بكيد إلّا جعل الله يعلي خده الأسفل حتى أراد الله أن ينفذ من أكرم واتبع دينه من هوان الدنيا وسوء مردّ الآخرة فارتضىٰ لذلك خير خلقه، ثم ارتضىٰ له أصحاباً، فكان خيارُهم قريش، ثم بني هذا الملك عليهم، وجعل هذه الخلافة فيهم، فلا يصلح ذلك إلّا عليهم، فكان الله تعالىٰ يحوطهم في الجاهلية، وهم على غير دينه، من سلم أفترىٰ أنه لا يحوطهم وهم علىٰ دينه منكم، وقد حاطهم في الجاهلية من الملوك الذين كانوا يدينونكم، أُفٍ لك، وأُفٍ لأصحابك، ولو أن متكلماً غيرك لفسرت له، ولكنك ابتدأت أنت ياصعصعة، فإن قريتك أشد قرىٰ عربية أنتنها نبتاً، وأعمقها وادياً وأعرفها بالشرّ وألأمها جيراناً لم يسكنها شريف ولا وضيع إلّا شب وكانت عليه هجنة.

ثم كانوا أقبح العرب ألقاباً وأخلفه اسماً وألأمه أصهاراً، نزّاع الأمم وأنتم جيران الخط وفعلة فارس، حتىٰ أصابتهم دعوة النبي ﷺ ونكبتك دعوته وأنت نزيع شطير في عُمان، لم تسكن البحرين فيشركهم في دعوة النبي ﷺ فأنت شر قومك، حتىٰ إذا أبرزك للإسلام وخلطك بالناس، وحملك علىٰ الأمم التي كانت عليك أقبلت تبغي دين الله عزوجل عوجاً، وتنزع إلىٰ الكمه والقلّة، ولا يضع ذلك قريشاً ولن يضرهم ولن يمنعهم من ناديهم ما عليهم، إن الشيطان عنكم غير غافل، وقد عرفكم بالشرّ من بين أمتكم، فأغرىٰ بكم الناس، وهو صارعكم، لقد علم أنه لا يستطيع أن يردّكم قضاء قضاه الله عزوجل، ولا أمراً أراده الله، ولا تدركوا بالشر أمراً أبداً إلّا فتح الله عزوجل عليكم شراً منه وأخزى، ثم قام وتركهم فتدامرت وتقاصرت إليهم أنفسهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط[1]، قال: وقال أَبُو عُبَيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي بصفين: وعلى عبد القيس الكوفة صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسلمة، عن أبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزُباني، قال: صَعْصَعَة بن صوحان العبدي أحد أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المختصين به، وهو القائل:

هلاّ سألتَ بني الجارود أي فتىٰ ... عند الشفاعة والباب ابن صُوحانا

كنا وكانوا كأمّ أرضعت ولداً ... عُقّتْ ولم تُجز بالإحسان إحسانا

---

(١) تاريخ خليفة: ١٩٥ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَبُو مُحَمَّد بن خلف بن المرزُبان، أنا أَبُو جعفر التمامي، أنا علي بن مُحَمَّد.

ح **قال:** وأَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد التميمي، نا المدائني، قال: وقال معاوية لصعصعة بن صوحان: ما المروءة ؟ قال: الصّبر والصّمت، فالصبر علىٰ ما ينوبك، والصمت حتىٰ تحتاج إلى الكلام.

قال وأنا مُحَمَّد بن خلف، أنا أَبُو مُحَمَّد البلخي، نا أَبُو الهيثم مُحَمَّد بن رجاء الغنوي، عن عطاء ابن مُحَمَّد السّلولي، أنا الحجّاج بن مقاعش الشيباني، عن عقبة بن مصقلة بن هُبيرة الشيباني، قال: سمعت صَعْصَعَة بن صُوْحان، وسأله عبدالله بن عياش، فقال: ما السؤدد فيكم، قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، وبذل النوال، وكف المرء نفسه عن السّؤال، قال: فما المروءة ؟ قال: اخوان إذا اجتمعا ظهرا، وإن لقيا قهرا، حارسهما قليل، يحتاجان إلىٰ حياطة مع نزاهة، قال: فهل تحفظ في ذلك شعراً، قال: نعم، قول مُرّة بن ذُهل بن شيبان حيث يقول:

إنّ السيادةَ والمُرُوءة علفا ... حيث السماك من السّماك الأعزلُ
وإذا تفاخر سيّدان بمفخرٍ ... طرحا القداح ففاز منها الأمثل
وإذا تقابل يجريان لغايةٍ ... عين الهجين وأسلمته الأرجل
ونجا الصريحُ من العثار معوّدا ... فوتَ الجياد ولم تخنه الأفكل
وكذا المروءة من تعلّق خيلها ... قتل المرير تعلقته الأحبل

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عثمان، أنا الحَسَن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحُسَيْن بن عبد الرَّحْمٰن.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد: حدَّثني أَبُو مُحَمَّد العمري عن شيخ من قريش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان: الصّمت حتىٰ تحتاج إلىٰ الكلام رأسُ المروءة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا سليمان بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن سلام الجُمحي، قال: مر صعصعة بن صُوْحان بقوم وهو يريد مكة، فقالوا له: من أين أقبلت ؟ قال: من الفجّ العميق، قالوا: فأين تريد ؟ قال: البيت العتيق، قالوا: هل كان من مطر ؟ قال: نعم، عفّىٰ الأثر وأنضر الشجر، ودهده[1] الحُجر، قالوا: أي آية في كتاب الله أحكم ؟ قال: ﴿**فمن يعملْ مثْقالَ ذَرّة خيراً يَرَه ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرّة شراً يره**﴾[2].

قال: وثنا أَحْمَد، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن وكيع، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لابن أخيه: إذا لقيت المؤمن فحافظه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه، ودينك فلا تكله إلىٰ أحدٍ.

---

(١) دهده الحجر: دحرجه (اللسان).

(٢) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧ و ٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، أبنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطيب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن المروزي، نا ابن مهدي، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال صَعْصَعَة ابن صُوْحان لرجل ـ وهو ابن لزيد بن صُوْحان ـ: إني كنت أحبّ إلىٰ أبيك منك، وأنت أحبّ الي من ابني، أوصيك بتقوىٰ الله، وإذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو المظفر القُشيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي الخشّاب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب الصّدائي، أنا عبد الكريم بن الحَسَن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، أنا إسحاق بن إسماعيل، قالا: حدَّثنا أَبُو بكر الجوزقي، أنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن داود بن دينار، نا قبيصة، نا سفيان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعيد الجنزرُودي، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن جعفر البحيري ـ إملاء ـ أخبرني أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن السعتري، نا عبدالله بن هاشم الطوسي، نا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال صَعْصَعَة ابن صُوْحان: إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحَسَن القاضي ـ بتبريز ـ أنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عبدالله ابن أَحْمَد بن علي السُّوذرجاني ـ بأصبهان ـ أَنْبَأ أَبُو نُعيم، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن عبدالله، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال صَعْصَعَة ابن صُوْحان لابن زيد: أنا كنت أحبّ إلىٰ أبيك منك، وأنت أحبّ اليّ من ابني، خصلتان أوصيك بهما احفظهما مني ـ وقال إسحاق: احفظهما ـ خالف الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجر يرضىٰ منك بالخلق الحَسَن وإنه لحقّ عليك ـ وقال إسحاق: بحق عليك ـ أن تخالص المؤمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد الكتاني، نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن رُشيد، نا أَبُو حفص الأَبَّار، عن منصور، عن الشعبي، عن صَعْصَعَة بن صُوْحان أنه قال لابن أخيه: أنا كنت أحبّ إلى أبيك منك، وأنت إليّ أحبّ من ابني، خلّتان أوصيك بهما: خالف الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجر يرضىٰ منك بخلق حسن، وإن حقاً عليك أن تخالص المؤمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب، أنا عبد الكريم بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن صالح، نا عبدة بن سليمان، عن الأعمش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لابن اخيه: إذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحُسَيْن بن الطّيُّوري، عن عبد العزيز الأزجي، أنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشِّيرازي.

وأَنْبَأنا أَبُو سعد الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأزجي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرحمن بن عمر بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حدَّثني جدي، حدّثني إبراهيم بن بشّار، أخو أبان، نا عبد الرزّاق، حدّثني أبي: أنصَعْصَعَة بن صُوْحان حين اصابه ما أصابه قطع بعض لسانه، فأتاه رجل فبال في أذنه، فإما قال لهم، وإمّا كتب لهم: أنظروه، فإن كان من العرب فهو من هُذيل، وإن كان من العجم فهو من بربر، قال: فنظروا، فإذا هو بربري.

قال: وحدّثني جدي، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، وإبراهيم بن موسىٰ الفراء، قالا: نا يَحْيَىٰ بن أبي زائدة، نا مُجالد قال: قيل لعامر: لم تقول لأصحاب عليّ ما تقول، وإنما تعلّمت منهم ؟ قال: من أيّهم ؟ قيل: من الحارث الأعور، وصعصعة بن صُوْحان، ورُشيد الهجري. فقال: أما الحارث فكان رجلاً حاسباً كنت أتعلم منه الحساب، وأما صَعْصَعَة بن صوحان فكان رجلاً خطيباً، كنت أتعلم منه الخطب، والله ما أفتىٰ فينا يقيناً قط، وأمّا رشيد الهجري فإن صاحباً لي قال: انطلق بنا إلىٰ رُشيد فأتيناه فدخلنا عليه فنظر إلىٰ صاحبي وكان يعرفه فقال بيده هكذا فحركها فقال له صاحبي هكذا وعقد مجالد بيده ثلاثين فقلنا: حدِّثنا رحمك الله، قال: نعم، أتينا حسين بن علي بعد ما قُتل علي فقلنا: استأذن لنا علىٰ أمير المؤمنين، وسيد المؤمنين، قال: ذاك قد قُتل، قلت: إنه ما قُتل، وإنه الآن ليعرف من الديار النصل وتنفس بنفس الحي، قال: فضحك حسين وقال: أما إذ علمتم هذا فادخلوا عليه، ولا تهيّجوه، قال عامر: فما الذي أتعلم من هذا أو من هؤلاء ؟

٢٩٦٤ ـ صَعْصَعَة بن الفرات، ويقال: يزيد بن الفرات النمري

من أهل دمشق، له ذكر.

قرأت بخط عبدالله بن سعد القُطْرُبّلي مما حكاه عن أبي الحَسَن المدائني، قال: وقال بعضهم: أتىٰ زامل بن عمرو رجلٌ من لخم فيسكن قرية بينها وبين الغوطة ميلان، فقال يزيد بن خالد ...زراعة لي مستخفياً فأرسل زامل خيلاً فأصابه في زراعة اللخمي عليه قميص سُنبلاني، فأخذوه وأقبلوا به على بغل مولف فتلقاهم رجل من بني نُمير يقال لهصَعْصَعَة أو يزيد بن الفرات علىٰ نهر يأخذ من بردا فقتله واحتزّ رأسه وأتىٰ به زاملاً فقال له زامل: كله بخل وخردل، قال: الأمير أحقّ بابن عمّه، وبعث زامل برأسه إلىٰ مروان، وعلّق الصبيان في رجله حبلاً فجزروه في السّكك.

ويقال: إن النُميري مرّ من بقوم من بجيلة فقطع من لحم يزيد بن خالد فألقىٰ إليهم فقال: كلوه، فجعلوا يأكلون لحمه والسّيوف علىٰ رؤوسهم، ثم مضىٰ إلىٰ زامل فقال زامل: كله بخل وخردل.

وذكر خليفة بن خياط(١): أن الذي قتل يزيد بن خالد اسمهصَعْصَعَة.

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٧٤ حوادث سنة ١٢٧ .

ذكر من اسمه صَفوَان

٢٩٦٥ ـ صَفْوَان بن أُمية بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ابن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر أَبُو وَهْب القُرَشي الجُمَحي المكي[1]

له صحبة، أسلم بعد فتح مكة.

وروي عن النبي ﷺ أحاديث.

روىٰ عنه: ابنه عبدالله بن صفوان، وابن أخيه حُميد، وسعيد بن المُسَيّب، وعامر بن مالك، وطارق بن المُرقّع، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، وطاوس بن كيسان اليماني، وعطاء بن أبي رَبَاح.

وشهد اليرموك، وكان أميراً علىٰ كُردوس، وقيل: إنه وفد علىٰ معاوية وأقطعه الزّقاق المعروف بزُقاق صفوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني جدّي، أَحْمَد بن منيع، نا سفيان، عن عبد الكريم [بن] أبي أمية، عن عبدالله بن الحارث قال: زوّجني أبي، فدعا أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم صفوان بن أُمية، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**انهسوا اللحم نهساً فإنه أهنأ، وأمرأ**»[٥٤٢٧][2]

أخرجه التِّرمذي عن أَحْمَد بن منيع[3]

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن زياد، نا الحَسَن بن مُحَمَّد، نا ابن عُيينة، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: زوّجني أبي في إمارة عثمان، فدعا قوماً من أصحاب النبي ﷺ فجاء صفوان بن أمية وهو شيخ كبير، فقال إن النبي ﷺ قال: «**انهسوا اللحم نهساً فإنه أهنأ وأمرأ، وأبرّ وأشهىٰ**»[٥٤٢٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا أَبُو مسلم الكشّي، نا أبو عاصم الضحاك، عن مُجالد، عن مالك عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده قال: قيل لصفوان بن أمية إنه من لم يهاجر فقد هلك، فدعا براحلته فركبها، فأتىٰ المدينة. قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك يا أبا**

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢/١٨٣ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢/٤٠٥ والإصابة: ٢/١٨٧ وتهذيب الكمال: ٩/١٠٧ وتهذيب التهذيب: ٢/٥٥٣ والوافي بالوفيات: ٣١٣١٦ وسير الأعلام: ٢/٥٦٢.

(٢) مسند أحمد: ٣/٤٠٠ ط. الميمنية.

(٣) صحيح الترمذي ٢٦ كتاب الأطعمة ٣٢ باب (الحديث ١٨٣٥).

وهب ؟» قال: بلغني أنه لا دين لمن لا هجرة له، فقال: «**ارجع إلىٰ أباطح مكة**»، قال: فرجع ،فدخل المسجد، فتوسّد رأسه، فجاءه رجل فسرقه، فأتى النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله لم يبلغ ردائي ماتُقطع فيه يد، قد جعلتها صَدَقة عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**فَهَلا قبل أن تأتيني به**»[٥٤٢٩](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور ـ زاد ابن السَّمرقندي وأَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني ـ قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد القاسم بن حبابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو نصر عبدالله بن أبي عاصم، وأَبُو مُحَمَّد عبد السّلام ابن أَحْمَد، وأَبُو عبدالله سمُرة بن جُندُب، وأخوه أَبُو مُحَمَّد عبد القادر بن جُندُب، قالوا: أنا مُحَمَّد ابن عبد العزيز الفارسي، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي شُريح، قالا: أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصعب بن عبدالله الزبيري، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، أن صفوان قيل له: من لم يهاجر هلك، قال: فقدم صفوان بن أمية المدينة، فنام في المسجد، وتوسّد رداءه، فجاء سارق فأخذ رداءه، قال: فأخذ صفوان السّارق، فجاء به إلىٰ رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله ﷺ أن يقطع، فقال صفوان: إنّي لم أرد هذا، هو عليه صَدَقة، فقال رسول الله ﷺ «**فهلاّ قبل أن تأتيني به**» ـ وفي حديث ابن حبابة قالا: قبل أن تأتيني به ـ رواه مُحَمَّد ابن أبي حفصة، عن الزُهري، وزاد في إسناده أبا صفوان عبدالله بن صفوان[٥٤٣٠].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذْهب، أَنْبأ أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٢)، حدّثني أبي، نا روح، نا مُحَمَّد بن حفصة، نا الزُهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن أبيه: أن صفوان بن أمية بن خلف قيل له: هلك من لم يهاجر، قال: فقلت: لا أصلُ إلىٰ اهلي حتىٰ [آتي] رسول الله ﷺ، فركبت راحلتي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله زعموا أنه هلك من لم يهاجر، قال: «**لا أبا وَهْبٍ فارجع إلىٰ أباطح مكة**»[٥٤٣١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخلص، نا أَحْمَد بن عبدالله بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، قال في تسمية الأمراء يوم اليرموك: وصفوان بن أمية علىٰ كردوس(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أَبُو طاهر قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط(٤) قال: صفوان بن أمية بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١٧ .

(٢) مسند أَحْمَد ٥ / ٢٢٣ (الحديث ١٥٣٠٣) .

(٣) تاريخ الطبري ٣ / ٣٩٦ حوداث سنة ١٣ .

(٤) طبقات خليفة بن خياط: ٥٩ رقم ١٣٦ .

خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، أمّة صفيه بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح، قال أَبُو اليقظان: أمّه ابنة عُمير من بني جُمح، يكنىٰ أبا وهب مات بمكة سنة اثنين وأربعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر الْمخلص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وصفوان بن أمية، وأمه صفية بنت معمر بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وأخواه كلدة، وعبدالرَّحْمٰن ابنا حنبل، وكان صفوان من مُسلمة الفتح، وكان قد هرب حين دخل رسول الله ﷺ يومئذ، فانصرف معه، فوقف علىٰ رسول الله ﷺ وصفوان علىٰ فرسه، فناداه في جماعة الناس إن هذا عُمير بن وهب يزعم انك أمنتني علىٰ أن لي تسيير شهرين، فقال له رسول الله ﷺ: «**انزل**»، فقال: لا، حتىٰ تبين لي، فقال له رسول الله ﷺ: «**انزل فلك تسيير أربعة أشهر**»، وشهد معه حُنيناً وهو مشرك، واستعاره رسول الله ﷺ سلاحاً فقال له: طوعاً أو كرهاً ؟ فقال: بل طوعاً عارية مضمونة، فأعاره، ووهب له رسول الله ﷺ يوم حُنين من الغنائم، فأدركه فقال: أشهد ما طابت بهذا إلّا نفس نبي، فأسلم، أقام بمكة، ثم قيل إنه لا إسلام لمن لا هجرة له، فقدم المدينة، فنزل على العبّاس فقال له رسول الله ﷺ: «**علىٰ من نزلت ؟**» فقال: علىٰ العبّاس، فقال: «**ذاك ابن قريش بقريش، ارجع أبا وهب فإنه لا هجرة بعد الفتح**» وقال له: «**فمن لأباطح مكة**» فرجع صفوان فأقام بمكة حتىٰ مات بها[٥٤٣٢](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة في تسمية من أسلم بعد فتح مكة صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، ويكنىٰ أبا وهب، مات في أوّل خلافة معاوية، فقال في موضع آخر بهذا الإسناد: أسلم بعد الفتح فقيل له: إنه لا إسلام لمن لم يهاجر، فقدم المدينة، فأخبر بذلك النبي ﷺ، قال له: «**عزمتُ عليكم يا أبا وهب لمّا رجعت إلىٰ أباطح مكة**»، فلم يزل بها حتىٰ مات أيام خرج الناس من مكة إلىٰ الجمل، وكان يحرض الناس علىٰ الخروج، أخبرني بذلك كله الواقدي[٥٤٣٣](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٣)، قال في الطبقة الرابعة: صفوان بن أمية بن خلف ابن وهب بن حُذافة بن جُمح، وأمّه صفية بنت معمر بن وهب بن حُذافة بن جُمح، قال مُحَمَّد بن عمر: ولم يزل صفوان صحيح الإسلام ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ﷺ شيئاً، ولابعده، ولم يزل مقيماً بمكة إلىٰ أن مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقد روىٰ عن رسول الله ﷺ.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٣٠.

(٢) مغازي الواقدي: ١ / ٨٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٤٩.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري وأَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم قال: ومن بني جُمح ابن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بنت جُمح، وأمّه ... بنت معمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمح، يكنىٰ أبا وهب، أتىٰ النبي ﷺ يوم فتح مكة، فأجّله النبي ﷺ أربعة أشهر، ثم أسلم بعد ذلك، توفي بعد مقتل عثمان، وقال بعض أهل الحديث: توفي سنة أثنتين وأربعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: قال مُحَمَّد بن سعد: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو، وأمّه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح، يكنىٰ صفوان أبا وهب، كان يسكن مكة، وقدم علىٰ النبي ﷺ المدينة

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو ابن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ـ زاد ابن السَّمرقندي: يكنىٰ أبا وهب.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل السّلامي، أنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنبا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صفوان بن أمية بن خلف أَبُو وهب القُرشي الجُمحي، له صحبة.

ـ وفي نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا أبو القاسم الأصبهاني، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن وهب الجُمحي القُرشي المكي، له صحبة، روىٰ عنه حُميد بن أخيه، وعبدالله بن الحارث، وعامر بن مالك، وعبدالله بن صفوان، سمعت أبي يقول ذلك ، قال أَبُو مُحَمَّد: روىٰ عنه طاوس اليَمَاني .

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: صفوان ابن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، واسمه تيم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي، أَبُو وهب الجُمحي، كنّاه النبي ﷺ يو الفتح، واستعار منه أدراعاً، قال: له: «**يا أبا وهب**»، روىٰ عنه عبدالله بن حارثة، وعامر بن مالك، وطارق بن مُرقّع، وابنه عبدالله، كذا قال، وهو عبدالله بن الحارث بن نوفل.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٠٩.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم، قال: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، واسمه تيم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي، أَبُو وهب الجُمحي، كنّاه النبي ﷺ أبا وهب، أسلم بعد الفتح، وشهد حنيناً وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك، توفي مقتل عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو السّعود بن الُمجلي، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أبي أَبُو يعلىٰ قالا: أنا أَبُو القاسم الصيدلاني، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: صفوان بن أمية بن خلف، يكنىٰ أبا وهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار قالا: أَنْبأَ أَبُو القاسم الأزهري، أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العباس بن العبّاس بن مُحَمَّد بن عبدالله[بن] المغيرة الجوهري، أنا صالح بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدُون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو وهب صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي له صحبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني أَبُو موسىٰ بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو وهب صفوان بن امية بن خلف الجُمحي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدّولابي[1]، قال: صفوان بن أمية - يعني - يكنىٰ أبا وهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أَبُو الفتح سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقدّمي يقول: صفوان بن أمية الجُمحي يكنىٰ أبا وهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو وهب ويقال أَبُو أمية صفوان بن أمية بن خلف وهب بن حُذافة بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي الجمحي القُرشي، وأمه صفية بنت يعمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة ابن جمح، ويقال: أمّه بنت عُمير من بني جمح، له صحبة من النبي ﷺ، مات بمكة أول ولاية معاوية.

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ١/ ٩٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكرُوخي، أنا محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وعبد العزيز ابن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المحبوبي، أنا أَبُو عيسىٰ التِّرمذي[١]، أنا أَبُو السائب سلم بن جُنادة بن سلم الكوفي، ثنا أَحْمَد بن بشير، عن عمرو ابن مُرّة عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحد: «**اللّهم الْعن أبا سفيان، اللّهم الْعن الحارث بن هشام، اللّهم العن صَفْوَان بن أُمية**»، قال: فنزلت ﴿**ليسَ لكَ من الأمر شيء أو يَتُوب عليهم**﴾[٢] فتاب عليهم، فأسلموا وحسُن إسلامهم [٥٤٣٤][٣].

أَخْبَرَنَاه غالباً أَبُو المُظفر بن القُشيري، أنا أبي أَبُو القاسم.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الأسعد هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أنا جدي أَبُو القاسم، أنا أَبُو الحُسَيْن الخفّاف، أنا أَبُو العباس السَّرَّاج، نا أَبُو السائب سلم بن جُنادة، ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن بشير، عن عمرو بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «**اللّهم الْعن الحارث، اللّهم الْعن صَفْوَان بن أُمية**» فنزلت ﴿**ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعذّبهُم فإنهم ظالمُون**﴾ فتاب عليهم فأسلموا فحسُن إسلامهم [٥٤٣٥]

رواه أَبُو عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي عن عمرو بن حمزة ـ مرفوعاً ـ أيضاً إلّا أنه سمىٰ بدل أبا سفيان سهل بن عمرو.

ورواه معمر بن الزُهري عن سالم مسنداً إلّا أنه لم يسمّ منهم أحداً.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عبدالله الفراوي، وأَبُو المُظفر بن القُشيري، قالا: أنا أَبُو سعد الجنزرُودي، انا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلىٰ، نا إسحاق ـ هو ابن أبي إسرائيل ـ نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، نا معمر.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ، نا إسحاق، نا عبد الرّزاق، نا سفيان، ومعمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: لعن رسول الله ﷺ في صلاة الصّبح فلاناً وفلانا ناساً من المنافقين، فأنزل الله عزوجل ﴿**ليسَ لكَ من الأمر شيءٌ أو يتُوب عليهم أو يُعذّبهم فإنهم ظالمُون**﴾

وكذا رواه ابن المبارك عن معمر، ورواه حنظلة بن أبي سفيان الجُمحي المكي، عن سالم مرسلاً، لم يذكر ابن عمر فيه، وسمّىٰ سهيلاً بدل أبي سفيان.

أخبرناه أَبُو عبدالله، أنا خيثمة بن سليمان، نا الحَسَن بن مكرم، نا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبدالله في قول الله عزوجل: ﴿**ليسَ لكَ من الأمر شيءٌ أو يَتُوبَ عليهم**﴾ نزلت في سهيل بن عمرو، وصفوان بن أمية، والحارث بن هشام

(١) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب التفسير (الحديث ٣٠٠٤).

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٣) مصابيح البغوي: ١ / ٤١٨.

كان النبي ﷺ يدعو في الصّلاة فنزلت فيهم هذه الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطَّيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحَسَن ابن حارث، أنا ابن المبارك، أنا معمر عن الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما كان الفتح أرسل رسول الله ﷺ إلىٰ صفوان بن أمية بن خلف وإلىٰ أبي سفيان بن حرب وإلىٰ الحارث بن هشام قال: عمر: فقلت: قد أمكنني الله عزوجل منهم، لأعرفنّهم ماصنعوا، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلي ومَثَلُكم كما قال يوسف لإخوته ﴿**لا تَثْريب عليكُم اليومَ يغفُر الله لكم وهو أرحم الراحمين**﴾[(١)]»، قال عمر: فانفضختُ حياءً من رسول الله ﷺ [٥٤٣٦][(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا عثمان سعيد بن مُحَمَّد البحيري، أنا زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أَبُو مُصعب الزهري، ثنا مالك، عن ابن شهاب:

أنه بلغه أن نساءً كنّ على عهد رسول الله ﷺ بأرضهن وهنّ غير مهاجرات وأزواجُهن حين أسلمن كفارٌ، منهم بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه وهب بن عُمير برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان، ودعاه رسول الله ﷺ إلىٰ الإسلام وأن يقدم عليه فإن رضي أمراً وإلّا سيره شهرين..

فلما قدم علىٰ رسول الله ﷺ ناداه علىٰ رؤوس الناس، فقال: يا مُحَمَّد هذا وهب بن عُمير بردائك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً قبلته، وإلّا سيرتني شهرين، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**انزلْ أبا وهْب**»، فقال: لا والله لا أنزل حتىٰ تُبين لي، فقال رسول الله ﷺ: [«**لك تسيير أربعة أشهر**».

فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بحنين] فأرسل إلىٰ صفوان أن يستعيره أداة وسلاحاً كانت عنده فقال صفوان: أوكرهاً ؟ فقال: «**لا بل طوعاً**»، فأعاره الأداة والسّلاح التي كانت عنده، ثم خرج صفوان مع رسول الله ﷺ وهو كافر، يشهد حنيناً والطائف، وهو كافر، وامرأته مسلمة، فلم يفرّق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته حتىٰ أسلم صفوان، واستقرت امرأته بذلك النكاح، كذا يقول مالك: وهُب بن عُمير، وإنما هو وهب بن عمير [٥٤٣٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[(٣)].

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٢.
(٢) مناهل الصفا: ١٨.
(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٣٩ و ٤٦.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أَبُو بكر الخطيب، قالا: أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن عتاب العبدي، نا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا ابن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسىٰ بن عقبة قال: وفرّ صفوان بن أمية عامداً للبحر، وأقبل عُمير بن وهب بن خلف إلىٰ رسول الله ﷺ فسأله أن يؤمن صفوان بن أمية، وقال: إنه قد هرب فاراً نحو البحر، وقد خشيتُ أن يُهلك نفسه، فأرسلني إليه بأمان يارسول الله، فإنك قد أمنت الأحمر والأسود، فقال رسول الله ﷺ: «**أدرك عمك فهو آمن**»، فطلبه عمير فأدركه، وقال له: قد أمّنك رسول الله ﷺ، فقال صفوان: فوالله لا آمن لك حتىٰ أرىٰ علامة بأمان، فقال عُمير: أمكث مكانك حتىٰ آتيك بها، فرجع عُمير إلى رسول الله ﷺ فقال: صفوان أبىٰ أن يوقن لي حتىٰ يرىٰ منك آية يعرفها، فانتزع رسول الله ﷺ بُرد حبرة كان معتجراً بها حين دخل مكة، فدفعه إلىٰ عُمير بن وهب، فلما رأى صفوان البرد أيقن واطمأنت نفسه، وأقبل مع عُمير حتىٰ دخل المسجد علىٰ رسول الله ﷺ، فقال صفوان: أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟ قال: «**نعم**» قال: اجعل لي شهراً. قال رسول الله ﷺ: «**بل لك شهران لعل الله أن يهديك**»ـ.

وقال ابن شهاب: نادىٰ رسول الله ﷺ صفوان وهو علىٰ فرسه، فقال: يا مُحَمَّد أمنتني كما قال هذا إن رضيت وإلّا سيرتني شهرين، فقال رسول الله ﷺ: «**انزل أبا وهب**»، فقال: لا والله لا أنزل حتى تُبين، قال: «**فلك تسيير أربعة أشهر**» ـ وكذا ذكر الواقدي بإسناده غير هذا متصل ـ [٥٤٣٨].

أَخْبَرَنَاه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، نا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي(١)، حدّثني ابن أبي سبرة عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي حبيبة مولىٰ الزبير، عن عبدالله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت امرأة صفوان بن أمية البعوم بنت المعذّل ـ من كنانة ـ وأما صفوان بن أمية فهرب حتىٰ أتىٰ الشعيبة وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه غيره: ويحك انظر من ترىٰ؟

قال: هذا عُمير بن وهب، قال صفوان: ما أصنع بعُمير، والله ما جاء إلّا يريد قتلي، قد ظاهر مُحَمَّد عليّ، فلحقه فقال: ياعمير ما كفاك ما صنعت بي؟ حملتني دينك وعيالك، ثم جئت تريد قتلي، قال: أبا وهب قد جُعلت فداك، جئتك من عند أبرّ الناس وأوصل الناس، وقد كان عُمير قال لرسول الله: سيد قومي، خرج هارباً ليقذف نفسه في البحر، وخاف أن لا تؤمنه، فأمنه فداك أبي وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أمنته**» فخرج في أثره فقال: إن رسول الله ﷺ قد أمّنك، فقال صفوان: لا والله لا أرجع معك حتىٰ تأتيني بعلامة أعرفها، فقال رسول الله ﷺ: «**خذ عمامتي**»، قال: فرجع عُمير اليه بها وهو البُرد الذي دخل فيه رسول الله ﷺ يومئذ معتجراً به بُرد حبرة فخرج عُمير

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٨٥١.

في طلبه الثانية حتىٰ جاءه بالبُرد فقال: أبا وهب جئتك من عند خير الناس، وأوصل الناس، وأبر الناس، وأحلم الناس، مجده مجدك وعزّه عزّك، وملكه ملكك. ابن أمك وأبيك، أذكرك الله في نفسك. قال له: أخاف أن أُقتل [قال: دعاك] إلىٰ أن تدخل في الإسلام، فإن رضيت وإلّا سيرك شهرين، فهو أوفىٰ الناس وأبرّهم وقد بعث إليك ببُرده الذي دخل به معتجراً تعرفه؟ قال: نعم، فأخرجه، فقال: نعم هو هو، فرجع صفوان حتىٰ انتهىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يصلّي بالمسلمين العصر في المسجد، فوقفا فقال: كم يصلون في اليوم والليلة؟ قال: خمس صلوات، قال: يصلي بهم مُحَمَّد؟

قال: نعم، فلما سلّم صاح صفوان: يا مُحَمَّد إن عُمير بن وهب جاءني ببردك، وزعم أنك دعوتني إلىٰ القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً وإلّا سيرتني شهرين، قال: «**انزل أبا وهب**» قال: لا والله حتىٰ تُبين لي، قال: «**بل لك تسيير أربعة أشهر**»، فنزل صفوان، وخرج رسول الله ﷺ قِبَل هوازن، وخرج معه صفوان وهو كافر، وأرسل إليه يستعيره سلاحه، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها، فقال صفوان: طوعاً أو كرهاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**عارية مؤداة**» فأعاره، فأمره رسول الله ﷺ فحملها إلىٰ حُنين، فشهد حنيناً والطائف، ثم رجع رسول الله ﷺ إلىٰ الجعرانة[1]، فبينا رسول الله ﷺ يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية، فجعل صفوان ينظر إلىٰ شعب مليء نعماً وشاء ورعاء، فأدام إليه النظر ورسول الله ﷺ يرمقه، فقال: «**أبا وهب يعجبك هذا الشِّعب؟**» قال نعم، قال: «**هو لك وما فيه**»، فقال صفوان عند ذلك: ما طابت نفس أحدٍ بمثل هذا إلّا نفس نبي، أشهد أن لا إله الله وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله وأسلم مكانه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر، نا عبدالله بن يزيد الهذلي، قال: استقرض رسول الله ﷺ من صفوان بن أمية بمكّة خمسين ألفاً فاقرضه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المظفر محمود بن أَحْمَد الكوسج، أنا أَبُو علي الحسين بن علي بن أَحْمَد بن سُليمان بن البغدادي، نا أَبُو الفضل بن الخطيب، نا أَبُو مسعود، ثنا الأسود بن عامر وغيره، قالوا: حدثنا شريك عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مُليكة، عن أمية بن صفوان، عن أبيه قال: استعار النبي ﷺ صفوان أدرعاً يوم حُنين من حديد فقال له: يا مُحَمَّد مضمونة؟ قال: «**مَضْمُونة**»، فضاع بعضها، فقال النبي ﷺ: «**إنْ شئت غرمته لك**» فقال: لا، أنا أرغب في الإسلام من ذلك [٥٤٣٩][2]

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز، نا أَحْمَد التيمي، أنا

---

(١) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة نزلها رسول الله ﷺ لما قسم غنائم هوازن.

(٢) كنز العمال: ح ٣٠١٧٠.

أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأذرُعي، نا أَبُو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عمرو، نا أَحْمَد بن خالد الذهبي، نا مُحَمَّد ابن إسحاق، عن أبي جعفر قال: كان في صفوان بن أمية ثلاث من السّنة: استعار رسول الله ﷺ سلاحه حين سار إلىٰ حنين فقال صفوان: أعطيت يا مُحَمَّد؟ قال: «**بل عارية مضمُونة**» قال: فضمنت العارية حتىٰ نودي إلىٰ أهلها، قال: وقدم علينا المدينة بعد فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ «**ما جاء بك يا أبا أُمية؟**» قال: بأمر الله، زعم الناس أن لا خلاف لمن لم يهاجر، فقال رسول الله ﷺ: «**لترجعن حتىٰ تتبطح ببطحاء مكة**» فعرف الناس أن الهجرة قد انقطعت بعد فتح مكة، قال: وأتىٰ مسجد رسول الله ﷺ فسرقت خميصته من تحت رأسه، فظفر بصاحبه، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: إنّ هذا سرق خميصتي، فقال رسول الله ﷺ: «**اذهبوا به فاقطعوه**» فقال: يارسول الله هي له، فقال: «**ألا قبل أن تأتينا**»، فعرف الناس أن لابأس بالعفو عن الحدّ مالم ينته إلىٰ الإمام[٥٤٤٠](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي(٢)، قال: وأعطىٰ ـ يعني النبي ﷺ ـ من غنائم حُنين في بني جُمح: صفوان بن أمية مائة بعير، ويقال: إنه طاف مع النبي ﷺ يتصفح الغنائم إذ مرّ بشعب مما أفاء الله عليه، فيه غنم وإبل ورعاؤها مملوءٌ فأعجب صفوان، وجعل ينظر إليه فقال رسول الله ﷺ: «**أعجبك يا أبا وهب هذا الشعب؟**» قال: نعم، قال: «**هو لك ومافيه**»، فقال صفوان أشهد ما طابت بهذا نفس أحد قط إلّا نبي، وأشهد أنك رسول الله[٥٤٤١].

أخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، نا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى، نا مسروق بن المرزُبان، نا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن سعيد بن المُسيب، عن صفوان بن أمية، قال: لقد أعطاني رسول الله ﷺ يوم حُنين وأنه لمن أبغض الناس إليّ، فما زال يعطيني حتىٰ أنه لأحبّ الخلق إليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحُميد، نا عبدالله بن المبارك، عن يونس عن الزُهري، عن سعيد بن المُسيب، عن صفوان بن أمية قال: أتيت النبي ﷺ وهو أبغض الناس إليّ فأعطاني، ثم أعطاني، ثم أعطاني فلهو أحبّ الناس إليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم يوسف بن عبد الواحد، نا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أَنْبَأ أَحْمَد ابن عمر، وأَبُو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا ابن وهب، أخبرني يونس قال: قال ابن شهاب:

(١) تلخيص الحبير: ٣ / ٥٢.

(٢) مغازي الواقدي: ٣ / ٩٤٦.

حدّثني سعيد بن المُسيب: أن صفوان بن أمية قال: والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إليّ فما برح يعطيني حتىٰ إنه لأحبّ الناس إليّ.

هكذا رواه معمر عن الزُهري، فلم يذكر ابن المُسيب.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو بكر، نا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، أنا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُهري قال: قال صفوان بن أمية: لقد أعطاني رسول الله ﷺ ماأعطاني وأنه لأبغض الناس إليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: اصطف سبعة: أربعة في الجاهلية وثلاثة في الإسلام يطعمون الطعام وينادون إليه كل يوم، فأمّا من كان في الإسلام فعمرو بن عبدالله بن صفوان، وفي الجاهلية: أبي أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني مُحَمَّد بن حسن، عن نصر بن مُزاحم، عن معروف بن خربوذ، قال: صفوان بن أمية احد العشر الذين من عشرة بطون الذين انتهىٰ إليهم شرف الجاهلية، ووصله لهم الإسلام، وكانت إلىٰ صفوان بن أمية في الجاهلية الأيسار وهي الأزلام، فكان لا يسبق بأمر عام حتىٰ يجري يسره علىٰ يديه، هذا مختصر من حكاية.

أخبرنا بها بتمامها أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي -قراءة- أنا أَبُو بكر ابن زبيري -إجازة- أَنْبَأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحُسين الزعفراني، نا أَبُو بكر بن أبي خيثَمة، نا الزبير ابن بكار، حدّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، حدّثني نصر بن مُزاحم عن معروف بن خربوذ، قال:

من انتهىٰ إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة، نفر من عشرة أبطن: من هاشم، وأمية، ونوفل، وأسد، وعبد الدار، وتيم، ومخزوم، وعدي، وسهم، وجُمح، فمن هاشم، العبّاس بن عبد المطلب كان قد سقىٰ في الجاهلية الحجيج، وبقي له في الإسلام، ومن بني أمية: أَبُو سفيان بن حرب، ومن بني نوفل -الحارث بن عامر، قال الزبير: غلط في الحارث بن عامر، ومن بني عبد الدار: عثمان بن أبي طلحة، ومن بني تيم: أَبُو بكر الصدّيق، ومن بني أسد: يزيد بن زمعة، ومن بني مخزوم: خالد بن الوليد بن المغيرة، ومن بني عدي: عمر بن الخطاب، ومن بني سهم: الحارث بن قيس، ومن بني جُمح: صفوان بن أمية.

قال ابن خربوذ:

صارت مكارم قريش في الجاهلية إلىٰ هؤلاء العشرة، فأدركهم الإسلام فوصل ذلك بهم فكذلك كلّ من عُرف في الجاهلية أدركه الإسلام فوصله، فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

وحلول الثغر[١]، فإن قريشاً لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرياسة من الذكور، فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيراً كان أم كبيراً، أجلسوه تيمّناً به فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني هاشم، فخرج سهم العبّاس وهو غلام، فإذا جاء أَبُو طالب هزمت قيس، وإذا لم يجىء هزمت كنانة، فقالوا: لا أبا لك لاتغب.

وأمّا عمّارة المسجد فإنها والسقاية كانت للعبّاس بن عبد المُطّلب، فأمّا السّقاية فإنها معروفة، وأمّا العمّارة فإنهم لا يدع أحداً يستبّ في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هجراً يحملهم علىٰ عمارته بالخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً. لأنه قد أجمع ملأ قريش علىٰ ذلك فهم له أعوان، وكانت العُقاب عند أبي سفيان راية الرئيس، وكانت العقاب إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حمشت الحرب، قال: أجمعت قريش علي، أعطوه إياه، ولم يجمعوا علىٰ أحد رأسوا صاحبها.

وكانت الرِّفادة إلى الحارث بن عامر بن نوفل، والرفادة: ماكانت تخرج قريش من أموالها في رفد منقطع الحاج، وكانت المشورة إلىٰ يزيد بن زمعة بن الأسود بن المُطّلب بن أسد، وقتل مع رسول الله ﷺ يوم الطائف. والمشورة: أن قريشاً لم يجمعوا علىٰ أمر إلّا عرضوه عليه، فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإلا شغب فيه، فكانوا له إخواناً حتىٰ يرجعوا عنه.

وكانت سدانة البيت واللواء إلىٰ عثمان بن أبي طلحة بن عبد العُزّى، والسِّدانة: الخزانة مع الحجابة، وكانت الأشناق إلىٰ أبي بكر الصّديق، والأشناق: الديات، كان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه، وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أَبُو بكر، فإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه.

وكانت القبة والأعنة إلىٰ خالد بن الوليد، فأمّا الأعنة فإنه كان يكون علىٰ خيول قريش في الجاهلية في الحروب، وأمّا القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيوش.

وكانت السفارة إلىٰ عمر بن الخطاب، إن وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به، وكانت الحكومة والأموال المحجرة إلىٰ الحارث بن قيس بن عدي، والأموال التي يغنمون لألهتهم وكانت الأيسار إلىٰ صفوان ابن أمية، والأيسار: الأزلام، وكان لايسبق بأمر عام حتىٰ يكون هو الذي يجري يَسَره علىٰ يديه.

أَخْبَرَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبأ الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، أنا أَبُو القاسم عُبَيد الله بن أَحْمَد بن عبدالله بن بُكير التميمي، أنا أَبُو علي سهل بن علي الدوري، أنا أَبُو الحَسَن الأثرم، قال: قال أَبُوعُبَيدة: وقالوا: إن صفوان بن أمية بن خلف قنطر في الجاهلية، وقنطر أَبُوه ـ أي صار له قنطار ذهباً ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الُمخلص، أنا أَحْمَد بن

---

(١) في مختصر ابن منظور ١١ / ٩٢ «الثغر».

عبدالله بن سعيد، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن زهرة، عن أبي سلمة، ومُحَمَّد والمهلب، وطلحة، قالوا: لما أعطىٰ عمر أول عطاء أعطاه وذلك سنة خمس عشرة، وكان صفوان بن أمية قد افترض في أهل القادسية وسهيل بن عمرو، فلما دعا صفوان بن أمية وقد راىٰ ما أخذ أهل بدر ومن بعدهم إلىٰ الفتح، فأعطا في أهل الفتح أقل مما أخذ مما كان قبله أبىٰ أن يقبله، وقال: يا أمير المؤمنين لست معترفاً لأن يكون أكرم مني أحد، ولست آخذاً أقل مما أخذ من هو دوني، أو من هو مثلي، فقال: إنما أعطيتهم علىٰ السابقة والقدمة في الإسلام لا علىٰ الأحساب، قال: فنعم إذا، فأخذ وقال: أهلُ ذاك هم(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن شسويه التاجر، أنا مُحَمَّد بن موسىٰ بن الفضل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد الصّفار، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قال حديث عن سعيد بن مُحَمَّد الجرمي، نا أَبُو تُميلة، نا يزيد بن عمرو التيمي، نا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: كان صفوان بن أمية ببعض المقابر فإذا شُعل نيران قد أقبلت ومعها جنازة، فلما دنوا من المقبرة قالوا: انظروا قبر كذا وكذا، قال: وسمع رجلٌ صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

أنـعمَ اللهُ بـالظعينة عـيناً ... وبـمسيراك يـا أمـينُ إليـنا

جزعاً ما جزعت من ظلمة الـ ... قـبر مـن مسك التـراب أمـينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتىٰ أخضلوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة ؟ قلت: لا، قالوا: صاحبة السرير هذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمت أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن سلام عن أبان ـ يعني ـ ابن عثمان قال: جاء نعي عثمان حين سُوّي علىٰ صفوان، وجاء نعي أبي بكر الصّديق حين سوي علىٰ عتاب بن أسيد بمكة.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أَحْمَد، نا المقدام بن داود، نا خالد بن نزار، نا عمر بن قيس: أن عبدالله بن صفوان بينما هو يدفن أباه أتاه راكب فقال: قتل أمير المؤمنين عثمان، فقال: والله ما أدري اي المصيبتين أعظم، موت أبي أم قتل عثمان(٢).

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سُليمان بن زبر قال: قال المدائني: وفي سنة إحدىٰ وأربعين مات حبيب بن مسلمة، وعثمان بن طلحة، وصفوان بن أمية، ورفاعة بن رافع، وركابة بن يزيد، وفيها قتل عُبادة بن قُرط.

---

(١) انظر الطبري: ٣/ ٦١٣ حوادث سنة ٦١٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٨/ ٤٦ وقم ٧٣٢٣.

وذكر ابن زبر: أن أبان أخبره بذلك عن أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح المدائني، تابعه الهيثم بن عدي علىٰ وفاة صفوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وأربعين مات صفوان ابن أمية وذكر غيره معه.

٢٩٦٦ ـ صَفْوَان بن رُسْتُم
أَبُو كامل الدمشقي

حدَّث عن سُليم بن موسىٰ، وسيف الرقاشي.

روى عنه: بقية قاله ابن منده فيما حكىٰ المقدسي عنه، وروى عن الأوزاعي، روىٰ عنه مُحَمَّد ابن شعيب.

قرأنا علىٰ أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو القاسم بن إبراهيم بن عمر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد، ثنا ح.

وقرأت علىٰ أبي الفضل، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أَنْبَأ يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، نا هشام ابن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن أبي كامل صفوان بن رُستُم، عن الأوزاعي أنه كان يقول في الرجل يحال على الرجل الملىء بحق حال، فيتركه حتىٰ يفلس: إنه ضيّع حقه، لا يرجع على الذي أجازه.

قرأنا على أبي الفضل عن أبي طاهر، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، قال أَبُو كامل: صفوان بن رُستُم يروي عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

٢٩٦٧ ـ صَفْوَان بن سُلَيم
أَبُو الحارث ـ ويقال: أَبُو عبدالله ـ المديني الفقيه[١]

مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

روىٰ عن: ابن عمر، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل بن حُنيف، وسعيد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١٠٩ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٥٣ وحلية الأولياء: ٣ / ١٥٨ وصفوة الصفوة: ٢ / ٨٦ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣١٧ وسير الأعلام: ٥ / ٣٦٤ .

ابن المُسيب، وحُميد بن عبد الرَّحْمٰن، وسالم بن عبدالله، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وعطاء بن يسار، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي سعيد، ونافع بن جُبير.

وروى عن عروة بن الزبير، وسعيد بن سلمة، وأبي سلمة [ابن] عبد الرَّحْمٰن، وسُليمان بن بشّار، وثعلبة بن أبي مالك القرطبي، والقاسم بن مُحَمَّد، وطاووس، وعكرمة، وأبي بُسرة الغفاري، ونافع مولىٰ ابن عمر، وأبي صالح ذكوان السَّمان.

روىٰ عنه: مالك، والثوري، وابن عُيينة، وزياد بن سعد، وعبد العزيز بن عبد المُطّلب، ومُحَمَّد ابن عمرو، وزهير بن مُحَمَّد، وإسحاق بن إبراهيم المديني مولىٰ مزُينة، وعبدالرَّحْمٰن بن إسحاق المديني، وأُسامة بن زيد الليثي، وعيسىٰ بن مُحَمَّد بن إياس بن البُكير، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وأَبُو غسّان مُحَمَّد بن مُطرف.

واستدعاه الوليد بن يزيد مع غيره من فقهاء أهل المدينة ليستفتيهم في الطلاق قبل النكاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، قالا: أنا أَبُو عثمان سعيد بن أبي عمرو المُزكّي، أنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد السَّرخسي، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، نا أَبُو مُصعب أَحْمَد، وأَبُو بكر الزُهري، نا مالك عن صفوان بن سُليم، عن عطاء ابن يسَار، عن أبي سعيد الخُدري: أن رسول الله ﷺ قال: «**غُسل الجمعة واجب علىٰ كل محتلم**»[٥٤٤٢][١].

أخرجه البخاري عن أبي يوسف، وعن القعنبي، وأخرجه مسلم عن يَحْيَىٰ بن يحيىٰ، وأخرجه أَبُو داود عن القعنبي، وأخرجه النسائي عن قُتيبة، عن مالك[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو العبّاس بن قُتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أخبرني يَحْيَىٰ بن أيوب، عن عيسىٰ بن موسىٰ، عن صفوان بن سُليم، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاءُ من عباده، وسلوه أن يستُر عوراتكُم وأن يؤمن روْعاتكم**»، تابعه عمرو، بن الربيع بن طارق، عن يَحْيَىٰ بن أيوب[٥٤٤٣][٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأَبُو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنا أَبُو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسىٰ، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، أنا مُحَمَّد بن رُمح، أَنْبَأَ الليث، عن عيسىٰ بن موسىٰ، عن صفوان بن سُليم، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة. أن

---

(١) المعجم الصغير: ٢ / ١٣٧ .

(٢) صحيح البخاري في الجمعة: ١ / ٢١٢ ، وصحيح مسلم في الجمعة (٨٤٦) .

(٣) اتحاف السادة: ٥ / ٤٠ .

رسول الله ﷺ قال: «**اطلبوا الخير دهركم كلّه، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله عزوجل نفحات يصيبُ بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستُر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم**»[٥٤٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد السنة، نا ضمرة، عن سُليمان بن عبد العزيز بن أخي رُزيق بن حُكيم الأيلي، قال: مرّ بنا ربيعة وأَبُو الزناد، وصفوان بن سُليم، وزيد بن أسلم، ومُحَمَّد بن المُنكدر في اشياخ من أهل المدينة أرسل إليهم الوليد بن يزيد يسألهم عن يمين حلف بها، قال: فأتاهم في منزلهم قال: فصلوا الظهر والعصر حتىٰ زالت الشمس ثم ركبوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[١]، حدَّثني علي بن عياش أنه سمع الليث بن سعد يقول: صفوان بن سُليم مولىٰ لبني زهرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: صفوان بن سُليم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المعدل، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن صفوان البردعي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، نا أَبُو عمرو بن منده، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف بن يوه، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اللبناني، قالا: نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُهري، ويكنىٰ أبا عبدالله، توفي بالمدينة سنة ثنتين، وقال اللبناني: اثنين وثلاثين ومائة ـ زاد اللبناني: أخبرني بذلك كله الواقدي ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه:

أخبرنا سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف الزُهري، ويكنىٰ صفوان أبا عبدالله، وكان **ثقة** كثير الحديث عابداً، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل بن غسّان، أنا أبي قال: صفوان بن سُليم أَبُو عبدالله مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٦٤١.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن الزينبي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل البغدادي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد ابن عبد الرَّحْمٰن قال ابن عُيينة: كنتُ إذا رأيته علمتُ أنه يخشىٰ الله عزوجل، وقال ابن عُيينة: حدّثني صفوان وكان **ثقة**، سمع عطاء بن يسَّار، ونافع بن جُبير، وأبا سلمة، مديني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن زنبيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: قال علي بن سفيان: حدَّثني صفوان وكان **ثقة**، ثنا سفيان: كنت إذا رأيته علمتُ أنه يخشىٰ الله عزوجل، وهو مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن الزُهري القُرشي المديني.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد ـ زاد قالا ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، أَبُو عبدالله، روىٰ عن أنس ابن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وحُمَيد بن عبد الرَّحْمٰن، وعطاء بن يسار، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي سعيد، روى عنه الثوري، ومالك، وزياد بن سعد، وابنُ عُيينة، وزهير بن مُحَمَّد وعبد العزيز بن المطّلب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أنا أَبُو[1] عبدالله الحافظ، حدَّثني عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: صفوان بن سُليم أَبُو عبدالله.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن منجويه، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَد الحاكم[2] قال أَبُو الحارث: صفوان بن سُليم القُرشي الزهر مولىٰ حُميد بن عبد الرحمن، عن أنس ابن مالك، وسمع أبا سلمة عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعطاء بن يسار، روىٰ عنه مالك بن أنس، والثوري، وزياد بن سعد الخُراساني، حدّثني علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عبدوس، نا مُحَمَّد ابن عُميرقال: صفوان بن سُليم أَبُو الحارث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَبُو أَحْمَد بن محمد البخاري، قال: صفوان بن سُليم أَبُو عبدالله فقال ابن نُمير: أَبُو الحارث مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف القُرشي الزُهري المدني، سمع عطاء بن يسار، روىٰ

---

(١) حليه الأولياء: ٣ / ١٥٩.

(٢) كتاب الأسامي والكنىٰ للحاكم النيسابوري: ٣ / ٤٠٨.

عنه مالك، وابن عُيينة في الصلاة، والجمعة، والشهادات، قال أَبُو عيسىٰ الترمذي: مات سنة أربع وعشرين ومائة، وقال الواقدي: توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقال ابن نُمير مثل الواقدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة، حدّثني سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا ابن وهب، عن ابن لهيعة أن صفوان بن سُليم كان يعلم بالمدينة.

قال ابن سُليم: وكان يعلّم الكتاب في زمن معاوية ثم إنه ترك التعليم وتفرغ للعبادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس ـ في كتابه ـ أنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: سمعت علي بن عبدالله يقول: كان صفوان بن سُليم يصلي علىٰ السّطح في الليلة الباردة لئلا يجيئه النوم.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم الحافظ[1]، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي، أنا أَبُو أمية، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا سُليمان بن سالم قال: كان صفوان بن سُليم في الصيف يصلي بالليل في البيت، فإذا كان في الشتاء صلّىٰ في السّطح لئلا ينام.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان، نا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس، نا علي بن إدريس، نا علي ابن الحُسَيْن ...، نا إسحاق بن مُحَمَّد الفروي، نا مالك بن أنس قال: كان صفوان يصلي في الشتاء في السطح، وفي الصّيف في بطن البيت، يتيقظ، بالحر والبرد حتىٰ [يصبح] ثم يقول: هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم، وأنه لتورم رجله حتىٰ يعود مثل السِّقط من قيام الليل، ويظهر فيها عروق خضر.

أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، عن أبي بكر الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سُليمان النّجّاد، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسين، نا عبدالله بن عثمان بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت العُمري يذكر أن صفوان بن سُليم لم يكن له بالليل وساد ولا كان يضجع جنبه علىٰ فراش بالليل، إنما كان يصلي، فإذا غلبه عيناه احتبىٰ قاعداً.

قال: ونا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني سلمة بن شبيب، حدَّثني سهل بن عاصم عن مُحَمَّد بن أبي منصور قال: قال صفوان بن سُليم، أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي علىٰ فراش حتىٰ ألحق بربّي، قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله، ألا تضجع ؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذن، قال: فأسند، قال: فما زال كذلك حتىٰ خرجت نفسه، قال: ويقول أهل المدينة: إنه نُقبت جبهته من كثرة السجود.

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ١٥٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاها ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنْبَأَ أَبُو الحسين الميداني، [نا] أَبُو عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الخطاب، نا محمود بن مُحَمَّد الأديب، حدَّثني أَبُو بكر ابن صَدَقة، حدَّثني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا أَبُو غسّان النهدي، قال: سمعت سفيان بن عُيينة وأعانه علىٰ الحديث أخوه، قال: حلف صفوان بن سُليم أن لا يضع جنبه بالأرض حتىٰ يلقىٰ الله تعالىٰ، فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً، فلما حضرته الوفاة واشتد به النزع والعلز[1] وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبت لو وضعت جنبك الارض، فقال: يا بنية إذاً ما وفيت لله عزوجل بالنذر والحلف، فمات، فإنه لجالس.

قال سفيان: فأخبرني الحفّار الذي يحفر قبور أهل المدينة قال: حفرت قبر رجل فإذا أنا قد وضعتُ علىٰ قبر فوافيتُ جمجمةً، فإذا السجود قد أثّر في عظام الجبهة فقلت لإنسان: قبر من هذا ؟ فقال: أوما تدري؟ هذا قبر صفوان بن سُليم.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم[2]، نا مخلد بن جعفر، نا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي، نا أَبُو أمية، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: عادلني صفوان بن سُليم إلىٰ مكة، فما وضع جنبه في المحمل حتىٰ رجع.

قال: ونا الحَسَن بن علي الوراق، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نا أَبُو ضمرة أنس بن عياض قال: رأيت صفوان بن سُليم ولو قيل له غداً القيامة ماكان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة.

حَدَّثنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أَبُو عبدالله الحُميدي، بإسناد ذكره، عن عبد الغني سقط عني ذكره، قال السبب الذي سمي له صفوان بن سُليم أَبُو الحارث الزوج: أنا أَبُو أَحْمَد المادرائي له صفوان بن سُليم، حدثهم، حدَّثنا الزبير بن بكار، عن ذويب بن عمامة السهمي، عن عبد العزيز بن مُحَمَّد قال: رأيت صفوان بن سُليم يعتمد في الصّلاة علىٰ عصا فكان يسمىٰ هو وعصاه الزوج فصلّىٰ إلىٰ جنبه غلام من بني عامر بن لؤي فقال له: لا تزحمني بعصاك [فأكسرها] علىٰ رأسك، قال: فطرحها صفوان بن سُليم في منزله، فقيل له فيها، فقال: إنما كنت أحملها للخير، والآن أنا أخاف من الشرّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا جعفر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا عبدالله ابن إسماعيل بن إبراهيم، نا أَبُو بكر بن أبي الدّنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حدَّثني أَحْمَد بن سهل، حدَّثني أَبُو علقمة المديني قال: كان صفوان بن سُليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي ﷺ،

---

(١) العلز: القلق والكرب عند الموت، وشبه رعدة تأخذ المريض (اللسان).

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ١٥٨.

فإذا أراد أن يخرج بكىٰ وقال: أخاف أن لا أعود إليه.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نعيم، [نا مُحَمَّد بن سليمان]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم، نا سعيد بن كثير بن يَحْيَىٰ، حدثني أبي كثير بن يَحْيَىٰ قال:

قدم سُليمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامله عليها، قال: فصلّىٰ بالناس الظهر، ثم فتح باب المقصورة واستند إلىٰ المحراب، واستقبل الناس بوجهه، ثم نظر إلىٰ صفوان بن سُليم من غير معرفة، فقال: يا عمر من هذا الرجل ؟ ما رأيت سمتاً أحسن منه، قال: يا أمير المؤمنين هذا صفوان بن سُليم، قال: يا غلام كيس فيه خمس مائة دينار، فقال لخادمه: ترىٰ هذا الرجل القائم يصلي فوصف للغلام حتىٰ أتيته، قال: فخرج الغلام بالكيس حتىٰ جلس إلىٰ صفوان، فلما نظر إليه صفوان ركع وسجد ثم سلّم فأقبل عليه، فقال: ما حاجتك ؟ قال: أمرني أمير المؤمنين وهو ذا ينظر إليك وإليّ أن أدفع إليك هذا الكيس فيه خمس مائة دينار، ويقول لك: استعن بهذا على زمانك، وعلىٰ عيالك، فقال صفوان للغلام: ليس أنا بالذي أُرسلت إليه، فقال له الغلام: ألست صفوان بن سُليم ؟ فقال: بلىٰ، أنا صفوان بن سُليم، قال: فإليك أرسلتُ، قال: اذهب فاستثبت فإذا أتيت فهلمّ، فقال الغلام: فأمسك الكيس معه وذهب، فقال: لا، إذا أمسكت فقد أخذت، ولكن اذهب فاستثبت، وأنا هاهنا جالس، فولّىٰ الغلام، وأخذ صفوان بغلته وخرج فلم يُر حتىٰ خرج سُليمان من المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا أَبُو الفرج عبدالله بن مُحَمَّد بن يوسف المراغي، أنا عيسىٰ بن عبدالله بن عبد العزيز الموصلي، أنا أَبُو بكر بن صلة الحيوي السِّنجاري المسجد الأقصىٰ، نا نصر بن عبد الملك السَّنجاري، نا إبراهيم بن بشّار الرَّمادي قال: سمعت سفيان قال: وأتىٰ رجل من أهل الشام في النوم كأن صفوان بن سُليم أدخل الجنة في قميص كساه مسكيناً قال: فدخل المدينة فسأل عنه فدلّوه عليه، فقال: أخبرني عن قصة القميص، فأبىٰ أن يخبره، فتحمّل عليه بأصحابه، فقال: إني رأيت في النوم كأنه أُدخل الجنة في قميص كساه مسكيناً فسلوه يخبرنا عن قصته، قال: فلم يزالوا به، قال: خرجت ذات ليلة إلىٰ المسجد في السحر، فإذا مسكين يرتعد من البرد، ولم يكن لي قميص غير الذي كان عليّ، فكسوته إيّاه.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أَبُو نعيم الحافظ[1]، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم الإيرجي، نا سعيد بن مُحَمَّد البغدادي، نا مُحَمَّد بن يزيد الأدمي، نا أَبُو ضمرة أنس بن عياض قال: انصرف صفوان يوم فطر أو أضحىٰ إلىٰ منزله ومعه صديق له فقرّب إليه خبزاً وزيتاً، فجاء سائل،

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ١٦٠.

فوقف على الباب، فقام إليه فأعطاه ديناراً.

قال ونا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو بكر بن راشد، نا مُحَمَّد بن عُبادة، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا أَبُو مروان مولىٰ بني تميم، قال: انصرفتُ مع صفوان بن سُليم من العيد إلىٰ منزله فجاء بخبز يابس ـ وقال أَبُو يوسف: بخبز وملح ـ فجاء سائل فوقف علىٰ الباب وسأله فقام صفوان إلىٰ كوة في البيت فأخذ منها شيئاً ثم خرج إليه فأعطاه، فأتبعت السّائل لأنظر ما أعطاه فإذا هو يقول: أعطاه الله أفضل ما أعطىٰ أحداً من خلقه، وولّي وذكر دعاءً مخلصاً، فقلت: ما أعطاك ؟ قال: أعطاني ديناراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(١)] قال: فسمعت الحُميدي فحدّث عن سفيان، قال: حج صفوان بن سُليم، فذهبت بمنىٰ فسألته عنه فقيل لي: إذا دخلت المسجد فأت المنارة فانظر أمامها، قليلاً شيخاً إذا رأيته علمت أنه يخشىٰ الله فهو صفوان بن سُليم، فما سألت عنه أحداً حتىٰ جئت كما قيل لي، فإذا أنا بشيخ لما رأيته علمت أنه يخشىٰ الله عزوجل، فجلست إليه، فقلت: أنت صفوان ؟ قال: نعم، فسألته.

قال: وثنا يعقوب، نا أَبُو بكر، نا سفيان قال: حجّ صفوان بن سليم وليس معه إلّا سبعة دنانير فاشترىٰ بها بدنة، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي سمعت الله يقول: ﴿ **والبُدنُ جعلناها لكُم من شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فيها خَيْرٌ** ﴾[(٢)].

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، [أَنْبَأَ أَبُو نعيم] نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن إسحاق السّراج، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: قال لي علي بن عبدالله المديني: كان صفوان: ذكر عنه عبادة وفضلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن شبويه، أنا أَبُو سعيد الصيرفي، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد الصّفار، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني قدامة ابن مُحَمَّد الخشرمي، نا مُحَمَّد بن صالح التمّار، قال: كان صفوان بن سُليم يأتي البقيع في الأيام، فيمرّ بي، فاتبعته ذات يوم وقلت: والله لأنظرن ما يصنع، فقنّع رأسه وجلس إلىٰ قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمته، قال: ظننت أنه قبر بعض أهله، قال: فمرّ بي مرة اخرىٰ فاتبعته فقعد إلىٰ جنب غيره، ففعل مثل ذلك، فذكرت ذلك لمحمد بن المُنكدر، وقلت: إنما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال مُحَمَّد: كلهم أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة، جعل مُحَمَّد بن المنكدر بعد يمر بي فيأتي البقيع فسلمتُ عليه ذات يوم، فقال: أما نفعتك

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ١ / ٦٦١ .

(٢) سورة الحج، الآية: ٣٦.

موعظتك موعظةُ صفوان؟ قال: فظننت أنه انتفع بما ألقيت إليه منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد، أنا أَبُو نصر، أنا أَبُو سعيد الصيرفي، أنا أَبُو عبدالله الصّفار، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد ـ هو ابن الحُسَيْن ـ نا مُحَمَّدبن يعلى.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، انا أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن يعلىٰ الثقفي، حدّثني المُنكدر بن مُحَمَّد بن المُنكدر، قال:

كنا مع صفوان بن سُليم في جنازة، وفيها أبي، وأَبُو حازم، وذكر نفراً من العبّاد، فلما صُلّي عليها ـ وقال اللبناني: عليه ـ قال صفوان: أمّا هذا فقد انقطعت عنه أعماله واحتاج إلىٰ دعاء من خلّفه، قال: فابكىٰ والله القوم جميعاً ـ وقال اللبناني: من خلّف بعده.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر، أنا أَبُو عمرو، أنا الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد ـ وهو ابن الحُسَيْن ـ نا يعقوب بن عيسىٰ المديني، نا أَبُو زُهرة مولىٰ بني أمية قال: سمعت صفوان ابن سُليم يقول: في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدّنيا، وإن كان الموت ذا غصص وارث، وذرفت عيناه.

قرأت في كتاب مكي بن علي بن بيان، أنا القاضي أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله القزويني، قال: قرأت علىٰ أبي أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قريش المروزُّوذي، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علي بن عبدالله بن المديني يقول: قال سفيان بن عُيينة: صفوان بن سُليم **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن المعدّل، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب المقرىء الواسطي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل، أنا أبي قال: قال يَحْيَىٰ ابن معين ـ وكان القطان يقدم صفوان بن سُليم على زيد بن أسلم.

قرأنا علىٰ أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد ابن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، ثنا أَبُو بكر بن أبي خيثمة قال: قرأت في كتاب علي بن المديني، سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: صفوان بن سُليم أحبّ إليّ من زيد بن أسلم.

أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أَبُو عمرو بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي يعقوب قال: دفع إلى علي بن عبدالله المديني كتاباً قال لي أنه سمعه من يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: صفوان بن سُليم أحبّ إليّ من زيد بن أسلم.

قال: ونا جدي يعقوب، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل، وذكر صفوان بن سُليم فوثقه.

وقال صفوان بن سُليم يُستسقى بحديثه.

قال يعقوب: صفوان بن سُليم **ثقة** ثبت مشهور بالعبادة.

نا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر في كتابيهما، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، وأنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

قال: أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، أنا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، قال: أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل بن غسّان قال: قال أبي: وكان صفوان بن سُليم يقول القدر.

نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هاني، قال: قال أَبُو عبدالله: صفوان بن سُليم من الثقات، فقال من حضرنا: إن أبا عبدالله قال: من الثقات ممن يُستسقىٰ بحديثه، ولم أحفظ أنا هذا.

أَنْبَأنَا أَبُو عبدالله الفُراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل بن يعقوب العدل يقول: سمعت أبا عبدالله الأردبيلي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي الخصيب يقول: ذكر عند أَحْمَد بن حنبل صفوان بن سُليم قال: هذا رجل يُستسقى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: نا عبدالله ابن أَحْمَد قال: قال أبي: صفوان بن سُليم **ثقة** من خيار عباد الله الصّالحين، قال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن صفوان بن سُليم فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله البلخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا أَبُو الوليد، أنا علي ابن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أبي أَحْمَد[١] قال: صفوان بن سُليم مدني **ثقة** [رجل صالح].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبريء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب قال: قال ابن زيد: كان صفوان يقول: اللّهم إني أحبّ لقاءك فأحبّ لقائي.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أَنْبَأ أَبُو نُعيم[٢]، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أيوب المقرىء، نا أَبُو بكر بن صَدَقة، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصّوفي، نا أَبُو غسّان مالك بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: ـ وأعانه علىٰ بعض الحديث أخوه ـ قال: آلىٰ صفوان بن سُليم لايضع جنبه إلىٰ الأرض حتىٰ يلقىٰ الله، فلما حضره الموت وهو منتصب، قالت له ابنته: يا أبت، في هذه الحال لو ألقيت نفسك، قال: يا بنية إذاً ما وفيت له بالقول.

قال: وأنا أَبُو نُعيم الحافظ، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٨.

(٢) حلية الأولياء: ٣/ ١٥٩.

مُحَمَّد بن عاصم، نا أَبُو مُصعب قال: قال لي أَبُو حازم: دخلت أنا وأبي نسأل عنه - يعني صفوان بن سُليم - وهو في مصلاّه فما زال به [أبي] حتىٰ ردّه إلىٰ فراشه، فأخبرتني مولاته: ساعة خرجتم مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن الدنيا، حدّثني الحُسَيْن بن عبد العزيز، نا عاصم بن أبي بكر.

أخبرني ابن أبي حازم أن صفوان بن سُليم لما حضره إخوانه فجعل ينقلب فقالوا: كان لك حاجة ؟ قال: نعم، فقالت ابنته: ما له من حاجة إلاّ أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصلي، وماذاك فيه، فقام القوم عنه وقام إلىٰ مسجده يصلّي فوقع، وصاحت ابنته بهم، فدخلوا عليه فحملوه ومات.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو القاسم الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا الواقدي قال: سنة اثنين وثلاثين ومائة فيها مات صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن.

قال: نا الخطيب قال: قرأت علىٰ إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي حامد أَحْمَد بن الحسين المروزي، ناعُبَيد الله بن مُحَمَّد البرقاني، نا أَحْمَد عن شباب، نا عبدالله بن يحيىٰ بن بُكير قال: صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، يكنىٰ أبا عبدالله، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري، قال: وفي سنة اثنين وثلاثين مات صفوان بن سُليم بالمدينة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأ أَبُو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد، ناعُبَيد الله بن سعد أَبُو الفضل الزُهري، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، حدّثني صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، قال أَبُو الفضل: بلغني أنه مات - صفوان بن سُليم - سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، أنا أَبُو طاهر الُمخلص - إجازة - ثناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن المغيرة، حدّثني أَبُوعُبَيد القاسم بن سلاّم قال: سنة اثنين وثلاثين ومائة فيها مات صفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن أبي بكر قال: كتب إلي مُحَمَّد بن إبراهيم الحوري، يذكر أن أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أَحْمَد بن يونس

الضّبّي، حدّثني أَبُو حسان الزيادي قال: سنة اثنين وثلاثين ومائة فيها مات صفوان بن سُليم المديني ـ وهو ابن اثنين وسبعين سنة.

قال: وأنا الخطيب، أنا علي بن مُحَمَّد السمسار، أنا عبدالله بن عثمان الصّفار، نا ابن قانع أن صفوان بن سُليم مات في سنة اثنين وثلاثين ومائة، [ومات] عبدالله بن أبي نجيح بمكة، وإسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة، وصفوان بن سُليم مولىٰ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، ومُحَمَّد بن أبي بكر حزم ـ وهو ابن اثنين وسبعين سنة ـ.

٢٩٦٨ ـ صَفْوَان بن صالح بن صَفْوَان بن دِيْنَار أَبُو عبد المِلك الثقفي(١)

مؤذّن المسجد الجامع بدمشق.

روىٰ عن: ابن عُيَيْنة ، والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومروان بن معاوية، وسويد بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وضمرة بن ربيعة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، ووكيع، وسعيد بن الفضل بن ثابت البصري، ومروان بن مُحَمَّد، وروّاد بن الجرّاح، وخالد بن يزيد الأزرق السُّلمي، وعبدالله بن كثير القارىء، والوزير بن صبيح الثقفي، وعبد الخالق بن زيد بن واقد، وأَبُو حفص عمر بن صالح الأوقص البصري.

روىٰ عنه أَحْمَد بن حنبل فيما حكاه ابن حبان ويعقوب بن سفيان، وأَبُو أمية الطَّرسُوسي، وأَبُو داود في سننه، وأَبُو زُرعة، وأَبُو حاتم الرازيان، وأَبُو زُرعة النصري، وأَحْمَد بن المُعلّىٰ الأسدي، وزكريا بن يَحْيَىٰ السِّجزي، وأَبُو العباس بن قُتيبة، ومُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصّمد، وأَحْمَد بن بشر الهروي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن قسيم، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، وأَبُو عبدالله أَحْمَد بن عبد الواحد ابن يزيد الجوبري، وخالد بن روح، وعبد الحُميد بن روح، ومُحَمَّد بن النعمان بن بشير السّقطي، وأَبُو علي بن قيراط، والحسن بن سفيان، وأَبُو الحارث مُحَمَّد بن الحَسَن الرملي، ومحمود بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سُميع، ومُحَمَّد بن إدريس بن أبي حمادة الأنطاكي، وأَحْمَد بن نصر بن شاكر، وأَبُو حصين مُحَمَّد بن إسماعيل التميمي، وموسىٰ بن فضالة بن إبراهيم، وعبدالله بن حمّاد الآمُلي، وجعفر الفريابي، وأَبُو الأصبع عبدالله بن يزيد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوليد الكرابيسي، وعمرو بن حازم القُرشي.

هو كان ينتحل مذهب أهل العراق، داره بدمشق في ربض باب الفراديس عند طرف العُقيبة في

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١١٤ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٥٤ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٢٩٢ وشذرات الذهب: ٢ / ٩١ وسير الأعلام: ١١ / ٤٧٥.

الزقاق الذي شرقي المقبرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيّدي، قالا: أنا أَبُو عثمان البحير[ي]، أنا أَبُو عمرو بن حمدان ـ زاد زاهر: وكان يحفظ هذه الأحاديث حفظاً ـ ثنا أَبُو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، نا صفوان بن صالح الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلّا واحداً، إنه وِتر يحب الوتر، من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلّا هو الرَّحمن، الرحيم، الملكُ، القُدُّوس، السلامُ، المؤمنُ، المُهيمنُ، العزيزُ، الجبارُ، المتكبرُ، الخالقُ، البارىء، المُصوِّرُ، الغفارُ، القهّارُ، الوهابُ، الرزّاقُ، الفتاح، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافض، الرافعُ، المُعزّ، المُذلّ، السميعُ، البصيرُ، الحَكَمُ، العَدلُ، اللطيفُ، الخَبيرُ، الحليمُ، العَظيمُ، الغفورُ، الشَّكورُ، العَليّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المقيتُ، الحَسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرَّقيبُ، المُجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الوَدودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القويُّ، المتينُ، الوليُّ، الحميدُ، المُحْصيُ، المُبْدىء، المعيدُ، المحيي، المُميتُ، الحيُ، القيّومُ، الماجدُ، الواجدُ، الواحدُ، الصَّمدُ، القادرُ، المقتدرُ، المقدمُ، المُوخّرُ، الأوّلُ، الآخرُ، الظاهرُ، الباطنُ، البرّ، التوّابُ، المُنتقمُ، العفُوُّ، الرؤوفُ، مالكُ الملكِ، ذو الجَلاَل والإكرام، الوالي، المُتعالي، المُقسطُ، الجامعُ، الغنيُّ، المُغْني، المَانعُ، الضَّارُّ، النافعُ، النورُ، الهادي، البديعُ، الباقي، الوارثُ، الرشيدُ، الصَّبُورُ» [٥٤٤٥][١].

أخرجه التِّرمذي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن صفوان بن صالح، ثم قال: حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلّا من حديث صفوان، وهو **ثقة** عند أهل الحديث. وقد رُويَ من غير وجه عن النبي ﷺ لا نعلم في كثير شيء من الروايات في ذكر الأسماء إلّا في هذا الحديث[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد أَنْبَأ جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زرعة قال في أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم: صفوان بن صالح.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صفوان بن صالح أَبُو عبد الملك الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم.

---

(١) شرح السنة للبغوي: ٥ / ٣٠.

(٢) صحيح الترمذي كتاب الدعوات باب (الحديث ٣٥٠٧).

ـفي نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم منده، أنا أَبُو علي ـإجازةـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صفوان ابن صالح الدمشقي الثقفي أَبُو عبد الملك المؤذن ـمؤذن مسجد دمشق ـ وهو ابن صالح، روىٰ عن الوليد بن مسلم، وابن عُيَينة، وعمر بن عبد الواحد، ومروان بن معاوية، وسويد بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب، وضمرة بن ربيعة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، ووكيع، سمعت أبي يقول ذلك.

روىٰ عنه أبي، وأَبُو زُرعة، سئل أبي عنه فقال: **صدوق** .

أَخْبَرَنَا: أَبُو بكر الشَّقَّاني، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مكي بن حمدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول أَبُو عبد الملك: صفوان بن صالح الدمشقي سمع الوليد بن مسلم.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو بكر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو عبد الملك: صفوان بن صالح دمشقي.

قرأت علىٰ أبي الفضل، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1]، قال أَبُو عبد الملك: صفوان بن صالح الدمشقي رواية الوليد، وعمر ابن عبد الواحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوبة، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عبد الملك صفوان بن صالح الدمشقي، سمع أبا العباس الوليد بن مسلم الدمشقي، وعمر بن عبد الواحد الدمشقي، روىٰ عنه أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهلي، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل الجُعفي، كناه، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن الجندي، نا أَبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أَبُو الليث سلم بن معاذ قال: سمعت مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن السراج يقول: قلت لسليمان بن عبد الرَّحْمٰن: إن أبا عبد الملك صفوان بن صالح يأبى أن يحدّثنا، وكان صفوان إذا دخل المسجد يبدأ به، فيسلم عليه، ثم يصير إلىٰ مجلسه، فلما دخل سلّم عليه قال: أَبُو أيوب: إنه بلغني أنك تأبى أن تحدث، فقال له صفوان: يا أبا أيوب منعنا السّلطان، فقال له: ويحك حدّث، فإنه بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا، فيأتيهم الرسول من قبل ربهم عزوجل، فيقول: سلوا ربكم فيقولون: قد أعطانا ما سألنا وما لم نسأل، فيقول لهم: سلوا ربكم، فيقولون: ما ندري ما نسأل، فيقول لهم: سلوا ربكم، فيقول بعضهم

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ٧١.

لبعض: اذهبوا بنا إلىٰ العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شيءٌ أتيناهم فيفتحوا علينا فيأتون العلماء فيقولون: إنه أتانا رسول من ربّنا عزوجل يأمرنا أن نسأل فما ندري ما نسأل، فيفتح الله عزوجل على العلماء، فيقولون لهم: سلوا كذا وكذا، فيسألون فيُعطون، فحدث فلعلك أن تكون منهم، فأتيناه فحدّثنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: ومات صفوان بن صالح الثقفي الدمشقي سنة سبع وثلاثين ومائتين، مولده سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون ابن الجندي، أنا جُمح بن القاسم المؤذّن، أنا أَبُو بكر عبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرّوّاس، قال حكىٰ إبراهيم بن أيوب مات سنة ثمان وثلاثين، وصفوان بن صالح قبله بعشرين يوماً.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر، قال: وقال مُحَمَّد بن الفيض: مات صفوان بن صالح مولىٰ عبد الرَّحْمٰن بن أمّ الحكم الثقفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتّاني، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن الفيض، قال: مات صفوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغسّاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة قال: مات صفوان بن صالح الثقفي في أوّل سنة تسع وثلاثين ـ يعني ومائتين ـ وأخبرنا أن مولده سنة ثمان، أو تسع وستين ومائة ـ كذا في سماعنا وفي نسخة عتيقة في ذكر موته في سنة تسع وثلاثين أو سنة ثمان وثلاثين بالشك ـ وقال عمرو بن دُحيم: مات يوم السّبت لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة سبع وستين ومائة.

٢٩٦٩ ـ صَفْوَان بن عبدالله الأكبر بن صَفْوَان بن أمية بن خلف ابن وَهْب بن حُذَافة بن جُمح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي القُرشي الجُمَحي المكي(١)

روىٰ عن: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي الدَّرداء، وأمّ الدَّرْدَاء.

روىٰ عنه: الزُهري، وعمرو بن دينار، وأَبُو الزُبير المكي. وقدم دمشق زائراً لأبي الدَّرْدَاء، وكانت

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١١٧ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٥٥.

الدَّرْدَاء بنت أبي الدَّرْدَاء زوجته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وعلي بن المُسلم الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو بكر الخرائطي، ثنا سعدان بن قديد البزار، أنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سُليمان.

ح وقال: ثنا علي بن حرب، نا علي، نا مُحَمَّد بن عُبَيد، عن عبد الملك، عن أبي الزُبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان ـ وكانت عنده الدرداء، قال: قدمت الشام، فأتيت أبا الدرداء فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت: أتريد الحج العام؟ قلتُ: نعم، قالت: ادعُ الله لنا بخير، كان رسول الله ﷺ يقول: «**دعاءُ المُسلِم مستجابٌ لأخيه، بظهر الغيب ملك موكلٌ كلما دعا بخير قال الملك: آمين، ولك مثل ذلك**» ـ وزاد سعدان في حديثه قال: فخرجت فلقيت أبا الدرداء في السّوق، فقال مثل ما قالت أم الدرداء يأثره عن النبي ﷺ [٥٤٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا إسحاق الأزرق، نا عبد الملك ـ هو ابن أبي سُليمان ـ عن أبي الزُبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان أن الدرداء بنت أبي الدرداء كانت تحته، فقدم عليهم الشام فوجد أم الدرداء ولم يجد أبا الدرداء في المنزل، فقالت له أمّ الدرداء: أي بني تريد الحجّ العام؟ قال: نعم، قالت: ادعُ الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**إنّ دعوةَ المرءِ المُسْلِم [مستجابة] لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَك موكلٌ به إذا دعا لأخيه بخير قالت الملائكة: آمين ولك مثله**» قال: فخرجتُ فلقيت أبا الدرداء في السّوق، فقال لي مثل ما قالت أم الدرداء يأثره عن النبي ﷺ [٥٤٤٧](١).

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأ أَبُو يعلىٰ، نا أَبُو خيثمة ـ وهو زهير بن حرب ـ نا إسحاق بن يوسف، نا عبد الملك بن أبي سُليمان، عن أبي الزُبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان أن الدرداء ابنة أبي الدرداء كانت تحته فقدم عليهم الشام، فوجد أم الدرداء [ولم يجد] أبا الدرداء في المنزل، فقالت له أم الدرداء: أتريد الحج؟ قال: نعم، قالت: فادعُ الله لنا بخير، فان النبي ﷺ كان يقول: «**إنّ دعوةَ المرءِ المُسْلمَ تُستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملكٌ موكلٌ، فإذا دعا لأخيه قالت الملائكة: ولك بمثل**» قال: فحدثتُ أبا الدرداء في السوق، فقال لي مثل ما قالت أم الدرداء يأثرُه عن النبي ﷺ، كذا قال، وإنما هو فلقيت أبا الدرداء [٥٤٤٨]

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو مُحَمَّد عبد الجبار، وأَبُو علي عبد الحُميد ابنا مُحَمَّد بن أَحْمَد

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ١٩٥ ط. الميمنية.

الخُواريان قالوا: أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصّغاني، نا يعلىٰ بن عُبَيد، نا عبد الملك - يعني ابن أبي سُليمان - عن أبي الزُّبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان وكانت تحته الدّرداء، قال:

أتيت الشام، فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه ولقيت أم الدرداء، فقالت: تريد الحجّ العام؟ قال: قلت: نعم، قالت: فادعُ لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**دعاءُ المؤمنِ مستجابٌ لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَك موكلٌ ما دعا لأخيه بخير إلّا قال: آمين، ولك بمثل**» قال: فخرجت إلىٰ السوق، فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك[٥٤٤٩].

قال وأنا مُحَمَّد بن إسحاق، أَنْبَأ أَبُو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن أبي الزُّبير، عن صفوان مثله قال: فلقيت أبا الدرداء، فحدّثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر الُمخلص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار قال: وولد عبدالله بن صفوان الأكبر صفوان بن عبدالله الأكبر، روىٰ عنه ابن شهاب، وأمّه حقّة بنت وهب بن أمية بن أبي الصّلت الشاعر الثقفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: في تسمية التابعين من أهل مكة: صفوان بن عبدالله بن صفوان الجُمحي.

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء علىٰ أبي مُحَمَّد الجوهري - ونحن نسمع - عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(١) قال في الطبقة الثانية من أهل مكة: صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة ابن جُمح، وأمّه حقّة بنت وهب بن أمية بن أبي الصّلت الثقفي. وقد روىٰ عنه الزُّهري، وكان قليل الحديث.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم، ثم حدثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الفضل، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي القُرشي المكي أخوه عمرو، سمع ابْن عمر، وأبا الدّرداء، وعن علي، سمع منه الزُّهري.

- وفي نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل - أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأ أَبُو طاهر بن سلمة، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صفوان ابن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي، روىٰ عن علي بن أبي طالب، وأبي الدّرداء، وابن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٧٤.

عمر، وأم الدرداء، روىٰ عنه الزُّهري، وعمرو بن دينار، وأَبُو الزبير المكي، سمعت أبي ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح قال: سمعت أبي[1] يقول: صفوان بن عبدالله بن صفوان مدني، تابعي، **ثقة**.

٢٩٧٠ ـ صَفْوَان بن عبدالله بن عمرو بن الأَهْتَم، واسمه سِنَان بن سُمَيّ بن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر[2] بن أسد ابن مُقَاعِس التميمي المُزَني البصري

وفد علىٰ سُليمان بن عبد الملك، وهو عمر بن عبد العزيز.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي حُكيم عبدالله بن إبراهيم ـ إجازة ـ قالت: أَنْبَأ أَبُو منصور علي ابن الحُسَيْن بن الفضل الكاتب، أنا أَبُو عبدالله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الكاتب، أَنْبَأ علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، ثنا الزُّبير، حدّثني مُحَمَّد بن سلام الجُمحي، قال: قال عبدالله بن صفوان بن الأهتم، قال: إني كنت علىٰ رأس سُليمان بن عبد الملك، فدخل عليه رجل من حضرمُوت من حكمائهم.

فقال له سُليمان: تكلم بحاجتك، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين من كان الغالب علىٰ كلامه النصيحة وحسن الإرادة، أوفىٰ به كلامه علىٰ السّلامة، وإني أعوذ بالذي أشخصني من أهلي حتىٰ أوفدني عليك أن ينطقني بغير الحق، أو أن يدلك لساني لك بما فيه سخطه علي، وإن إقصار الخطبة ألمع في أفئدة أولي الفهم من الإطالة والتشدق في البلاغة، ألا وإن من البلاغة يا أمير المؤمنين ما يُفهم وإنْ قلّ، ألا وإني مقتصر علىٰ الإقتصار، مجتنب من الإكثار، شخصني إليك والٍ عسوف، ورعية ضائعة، وإن تجعل تدرك ما فات، وإنك إنْ تُقصر تهلك رعيتك هناك ضياعاً.

فخذها إليك قصيرة موجزة، قال: فقال: سليمان: يا غلام ادعُ لي رجلاً من الحرس، فاحملاه على البريد وقل له إذا أتيت البلاد فلا تنزل من مركبك حتى تعزله، ومن كانت له قبله ظلامة أخذت له بحقه وأمر للحُكيم بجائزة سنية فأبى أن يقبل، وقال: يا أمير المؤمنين أنا أحتسب سفري علىٰ الله، وأكره أن آخذ عليه من غيره أجراً.

أَنْبَأَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيد الله بن نصر الُمخلد، أنا عبدالله بن أبي أَحْمَد بن عُبَيد الله السكري،

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٨.

(٢) جمهرة ابن حزم: ٢١٧.

أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسىٰ الأهوازي، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يزيد بن خُنيس[١] قال: قال سفيان بن عُيينة: دخل ابن الأهتم علىٰ عمر بن عبد العزيز فقال له: أُطريك ؟ قال: لا، قال: أفأعظك ؟ قال: نعم، قال: فافتح الباب وأدخل الناس، قال: فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

إن الله تعالىٰ خلق الخلق، غنياً عن طاعتهم، آمناً معصيتهم أن ينقصه قال: فالناس يومئذ في الحالات والمنازل مختلفون، فالعرب منهم بأشرّ تلك الحال ـ أهل الوبر والشعر، وأهل الحُجر ـ لايتلون كتاباً ولا يصلون، جماعة منهم في النار، وحيهم أعمىٰ بشرّ حال، مع الذي لا يحصىٰ من عيشهم المزهود فيه والمرغوب عنه، فلما أراد الله أن ينشر فيهم حكمته، بعث فيهم رسلاً من أنفسهم ﴿**عزيزٌ عليه ما عنتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيمٌ**﴾[٢]، فبلغ مُحَمَّد رسالة ربه ونصح لأمته، وجاهد في الله حقّ جهاده، حتىٰ أتاه اليقين، ثم ولي أَبُو بكر من بعده، فارتدّ عليه العرب ـ أو من ارتدّ منها ـ فحرصوا أن يقيموا الصلاة ولا يؤتوا الزكاة، فأبىٰ أَبُو بكر أن يقبل منهم إلّا ما كان رسول الله ﷺ قابلاً منهم لو كان حياً، فلم يزل يحرق أوصالهم ويسقي الأرض من دمائهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه.

وقرّرهم علىٰ الأمر الذي نفروا منه، وأوقد في الحرب شعلها، وحمل أهل الحق على رقاب أهل الباطل، ثم حضرته الوفاة وقد أصاب من فيء المسلمين شيئاً لقوحاً كان يرتضح من لبنها، وبكراً كان يروي عليه أهله [الماء]، وحبشية كانت ترضع أبنا له، فلم يلزل ذلك غصة في حلقه، وثقلاً على كاهله، حتىٰ خرج منه إلى ولي الامر من بعده عمر، ثم ولي عمر فحسر عن ذراعيه، وشمر عن ساقيه، وأعدّ للأُمور أقرانها وأمّها، فأذل صعابها وترك الأمور فيها إلى يسر، ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيء المُسلمين شيئاً، فلم يرض في ذلك بكفالة من واحد من ولده، حتى باع في ذلك ربعه، وضم ذلك إلى بيت مال المسلمين، وأيم الله ما اجتمعنا من بعدهما إلّا على طلع.

قال: ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز فقال: وأنت يا عمر، بني الدنيا غذتك بأطايبها، وألقمتك ثديها تطلبها مظانها، تعادي فيها وترضى لها، حتى إذا ما أفضيت إليك بأركانها من غير طلب منك لها، ولا منشرحاً بالك بها، رفضتها ورميتَ بها حيث رمى الله بها، فامض يرحمك الله، ولا تلتفت، فالحمد لله الذي فرّج بك كربنا ونفّس بك غمنا، فإنه لايذل مع الحق حقير، ولا يكثر مع الباطل عزيز، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

(١) في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي: ١٦٠ «حنديس».
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨ .

٢٩٧١ ـ صَفْوَان بن عمرو بن هَرِم
أَبُو عمرو السَّكْسَكي الحمصي(١)

حدث عن عبدالله بن بُسر المازني، وعمرو بن قيس الكندي، وحُجر بن مالك وأبي زياد يَحْيَىٰ ابن عُبَيد الغسّاني، ويزيد بن ميسرة، وأنس بن مالك مرسلاً، وجُبير بن نُفير الحضرمي، وابنه عبد الرَّحْمٰن بن جُبير بن نفير، وشُريح بنعُبَيد، وراشد بن سعد، ويزيد بن خُمير، وعبدالله بن بشرالحُبراني الحمصي، وحوشب بن سيف السَّكسكي، وأبي إدريس السُّكوني، وعثمان بن جابر، وأزهر بن عبدالله الحرازي، وعُقيل بن مُدرك الخولاني، ويزيد بن أيهم، وشراحيل بن معسر، والحجَّاج بن عثمان السَّكسكي، وأيفع بن عبد الكلاعي، وأبي حسبة مُسلم بن أكيس، وعبدالرَّحْمٰن بن مالك بن يخامر، والمثنى بن يزيد، وسواد بن عقبة، وعبدالله بن الحجَّاج، وخالد ابن معدان، وسُليم بن عامر، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن ميسرة الحضرمي، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي عوف.

رویٰ عنه: عبدالله بن المبارك، وإسماعيل بن عياش، وبقية، وأَبُو إسحاق الدّاراني، والوليد بن مسلم، ومُبشر بن إسماعيل الحلبي، وأَبُو المغيرة عبد القُدوس بن الحجّاج، وأَبُو حيُّويه شُريح بن يزيد، وأَبُو اليمان الحكم بن نافع، ومسكين بن بكير، ويحيى بن عبدالله البلخي البابُلتّي، ومنصور ابن إسماعيل، ومُحَمَّد بن إبراهيم العباسي، ومُحَمَّد بن حمير، وسعد بن عبد الجبار الزُّبيدي، وأَبُومطيع معاوية بن يَحْيَى، ومروان بن سالم القرقساني، ومُنبه بن عثمان الدمشقي، وعبّاد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبأ أَبُو نُعيم الحافظ عنه، نا سُليمان بن أَحْمَد الطبراني، نا أَبُو شعيب عبدالله بن الحَسَن الحراني، نا يحيى بن عبدالله البابُلتّي، نا صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن بُسر.

ح قال: ونا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا عيسىٰ بن يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن بُسر، قال: قال أبي لأمّي: لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ فصنعت ثريدة، فانطلق أبي، فدعا رسول الله ﷺ فوضع النبيُّ ﷺ يده علىٰ ذروتها وقال: «**خذوا بسم الله**» فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا قال النبي ﷺ: «**اللّهم ارحمهم، واغفر لهم، وبارك لهم في رزقهم**»[٥٤٥٠](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/ ١٢٠ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٥٥ والعبر: ١/ ٢٢٤ وشذرات الذهب: ١/ ٢٣٨ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣١٨ وسير الأعلام: ٦/ ٣٨٠.

(٢) المعجم الكبير: ٢/ ١٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبدالله، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهري، نا منصور بن إسماعيل الحرّاني، مولىٰ أم البنين، نا صفوان، عن عبدالله بن بُسر قال: قال رسول الله ﷺ وجلست آكل معهم ـ: «**يا بُني اذكر الله، وكلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك**»[٥٤٥١](١).

قال: ونا أَبُو همّام السَّكوني، نابقية، عن صفوان بن عمرو، وحُريز بن عثمان، قالا: رأينا عبدالله ابن بُسر صاحب النبي ﷺ له جُمة لم يُر عليه عمامة، ولا قلنسوة شتاء ولا صيفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر اللفتواني، قالا: أنا رزق الله بن عبد الوهاب، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران ـ ببغداد ـ نا إسماعيل بن مُحَمَّد الصّفار، نا سعدان بن نصر، نا مسكين بن بكير الحرّاني، عن صفوان بن عمرو قال: كنت بباب عمر ابن عبد العزيز فخرجت علينا خيل مكتوب علىٰ أفخاذها: عدّة ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد علي اللّخمي، الباجي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليّ ـ أخبرني جدي عبدالله بن مُحَمَّد بن علي اللّخمي الباجي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن عبدالله بن يونس الربعي، نا بقيّ بن مخلد، نا أَحْمَد بن إبراهيم الدورقي، نا مُبشر بن إسماعيل الحلبي، نا صفوان بن عمرو قال: خرجت خيل من عند عمر بن عبد العزيز فرأيتها وقد رُسم في أفخاذها: عدة في سبيل الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، أنا أَبُو زُرعة(٢)، حدّثني أَبُو اليَمَان أنه سمع صفوان بن عمرو ـ في نسبه ـ صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكي، وأمّه أم الهجرس بنت عوسجة بن أبي ثوبان.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خيرون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبأ عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط(٣) قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صفوان بن عمرو السَّكسكي حمصي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف بن رباح، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تُسمية تابعي أهل الشام: صفوان

(١) كنز العمال: ح٤١٧٠٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٥٢.

(٣) طبقات خليفة بن خليفة: ٥٧٧ رقم ٣٠٢٥.

ابن عمرو، حمصي، أدرك إمارة الوليد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة.

ح وحدَّثنا عمي ـ رحمه الله ـ أنا أَبُو طالب بن يوسف ـ قراءة ـ أنا الجوهري ـ قراءة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر قال: أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صفوان بن عمرو السَّكسكي ـ زاد ابن الفهم عن ابن سعد ـ وكان ثقة مأموناً.

أَنْبأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري قال: صفوان بن عمرو الهرمي، أَبُو عمرو السَّكسكي الحمصي، سمع عبد الرَّحْمٰن بن جُبير، روى عنه ابن المبارك، والوليد، وأَبُو اليمان.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك ـ أنا أَبُو القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحُسَيْن بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صفوان بن عمرو الحمصي، وهو ابن عمرو بن هرم، روىٰ عن عبدالله بن بُسر، وروى عن أنس بن مالك، مرسل، وعن عبد الرَّحْمٰن بن جُبير، وشُريح بن عُبَيد، وراشد بن سعد، ويزيد بن خُمير، روى عنه ابن المبارك، وأَبُو إسحاق الفزاري، والوليد، وإسماعيل بن عياش، وبقية، ومُبشّر، وأَبُو حيُّويه، وأَبُو اليمان، وأَبُو المغيرة، سمعت أبي يقول لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عمرو صفوان بن عمرو السَّكسكي، سمع عبد الرَّحْمٰن بن جُبير، روىٰ عنه أَبُو المغيرة، وأَبُو اليمان.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو عمرو صفوان بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل الطبقة ـ وبعضهم أجلّ من بعض ـ: صفوان بن عمرو السّكسكي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عبدالله بن عتّاب، نا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنا أَبُو عبدالله الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن

الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: صفوان بن عمرو السَّكسكي.

قرأنا علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال: أَبُو عمرو صفوان بن عمرو السَّكسكي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عمر أيضاً، وأَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن -رحمه الله- قال: أخبرنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، أنا علي بن الحَسَن القاضي، أنا مُحَمَّد بن المُظفر الحافظ، نا بكر بن أَحْمَد ابن حفص، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسىٰ صاحب: «تاريخ الحمصيين»: أَبُو عمرو صفوان بن عمرو السَّكسكي، وأمّه أمّ الهجرس بنت عوسجة بن ثوبان، وأمّها أم بكر بنت أزد المُقرائي من مقرى، ومات صفوان بن عمرو وهو ابن [ثلاث] وثمانين سنة، وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة، أدرك أبا أمامة، وأدرك خلافة عبد الملك.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنْبَأ أَبُو بكر الصّفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السّكسكي الحمصي سمع عبد الرحمن بن جُبير، وحبيب ابن صالح الطائي، روى عن ابن المبارك، والوليد بن مسلم، كنّاه لنا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو قال: حدّثنا الحكم بن نافع أن صفوان بن عمرو أدرك أبا أمامة.

قال: ونا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد ربّه، نا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو قال: رأيت عبدالله بن بُسر رضي الله عنه أكثر من خمسين مرة، وكانت له جُمّة ولم أر عليه عمامة ولا قلنسوة شتاءاً ولا صيفاً.

قال: ونا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، قال: نا الحكم بن نافع، نا صفوان بن عمرو قال: أدركت من خلافة عبد الملك قال: وخرجنا في زحف كان بحمص، وعلينا أيفع بن عبد سنة أربع وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبد الواحد بن أَحْمَد بن مشماس، أنا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أبي ثابت، نا زكريا بن يَحْيَىٰ السِّجزي، أنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، نا المُبشّر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السَّكسكي، قال: رأيت عبدالله بن بُسر المازني، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وعبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، وعبدالرَّحْمٰن بن عائذ، وغيرهم من الأشياخ يقول بعضهم لبعض في العيد: تقبّل الله منّا ومنكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون،

نا أَبُو زُرعة[١]، قال: حدّثني الوليد بن عتبة، نا بقية بن الوليد، قال: قال: صفوان بن عمرو -وكان عاقلاً- لو علمت أنك لا تصدقني ما حدّثتك.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أَحْمَد، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرق الحمصي، نا مُحَمَّد بن مُصفّىٰ قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: أخذت بيد عبدالله بن المبارك، فأدخلته على أبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، فلما خرج قال لي: يا أبا يُحمد تمسّك بشيخيك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأ عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا مُحَمَّد بن مُصفىٰ، نا بقية قال: أخذت بيد ابن المبارك فأدخلته على صفوان، وأبي بكر، فلما خرج من عندهما قال لي: يا بقية عليك بشيخيك هذين، قال: وإنما تغيّر أبو بكر بأخره لحلي ذهب لهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[٣]، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن سالم، قال: سمعت ابن مصفّىٰ يقول: سمعت بقية يقول: أدخلت ابن المبارك على صفوان، وابن أبي مريم يسمع منهما فلما خرجنا قال لي: يا أبا يُحمد تمسّك بشيخيك.

أَخْبَرَنَا عمي أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن الحافظ -بقراءتي عليه- قال: أخبرنا أَبُو طالب الزينبي، أنا أَبُو القاسم التنوخي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عيسىٰ قال: حدَّثني.

ح قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، نا إبراهيم بن يعقوب، حدّثني مُحَمَّد بن أسد الحفافي، نا الوليد -زاد ونا موسى بن سالم- قال: سمعت ابن المبارك: سئل عن صفوان بن عمرو فقال بيده هكذا: أي أرجح.

أَنْبَأنَا أَبُو عبدالله الفُراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا إسماعيل بن أَحْمَد التاجر، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، نا مُحَمَّد بن أبي السري، نا بقية بن الوليد قال: قال لي شعبة: ما أحسن حديثكم لو كان لكم أركان، قال: فقلت: له: إنما الأركان لحديثنا وليس لحديثكم تجيئونا بسُليمان الأعمش، وحُميد الأعرج، وسُليمان القطان، ونحن نجيئكم بأنساب العرب: مُحَمَّد بن زياد الألهاني، وأَبُو بكر بن أبي مريم الغسّاني، وصفوان بن عمرو السَّكسكي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٥٢.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٧.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢ / ٧٣ في ترجمة بقية بن الوليد.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بكر، أنا أبو الحَسَن، أنا أَبُو عبدالله البخاري قال: قال علي: كان يَحْيَىٰ القطان عنده صفوان أرفع من عبد الرَّحْمٰن بن يزيد. ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله ـ أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ. **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قال أبي: صفوان بن عمرو ليس به بأس.

قال: وحدثني أبي قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين، عن صفوان بن عمرو، فأثنى عليه خيراً.

قال: وحدّثني أبي قال: سمعت دُحيماً يقول: صفوان بن عمرو أكبر من حريز بن عثمان، وقدّمه، وأثنى عليه وعلى حريز.

قال: ونا مُحَمَّد بن إبراهيم قال: سمعت عمرو بن علي يقول: صفوان بن عمرو ثبت في الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أَبُو زُرعة، قال: قلت لعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم: من أثبت في الحديث بحمص؟ قال: صفوان، وبحير، وحُريز وثور، وأرطأة.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: سألت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ـ يعني دُحيماً ـ قلت له: صفوان في أصحابه أحد يقدّمه عليه؟ قال: هو **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ثنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أبي[1] قال: صفوان ابن عمرو السَّكسكي شامي. **ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم، أنا أَحْمَد إجازة ـ.

قال: وأنا الحُسَيْن، أَنْبَأ علي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2] قال: سمعت أبي يقول: صفوان ابن عمرو **ثقة**، وسئل أبي عن صفوان بن عمرو قال: **لا بأس به**.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، أنا علي بن طلحة المقرىء، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم الغازي، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرخي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: صفوان بن عمرو حمصي كان ابن المبارك يوثّقه[3].

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٤٢٢ و ٤٢٣.

(٣) تهذيب الكمال: ٩ / ١٢١.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أنا رشأ ابن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الطرسُوسي، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: صفوان بن عمرو حمصي **ثقة**، ولي الخراج، وكان يعلق الباب بأيديهم، كان ابن المبارك وغيره يوثّقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب، قال: سمعت أبا الحَسَن الدارقطني يقول: صفوان بن عمرو يعتبر به.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل القاضي، قال: ذكر عن بقية بن الوليد أنه مات الزُبيدي، وصفوان ابن عمرو في سنة ثمان وأربعين ومائة، هذا وهم.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد -زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا:- أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل(١) قال: قال يزيد بن عبد ربه: مات صفوان سنة خمس وخمسين ومائة.

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبيع بن المُسلم، عن الحَسَن رشأ بن نظيف، أنا أَبُو شعيب المكتب، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن قالا: أنا الحَسَن رشيق، أنا أَبُو بشر الدولابي، نا مُحَمَّد ابن عوف، نا يزيد بن عبد ربّه قال: مات صفوان بن عمرو سنة خمس وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وسمعت أبا أيوب سُليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال: صفوان بن عمرو مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة(٢)، حدّثني الوليد بن عتبة قال: قال بقية: مات صفوان بن عمرو وقد جاز الثمانين، فحدّثني الحكم بن نافع قال: مات قبل الأوزاعي.

٢٩٧٢ ـ صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخصة بن المُؤَمّل بن خُزَاعي بن مُخَارق بن هِلَال ابن فَالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور أَبُو عمرو السّلمي الذكْوَاني صاحب رسول الله ﷺ(٣)

الذي أثنى عليه وقال: «**ما علمتُ عليه إلّا خيراً**» [٥٤٥٢](٤).

---

(١) التاريخ الكبير: ٤/ ٣٠٨. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٥٣.

(٣) ترجمته في الاستيعاب: ٢/ ١٨٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢/ ٤١٢ والإصابة: ٢/ ١٩٠ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٢٠ وسير الأعلام: ٢/ ٥٤٥.

(٤) أُسد الغابة: ٢/ ٤١٢ والإصابة: ٢/ ١٩٠.

روىٰ عن النبي ﷺ حديثين.

روىٰ عنه: أَبُو بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المُسيب بن حزن المخزوميان، وسعيد المقبُري، وسلام أَبُو عيسىٰ.

وشهد فتح دمشق، واستُشهد بسُميساط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، ناعُبَيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني مُحَمَّد بن يوسف، عن عبدالله ابن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن، عن صفوان بن المُعَطّل السُّلمي قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فرمقت صلاته ليلة فصلّىٰ العشاء الآخرة ثم قام، فلما كان نصف الليل استنبه فتلا العشر آيات آخر سورة آل عمران، ثم نام، ثم قام ثم تسوّك ثم توضأ وصلّىٰ ركعتين، فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ فتلا العشر آيات من آخر سورة آل عمران، ثم قام، ثم تسوّك، ثم قام فتوضأ وصَلّىٰ ركعتين، فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، فلم يزل يفعل كما فعل أوّل مرة حتىٰ صلّىٰ أحَدَ عشرة ركعة.

رواه علي بن حُجر المروزي، ومُحَمَّد بن موسىٰ الحرسي البصري، عن عبدالله بن جعفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد بن السَّماك، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: أَبُو بكر بن عبد الرَّحْمٰن أحد العشرة أحد الفقهاء، وهو قديم، لقي أصحاب النْبي ﷺ ولا أنكر أن يكون سمع من صفوان بن معطل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد.

ح وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأ أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ، قالا: ونا مُحَمَّد بن أبي بكر المقرىء، نا حُميد بن الأسود، نا الضحَّاك بن عثمان، عن المقبُري، عن صفوان بن معطلْ: أنه سأل النبي ﷺ فقال: يانبي الله إني أسألك عمّا أنت به عالم، وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تُكره فيها الصّلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إذا صلّيتَ الصُبحَ فأمسك عن الصلاَة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمسُ ـ زادت أم المجتبىٰ: فصلِّ، وقالا: فإن الصّلاة مَحْضورة متقبّلة ـ حتي تعتدل علىٰ رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت علىٰ رأسك ـ** زادت أم المجتبى: مثل الرمح ـ **فأمسك، فإن تيك ساعة ـ واتفقا فقالا: تُسجر فيها جهنم وتُفتح أبوابها حتىٰ تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصلِّ، فإن الصلاة محضورة متقبّلة، حتى تصلي العصر»**، وكذا رواه حُميد، ورواه ابن أبي بُديل عن الضحاك، فذكره

أبا هريرة في إسناديه [٥٤٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، نا أَبُو عبدالله بن منده، أَنْبَأ سعيد بن يزيد الحمصي، أَبُو عثمان، نا أَحْمَد بن الفرج، نا ابن أبي بُديل، نا الضحَّاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: جاء صفوان بن معطل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إنّي سائلك عن أمرٍ أنت عالم به، وأنا به جاهل، قال: «**وما هو ؟**» قال: هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره فيها الصّلاة ؟ قال: «**نعم، إذا صلّيتَ الصبح فدع الصّلاة حتى تطلعَ الشمسُ فإنها تطلع بين قَرْنَي الشيطان، ثم الصّلاة مَحضُورة متقبّلة حتىٰ تستوي الشمس علىٰ رأسك قيد رمح، فإذا كانت علىٰ رأسك فدع الصّلاة فإنّ تلك الساعة التي تُسْجَر فيها جهنم، وتفتح فيها أبوابها حتىٰ ترتفع الشمس عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت فصلِّ فإن الصلاة محضُورة متقبّلة حتىٰ تصلّي العصر، ثم دع الصّلاة حتىٰ تَغْرُبَ الشمس**» قال ابن منده: هذا حديث صحيح عزيز غريب [٥٤٥٤](١).

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبدالله بن أَحْمَد بن عمر، وأَبُو تُراب حيدرة بن أَحْمَد، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدولابي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، أنا أَبُو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حبيش بن مُحَمَّد بن حبيش، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي المصِّيصي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن ربيعة القدامي.

قال: وحدّثني عمر بن عبد الرَّحْمٰن: إن صفوان بن المعطل حمل بداريّا علىٰ رجل من الروم عليه حلة الأعاجم فطعنه صفوان فصرعه، فصاحت امرأته إلىٰ صفوان وأقبلت نحوه، فقال صفوان.

ولقد شهدتُ الخيلَ يسطَعُ نَقْعُها ... ما بين داريّا دمشق إلىٰ نوىٰ
فطعنتُ داخلي فصاحتْ عرسُه ... يا ابن المعطل ما تريدُ بما أرىٰ
فأجَبتُها إنّي سأترك بعلَها ... بالدير منعفر المضاجِكِ بالثرىٰ
وإذا عليه حليةٌ فشهرتها ... إنّي كذلك مولعٌ بذوي الحُلى

أَنْبَأنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا أَبُو حامد بن جبلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا عبدالله بن سعد، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: قتل صفوان بن المعطل بن رخيصة بن خزاعي بن محاربي بن مُرّة بن فالج بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سُليم، وبجلة ـ هو ذكوان ـ ومالك ابنا ثعلبة بن بُهثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات، وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد،

---

(١) المستدرك: ٣ / ٥١٨.

أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[1] قال: ومن [بني] منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ثم من بني سُليم بن منصور: صفوان بن المعطل بن رخيصة بن خُزاعي بن محاربي مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سُليم، له ذكر بالبصرة، ولده في سكة المريد، ومات بالجزيرة ناحية سُميساط وقبره هناك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية: صفوان بن المعطل السُّلمي، أسلم قبل المُريسيع، وكان علىٰ ساقة النبي ﷺ وهو الذي قال فيه أهل الإفك وفي عائشة ماقالوا، قالوا: ومات بُسميساط في آخر خلافة معاوية، حدّثني بذلك مُحَمَّد بن عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: ومن بني سُليم بن منصور بن عكرمة بن حفص بن قيس بن عيلان بن مضر: صفوان بن المعطل بن رخصة بن المُؤمّل بن خُزاعي بن محاربي ابن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم، ويكنىٰ أبا عمرو. قال مُحَمَّد بن عمر: وشهد صفوان مع رسول الله ﷺ الخندق ومشاهده كلها، وكان مع كُرز بن جابر الفهري في طلب العُرنيين الذين أغاروا علىٰ لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر، ومات صفوان بُسميساط سنة ستين.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: ومن بني سُليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مُضر: صفوان بن المعطل يقول من ينسبه: صفوان بن المعطل بن رخيصة بن خُزاعي بن محاربي بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم، له بالبصرة ولد ودار، ومات بسميساط من أرض الجزيرة، ويقال: إنه استُشهد.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل الحافظ، قال: صفوان بن المعطل السُّلمي له صحبة، ويقال: كنيته أَبُو عمرو الذكواني

ـ وفي نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا أَبُو القاسم بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صفوان ابن المعطل السُّلمي ثم الذكواني، مدني، له صحبة، وكنيته: أَبُو عمرو القيسي، وهو المدني، قال

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٩٨ و ١٠١ رقم ٣٣٩.

فيه أهل الإفك ما قالوا.

ذكر بعض الناس أن سعيد بن المُسيب، وأبا بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام روياعنه فسمعت أبي ينكر ذلك ويقول: لا أعلم روىٰ عنه سعيد بن المسيّب شيئاً ولا أَبُو بكر بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: صفوان بن المعطل السُّلمي سكن المدينة، قال مُحَمَّد بن عمر: صفوان بن المعطل بن رخصة بن المُؤمّل بن خُزاعي بن هلال بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم، قال ابن عمر: مات صفوان بن المعطل السُّلمي بسميساط وهو ابن بضع وستين، ويكنىٰ أبا عمرو.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أناعُبَيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو عمرو صفوان ابن المعطل.

أنْبَأ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو صفوان بن المعطل بن رخصة بن خُزاعي بن محاربي بن مرة بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم السُّلمي، ويقال: الذكواني وحله هو ذكوان ومالك، ابنا ثعلبة بن بُهثة له صحبة من النبي ﷺ وكان من صالحي أصحابه، أثنىٰ عليه المصطفىٰ ﷺ حين رماه أهل الإفك، فقال: «**ما علمتُ منه إلّا خيراً**»، قتل بعد ذلك في سبيل الله عزوجل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، ويقال: مات بالجزيرة بناحية شُميساط وقبره هناك، وله بالبصرة دار في سكة المربد، وكأن قول من قال إنه قتل شهيداً في سبيل الله أثبت، ويقال: أسلم قبل المُريسيع وكان علىٰ ساقة النبي ﷺ [٥٤٥٥](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: صفوان ابن المعطل السُّلمي أَبُو عمرو الذكواني عداده في أهل المدينة، هو الذي قال له النبي ﷺ: «**ما علمتُ عليه سوءاً**»، وضرب حسان بن ثابت لما هجاه بالسيف، فلم يقده النبي ﷺ، وقال إنه خبيث اللسان طيّب القلب[٥٤٥٦].

روىٰ عنه أَبُو هريرة، وسعد مولىٰ أبي بكر، وأَبُو بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظفر بن القُشيري، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

أَخْبَرَنَا وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: قرىء عليّ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو يعلىٰ، نا أَبُو خيثمة، ناجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال:

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٦٤.

جاءت امرأة إلىٰ النبي ﷺ فقالت: يارسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمتُ، ولا يصلّي صلاة الفجر حتىٰ تطلع الشمس ـ قال: وصفوان عنده، فسأله عمّا قالت، فقال: يارسول الله أمّا قولها يضربني إذا صلّيتُ فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها عنها، فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأمّا قولها: يفطرني إذا صمتُ فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَصُومَنّ امرأةٌ إلّا بإذن زوجها**» وأما قولها: إنّي لا أصلي حتى تطلع الشمس فأنا أهل بيت قد عُرف لنا ذاك إنا لانكاد نستيقظ حتىٰ تطلع الشمس، قال: «**فإذا استيقظت فصلِّ**»[٥٤٥٧](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر، أنا أَبُو سعد، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلىٰ، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي شيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: إن صفوان يضربني إذا قرأت، وينهاني أن أصوم ولا يصلي حتىٰ تطلع الشمس، فقام صفوان فقال: أمّا قولها: يضربني، فإنها تقرأ بسورتي، وأمّا قولها: ينهاني أن أصوم، فأنا رجل شاب، وأمّا قولها: لا يصلّي حتىٰ تطلع الشمس، فإنّا أهل بيت يعرف لنا ذلك، لانستيقظ حتىٰ تطلع الشمس، فقال لها رسول الله ﷺ: «**لا تصومي إلّا بإذنه ولا تقرئي بسورته، وأما أنت يا صفوان فإذا استيقظتَ فصلِّ**»[٥٤٥٨](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عمي وأَحْمَد بن منصور قالا: أنا عامر بن عبد الوهاب الرياحي، نا عمر ابن صالح بن رستم، عن أبيه، عن الحَسَن، عن سعيد ـ زاد ابن منصور: مولىٰ رسول الله ﷺ ـ قال: شكا صفوان بن المعطل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: فلان هجاني ـ قال: وكان يقول الشعر ـ فقال له رسول الله ﷺ: «**دعُوا صَفْوَان، فإنه خبيثُ اللسان طيِّب القلب**» أخرجه البخاري[٥٤٥٩](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الفضيلي، أنا أَبُو القاسم الخليلي، أنا أَبُو القاسم الخُزاعي، أنا الهيثم بن كُليب، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عمر بن عبد الوهاب الرماني، نا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحَسَن، عن سعد قال: شكا رجل إلىٰ النبي ﷺ من صفوان بن المعطل، قال: وكان يقول هذا الشعر فقال: يا رسول الله إن صفوان هجاني، فقال: «**دعوا صَفْوَان، فإن صَفْوَان خبيثُ اللسان، طيّب القلب**»[٥٤٦٠]

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ الموصلي:

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٧٨٨٦.

(٢) سنن الدارمي: ٢ / ١٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٤٢.

حدثنا القواريري، نا سُليم بن أخضر، نا ابن عون قال: أَنْبَأني الحَسَن عن صاحب زاد النبي ﷺ ـ قال ابن عون: كان يسمىٰ سفينة: أن رسول الله ﷺ كان في سفر وراحلته عليها زاد النبي ﷺ، فجاء صفوان بن المعطل فقال: إني قد جعتُ، قال: ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي ﷺ وينزل الناس فتأكل، قال فقال: هكذا ـ بالسيف ـ وكشف عرقوب الراحلة، قال: وكان إذا حزبهم أمرٌ قالوا: أحبس أول، أحبس أول، فسمعوا فوقفوا. وجاء رسول الله ﷺ فلما رأىٰ ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له: «**اخرج**» وأمر الناس أن يسيروا، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتىٰ نزلوا فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول: إلىٰ أين أخرجني رسول الله ﷺ؟ إلىٰ النار أخرجني. قال: فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله مازال يجوب رحالنا منذ الليلة ويقول: إلىٰ أين أخرجني رسول الله ﷺ إلىٰ النار أخرجني، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ صَفْوَان بن المعطل خبيثُ اللسان طيّبُ القلب**»[٥٤٦١].

رواه البغوي عن القواريري، وخالفه غيره فقال: عن [الحسن عن] سعيد مولىٰ أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أنا علي بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا الهيثم بن كُليب، نا العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري، نا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، نا عامر بن صالح بن رستم، عن أبيه، عن الحَسَن قال: قال سعد: كنا في منزلنا ومعنا شيء من تمر، فجاءني صفوان بن المعطل فقال: أطعمني من ذلك التمر، فقلت: إنما هو تمر قليل ولست آمن أن يدعو به ـ أظنه أراد النبي ﷺ ـ فإذا نزلوا فأكلوا أكلت معهم، قال: أطعمني فقد أصابني الجهد، فلم يزل بي حتىٰ أخذ السّيف، فعقر الراحلة ـ أو قال: الناقة ـ التي عليها التمر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**قولوا لصَفْوَان فليذهب**»، فلما نزلوا لم يبت تلك الليلة، يطوف في أصحاب النبي ﷺ حتىٰ أتىٰ علياً فقال: أين أذهب؟ أذهب إلىٰ الكفر.

فدخل عليّ على رسول الله ﷺ قال: إن هذا لم يدعنا نبيتُ تلك الليلة قال: أين أذهب إلىٰ الكفر؟ قال: قولوا لصفوان: «**فليلحق**»[٥٤٦٢].

أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن الحسين، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: نا الأويس، نا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال عروة: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له: ما قيل ـ يعني صفوان بن المعطل السُّلمي ـ ثم الذكواني يقول: سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفتُ كنف أنثىٰ قط، قالت: ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله، هذا في قصة الإفك.

وقال أَبو عوانة وأَبو حمزة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلىٰ النبي ﷺ فقالت: إن صفوان يضربني.

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبو طاهر المُخلص، أنا رضوان

ابن أَحْمَد.

ح **وأَخْبَرَنَا** يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، نا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه ـ فذكر حديث الإفك ـ وقال: قام النبي ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله ثم قال: «**أمّا بعد، فأشيروا عليّ في أناس أَبَنُوا أهلي، وأيم الله إنْ علمتُ على أهلي من سوء قط، وأَبَنُوهم بمن، والله إنْ علمت عليه سوءاً قط، ولا دخل علىٰ أهلي إلّا وأنا شاهد**» ـ يعني صفوان بن معطل ـ [٥٤٦٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخلص.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد ابن يعقوب، قالا: أخبرنا رضوان بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، قال: كان حسان بن ثابت قد كثّر علىٰ صفوان بن المعطل في شأن عائشة، ثم قال في بيت شعر يعرّض به فيه وبأشباهه فقال:

أمسىٰ الجلابيب قد عزُّوا وقد كَثروا ... وابـن الفُـريعة أمسـىٰ بيضة البـلدِ[(٣)]

فاعترضه صفوان بن المعطل ليلاً وهو آتٍ من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف علىٰ رأسه، فيعدوا عليه ثابت بن قيس بن شمّاس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل أسود فانطلق به إلىٰ دار بني حارثة، فلقيه عبدالله بن رواحة فقال له: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك عدا علىٰ حسان بالسيف، فقال: فوالله ما أراه إلّا قد قتله، فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا، فقال: والله لقد اجترأت، خلّ سبيله، فيغدوا علىٰ رسول الله ﷺ فيعلمه أمره، فخلاّ سبيله، فلما أصبحوا غـدوا علىٰ رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك، فقال: «**أين ابن المُعَطّل؟**» فقام إليه فقال: ها أنا يارسول الله، فقال: «**ما دعاك إلىٰ ماصنعت؟**» فقال: يارسول الله أذاني وكثّر عليّ، ثم لم يرض حتىٰ عرض في الهجاء، فاحتملني الغضب، وهذا أنا، فما كان علي من حق فحدّني به، فقال رسول الله ﷺ «**ادعو لي حسّان**»، فأُتي به، فقال: «**يا حسان أتشوّهت علىٰ قوم أن هداهم الله للإسلام، يقول تنفّست عليهم، ياحسان أحسنْ فيما أصابك**» فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ سيرين القبطية فولدت له عبد الرَّحْمٰن بن حسان، وأعطاه أرضاً كـانت لأبـي طـلحة تـصدّق بـها عـلى رسول الله ﷺ [٥٤٦٤][(٤)].

---

(١) تفسير الطبري: ١٨ / ٧٤.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٧٤ وما بعدها، ورواه ابن هشام في السيرة: ٣ / ٣١٧.

(٣) الجلابيب: الغرباء، وقيل: السفلة، وقيل إنه لقب كان مشركوا مكة يلقبون به أصحاب النبي ﷺ.
والفريعة: أم حسان، وقوله: أمسى بيضة البلد أي منفرداً لا يدانيه أحد.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٧٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد ابن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل ابن إبراهيم، عن عمه موسىٰ بن عُقبة قال: ثم غزوة بني المُصطلق بالمُريسيع فهزمهم الله عزوجل وسبى في غزوته تلك جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فقسم لها، فكانت من نسائه، وزعم بعض بني المُصطلق، أن أباها طلبها فافتداها من رسول الله ثم خطبها فزوجه إياها ورجع معه عبدالله بن أبي سلول في عصابة من المنافقين، فلما رأوا أن الله قد نصر النبي ﷺ وأصحابه، ودفع عنهم أظهروا قولاً سيئاً في منزل نزله رسول الله ﷺ وكان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له جُعال وهو زعموا أحد بني ثعلبة، ورجل من بني غفار يقال له جهجاه فعلت أصواتهما وأشتد على المنافقين، وردا عليهم قولهم، وزعموا أن جهجاهاً خرج بفرس لرسول الله ﷺ وفرس له يومئذ يسقيهما، فأوردهما على الماء فوجد على الماء فتية من الأنصار فتنازعوا على الماء، فاقتتلوا فقال عبدالله بن أُبي يومئذ: هذا ما جزونا أويناهم ومنعناهم ثم هؤلاء هم يقاتلونا، وبلغ حسان بن ثابت الشاعر الذي بين جهجاه الغفاري وبين الفتية الأنصاريين، قال فغضب وقال ـ وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين يقدمون علىٰ رسول الله ﷺ للإسلام.

أمسى الجلابيبُ قد راعُوا وقد كثروا وابن الفُريعة أمسى بيضة البَلد

فخرج رجل من بني سُليم مغضباً من قول حسّان، فرصده، فلما خرج ضربه السُّلمي حتىٰ قيل قتله، لا يرىٰ إلّا صفوان بن المعطل، فإنه بلغنا أنه ضرب حسّان بالسيف، فلم يقطع رسول الله ﷺ يده في ضربه بالسيف، فبلغ رسول الله ﷺ ضرب السُّلمي حسّان فقال لهم: «**خذوه، فإنْ هلك حسّان فاقتلوه به**»، فأخذوه فأسروه وأوثقوه، فبلغ ذلك سعد بن عبادة فخرج في قومه إليهم فقالوا: أرسلوا الرجل، فأبوا عليه، فقال: عمدتم إلى قوم رسول الله ﷺ تشتمونهم وتؤذونهم وقد زعمتم أنكم نصرتموهم، فغضب سعدٌ لرسول الله ﷺ ولقومه فنصروهم قال: إرسلوا الرجل فأبوا عليه حتىٰ كاد أن يكون بينهم قتال، ثم أرسلوه فخرج به سعد إلىٰ أهله فكساه حلّة ثم أرسله، فبلغنا أن السُّلمي دخل المسجد ليصلّي فيه، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**من كساك كسَاه الله من ثياب الجنّة**» فقال: كساني سعد بن عبادة[٥٤٦٥](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: فحدّثني عبد الحميد ابن جعفر، عن ابن رُومان، ومُحَمَّد بن صالح، عن عاصم بن عمر، وعبدالله بن يزيد بن قُسيط، عن أبيه، فكلّ قد حدَّثني من هذا الحديث بطائفة، وعماد الحديث عن ابن رُومان، وعاصم وغيرهم،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٧٧.

قالوا: لما قال ابن أبيّ ما قال وذكر جُعيل بن سُراقة وجهجاه وكانا من فقراء المهاجرين، قال: ومثل هذين يكثر علي قومي وقد أنزلنا مُحَمَّداً في ذروة كنانة وعزّها. والله لقد كان جُعيل يرمي أن يسكت ولا يتكلم، فصار اليوم يتكلم، وقال ابن أُبي في صفوان بن المعطل ومارماه به، فقال حسّان ابن ثابت:

أمسىٰ الجَلاَبيبُ قد رَاعُوا وقد كثروا   وابـن الفُـريعة امسـى بـيضة البَلدِ

فلما قدموا المدينة جاء صفوان إلىٰ جُعيل بن سُراقة فقال: انطلق بنا نضرب حسّان، فوالله ما أراد غيرك وغيري، لنحن أقرب إلىٰ رسول الله ﷺ منه، فأبىٰ جُعيل أن يذهب، قال: لا أفعل إنْ لم يأمرني رسول الله ﷺ، ولا تفعل أنت حتىٰ تؤامر رسول الله ﷺ في ذلك، فأبىٰ صفوان عليه، فخرج مصلتاً السّيف، حتىٰ ضرب حسّان بن ثابت في نادي قومه، فوثبت الأنصار إليه فأوثقوه رباطاً، وكان الذي تولىٰ ذلك منه ثابت بن قيس بن شماس، وأسروه اسراً قبيحاً، فمرّ بهم عُمارة بن حزم فقال:ما يصنعون، أمن أمر رسول الله ﷺ ورضاه، أم من أمر فعلتموه ؟

قالوا: ما علم به رسول الله ﷺ قال: لقد اجترأت، خلّ عنه، ثم جاء به وبثابت إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال حسّان: يارسول الله شهر عليّ السيف في نادي قومه، ثم ضربني لأن أموت، ولا أراني إلّا ميتاً من جراحتي، فأقبل رسول الله ﷺ علىٰ صفوان فقال: «**ولم ضربته وحملتَ السلاح عليه**» وتغيظ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أذاني وهجاني وسفّه عليَّ وحدّني على الإسلام، ثم أقبل علىٰ حسان فقال: أسفهت على قوم أسلموا، ثم قال رسول الله ﷺ «**احبسوا صَفْوَان فإنْ مات حسّانٌ فاقتلوه به**» فخرجوا بحسّان، فبلغ سعد بن عُبادة ما صنع بصفوان، فخرج في قومه من الخزرج حتىٰ أتاهم، فقال: عمدتم إلىٰ رجل من قوم رسول الله ﷺ تؤذونه وتهجونه بالشعر وتشتمونه، فغضب لما قيل، ثم أسرتموه أقبح الإسار ورسول الله ﷺ بين أظهرهم، قالوا: فإن رسول الله ﷺ يحبسه، وقال: إن مات صاحبكم فاقتلوه.

قال سعد: والله إنّ احبّ إلىٰ رسول الله ﷺ للعفو ولكن رسول الله قد قضى لكم بالحق وإن رسول الله يعني ليُحب أن يترك صفوان، والله لا أبرح حتىٰ يُطلق، فقال حسان: ما كان لي من حقّ فهو لك يا أبا ثابت، وإلى قومه، فغضب قيس ابنه غضباً شديداً فقال: عجباً لكم ما رأيت كاليوم، إن حسّان قد ترك حقه وتأبون أنتم، ما ظننت أن أحداً من الخزرج يردّ أبا ثابت في أمر يهواه، فاستحيا القوم، فاستحيى أطلقوه من الوثاق، فذهب به سعدٌ إلىٰ بيته فكساه حلة، ثم خرج صفوان حتىٰ دخل المسجد ليصلي فيه، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**صَفْوَان ؟**»

قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**من كساه ؟**» قالوا: كساه سعد بن عُبادة، قال: «**كسَاه من ثياب الجنة**» ثم كلّم سعد بن عُبادة حسّان بن ثابت فقال: لا أكلّمك أبداً إن لم تذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فتقول كلّ حقّ لي قبل صفوان فهو لك يارسول الله، فأقبل حسّان في قومه حتىٰ وقف بين يدي

رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله كلّ حقّ لي قبل صفوان بن معطل فهو لك يارسول الله، قال: «**أحسنتَ وقبلتُ ذلك**» وأعطاه رسول الله ﷺ أرضاً براحا[1] وهي بَيْرحاء وما حولها، وسيرين، وأعطاه سعد بن عُبادة حائطاً كان يجُد مالاًكثيراً عوضاً له مما عفا من حقّه.

قال أبُو عبدالله الواقدي: فحدَّث بهذا الحديث ابن أبي سبرة، فقال: أخبرني سُليمان بن سُحيم، عن نافع بن جُبير أن حسان بن ثابت حبس صفوان، فلما برىء حسّان أرسل رسول الله ﷺ إليه فقال: «**يا حسّان أحسن فيما أصابك**» فقال: هو لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ براحاً وأعطاه سيرين عوضاً[٥٤٦٦][2].

فحدَّثني أفلح بن حُميد، عن أبيه قال: [ما] كانت عائشة تذكر حسّان إلّا بخير، ولقد سمعت عروة بن الزُبير يوماً يسبّه لما كان منه فقال: لا تسبه يا بني أليس هو الذي يقول:

فإنّ أبـي ووالده وعِـرْضي لِعِرض مُحَمَّد منكم وقـاءُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، حدَّثنا مُحَمَّد بن سعد، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الحَسَن قال: لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة ما قال، خلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسّان ضربة بالسيف، فلما أنزل الله عذره ضرب حسّان علىٰ كفه بالسّيف فأخذه قومه، فأتوا به وبحسّان إلىٰ رسول الله ﷺ فدفعوا إليهم ليتنصوا منه، فلما أدبروا به بكىٰ رسول الله ﷺ فقيل لهم: هذا رسول الله ﷺ بكىٰ فارجعوا به، فتركه حسّان لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا حسّان فإنه يُحبّ الله ورسوله**» ـ أو كما قال ـ [٥٤٦٧][3].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الُمخلص، أنا رضوان ابن أَحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي[4]، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أن صفوان بن المعطل قال حين ضرب حسّان:

تلقَّ ذُباب السيفِ عـنك فـإنّني غُلامٌ إذا هُوجيتُ لست بشاعرِ

قال حسّان لعائشة:

رأيـــتك وليـــغفر لك الله حـــرّةً مـنَ الُـمحْصنات غـيرَ ذاتِ غـوائـلِ

---

(١) البراح: المتسع من الأرض، لازرع بها ولا شجر (القاموس المحيط).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٧٥.   (٣) مسند أحمد: ٦ / ٤٤٤ ط. الميمنية.

(٤) سيرة ابن هشام: ٣ / ٣١٨ ودلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٧٥.

حَصَانٌ رزانٌ لا يُرن بريبة وتُصبحُ غَرثَىٰ من لحوم الغوافل
وإنّ الذي قد قيلَ ليس بلائقٍ بك الدهرُ بل قيل امرىءٍ متماحلِ
فإن كانت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رَفَعتْ سوطي إليّ أناملي
فكيف ووُدّي ماحَييت ونُصرتي لآل رسول الله زين الَمحَافل
إنّ لهم عزّاً عدا الناس دونه قصاراً وطال العزّ كلّ التطاول

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أَبُو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السّقاء، ثنا أَبُو قُتيبة، نا عمر بن منهال، نا غلام أَبُو عيسىٰ، نا صفوان بن المعطل قال: خرجنا حجّاجاً فلما كان بالعرج[١] إذا نحن بحيّة تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل خرقة من عيبته فلفها فيه ودفنها، وخدّ لها في الارض، فلمّا أتينا مكة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيّكم صاحب عمرو بن جابر ؟ قلنا: ما نعرفه، قال: أيكم صاحب الجان ؟ قلنا: هذا، قال: جزاك الله خيراً، أما إنّه كان من آخر السبعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو علي بن أبي جعفر، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أَنْبَأَ أَبُو علي الصّواف، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسىٰ العطار، نا أَبُو حُذيفة إسحاق بن بشر قال: وافتتح أَبُو موسىٰ الأشعري نصيبين[٢] وكلّ هذا في سنة تسع عشرة، وحجّ بالناس عمر بن الخطاب، فبعث عثمان بن أبي العاص الثقفي إلى أرمينية الرابعة فقاتل أهلها، وأُصيب صفوان بن المعطل السُّلمي شهيداً ثم صالح أهلها على الجزية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم، أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أَبُو نصر بن الجندي، أنا أَبُو القاسم بن أبي العقب، أنا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي، نا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن عائذ، أنا الوليد بن مسلم، حدثني أَبُو الحارث المنتصر بن سويد الغنوي من الجزيرة، نا موسىٰ بن مهران السنجاري أن عكرمة بن أبي جهل انتهىٰ إلىٰ آمد ووجهه صفوان بن المعطل إلىٰ أرمينية الرابعة يفتحها الله عليه، وإنه حاصر حصناً يقال له: بولا فرموه فقتلوه فدفن قُدام الحصن قريباً هنالك.

قال أَبُو إسحاق السّنجاري: أتينا بولاً في بعث، فقال لي شيخ من أهلها قد بلغ مائة سنة أو زاد عليها فقال: أتريد أن أريك قبر صفوان بن المعطل ؟ قلت: نعم، فإذا هو من بابها علىٰ رمية بحجر،

---

(١) العرج: عقبة بين مكة والمدينة علىٰ جادة الحاج (معجم البلدان).

(٢) مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الىٰ الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ (ياقوت).

وقال: رميناه فقتلناه، فبلغ عمر قتله، فدعا علينا [دعوة][1] إنّا لنعرفها إلىٰ السّاعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن الحسين، ناعبدالله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، حدّثني ابن عباد ـ يعني مُحَمَّد ـ أَنْبَأ يعقوب، عن مُحَمَّد، حدّثني عبد الملك بن القعقاع، حدّثني مشايخ من الأرمن ـ يعني أرمينية ـ عن آبائهم أن صفوان بن المعطل السُّلمي من الروم فدقت ساقه، فلم يزل يطاعن حتى مات.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبو عبدالله الخلاّل ـ أَنْبَأ أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، حدثني مُحَمَّد بن العباس مولىٰ بني هاشم، نازنيج، نا سلمة بن الفضل عن مُحَمَّد بن إسحاق أن عمر بن الخطاب وجّه عثمان بن أبي العاص إلىٰ أرمينية الرابعة وكان عندها شيء من قتال أصيب فيه صفوان بن المعطل شهيداً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ناعُبَيد الله بن سعد بن إبراهيم، نا عمي، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال[2]: وقتل صفوان بن المعطل السُّلمي شهيداً في سنة تسع عشرة في أرمينية.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلمي، ثنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني عمّار بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: وافتتح أَبُو موسىٰ نصيبين وذلك في سنة تسع عشرة، ثم وجه عياضُ بن غنم عثمان بن أبي العاص إلىٰ أرمينية الرابعة فكان عندهما شيء من قتال أصيب فيها صفوان بن المعطل شهيداً

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، حدّثنا موسى التستري، نا خليفة العُصفُري[3]، قال: ومات في آخر خلافة معاوية صفوان بن المعطل.

أَنْبَأنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد ابن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة ستين ـ مات صفوان بن المعطل السُّلمي بسُميساط وهو ابن بضع وستين سنة، وكان يكنىٰ أبا عمرو.

---

(١) مختصر بان منظور ١١/١٠٦.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (حوادث سنة ٥٩).

(٣) طبقات خليفة: ١٠١ رقم ٣٣٩.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر قال: وفيها - يعني سنة ستين - مات صفوان بن المعطل السُّلمي بسُميساط وهو ابن بضع وستين سنة، ويكنىٰ أبا عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: - أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد - زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأهوازي، أنا عمر بن إسحاق بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[1]، حدّثني زكريا بن بشير، وكان أقام بالجزيرة زماناً: أن قبر صفوان بن المعطل بناحية سُميساط معروف الموضع يُؤتىٰ ويُصلى عليه.

ح أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العلاء الواسطي أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا أَبُو أمية الأحوص بن المُفضّل بن غسان، نا أبي، نا عبدالله بن جعفر قال: مات صفوان ابن المعطل بجبل سميساط، وأهل تلك البادية يعرفون قبره بشجرة نابتة عليه، ساكن ولده بدامان من بلاد الرقة.

٢٩٧٣ - صَفْوَان بن وَهْب بن ربيعة بن هِلاَل ابن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر أَبُو عَمْرو القُرَشي الفِهْري المعروف بابن بَيْضَاء[2]

وهي أمّه، واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو بن عايش.

له صحبة، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً، واستشهد بها، ويقال: بل عاش بعدها إلىٰ أن مات في طاعون عمواس بناحية الأردن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا علي بن يعقوب، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان، قالا: نا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث صفوان بن بَيْضَاء في سرية عبدالله بن جحش قبل الأبواء، فغنموا وفيهم نزلت ﴿**يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه**﴾ الآية[3].

قال ابن منده، هذا حديث غريب بهذا الإسناد، تفرّد به ابن عائذ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلِّص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكار، قال: وولد مالك بن ضبّة: هلال، وأمه هند بنت

---

(١) طبقات خليفة: ١٠١ رقم ٣٣٩.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢/ ١٨٢ وأُسد الغابة: ٢/ ٤١٣ والإصابة: ٢/ ١٩١ وشذرات الذهب: ١/ ١٣ وسير الأعلام: ١/ ٣٨٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

عامر بن صَعْصَعَة، فولد هلال بن مالك: ربيعة، وأمه سلمة بنت طريف بن الحارث، فولد ربيعة بن هلال: عامراً، ووهباً، وأبا شداد، وأبا سرح، وأمّهم بنت قيس بن الحارث بن فهر، فمن ولد مالك بن ضبّة بن الحارث: سهل، وصفوان ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث. سهل وصفوان ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة، شهد بدراً مع النبي ﷺ وأمّهما بَيْضَاء، واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو بن عايش، واستشهد صفوان بن بَيْضَاء يوم بدر، وسهيل بن بَيْضَاء الذي مشىٰ إلىٰ النفر القُرشيين في الصحيفة التي كتب مشركو قريش علىٰ بني هاشم، وفي ذلك يقول أَبُو طالب:

هــم رجــعوا ابــن بَـيْضَاء راضـــــياً ... فسُر أبو بكر بـها ومُـحَمَّدُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن مُحَمَّد عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الأولىٰ من المهاجرين ممن شهد بدراً من بني فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وهم آخر بطون قريش، صفوان بن بَيْضَاء وهي أمّه، وأَبُوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر، ويكنىٰ أبا عمرو، وأمّه البَيْضَاء، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عايش بن ضرب بن الحارث بن فهر، قالوا: آخىٰ رسول الله ﷺ بين صفوان بن بَيْضَاء، ورافع بن المُعلىٰ، وقُتلا يوم بدر جميعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن هارون بن موسىٰ الفروي، نا أَبُو فُليح عن موسىٰ بن عقبة، عن الزهري فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ صفوان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن عبدالله ابن عتَّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسىٰ بن عقبة قال في تسمية من شهد بدراً واستُشهد مع المسلمين من بني الحارث بن فهر: سهل بن بَيْضَاء، وصفوان بن بَيْضَاء.

وقال موسىٰ في تسمية من استُشهد من المسلمين ببدر من بني الحارث بن فهر: صفوان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا عيسىٰ، أنا عبدالله البغوي، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال فيمن شهد بدراً: صفوان بن أُهيب بن ربيعة ابن هلال بن أُهيب[٢] بن ضبة بن الحارث بن فهر.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٤١٦.

(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٤١ وفيها: صفوان بن وهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر الْمخلص، أنا رضوان بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير بن مُحَمَّد بن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش من بني الحارث بن فهر: صفوان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، أنا مُحَمَّد بن عمر،[1] قال في تسمية من شهد بدراً مع النبي ﷺ من بني الحارث بن فهر: صفوان بن بَيْضَاء، وسهيل بن بَيْضَاء.

وقال في موضع آخر: يكنىٰ أبا عمرو صفوان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي قال يَحْيَىٰ بن معين: سهل وسهيل وصفوان بنو بَيْضَاء.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا أَبُو القاسم منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، **قال** صفوان ابن بَيْضَاء أخو سهيل بن بَيْضَاء من المهاجرين الأولين، قتله طُعيمة بن عدي يوم بدر، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لانعرف له رواية.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو صفوان بن بَيْضَاء، وهي أمّه، وأَبُوه عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال ابن وُهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الفهري القُرشي المدني، وأمّه البَيْضَاء، واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو بن عايش بن الضرب، ويقال: جحدم بن أمية بن الحارث بن فهر بن مالك، شهد بدراً مع النبي ﷺ وهو أخو سهيل بن بَيْضَاء، مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده قال: صفوان ابن بَيْضَاء وهو ابن وهب بن ربيعة أخو سهل وسهيل بن بني الحارث بن فهر، شهد بدراً، ومات في طاعون عمواس، قاله موسىٰ بن عقبة، عن الزهري.

أَنْبَأَنَا أَبُو سعد المُطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: قال: أَنْبَأ أَبُو نعيم: صفوان بن بَيْضَاء بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وُهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر، وبَيْضَاء أمّه وهو أخو سهيل، شهد بدراً، بعثه النبي ﷺ في سرية عبدالله بن جحش قبل الأبواء توفي في طاعون عمواس.

أَنْبَأَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أنا أَبُو أيوب سُليمان بن إسحاق، نا الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أُسامة أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن

---

(١) مغازي الواقدي: ١/ ١٥٧.

عمر قال: وفيها مات صفوان بن بَيْضَاء، وقد شهد بدراً في شهر رمضان ـ يعني ـ سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال: قال مُحَمَّد بن عمر: حدّثني مُحرز بن جعفر، عن جعفر بن عون قال: قتل صفوان بن بَيْضَاء طُعيمةُ بن عدي قال مُحَمَّد بن عمر: هذه رواية، وقد رُوي أن صفوان بن بَيْضَاء لم يُقتل يوم بدر، وأنه قد شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين، وليس له عقبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، أنا أَبُو طاهر الْمخلص ـ إجازة ـ ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أَبُوعُبَيد القاسم بن سلاّم، قال: سنه ثمان وثلاثين توفي فيها صفوان بن بَيْضَاء، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولىٰ من المهاجرين ممن شهد بدراً: صفوان بن بَيْضَاء وهي أمّه، وأَبُوه وهب بن ربيعة بن هلال بن أُهيب بن ضبّة بن الحارث، يكنىٰ أبا عمرو، وأمّه البَيْضَاء، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عياش بن ضرب، مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين.

٢٩٧٤ ـ صَفْوَان بن يَسَرة بن صَفْوَان بن جميل أَبُو العبّاس اللَّخمي البِلَاطي

حدّث عن أبيه، وآدم بن أبي إياس، وأبي مُسهر، وعلي، بن عياش، ويحيىٰ بن صالح الوحّاظي.

روىٰ عنه: أَحْمَد بن أبي الحواري، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، وسليمان بن مُحَمَّد الخُزاعي، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاس.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن الموازيني، أنا أَبُو علي الحَسَن بن علي المقرىء سنة ست وأربعين وأربعمائة، نا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الوزير الحافظ، أنا مُحَمَّد بن جعفر ابن ملاس، نا أَبُو العبّاس صفوان بن بسرة بن صفوان اللَّخمي، نا آدم بن أبي إياس العسقلاني، نا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**منْ كذّب عليّ فليلج النار**»[٥٤٦٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو المُظفر طاهر بن مُحَمَّد بن طاهر بن سعيد البُرُوجردي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٤١٦.

الجعد، أنا شعبة، فذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو موسىٰ هارون بن مُحَمَّد الموصلي، نا أَحْمَد بن أنس بن مالك، حدّثني صفوان بن بسرة بن صفوان.

حدثني بعض إخواننا أن قوماً وقفوا براهب فوجدوه يبكي، فقالوا: ما الذي أبكاك؟ قال: ذكر المعاد وتخوف النداء، قالوا: فما أعددت لذلك؟ قال: وأين تبلغ العدّة؟ إنما هو عفو الله أو النار.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الآبنوسي، عن أبي الحَسَن الدارقطني.

ح وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن قال: يَسَرَة بن صفوان وابنه بن يَسَرَة يروي عن إسماعيل بن عياش كذا قال، والصواب وصفوان لم يدرك إسماعيل وإنما يروي عن علي بن عياش.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما صفوان [بالصاد المهملة وبعد الفاء واو] ويَسَرَة: أوله ياء معجمة باثنين من تحتها وسين مهملة، وهما مفتوحان فهو يَسَرَة بن صفوان، وابنه صفوان بن يَسَرَة، يروي عن إسماعيل بن عياش.

٢٩٧٥ ـ صَفْوَان مَولىٰ يزيد بن معاوية

كان علىٰ حجبته وحجبة ابنه معاوية بن يزيد، ويقال: إنه مولىٰ معاوية بن أبي سفيان، وإنه كان علىٰ حجبته ايضاً، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن الْمجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أَبُو يعلىٰ، قالا: أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد ابن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال: كان يزيد بن معاوية صفوان مولاه.

ذكر مَن اسمه صَفي

٢٩٧٦ ـ صَفِيّ بن الغمر بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له عقب وذكر

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر الْمخلص، أنا أَحْمَد بن سليمان الطرسوسي، حدّثنا الزُبير بن بكار، حدّثني عثمان بن عبد الرحمن، حدّثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبدالله مولىٰ الزهريين قال: خرج هارون أمير المؤمنين قبل الحيرة، فخرج إليه عمّه العباس بن مُحَمَّد، وخرج معه جماعة اصحابه، وخرج معه أَبُوك عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله، فلما نزلنا الكوفة أقسم أن لا ينزل إلّا معه في منزله، وقال: ليس معي أحد إلّا خدم يخدمونني، قال: وكانت معي جارية لي، فأمضيت من نزولي بها عنده، فأمر لي بستر فمدّ بيني وبينه، فكنت أنا والجارية، ويكون من دوننا الستر، قال: فوالله إني لذات يوم محمل بجارتي إذا صوت إنسان يصيح: أي أبا إسحاق، أي ابن أبي عبدالله اطلع إليّ رأسك من تحت السّتر، فأخرجت رأسي، فإذا أنا بإسحاق بن زبر فقال لي: ما حديث حدثته أمس ابن المعتمر وبيتا شعر أنشدته إياهما قال: فقلت: لا أدري، فهل تحفظ من ذلك شيئاً يعلقني به لعلّي أن أذكر.

فقال لي: ما أحفظ من ذلك شيئاً، قال: فقلت:... سوىٰ ذلك يدلني فقال لي: ما أذكر الآن من ذلك شيئاً، فقلت: بلىٰ، ما أراني إلّا قد وقعت علىٰ الذي تريد، وإنما أوقعني عليه....[(١)] حديث ابن المعتمر:

أني خرجت ذات يوم أنا ونحاد الزهري حتىٰ إذا كنا بالبلاط إذا بفتىٰ يماشيه إنسان، والفتىٰ يسائله وينظر إلىٰ دار يزيد، ولا والله المحيي المميت ما رأيت من خلق الله عزوجل شيئاً إنساناً ولا دابة ولا متاعاً ولا شيئاً من جميع ماذر الله وبثّ في الارض إلّا وذلك الفتىٰ أحسن منه، ما أدري ما أعجب له من خلقته ما تقع عيني علىٰ شيء إلّا لهوت به من غيره منه، فقلنا لإنسان: أتعرف هذا الفتىٰ ؟ فقال لنا: لا، ولكني رأيت ذلك الإنسان يكلّم الذي معه، فسألنا الإنسان عن الفتىٰ هل تعرفه ؟ قال لنا: نعم، هذا الصَّفيّ بن الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال: فقال: لي بحاد: أتراه يحب أن له بما يرى من دار....[(٢)] دار يزيد بدرهمين، قال: قلت: نعم، والله....[(٣)] كلهما السّاعة، قال فأنشدني بحاد:

---

(١) كذا كلام غير مقروء .

(٢) كذا كلام غير مقروء .

(٣) كذا كلام غير مقروء .

أَلَم تَرَ أنّ المالَ يخلف نسله ويأتي عليه حقّ دهر وباطله
فأتلف وأخلف إنّما المال عاره وكله مع الدهر الذي هو آكله

قال: فقال لي إسحاق بن زبر: هذا والله الحديث والشعر الذي ذكره لي عبد إبن المُعتمر ودعا بقرطاس ودواة، فكتب ألين قال عثمان بن عبد الرَّحْمٰن فقال لي ابن أبي عبدالله: دلني والله يا أبا عبدالله علىٰ ما كان عارياً عرفان يماشيه مذهب ابن عزيز ونشاكل نحوه، والله أعلم

ذكر مَن اسمه صَقر وصَقلات

٢٩٧٧ ـ الصَّقر بن رُسْتُم، ويقال: السَّقْر أَبُو سليمان

روىٰ عن بلال بن سعد.

روىٰ عنه: بقية.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان، نا أَبُو بكر بن أبي عاصم، نا عمرو بن عثمان، ومُحَمَّد بن مُصَفّىٰ.

ح وقرأت علىٰ أبي عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بشر، أَنْبَأ رشأ بن نظيف أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَبُو الحَسَن بن جوصاً، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قالا: نا بقية بن الوليد، نا الصقر بن رُستُم الدّمشقي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ثلاث لا يقبل معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي، قيل: يا أبا عمرو، ما الرأي ؟ قال: أن يترك كتاب الله تعالىٰ وسنة نبيّه ﷺ ويقول برأيه ـ وفي رواية الحداد: رواه مُحَمَّد بن عامر بن ربيعة الرَّملي، عن بقية، عن أبي سليمان السَّقر بن رُستُم نحوه، وسنّة رسول الله ﷺ ويعمل برأيه.

٢٩٧٨ ـ صَقْر بن صَفْوَان الكَلاَعي

من وجوه أهل حمص، شهد مرج راهط، وعمّر حتىٰ جاء في الجيش الذي توجّه إلىٰ دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، فلما هزم الجيش بنواحي دمشق دخل الصّقر فيمن دخل منهم دمشق، فبايع يزيد بن الوليد فأجازه وأكرمه، له ذكر وشعر.

قرأت علىٰ أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد الغنوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسىٰ المرزُباني، قال: الصّقر بن صفوان الكَلاَعي لاحاه مسلمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصّقر:

ألَا أَبْـلغ مُسَـيْلمة بـن عبد ... مـقالة مـاجدٍ قـلب هـجانِ
أتـزعمُ لا أبـا لك أن سيفي ... بعيد العهد بـالمهج الحـوانـي
ولو ساءلت جـدل عـن شياه ... غداة المرج في رهج الطعان

٢٩٧٩ ـ الصّقر بن فَضَالة بن سالم بن جميل اللَّخمي الدِّمَشْقي

حدّث عن عمه العباس بن سالم.

روىٰ عنه: ابنه فضالة بن الصّقر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أخبرني أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي اللبَّاد، أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، أنا أَبُو حنتل بشر بن أَحْمَد بن فضالة بن الصّقر بن فضالة ابن سالم بن جميل اللّخمي ـ قراءة عليه ـ نا عمّي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن فضالة، نا أبي فضالة، حدّثني أبي الصّقر بن فضالة، حدّثني عمي العباس بن سالم بن جميل اللّخمي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فليستبرىء ومن استجمر فليوتر**»[٥٤٦٩](١).

ذكر من اسمه صَقلات

٢٩٨٠ ـ صقلات

مولىٰ مروان بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم، وأدبه، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن الُمجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أبي أَبُو يعلىٰ قال: أَنْبَأعُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عدي، عن ابن عباس قال: وكان مروان بن مُحَمَّد يأذن عليه مولاه صقلات، وهو سقلات الذي تقدم في حرف السين.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٧.

ذكر من اسمه صَلت

٢٩٨١ ـ الصَّلْت بن بَهْرَام

أَبُو هاشم، ويقال: أَبُو هشام التيمي، ويقال: الهِلَاَلي الكوفي(١)

حدّث عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وعبد الملك بن سلع، وإبراهيم النخعي، والمُنذر بن هوذة، ويزيد بن صُهيب الفقير، وسيَّار أبي حمزة، وأبي الجُويرية عبد الرحمن بن مسعود العبدي، وعامر الشعبي، والحارث بن وهب، وجُميع بن عامر التيمي.

روىٰ عنه: الثوري، وابن عُيينة، ومروان بن معاوية الفزاري، ونعيم بن ميسرة، وعبّاد بن العوام، وأَبُو حمزة مُحَمَّد بن ميمُون المروزي، ومُحَمَّد بن عُبَيد الطنافسي،

وشريك بن عبدالله، ويحيىٰ بن عبد الملك بن حُميد بن أبي غنية، وأَبُو أُسامة حمّاد بن أُسامة، وزافر بن سُليمان، وإسحاق بن وهب البخاري، وجرير بن حازم، وسلام بن سالم الطويل، وعبدالله ابن داود الخُريبي، ويحيىٰ بن سعيد الأموي، ويحيىٰ بن نُصير بن حاجب المروزي، ويحيىٰ بن أبي زائدة. وفد على عمر بن عبد العزيز، وقد تقدّم ذكر وفوده في ترجمة دثار.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيّدي، قالا: أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو بكر بن حمدان، أنا أَبُو يعلىٰ الموصلي، نا الأزرق بن علي، نا حسان بن إبراهيم، نا الصّلت بن بهرام، عن إبراهيم بن علقمة، قال: كان عبدالله يقول: ربما أمر النبي ﷺ أن يتعوّذ بهما ـ يعني المُعوّذتين ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَبُو القاسم عثمان ابن سهل بن مخلد البزّار ـ قراءة عليه ـ نا إبراهيم بن راشد، نا داود بن مهران، نا مُحَمَّد بن الفضل، عن الصَّلت بن بَهْرَام، عن شقيق بن البراء، قال: قال: رسول الله ﷺ: «**ما من عَثرةٍ ولا اختلاج عرقٍ، ولا خدش عودٍ إلّا بما قدّمتْ أيديكم، وما يعفو الله أكثر**»[٥٤٧٠](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، الحُلواني، نا أَبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم الإمام أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، حدّثني خلف بن مُحَمَّد الكرابيسي ـ ببخارا ـ ثنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن الوضّاح، حدّثني أخي ـ وهو مُحَمَّد بن أبي الوضّاح ـ حدثني جدي ـ وهو الوضّاح بن الحَسَن ـ نا عيسىٰ ـ وهو الغنجار ـ عن مخلد بن عمرو قاضي بخارا، عن إسحاق بن وهب ـ وهو بخاري ـ عن الصَّلت بن بهرام، عن الشعبي، عن ابن بُردة، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٣١٧ والجرح والتعديل: ٤ / ٤٣٨ وطبقات ابن سعد: ٣٥٤٦ والتاريخ الكبير: ٤ / ٣٠٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٤٦.

«ثلاثة يدعون الله فلا يُسْتَجَاب لهم: رجل أعطىٰ ماله سفيهاً، وقد قال الله عزوجلّ: ﴿ولا تُؤتوا السُّفهاء أموالكُم﴾(١) ورجل له امرأة سيئة الخلق فلا يطلقّها، ورجل بايع ولم يُشهدْ»[٥٤٧١](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المزرفي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسىٰ بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن الصَّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، قالا: أنا أَبُو القاسم، عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن الجعد، أَنْبَأ شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد -يعني ابن جبير- عن ابن عباس، وعطاء -يعني ابن السائب- عن أبي الضحىٰ، عن ابن عباس، والصَّلت بن بهرام، عن إبراهيم، قالا في قوله عزّوجلّ: **﴿والمُحْصَنَاتُ من النساءِ إلّا مَا مَلَكَتْ أَيمانُكُم﴾**(٣) من السّبايا اللاّتي لهن أزواج فلا بأس بهن هُنَّ لك حَلال.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: الصَّلت بن بهرام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم ابن حُميد قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يَحْيَىٰ بن معين عن الصَّلت بن بهرام كيف هو؟ فقال: **ثقة**.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الحلال -أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: نا مُحَمَّد ابن حمّويه، قال: سمعت أبا طالب قال: قال أَحْمَد بن حنبل: الصَّلت بن بهرام [كوفي، **ثقة**].

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٤) قال في الطبقة الرابعة منهم: الصَّلت بن بهرام من بني تيم الله بن ثعلبة، وكان **ثقة**، إن شاء الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا أبو زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: -أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الصَّلت بن بهرام التيمي الكوفي أَبُو هاشم، نسبه مروان وكان أرجأ، سمع أبا وائل.

-في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلال -أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صلت بن

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥.

(٢) المستدرك: ٢ / ٣٠٢.

(٣) سورة النساء، الاية: ٢٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٥٤.

بهرام التيمي الكوفي أَبُو هاشم، روىٰ عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي، روىٰ عنه نُعيم بن ميسرة، ومروان بن معاوية، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أخبرني أَبُو النضر مُحَمَّد بن عبدالله البخاري، نا محفوظ ـ يعني ابن عبيدة ـ نا بحير ابن النضر، نا عيسىٰ ـ يعني ابن موسىٰ التيمي ـ عن أبي حمزة، عن الصَّلت أبي هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو هاشم الصَّلت بن بهرام سمع أبا وائل، روىٰ عنه مروان بن معاوية، ومُحَمَّد بن عُبَيد.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، وأنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أَبُو هاشم الصَّلت بن بهرام.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو أَحْمَد قال: أَبُو هشام ويقال: أَبُو هاشم الصَّلت بن بهرام التيمي الكوفي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وأبي عثمان يزيد بن صُهيب الفقير الكوفي، روىٰ عنه سفيان الثوري، وأَبُو عبدالله مروان بن معاوية الفزاري، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عُبَيد الطنافسي، وأَبُو حمزة مُحَمَّد بن ميمون السكري.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد بن حمّة، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، أنا علي بن عبدالله قال: قال عبدالله بن داود قال لي كدام فيما أعلم: ... من أهل الكوفة الصَّلت بن بهرام، وسعيد بن عُبَيد، والعلاء بن عبد الكريم.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، حدّثني أبي، نا أَبُو معمر القطيعي، نا ابن عُيينة، نا الصَّلت بن بهرام، وكان أصدق أهل الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين.

ح **وقرأت** علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد ابن الفضل ـ قراءة عليه ـ أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن

السكري بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفضل الصَّلت بن بهرام **ثقة**.

قرأت علىٰ أبي الفتح الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، حدّثني عبدالله بن شُعيب قال: قرأ علي يَحْيَىٰ بن معين: الصَّلت بن بهرام **ثقة**.

وقال أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجّاج المرُّوذي قال: أَحْمَد بن حنبل: الصَّلت بن بهرام **ثقة**.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو بكر البرْقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار الموصلي قال: الصَّلت بن دينار بصري هو **ضعيف**، والصَّلت بن بهرام كوفي **ثقة**.

ذكر أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن الصَّلت بن بهرام التيمي الكوفي أَبُو هاشم فقال: كان **صدوقاً**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن هريسة، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُعيب، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الصَّلت بن بهرام التيمي الكوفي أَبُو هاشم نسبه مروان بن معاوية كان يذكر بإرجاء، سمع أبا وائل، **صدوق** في الحديث.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله الخلال - أنا أَبُو القاسم، أنا أَحْمَد - إجازة -.

قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: الصَّلت بن بهرام هو **صدوق** ، وليس له عيب إلّا الإرجاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله بن خميرويه، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البُرقاني، قال: سمعت ابا الحَسَن الدارقطني يقول: الصلت ابن بهرام من أهل الكوفة لابأس به.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الاكفاني، نا عبد العزيز - لفظاً - أنا أَبُو نصر بن الجبّان - إجازة - أنا أَحْمَد بن القاسم - إجازة - أنا سعيد بن عمرو - فيما نسخه من كتاب أبي زُرعة بخط يده - في أسامي الضعفاء ومن تُكلم فيهم من المحدثين: الصَّلت بن بهرام مرجىء.

أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف، أَنْبَأ عبد الرحمن بن مُحَمَّد، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أَبُو بشر الدولابي، أخبرني مُحَمَّد - يعني إبراهيم بن هاشم - عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها - يعني سنة سبع وأربعين ومائة - مات سُليمان بن بشير، والصَّلت بن بهرام، وهارون، وذكر غيرهم.

٢٩٨٢ ـ الصَّلْتُ بن دِيْنَار
أَبُو شُعَيب البصري المعروف بالمَجْنُون الأَزْدي(١)

رویٰ عن: مُحَمَّد بن سيرين، وعبدالله بن شقيق العُقيلي، وأبي نضرة المُنذر بن مالك بن قطعة العبدي، وعُقبة بن صُبهان الأزدي، وشهر بن حوشب الأشعري، وعلقمة بن قيس النخعي، وعطاء ابن أبي رباح، وأبي المليح عامر، أُسامة الهُذلي، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

رویٰ عنه: سفيان الثوري، وجعفر بن سُليمان الضُبعي، والمعتمر بن سُليمان بن طرخان التيمي، ووكيع بن الجرّاح الرواسي، ومكي بن إبراهيم البلخي، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، وعلي بن نصر الجهضمي، والد نصر بن علي، وعلي بن ثابت الجزري، وهاشم بن مخلد، ومُعافى بن عمران الموصلي، وأَبُو جابر مُحَمَّد بن عبد الملك الأزدي، وعمر بن هارون البلخي، ويوسف بن خالد السَّمتي، وأَبُو داود الطيالسي.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، ثم حدّثنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم يوسف بن الحسن الزّنجاني، قالا: أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أَبُو داود الطيالسي، نا أَبُو شُعيب الصَّلت بن دينار، نا عبدالله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يصلّي الضُّحى؟ قالت: لا، إلّا أن يجيىء من مغيبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أَحْمَد بن عبدالله بن المميز، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن أبي الحَسَن الزناني ـ بزنان ـ قالا: أخبرنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيان، أنا إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد بن خُرّشيذ قوله، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن العلاء الكاتب ـ ببغداد ـ نا عمر بن مُدرك، نا مكي بن إبراهيم، عن الصَّلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أراد أن ينظر إلىٰ شهيدٍ يمشي علىٰ وجه الأرض فلينظر إلىٰ طَلحة بن عُبَيد الله»** [٥٤٧٢](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدَّاراني، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد ابن الحَسَن، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد الذُهلي، نا مُحَمَّد بن عبدوس، نا القواريري، نا جعفر بن سُليمان، نا الصَّلت بن دينار، قال: صلّيت مع عمر بن عبد العزيز، فسلّم واحدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبد الرحيم النسوي، نا سُليمان بن معبد قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: أَبُو شعيب

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١٣١ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٥٩ وميزان الاعتدال: ٣١٨٢.

(٢) البداية والنهاية: ٧ / ٢٤٩.

المجنُون: الصَّلت بن دينار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقال، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وكنية الصَّلت ابن دينار أَبُو شعيب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحدّثنا عمي -لفظاً- أنا أَبُو طالب بن يوسف، -قراءة- أنا الجوهري -قراءة- أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، نا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الخامسة من الفقهاء والمحدثين من أهل البصرة: الصَّلت بن دينار -زاد ابن الفهم: وهو **ضعيف** -ليس بشيء.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد -زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين قالا:- أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صلت بن دينار هو أَبُو شُعيب الأزدي، هو الذي يُقال له: المجنُون، بصري، عن أبي نضرة، وابن سيرين، ويقال: الهُنائي.

-في نسخة ما شافهني به أَبُو عبدالله بن الخلاّل- أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وانا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صلت ابن دينار أَبُو شُعيب المعروف بأبي شعيب المجنُون الأزدي، روىٰ عن ابن سيرين، وعبدالله بن شقيق، وأبي نضرة، وعُقبة بن صهبان، روىٰ عنه الثوري، ومُعتمر بن سُليمان، ووكيع بن الجرّاح، ومكي بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روىٰ عن عطاء، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدُون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو شُعيب الصَّلت بن دينار، عن عبدالله بن شقيق، وعُقبة بن صُهبان، روىٰ عنه الثوري، ومكي بن إبراهيم.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو شُعيب الصَّلت بن دينار المجنُون البصري ليس بثقة.

قرأنا علىٰ أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٧٩.

مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر الدولابي[١]، قال: أَبُو شعيب الصَّلت بن دينار **ضعيف**.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي، بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو شُعيب الصَّلت بن دينار الأزدي الهُنائي البصري، روىٰ عن أبي رجاء عمران ابن ملحان العُطاردي، وأبي بكر مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري، وأبي عبد الرحمن عبدالله بن شقيق العُقيلي، **متروك** الحديث، روىٰ عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجّاج.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الفارسي، أَنْبأ أَبُو أَحْمَد بن عدي[٢]، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُعيب الغازي، وخالد بن النضر، والحسن بن علي البصري، قالوا: سمعنا عمرو بن علي يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ذهبت أنا وعوف نعود الصَّلت بن دينار، فذكر الصَّلت علياً فتعوّذ منه، فقال عوف: أملك يا أبا شُعيب لا رفع الله تعالىٰ صرعتك.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل الغزي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عمرو الغزّي، قال: سمعت عفان بن مسلم قال: قال لنا يَحْيَىٰ بن سعيد فذكر نحوه، وقال: مالك لاشفاك الله، ولا رفع صرعتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظفّر، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسىٰ، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا الحَسَن بن علي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن سعيد قال: اكترىٰ عوف حماراً بدرهم إلىٰ الصَّلت بن دينار، وكان شاكياً قال: فذكر علياً فتنقصه فقال عوف: لا شفاك الله يا أبا شُعيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[٣]، حدّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم صاعقة، قال: سمعت علياً قال: وقال يَحْيَىٰ: ذهب عوف إلىٰ الصَّلت بن دينار يعوده، واكترىٰ حماراً من بني جمّان، وكان عوف شيعياً والصَّلت عثمانياً، فذكروا شيئاً فقال له عوف: لا رفع الله جنبك يا أبا شُعيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أَبُو بكر البهيقي، أنا أَبُو عبد الرحمن السُلمي، نا إسماعيل بن أَحْمَد الجُرجاني، نا أَبُو القاسم البغوي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكير المقرىء، قال: قرىء علىٰ أبي عمرو عثمان بن أَحْمَد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، قالا: نا محمود بن غيلان، نا شبابة قال: سمعت شعبة يقول: إذا حدثكم سفيان ـ وفي حديث الفاسي:

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ٤.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤ / ٨٠.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٣ / ١٣٥.

الثوري - رجل لا تعرفوه فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أبي شُعيب المجنُون الصَّلت بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن المُظفر بن بكران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا يوسف بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقيلي، نا أَحْمَد بن علي، وعبدالله بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو سعيد الأشج، نا ابن إدريس قال: قلت لشعبة: هذا سفيان الثوري أي شيء تستطيع أن تقول فيه، قد روىٰ عن أبي شُعيب المجنُون، قال ابن إدريس -يعني الصَّلت بن دينار.

الصواب: قال: قد روىٰ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[1]، نا ابن العراد، نا يعقوب بن شيبة، قال: سمعت إبراهيم بن هاشم يقول: سمعت عبدالله ابن إدريس يقول: قلت لشعبة: ما تقول في سفيان بن سعيد؟ قال: ذاك رجل ما أفادني شيئاً إلّا وجدته، كما أفادني من رجل لا يبالي عن من روىٰ عن أبي شُعيب المجنُون الصَّلت بن دينار.

أخْبَرَنا أَبُو البركات، أنا مُحَمَّد بن المُظفر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا يوسف بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد ابن عمرو، نا مُحَمَّد بن عيسىٰ، نا عمرو بن علي.

ح وأخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عمرو، أنا أَبُو أَحْمَد قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن الحسن، نا عمرو بن علي قال: كان يَحْيَىٰ وعبدالرَّحْمٰن لا يحدّثان عن الصّلت بن دينار -زاد مُحَمَّد بن الحَسَن: قال عمرو بن علي: الصّلت بن دينار يكنىٰ أبا شُعيب.

كثير الغلط، **متروك** الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عمرو، أنا أَبُو أَحْمَد، نا ابن أبي عصمة، نا أَبُو طالب -يعني أَحْمَد بن حُميد- قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: أَبُو شُعيب الصَّلت بن دينار بصري، ترك الناس حديثه، لم يروي عنه يَحْيَىٰ شيء.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد، نا ابن حمّاد، وأَحْمَد بن الحَسَن القمي، قالا: نا عبدالله بن أَحْمَد قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن الصَّلت بن دينار أبي شُعيب، فقال: بصري ليس بشيء، قال عبدالله: فسألت أبي عنه، فقال: هو **متروك** الحديث -زاد ابن حمّاد: ترك الناس حديثه قال: كان سفيان الثوري يكنيه أبا شُعيب.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أنا عبدالله بن أَحْمَد، قال: سألت يَحْيَىٰ عن الصّلت بن دينار، قال: بصري ليس بشيء.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤ / ٨٠.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو بكر الشامي، أنا أَبُو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد، أنا أَبُو عمرو العُقيلي[1]، نا عبدالله بن أَحْمَد قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن الصّلت بن دينار فقال: بصري ليس بشيء، وسألت أبي عنه فقال: **متروك** الحديث، وسألت أبي مرة أخرىٰ عن الصّلت بن دينار فقال: ترك الناس حديثه، **متروك** ونهاني أن أكتب من حديث الصّلت بن دينار شيئاً، وقال: سفيان الثوري يكنيه أبا شُعيب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُميد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: فالصّلت بن دينار؟ قال: ليس بشيء، رواها أَبُو أَحْمَد بن عدي[2]، عن مُحَمَّد ابن علي عن عثمان بن سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيىٰ يقول: الصّلت بن دينار ليس بشيء، قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: الصّلت بن دينار يكنىٰ أبا شُعيب، وليس بشيء.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الانماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ ابن معين يقول.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أحمد بن عدي، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يَحْيَىٰ قال: الصّلت بن دينار **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عمرو، أنا أَبُو أَحْمَد قال: أنا العباس بن مُحَمَّد بن العباس البصري ـ بمصر ـ أنا أَحْمَد بن سعد بن أبي مريم قال: سألت يَحْيَىٰ عن الصّلت ـ يعني أبا شُعيب ـ فقال: ليس بشيء.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: الصّلت ابن دينار بصري **ضعيف** الحديث.

ح **أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن دينار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: الصّلت بن دينار يضعف..

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢ / ٢١٠.

(٢) الكامل لابن عدي: ٤ / ٧٩.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلمي، حدثنا القاسم بن عيسىٰ العصار قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني يقول.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السّعدي ـ وهو الجوزجاني ـ أَبُو شُعيب الصّلت بن دينار ليس بقوي الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أبو عمرو، أنا أَبُو أَحْمَد، نا الجنيدي، نا البخاري قال: وكنية الصّلت بن دينار الأزدي البصري، ويقال: الهُنائي أَبُو شُعيب المجنون، كان يقول: أنا أَبُو شُعيب المجنُون كان شعبة يتكلم فيه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا مسلم، عن الصّلت بن دينار، وهو **ضعيف** ليس حديثه بشيء.

قال يعقوب في موضع آخر: والصلت بن دينار مرجىء **ضعيف**.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن الصّلت بن دينار فقال: ليّن الحديث إلىٰ الضعف ماهو، مضطرب الحديث، يكتب حديثه.

وسئل أَبُو زُرعة عن أبي شُعيب فقال: ليّن بصري.

ح أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم الفقيه، وأَبُو يعلىٰ حمزة بن علي بن هبة الله، قالا: أنا سهل ابن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد الخلال، أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أَبُو عبد الرحمن النسائي قال: الصلت بن دينار أَبُو شعيب ليس بثقة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عمرو، أنا أَبُو أَحْمَد، وذكر أحاديث من حديث الصّلت ثم قال: وللصلت بن دينار غير ما ذكرتُ، وليس حديثه بالكثير، وعامة مايرويه مما لايتابع الناس عليه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: كان إياس بن معاوية والصّلت بن دينار في مجلس أيوب، فكلّما حدث بشيء لم يدعه حتىٰ قطع عليه، فإذا فرغ منه ذهب الصّلت يحدّث فيقول له إياس: اسكت، وحدّث. قال: فقال الصّلت: ما تدعني أبلغ ربعي دعوني أتنفس، قال: فقال: إياس: إن هذا له امرأة سيئة الخلق، قال: فقال: صدقت، قال: فقال إياس: إنما سوء خلقك من

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/ ١٢٣.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢/ ٩٤.

ذاك لأنك خرجت ضجراً مُغتماً فسوء خلقك من ذاك.

٢٩٨٣ ـ الصّلت بن عبد الرَّحمن الزُّبَيدي الكوفي(١)

سكن دمشق، وحدّث عن مُحَمَّد بن سوقة، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن خالد، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سُليم، وأبي سعد سعيد بن المرزبان البقّال، وسفيان الثوري.

روىٰ عنه: سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن التميمي، ويحيىٰ بن صالح الوحّاظي.

أخْبَرَنا أَبُو علي أَحْمَد بن إسماعيل، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عبد الواحد بن عبد الواحد بن هبة الله، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الخرففابي، وأَبُو علي حسكا بن أبي مُسلم بن أَحْمَد الكورجي الجرباذقانيون بها، قالوا: أنا أَبُو عثمان إسماعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ملة المحتسب، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن إبراهيم بن ريذة التاجر، أنا سُليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطبراني، نا أَحْمَد بن إبراهيم، وأَبُو عبد الملك القرشي النسوي الدمشقي ـ بدمشق ـ سنة تسع وسبعين ومائتين، نا سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، نا الصّلت بن عبد الرَّحْمٰن الزُّبيدي الدمشقي، عن سفيان الثوري، عن ابن عون، عن الحَسَن، عن عمران بن الحُصين أن عياض بن حمار المجاشعي، ثم النهشلي أهدىٰ لرسول الله ﷺ فرساً فقال: «**إني أكره زَبد المشركين**»[٥٤٧٣](٢).

قال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلّا الصّلت بن عبد الرَّحْمٰن، تفرّد به سُليمان بن عبد الرحمن.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم، ثنا سُليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم الدمشقي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا الصَّلت بن عبد الرَّحْمٰن الزُّبيدي، نا سفيان الثوري عن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله، عن قتادة، عن أبي مُجالد، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شرعَ أحدكمُ بالرمح إلىٰ الرَّجُل فإنْ كان سنامُهُ عند ثَغْرِة نحره فقال لا إله إلّا الله فليرفع عنه الرمح**»[٥٤٧٤](٣).

قال أَبُو نُعيم: غريب من حديث الثوري، لم يكتبه إلّا من حديث الصّلت.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن ـ قراءة عليه ـ نا الحَسَن بن علي بن خلف الصيدلاني، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا الصلت بن عبد الرَّحْمٰن الزُّبيدي، نا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر قال: **رجم رسول الله ﷺ يهودياً ويهودية**[٥٤٧٥](٤).

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر الشامي، أنا أَبُو الحَسَن العتيقي، أَنْبأ أَبُو يعقوب يوسف

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٢ / ٣١٩.

(٢) أُسد الغابة: ٤ / ٢٢.

(٣) المطالب العالية: ٢٨٤١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٥٠١.

ابن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقيلي[1]، قال: الصّلت بن عبد الرحمن، عن الثوري مجهول بالنقل، ولا يتابع علىٰ حديثه.

٢٩٨٤ ـ الصّلت والد العَلاء

من أهل خُراسان.

وفد علىٰ عمر بن عبد العزيز، وحكىٰ عنه.

حكىٰ عنه العلاء بن الصّلت.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أخبرني أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليّ ـ قال: اخبرني جدي عبدالله بن مُحَمَّد بن علي اللَّخمي الباجي الأندلسي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن يونس، أنا بقيّ بن مخلد، نا أَحْمَد بن إبراهيم الدورقي، حدثني أَبُو عبدالله المروزي، نا العلاء بن الصّلت، أخبرني أبي قال: أبردني الجراح، وعبدالرَّحْمٰن بن صُبح الأزدي إلىٰ عمر بن عبد العزيز، فقدمنا عليه وإنه لقاعد كأحد أصحابه ما عرفناه حتىٰ قيل لنا: إنه عمر، فسلّمنا عليه، ودفعتُ إليه الكتب من الجراح ورفعتُ إليه حوَائجنا.

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير: ٢ / ٢١٠.

ذكر من اسمُه صُلْح

٢٩٨٥ ـ صُلْح بن عبدالله بن سهل بن المُغِيرة الأندلسي(١)

حدّث بدمشق عن أبي عمر الُرعيني.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد.

ثم حدّثنا خالي القاضي أَبُو المعالي القدسي، ثنا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد قال: صُلح ـ بضمها ـ هو صُلح بن عبدالله بن سهل بن المُغيرة الأندلسي، حدّث عن أبي عمر أَحْمَد بن مُحَمَّد الرُعيني، عن عُبَيد الله بن يَحْيَىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن أبيه، عن مالك ابن أنس، كان بدمشق.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد، عن أبي نصر بن ماكولا(٢) قال: أما صلح بضم الصاد وسكون اللام فهو صُلح بن عبدالله بن سهل بن المُغيرة الأندلسي.

روىٰ عن أبي عمر أَحْمَد بن مُحَمَّد الرُعيني، عن عُبَيد الله بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، عن أبيه، عن مالك، وكان بدمشق.

قرأت علىٰ أبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد الأنصاري، عن أبي عبدالله الحُميدي.

قال: صُلح بن عبدالله بن سهل بن المُغيرة، أندلسي، حدّث عن أبي عمر أَحْمَد بن مُحَمَّد الرُعيني، عن عُبَيد الله بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، عن أبيه، عن مالك، وكان بدمشق، قاله أَبُو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

ذكر من اسمُه صمدون

٢٩٨٦ ـ صمدون بن الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن هارون أَبُو الحَسَن الصّوري

سمع أبا الفرج بن برهان، والقاضي أبا مُحَمَّد عبدالله بن علي بن أبي عقيل.

سمع منه غيث بن علي.

وتوفي ببانياس من نواحي دمشق.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن علي الخطيب ـ ونقلته من خطّه ـ قال: أنا صمدون بن الحسين بن علي ابن الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن هارون، أَبُو الحُسَيْن الصّوري بها، أنا عبد الوهاب بن الحُسَيْن الغزال، أنا

---

(١) ترجمته وأخباره في جذوة المقتبس للحميدي: ٢٤٥ رقم ٥١١ وبغية الملتمس للضبي: ٣٢٤ رقم ٨٥٤ وفيهما «صالح» بدل «صلح».

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥ / ١٩٤.

الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المروزي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي، عن أبي عمرو، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من ثمان: من الهمّ، والحزن، والعجز، والكسل، ومن الجبن، والبخل، ومن ضلع[1] الدين، وغلبة العدو.

وأَبُو عمرو هذا هو يزيد بن أبان الرقاشي.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد عبدان بن رزين المقرىء، وأَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم قال: أنا أَبُو الفرج عبد الوهاب بن الحُسَيْن.

قرأت بخط أبي الفرج شيخنا ـ رحمه الله ـ ورد الخبر بوفاة صمدون بن الحُسَيْن ببانياس في شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وتسعين[2] وأربعمائة وانها كانت في الشهر بعينه ـ رحمه الله تعالىٰ.

(١) الضلع: الاعوجاج.

(٢) في مختصر ابن منظور: ١١ / ١١٠ إحدى وسبعين.

ذكر من اسمُه صُهَيب

٢٩٨٧ ـ صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عليل ابن عامر بن جَنْدلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن مُنْقِد ابن العريان بن جُبَير بن زيد مناة ابن عارم بن سعد بن الخَزْرَج أَبُو يَحْيَىٰ ـ ويقال: أَبُو غَسّان النَّمَري(١)

صاحب رسول الله ﷺ ممن شهد بدراً، وهو المعروف بصُهيب الرُّومي، كان من أهل الموصل فسبته الروم وهو صغير، وأعتقه عبدالله بن جُدعان، ويقال: هو حليفه.

روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث.

روىٰ عنه: عبدالله بن عمرو، وجابر بن عبدالله، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ، وسعيد بن المُسيب، وبنوه: عثمان، وصيفيّ، وحمزة، وسعد، وعبّاد، وحبيب، وصالح ومُحَمَّد بنو صُهَيب، وكعب الأحبار، وعُبَيد بن عُمير، وأَبُو السَّليل، وعبدالرَّحْمٰن بن حاطب.

وقدم الجابية مع عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ، عن صُهيب، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهلُ الجنّة الجنّة، وأهلُ النار النار ناداهم منادٍ: يا أهل الجنة إنّ لكم عند الله تعالىٰ موعداً لم تروه، قالوا: وماهو؟ ألم يُثقل موازيننا، ويبيّض وجوهنا، ويدخلنا الجنة ويُنجينا من النار، قال: فيكشف الحجاب تعالىٰ، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إليه، ثم تلاَ هذه الآية ﴿لِلَّذين أَحْسَنُوا الحُسْنىٰ وزِيَادَةٌ﴾(٢)» [٥٤٧٦].

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن ابن أَحْمَد، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أناعُبَيد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق، وعيسىٰ ابن علي بن عيسىٰ الوزير.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، وأَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢ / ١٧٤ هامش الإصابة: أُسد الغابة ٢ / ٤١٨ والإصابة: ٢ / ١٩٥ وتهذيب الكمال: ٩ / ١٤٠ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٢ وشذرات الذهب: ١ / ٤٧ والعبر: ١ / ٤٤ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٣٥ وسير الأعلام: ٢ / ١٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ٢٦.

الأنماطي، وأَبُو القاسم عُبَيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البخاري، ومولاه أَبُو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس الُمخلِّص.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عمر، وأَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود، قالوا: أنبأ أَبُو يعلىٰ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، أنا أَبُو القاسم عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن [الجراح، البغدادي].

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عُبَيد الله بن مُحَمَّد بن حَبَابة، وعيسىٰ بن علي، فرّقهما، قالوا: حدّثنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا هُدبة بن خالد.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد الله بن كادش، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنا أَبُو الحسن علي بن عمر الدارقُطني، قال: قُرىء على أبي القاسم حدّثكم هُدبة بن خالد.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو العلاء الخصيب بن المؤمل بن مُحَمَّد بن سلم، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد بن كثير، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هدبة بن خالد، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ، عن صهيب، قال: قرأ رسول الله ﷺ ـ زاد الُمخلِّصي والكتاني: هذه الآية وقالوا أجمعين ﴿**للّذين أحسَنُوا الحُسْنىٰ وزيادة**﴾ فقال: ـ وقال الدارقطني والكتاني والمخلص: ـ قال: «**إذا دخل** ـ وقال ابن النَّقُّور عن ابن حَبَابة: أدخل ـ **أهل الجنة** ـ زاد عيسىٰ الُمخَلِّص والدارقُطني والكتاني: الجنة ـ **وأهل النار** ـ زاد عيسىٰ والُمخَلِّص والدارقطني والكتاني: **النار** ـ **نادىٰ منادٍ إنّ لكم** ـ وقال الُمخَلِّص والدراقطني والكتاني: يا أهل الجنة ـ **إنّ لكم عند الله عزوجل موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ماهو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيّض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار، فيكشف لهم عن الحجاب** ـ وقال الدارقطني: فيكشف لهم الحجاب وقال المخلِّص والكتاني: فيكشف الحجاب ـ **فينظرون إلىٰ الله عزوجل، فما شيء أُعطوه أحبّ إليهم** ـ وقال ابن الفراء وابن النَّقُّور عن عيسىٰ والدارقطني والكتاني: هو أحبّ إليهم ـ **من النظر إليه وهي زيادة**» [٥٤٧٧][(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم، نا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ وعلي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، نا مُحَمَّد بن موسىٰ بن الحسين، أَنْبَأ أَبُو بكر بن خُريم نا حُميد ابن زنجويه، نا عبدالله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدَّثني جرير بن حازم، عن مُجالد بن سعيد الهمداني، عن عامر الشعبي، عن سويد بن غفلة الجُعفي، قال: قدمنا مع أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب الجابية فبينا نحن خلوة من عنده إذ أتاه يهودي قد شُجّ وضُرب، فغضب أمير المؤمنين غضباً شديداً، ما رأيته غضب مثله قطّ ثم دعا صُهيباً فذكر نحو ما سمعته من الفقيه نصر

---

(١) تفسير ابن كثير: ٥ / ٣١٩.

الله.

أَنْبَأَنَا به أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا به أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** به أَبُو البركات أيضاً، أنا طراد بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن، أنا حامد بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد العزيز، نا أَبُو القاسم بن سلام، نا عبّاد بن عبّاد، نا مُجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة قال: لما قدم عمر الشام قام إليه رجلٌ من أهل الكتاب فقال: يا أمير المؤمنين إن رجلاً من المسلمين صنع بي ماترىٰ -وهو مشجوجٌ مضروبٌ- فغضب عمر غضباً شديداً.

ثم قال لصُهيب: انطلق فانظر من صاحبه، فائتني به، قال: فانطلق صُهيب، فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضباً شديداً، فأْتِ مُعاذ بن جبل فليكلّمه، فإني أخاف أن يعجل إليك، فلما قضىٰ عمر الصّلاة قال: أين صُهيب ؟ أجئت بالرجل ؟ قال: نعم، قال: وقد كان عوف بن مالك أتىٰ مُعاذاً فأخبره بقصته، فقام مُعاذ فقال: يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه ولا تعجل إليه، فقال له عمر: ما لك ولهذا ؟

قال: يا أمير المؤمنين رأيت هذا يسوق بامرأة مسلمة علىٰ حمار فنخس بها لتصرع فلم تصرع، فدفعها فصرعت -فغشيها- أو أكبّ عليها، قال: ائتني بالمرأة فلتصدق ماقلت، فأتاها عوف بن مالك فقال له أبُوها وزوجها: ما أردت إلىٰ صاحبتنا ؟ قد فضحتنا: فقالت: والله لأذهبن معه، فقال أبُوها وزوجها: نحن نذهب فنبلّغ عنك، فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف، فأمر عمر باليهودي فصُلب، وقال: ما علىٰ هذا صالحناكم، ثم قال: أيها الناس اتّقوا الله في ذمة مُحَمَّد ﷺ، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمّة له، قال: قال سويد: فذلك اليهودي أوّل مصلوب رأيته في الإسلام.

قال: ونا أَبُو عُبَيد، نا هُشيم، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة، عن عمر مثله أو نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، نا سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل، قالا: نا حمّاد بن زيد عن معروف بن أبي معروف الجزري، قال: سمعت مُحَمَّد بن سيرين يقول صُهَيب من العرب من النمر بن قاسط.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خيرُون.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، قالا: أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأ أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط العُصفُري[2]، قال: صُهَيب

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢٢٦.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥١ رقم ١٠٢.

ابن سنان بن عبد عمرو بن عقيل بن جندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب [بن منقذ بن العريان بن حي بن زيد مناة بن عامر بن الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر] بن قاسط بن هنب ابن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، يكنىٰ أبا يَحْيَىٰ مولىٰ عبدالله بن جُدعان، أصابه سباء.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن أبي حبيب يقول: صُهَيب ابن سنان بن عبد عمرو بن طُفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد، وكنية صُهيب بن سنان، صاحب النبي ﷺ أَبُو يَحْيَىٰ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُوالحسين بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عمي، عن أبي عُبَيد قال: صُهَيب بن سنان بن مالك من بني أوس مناة من النمر، كان أصابه سباء بالروم ووافوا به الموسم، فاشتراه عبدالله بن جُدعان القرشي فأعتقه، وأم صُهيب سلمىٰ بنت قعيدة من بني عمرو بن تميم، وقد كان النعمان استعمل أباه سنان بن مالك علىٰ الأُبلّة(١).

أخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنْبَأ أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولىٰ ممن شهد بدراً: صُهَيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جُذيمة بن كعب بن سعد ابن أسلم بن أوس مناة بن النَّمر بن قاسط بن ربيعة حليف لعبد الله بن جُدعان التيمي، تيم قريش، ويكنىٰ أبا يَحْيَىٰ، وأمّه سلمة بنت قعيد بن مهيص بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، كان رجلاً أحمر، شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا القصير، وهو إلىٰ القصر أقرب.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال في الطبقة الأولىٰ: صُهَيب بن سنان بن مالك ابن عبد عمرو بن عُقيل بن جندلة بن خُزيمة ـ وفي نسخة أخرىٰ: جذيمة ـ بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النَّمر بن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأمّه سلمىٰ بنت قعيد بن مهيص بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان أَبُوه سنان بن مالك، أو عمه، عاملاً لكسرىٰ علىٰ الأُبلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل، ويقال: كانوا

(١) الأبلة بلدة علىٰ شاطىء دجلة البصرة العظمىٰ في زاوية الخليج الذي يدل إلىٰ مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٦ و ٢٢٩.

في قرية علىٰ شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل، فأغارت الروم علىٰ تلك الناحية فسبت صُهيباً وهو غلام صغير فقال عمه:

أنشد الله الغلام الُنمَيري دجّ وأهـــلي بـــالثنيّ

قال: والثنيّ اسم القرية التي كانت أهله بها، فنشأ صُهيب بالروم، فصار ألكن فابتاعته كلب منهم، فقدمت به مكّة فاشتراه عبدالله بن جُدعان التيمي منهم، فأعتقه، فاقم معه بمكة إلىٰ أن هلك عبدالله بن جدعان، وبُعث النبي ﷺ لما أراد الله به من الكرامة، ومنّ به عليه من الإسلام، وأما أهل صُهَيب وولده فيقولون: بل هرب من الروم حين بلغ وعقل، قدم مكة فحالف عبدالله بن جُدعان، وأقام معه إلىٰ أن هلك، وكان صُهيب رجل أحمر شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا بالقصير [وهو إلىٰ القصر] أقرب وكان كثير شعر الرأس وكان يخضب بالحنّاء، وشهد صُهيب بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي -في كتابه-.

وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم قال: قال بعض من ينسبه: صُهيب بن سنان بن عمرو بن عُقيل بن عارم بن جندلة بن جُذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن الّنمر ابن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، يكنىٰ أبا يَحْيَىٰ، يقال: إن أمّه من تميم، يقال: سلمىٰ بنت الحارث، يقال إنه توفي سنه ثمان وثلاثين.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد -زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: -أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صُهيب بن سنان أَبُو يَحْيَىٰ مولىٰ [ابن] جُدعان التيمي القرشي، وهو من الّنمر بن قاسط، من ربيعة بن نزار.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبر[ي]، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[1] قال: وصُهَيب بن سنان يكنىٰ أبا يَحْيَىٰ مولىٰ جُدعان، ويقال: إنه من النمر ابن قاسط، اصابه سباء.

- في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك -أنا القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وانا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صُهيب ابن سنان أَبُو يَحْيَىٰ مولىٰ ابن جُدعان التيمي، وهو من الّنمر بن قاسط، له صحبة، روىٰ عنه ابنه

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٦٨.

صيفي بن صُهيب، وابن عمر، وسعيد بن المُسيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو يَحْيَىٰ صُهيب بن سنان مولىٰ ابن جُدعان، وهو من النَّمر بن قاسط، له صحبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الفقيه، أنا أَبُو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم ابن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقدمي يقول: صُهيب الرُّومي يكنىٰ أبا يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1] قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن علي بن عُبَيد الله [و] المبارك بن عبد الجبّار، قالا: أَنْبَأ الحُسَيْن بن علي بن عُبَيد الله، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، أنا أَحْمَد بن هارون الحافظ، قال: في الطبقة الأولىٰ من الأسماء المنفردة: صُهيب بن سنان بالشام.

قد وهم من وجهين: قوله: بالشام، وعد هذا الأسم مفرداً، فقد سُمي به جماعة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال أَبُو يَحْيَىٰ صُهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن تهليل بن عامر بن جديلة ابن سعد بن خُزيمة بن كعب بن منُقذ بن العُريان بن حي بن زيد مناة بن عامر بن الضحيان بن سعد ابن الخزرج بن تيم الله بن النَّمر بن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دُعمي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار، ويقال: ابن عمرو بن عُقيل بن عامر بن جندلة بن خُزيمة بن كعب بن منُقذ بن العُريان بن جُبير بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج التيمي القُرشي، حليف عبدالله بن جُدعان، ويقال: مولاه، سبته الروم وهو صغير من الموصل، فاعتقه النبي ﷺ، وكناه أبا يَحْيَىٰ، له صحبة منه عليه الصّلاة والسلام، مات بالمدينة وفي أهلها عداده.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: صُهيب ابن سنان أَبُو يَحْيَىٰ مولىٰ ابن جُدعان التيمي، وهو ابن سنان بن عبد عمرو بن طُفيل بن عامر بن

(١) الكنىٰ والاسماء للدولابي: ١ / ٩٣.

جندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد بن النمر بن قاسط كنّاه النبي ﷺ أبا يَحْيَىٰ، وشهد بدراً، وتوفي في سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وكان يخضب بالحنّاء، روىٰ عنه عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، ومن ولده: حمزة، وصيفي، وسعد، وعثمان، وعُبادة، وحبيب، وصالح، ومُحَمَّد.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أمّا الرُّومي بالراء فهو صُهيب بن سنان الرُّومي، له صحبة ورواية.

أخْبَرَنا أَبُو السّعود بن الُمجلي، أنا مُحَمَّد بن علي بن المهتدي.

أخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أَبُو يعلىٰ قالا: أنا أَبُو القاسمعُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو مخلد مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: صُهيب بن سنان يكنىٰ أبا غسّان.

وهذا غير محفوظ.

فقد أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر الخصيب، أنا أَبُو القاسم عمر بن هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٢]، نا مُحَمَّد بن منصور، نا يعقوب بن مُحَمَّد، ثنا حُصين بن حُذيفة الصُهيبي، حدثني عمي، عن سعيد بن المُسيب عن صُهيب قال: قدمت علىٰ النبي ﷺ قال: فقال لي: «**يا أبا يَحْيَىٰ**»**[٥٤٧٨]**.

أخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن عمر، نا عبد الملك بن سليمان، عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عُقيل عن حمزة بن صُهيب، عن أبيه قال: كنّاني رسول الله ﷺ أبا يَحْيَىٰ، وكذلك أتت كنيته في أحاديث متّصلة به، تأتي في مواضعها.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي، نا علي بن سعيد الرازي، نا يعقوب بن حُميد بن كاسب، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهيب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده صُهيب قال: صحبت النبي ﷺ قبل أن يُوحىٰ إليه.

وأَخْبَرَناه عالياً أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد الأزهري، أنا أَبُو مُحَمَّد المخلدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أَبُو الزنباع روح بن الفرج، نا يوسف بن عدي، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من**

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٣٧٠.

(٢) الكنىٰ والاسماء للدولابي: ١ / ٩٣ ـ ٩٤.

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحبّ صُهيباً حبّ الوالد ولده»[٥٤٧٩][١].

وقال صُهَيب: صحبتُ رسول الله ﷺ قبل أن يوحىٰ إليه.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الفقيه، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٢]، انا مُحَمَّد بن عمر، نا عبدالله بن أبي عُبَيدة بن مُحَمَّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه قال: قال عمّار بن ياسر: لقيت صُهَيب بن سنان علىٰ باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ماتريد ؟ قال لي: «**ما تريد أنت ؟**» فقلت: أردت أن أدخل علىٰ مُحَمَّد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، ثم مكثنا يوماً على ذلك حتىٰ أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون، فكان إسلام عمّار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلاً.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الـمخلص، نا أَبُو الحُسَيْن رضوان بن أَحْمَد، أنا أَبُو عمر العُطاردي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[٣] قال: في ذكر إسلام المهاجرين قال: ثم أسلم ناس من قبائل العرب منهم صُهيب بن سنان حليفُ بن تيم.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خيرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، عن سفيان بن عُيينة، عن منصور، عن مُجاهد قال: أوّل من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأَبُو بكر، وبلال، وخباب، وعمّار، وصُهيب.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي، أنا النعمان بن أَحْمَد الواسطي، نا مُحَمَّد بن عبادة، نا قُرّة بن عيسىٰ، نا يوسف بن إبراهيم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سابق العرب، وصُهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة»**[٥٤٨٠].

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، ثنا سليمان بن أَحْمَد[٤]، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجُذُوعي القاضي، نا عقبة بن مكرم العمي، نا أَبُو بكر الحنفي، نا فائد العطار، عن ذكوان أبي صالح، عن أم هانىء، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**السبّاق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصُهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبشة»**[٥٤٨١].

أخْبَرَنا أَبُو علي بن المقرىء - في كتابه - وحدثني عنه أَبُو مسعود الحاجي، ثنا أَبُو نُعيم، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أيوب بن أبي سليمان أَبُو ميمون الصّوري، نا عطية بن بقية بن الوليد، حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن زياد قال: سمعت أبا أُمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سابق العرب**

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٣٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٧.

(٣) سيرة ابن إسحاق رقم ١٨٧: ١٢٥.

(٤) المعجم الكبير: ٢٤ / ٤٣٥ (رقم ١٠٦٢).

إلىٰ الجنّة، وصُهيب سابق الروم إلىٰ الجنّة، وبلال سابق الحبشة [إلىٰ الجنة]، وسلمان سابق الفرس إلىٰ الجنّة»[٥٤٨٢][١].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس عن الحَسَن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صُهَيب سابق الرّوم إلىٰ الجنّة**»[٥٤٨٣].

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أنا مُحَمَّد بن عمر حدثني عثمان بن مُحَمَّد عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن عبد الحكم قال: كان عمّار بن ياسر يُعذّب حتىٰ لا يدري ما يقول: وكان صُهيب يُعذب حتىٰ لا يدري ما يقول وكان أَبُو [فكيهة] يُعذب حتىٰ لا يدري مايقول، وبلال، وعامر بن قهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ﴿**والذينَ هَاجَرُوا في الله من بَعْدِ ما فُتنُوا**﴾[٤].

قال أنا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنْبَأ جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مُجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأَبُو بكر، وبلال، وخباب، وصُهيب، وعمّار وسُمية أم عمّار.

قال: فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمّه، وأما أَبُو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس حتىٰ بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلىٰ كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماءُ فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلّا بلالاً، فلما كان العشي جاء أَبُو جهل فجعل يشتم سمية يرفث، ثم طعنها فقتلها، فهي [أول] شهيد استُشهد في الإسلام إلّا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتىٰ ملّوه فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي[٦] مكة، فجعل بلال يقول: أحد، أحد.

أَنْبأَنَا أَبُو سعد المُطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، أنا إبراهيم بن عبدالله المقرىء، نا أَحْمَد بن فرج، نا أَبُو عمرو الدوري، نا مُحَمَّد بن مروان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزّوجلّ: ﴿**ومنَ الناس من يَشْري نفسهُ ابتغاء مرضاة الله**﴾ قال: نزلت في صُهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذّبوهم ليردّوهم إلىٰ الشرك بالله، منهم عمّار، وأمّه سمية، وأَبُوه ياسر، وبلال، وخبّاب، وعابس مولىٰ حويطب بن عبد العُزّى أخذهم المشركون فعذّبوهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن

---

(١) المعجم الكبير: ٨ / ١١١ ح٧٥٢٦. (٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٦.
(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٤٨ في ترجمة عمّار بن ياسر.
(٤) سورة النحل، الاية: ١١٠. (٥) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٣ في ترجمة بلال بن رباح.
(٦) الأخشبان جبلا مكة ؟ أَبُو قبيس والأحمر (انظر معجم البلدان).

معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا معاوية بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مزرّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزُّبير قال: كان صُهيب بن سنان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يُعذبون في الله بمكة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد[١]، حدّثني أبي، نا أسباط، نا أشعث، عن كُردُوس، عن ابن مسعود قال: مرّ الملأ من قريش علىٰ رسول الله ﷺ وعنده خبّاب، وصُهيب، وبلال، وعمّار فقالوا: يا مُحَمَّد أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿**وأنذر به الذين يخافون أن يُحشروا إلىٰ ربهم**﴾ إلىٰ قوله: ﴿**والله أعلم بالظالمين**﴾[٢].

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا أَبُو عاصم بن أبي الفضل بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُريح، أنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر، نا علي بن، نا أسباط، نا أشعث، عن كُردُوس، عن ابن مسعود قال:

مرّ الملأ من قريش على النبي ﷺ وعنده خبّاب وصُهيب وبلال وعمّار فقالوا: يا مُحَمَّد رضيت بهؤلاء؟ أتريد أن تكون تبعاً لهؤلاء؟ فنزلت: ﴿**وأَنْذِرْ به الّذين يخافون أن يُحشروا إلى رَبّهم**﴾ إلى قوله: ﴿**فتطْرُدهم فتكونَ من الظالمين**﴾.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلَّم الفقيه، أَنْبَأ أَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طلاّب، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن بشير الزُّبيري العُكبري، ثنا أَبُو أمية، نا أَحْمَد بن المُفضل الجعفري، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السّدّي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خبّاب بن الأرتّ: ﴿**ولا تَطْرُد الّذين يَدْعُون ربّهم بالغَداة والعَشي يُريدون وجْهَه**﴾ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع بلال، وعمّار، وصُهيب، وخبّاب في أُناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقّروهم، فأتوه فخلوا به وقالوا: إنّا نحبُ أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإنّ وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا قعوداً مع هؤلاء عندك، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنّا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: «**نعم**»، قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم، ودعا علياً ليكتب، فلما أراد ذلك ـ ونحن قعود في ناحية ـ إذ نزل جبريل فقال: ﴿**ولا تطرُد الّذين يدعُون ربّهم بالغداة والعشيّ يُريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء**﴾ الآية، ثم ذكر الأقرع وصاحبيه، قال: وكذا لقينا بعضهم ببعض الآية.

---

(١) مسند أَحْمَد: ٢ / ١٠٠ (رقم ٣٩٨٥).

(٢) سورة الأنعام، الآيتان ٥١ و ٥٢.

وقال: ﴿وإذَا جَاءَك الّذين يُؤمنونَ بآياتنا فقلْ سلامٌ عَلَيْكُم﴾[١] الآية، فرمىٰ رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول: «**سلام عليكم**» فدنونا منه حتىٰ وضعنا ركبنا علىٰ ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله عزّوجل: ﴿**واصبرْ نَفْسك مع الذّين يَدعُون ربّهم بالغدَاة والعشيّ يُريدون وجهه ولَا تعدُ عيناك عنهم**﴾ تقول: وتجالس الأشراف ﴿**ولا تُطع من أَغْفلنا قلبَه عن ذِكرِنا واتّبَعَ هَوَاه وكان أمرُه فُرُطاً**﴾[٢] وأمّا الذي أغفل قلبه فهو عُيَيْنة والأقرع، وأما فرط: ضرب لهم مثلاً رجلين ومثل الحياة الدنيا قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا السّاعة التي كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتىٰ يقوم وإلّا صبر أبداً حتىٰ تقوم.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب المقرىء، وأَبُو علي الحَسَن بن المُظفر بن الحَسَن بن السّبط، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جدا، قالوا: أنا القاضي أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم علي بن علي بن الحَسَن الدَّجاجي.

وأَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسىٰ، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن النَّقُّور، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي السكري، ثنا أَحْمَد بن الحَسَن بن هارون، نا العلاء بن سالم، نا قُرة بن عيسىٰ الواسطي، نا أَبُو بكر الهُذلي، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن قال: جاء قيس بن مطاطية إلىٰ حلقة فيها سلمان -زاد ابن النَّقُّور: الفارسي- وقالا: وصُهيب الرُّومي، وبلال الحبشي، ، يقال: هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل، فما بال هذا ؟ .

فقام اليه مُعاذ بن جبل فأخذ بتلبيبه -وقال ابن النَّقُّور .... - ثم أتى -زاد النَّقُّور: به- وقالا: النبي ﷺ فأخبره بمقالته، فقام النبي ﷺ قائماً يجرّ رداءه حتىٰ دخل المسجد، ثم نُودي إنّ الصلاة جامعة، فقال: «**أيها -وقال النَّقُّور: وقال: يا أيها- الناس إن الربّ ربٌ واحد، والأب أبٌ واحد، وليست العربية تأخذكم من أبٍ ولا أم، وإنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي**»، فقام مُعاذ بن جبل وهو آخذ بتلبيبته قال: فما تأمر -وقال ابن النَّقُّور: تأمرنا- بهذا المنافق يا رسول الله ؟ قال: «**دعه إلىٰ النار**» وكان قيس ممن أرتد فقُتل في الردّة -وقال ابن النَّقُّور: ممن ارتد في الردّة- فقُتل، وفي حديث المقرىء وفاطمة قُرة بن سعيد وهو وهم، والصّواب ابن عيسىٰ، وكذا رواه أَبُوعُبَيد الصيرفي، عن العلاء بن سالم [٥٤٨٤][٣].

أَخْبَرَنا بحديثه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أخبرني الحَسَن

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٤.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٨.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٥٢ .

ابن علي الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ الورّاق، نا أَبُوعُبَيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المُؤمل الناقد، نا العلاء بن سالم، عن قُرّة بن عيسىٰ، نا أَبُو بكر الهُذلي، عن مالك بن أنس، عن الزُهري، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن قال: جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصُهيب الرُّومي، وبلال الحبشي فقال: هؤلاء الأوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل، فما بال هؤلاء ؟ قال: فقام مُعاذ فأخذ بتلبيبه حتىٰ أتىٰ به النبي ﷺ فأخبره بمقالته، فقام رسول الله ﷺ مغضباً يجرّ رداءه حتىٰ دخل المسجد ثم نودي: الصّلاة جامعة فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**يا أيّها الناس إن الربّ ربّ واحد، وإنّ الأبَ أبٌ واحدٌ، وإنّ الدين دينٌ واحدٌ، ألَا وإن العربية ليست لكم بأبٍ ولا أم، إنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي**»، فقال مُعاذ ـ وهو آخذ بتلبيبه ـ: يارسول الله ما تقول في هذا المنافق ؟ فقال: «**دعه إلىٰ النار**» قال: فكان فيمن ارتّد فقُتل في الردّة.

هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب، تفرّد به أَبُو بكر سلمىٰ بن عبدالله الهُذلي البصري، ولم يروه عنه إلّا قُرة[٥٤٨٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، ثنا عبدالله بن روح المدائني، نا شبابة، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجُاهد قال: كان أشراف قريش يأتون النبي ﷺ وعنده بلال، وسلمان، وصُهيب وغيرهم، مثل ابن ام عبد، وعمّار، وخبّاب فإذا أحاطوا به قالوا أشراف قريش: بلال حبشي، وسلمان فارسي، وصُهيب رومي، فلو نحاهم لأتيناهم، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿**ولا تَطْرد الّذين يدْعُون ربّهم بالغدوٰة والعشي يُريدُون وجههُ**﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القصّاري، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم، ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، والحسين بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طلحة، قالوا: أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا يَحْيَىٰ بن أبي بكير، يا شريك، عن ليث، عن مُجاهد قوله: ﴿**ما لنا لانَرىٰ رجالاً كنّا نَعُدّهم من الأشرار**﴾ قال أَبُو جهل: ما لنا لانرىٰ خبّاباً وصُهيباً وعمّاراً أتّخذناهم سخرياً في الدنيا، أمرهم في النار فزاغت عنهم أبصارنا ؟

قال: ونا جدي، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحميد، نا يعقوب القمّي، عن حفص بن حُميد، عن شمر بن عطية في قوله: ﴿**ما لنا لانرىٰ رجالاً كنّا نعُدّهم من الاشرار**﴾ قال: قول أبي جهل: في النار: أين خبّاب ؟ أين بلال ؟ اين صُهيب ؟ أين عمّار بن ياسر ؟.

قال: وثنا جدي، نا عثمان بن المبارك الأنباري قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: ﴿**ومَا لَنا لانَرىٰ رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار**﴾ قال: يقول أَبُو جهل: أين بلال ؟ أين عمّار؟ أين صُهيب ؟

أَخْبَرَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو علي بن السبط، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا بشر بن موسىٰ الأسدي، نا هوذة بن خليفة، نا عوف،

عن أبي عثمان: إن صُهيباً حين أراد الهجرة إلىٰ المدينة قال له أهل مكّة أتيتنا ها هنا صُعلوكاً حقيراً، فتغيّر حالك عندنا وبلغت ما بلغت تنطلق بنفسك ومالك والله لا يكون ذاك، قال: أرأيتم إن تركت مالي أمُخلّون أنتم سبيلي ؟ قالوا: نعم، فخلع لهم ماله أجمع فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**ربح صُهيب، ربح صُهيب**»(١)، رواه مُحَمَّد بن سعد بن هوذة[٥٤٨٦].

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الفُراوي، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي(٢)، نا أَبُو عبدالله الحافظ ـ إملاء ـ أنا أَبُو العباس إسماعيل بن عبدالله بن مُحَمَّد بن ميكال، أنا عبدان الأهوازي، نا زيد بن الحريش، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا حُصين بن حُذيفة بن صيفي بن صُهيب، حدّثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المُسيب، عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُريت دار هجرتكم سَبَخَةً بين ظَهْراني حَرّةٍ فإمّا أن تكون هَجَراً أو تكون يثرب**» قال: وخرج رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة، وخرج معه أَبُو بكر، وكنت قد هممتُ بالخروج معه فصدّني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن شاكياً فناموا ـ يعني فخرجت، فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردّوني.

فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواق من الذهب، وتخلّون سبيلي وتفون لي، ففعلوا، فبعثهم إلى مكة فقلت: احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواقي، واذهبوا إلىٰ فلان فخذوا الحُلّتين، وخرجت حتىٰ قدمت علىٰ رسول الله ﷺ قباء قبل أن يتحول منها، فلما رآني ـ قال: «**يا أبا يَحْيَىٰ ربح البيع**» ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلّا جبريل.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، أَنْبَأ سليمان بن أَحْمَد(٣)، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب الأصبهاني، نا هارون بن عبدالله الحمّال، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زبالة، حدّثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صُهيب: أن المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ فأقبلوا علىٰ الغار وأدبروا قال: «**واصُهيباه ولا صُهيب لي**».

فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثاً إلىٰ صُهيب فوجده يصلّي، فقال أَبُو بكر للنبي ﷺ: وجدته يصلّي فكرهت أن أقطع عليه صلاته، فقال: «**أصبتَ**»، وخرجا من ليلتهما فلما أصبح خرج حتىٰ أتىٰ أم رُومان زوجة أبي بكر، فقالت: ألَا أراك هاهنا وقد خرج أخواك ووضعا لك شيئاً من زادهما ؟ قال صُهيب: فخرجت حتىٰ دخلت علىٰ زوجتي أم عمر، فأخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتىٰ أقدم علىٰ رسول الله ﷺ المدينة، فأجده وأبا بكر جالسين فلما رآني أَبُو بكر قام إليّ فبشّني بالآية التي نزلت فيّ، وأخذ بيدي، فلمته بعض اللائمة، فاعتذر وربحني

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٥٢٢.
(٣) المعجم الكبير: ٨ / ٣٦ ـ ٣٧.

رسول الله ﷺ فقال: «**ربح البيعُ أبا يَحْيَىٰ**»[٥٤٨٧].

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، نا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وموسىٰ ابن إسماعيل، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، اخبرني علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيب، قال: أقبل صُهيب مهاجراً نحو المدينة واتّبعه نفرٌ من قريش فنزل عن راحلته، وانتشل ما في كنانته ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أنّي أرماكم رجلاً، وأيم الله لا تصلون إليّ حتىٰ أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، فافعلوا ماشئتم، وإن شئتم دللتكم علىٰ مالي وخلّيتم سبيلي، قالوا: نعم، ففعل، فلما قدم علىٰ النبي ﷺ قال: «**ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ، ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ، ربّح البيعُ**»، قال ونـزلت ﴿**ومِنَ النّاس مَنْ يَشْري نَفْسه ابتغاء مـرضاة الله، واللهُ رؤوف بالعباد**﴾[٢][٥٤٨٨].

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل -إجازة- ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

ح وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز، أنا عمر بن أَحْمَد بن شاهين، نا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صدقة الفرائضي، قالا: نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا أَبُو سلمة -وفي رواية الفرائضي: نا موسىٰ بن إسماعيل- نا حمّاد بن سلمة، عن علي بـن زيـد، عـن سـعيد بـن المسيّب:

أن صُهيباً أقبل مهاجراً نحو النبي ﷺ وتبعه نفر من قريش مشركون، فنزل فانتبل كنانته فقال: قد علمتم يا معشر قريش أني ارماكم رجلاً بسهم، وأيم الله لا تصلون إليّ حتىٰ أرميكم بكلّ سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي مابقي في يدي منه شيء ثم شأنكم بعد ذلك، وقال: إن شئتم دللتكم، قالوا: فدلنا علىٰ مالك بمكة ونخلي عنك، فتعاهدوا علىٰ ذلك، فدلّهم، وأنزل الله عزّوجلّ علىٰ رسوله القرآن ﴿**ومنَ النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاة الله، واللهُ رؤوف بالعباد**﴾ حتى فرغ من الآية، فلما رأى النبي ﷺ صُهيباً قال: «**ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ، ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ، ربّح البـيعُ أبـا يَحْيَىٰ**» وقرأ عليه القرآن[٥٤٨٩].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا حجّاج بن المنهال، ثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيب قال: أقبل صُهيبٌ مهاجراً فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «**ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ**»[٥٤٩٠].

أخْبَرَنا أَبُو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، نا

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

سليمان بن أَحْمَد بن أيوب[١]، نا علي بن المبارك الصّغاني، نا زيد بن المبارك، نا مُحَمَّد بن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ومِنَ النّاس من يَشري نَفْسَه﴾ نزلت في صُهيب بن سنان، وأبي ذر وإن الذي أدرك صُهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جذعان.

قال[٢]: ثنا مُحَمَّد بن ثور، عن ابن جريج قال: زعم عكرمة مولىٰ ابن عباس أن صُهيباً افتدىٰ من أهله بماله، ثم خرج مهاجراً، فأدركوه بالطريق، فخرج لهم مما بقي من ماله.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل -إجازة- نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، قال: وأخبرني مُصعب بن عبدالله قال: هرب صُهيب من الروم ومعه مال كثير، فنزل بمكة، فعاقد عبدالله بن جدعان وحالفه، وإنما أخذت الروم صُهيباً من نينوىٰ، فلما هاجر إلىٰ المدينة لحق صُهيب فقالت له قريش: لا تفجعنا بأهلك ومالك، قال: فدفع إليهم ماله، قال: فقال النبي ﷺ: «**رَبِحَ البيعُ**»، قال: وأنزل الله في أمره ﴿**ومِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسه ابتغاء مَرْضاةِ الله**﴾ وأخوه مالك بن سنان.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصاري، أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عبدالله بن جعفر، عن عبد الحكيم ابن صُهيب، عن عمر بن الحكم قال: قدم صُهيب علىٰ رسول الله ﷺ وهو بقباء ومعه أَبُو بكر وعمر، وبين أيديهم رُطبٌ قد جاءهم به كلثوم بن الهدم أمهات جرادين، وصُهيب قد رمد بالطريق واصابته مجاعةٌ شديدة، فوقع في الرطب فقال عمر: يارسول الله ألَا ترىٰ إلىٰ صُهيب يأكل الرطب وهو رمدٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**تأكل الرُّطب وانت رمدٌ؟**».

فقال صُهيب: إنما آكله بشقّ عيني الصحيحة، فتبسّم رسول الله ﷺ وجعل صُهيب يقول لابي بكر: وعدتني أن نصطحب فخرجت وتركتني، ويقول: وعدتني يارسول الله أن تصاحبني فانطلقت وتركتني، فأخذتني قريشٌ فحبسوني، فاشتريتُ أهلي بمالي. فقال رسول الله ﷺ: «**ربِح البيعُ**»، فأنزل الله عز وجل ﴿**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله**﴾ وقال صهيب: يارسول الله ماتزوّدتُ إلّا مدّاً من دقيق عجنته بالأبواء حتىٰ قدمت عليك[٥٤٩١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف المُعدل، أنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق الكاتب، نا الزُبير بن بكّار، حدثني إسحاق بن جعفر.

ح وأخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني -زاد ابن السّمرقندي وأَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور قالا: أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، أنا أَحْمَد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أَبُو عبدالله الزبير بن بكّار الزُبيري،

---

(١) المعجم الكبير: ٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٩.
(٢) المعجم الكبير رقم ٧٢٩٠.

حدّثني إسحاق بن جعفر عن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن عن عبدالله بن جعفر، حدّثني عبد الحكيم بن صُهيب، عن عمر بن الحكم، عن صُهيب قال: قدمت علىٰ رسول الله ﷺ وهو بقباء، ومعه أَبُو بكر وعمر، وبين أيديهم رُطبٌ، وقد رمدتُ في الطريق وأصابتني مجاعة شديدة، فوقعت في الطريق في الرطب فقال عمر: يارسول الله ألا ترىٰ صُهيباً يأكل الرطب، وأنت أرمد، قال صُهيب: يارسول الله إنما آكل بشقّ عيني هذه الصحيحة، فتبسم رسول الله ﷺ.

قال أَبُو بكر الخطيب: غريب من حديث عمر بن الحكم بن ثوبان عن صُهيب.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد ابن إسحاق، نا هاشم بن القاسم، نا عبدالله بن المبارك، نا عبد الحميد بن صيفي، عن أبيه، عن جده أن صهيباً قال: قدمت علىٰ النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز، فقال: «**ادنُ فكُل**» قال: فدنوتُ فأخذت تمراً فأكلته، فقال: «**تأكلُ تمراً وبك رمدٌ ؟**» قال: يارسول الله إنما أمضغ بناحية اخرى، قال: فتبسّم رسول الله ﷺ [٥٤٩٢](١).

أَخْبَرَنا أَبُو بكر المزرفي، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو الدرّ ياقوت عبدالله قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني ـ زاد ابن السّمرقندي: وأَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور قالا: ـ أنا أَبُو طاهر الذهبي، أنا أَبُو عبدالله الطوسي، نا الزُبير بن بكّار، حدّثني إبراهيم بن حمزة، عن يوسف بن مُحَمَّد الصُهيبي، عن أبيه قال: قدم صُهيب من مكة، فنزل علىٰ النبي ﷺ، فدخل عليه النبي ﷺ وهو يشتكي عينيه وهو يأكل تمراً، فقال: «**يا صُهيب تأكل** ـ وفي حديث ابن النَّقُّور: أتأكل ـ **التمر علىٰ عينك؟**» فقال: إنما آكل من الشق الصحيح، فضحك رسول الله ﷺ حتىٰ بدت نواجذه [٥٤٩٣].

قال: وثنا الزُبير، حدَّثني ذؤيب بن عمامة، عن الواقدي، حدّثني عُبَيد الله بن إسحاق، عن أبيه، عن صُهيب، عن أبيه قال: رمدتُ فأتىٰ رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن النَّقُّور: وأتىٰ النبي ﷺ ـ بتمر فجعلتُ آكل مع النبي ﷺ فقال عمر: يارسول الله ألا ترىٰ إلىٰ صُهيب يأكل تمراً وهو أرمد، قال: فقلت: يارسول الله إنما آكل بشقّ عيني هذه الصحيحة، فضحك النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحُسَيْن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف بن مُحَمَّد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلىٰ المدينة: عليّ وصُهيب بن سنان وذلك النصف من شهر ربيع الأول، ورسول الله ﷺ بُقباء لم يرم بعد.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله بن البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، نا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ٣٤٤.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٨.

مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي صُهيب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال صُهيب: والله ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط، ما كنت إلّا أمامه أو عن يمينه أو عن شماله.

أَنْبأَنَا أَبُو علي الحداد، نا أَبُو نعيم الحافظ[(١)]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا بشر بن موسىٰ، نا عبدالله بن الزُّبير الحُميدي.

ح قال: ونا سليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن نصر، نا هارون بن عبدالله الحمّال، نا مُحَمَّد بن الحَسَن المخزومي، قالا: ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد صيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صُهيب قال: لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قط إلّاكنت حاضره، ولم يسر سرية قط إلّا كنت حاضرها، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلّاكنت فيها عن يمينه أو شماله، وما خافوا أمامهم قط إلّاكنت أمامهم ولا ما وراءهم إلّاكنت وراءهم، وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتىٰ توفي رسول الله ﷺ.

السند لمحمد بن الحَسَن، وهو أتمّ.

حدثنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلم ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عابذ القرشي، أخبرني الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهيب بن سنان ويزعمون أنه من النمر بن قاسط.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، نا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني هارون بن موسىٰ الفروي، نا ابن فليح، عن موسىٰ بن عُقبة، عن الزُهري فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ صُهيب بن سنان، وهو من النّمر بن قاسط.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي يونس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه موسىٰ بن عُقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهيب بن سنان وهو من النمر بن قاسط.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد المنبجي، ناعُبَيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُهري، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من المسلمين من قريش من بني زهرة ومن حلفائهم: صُهيب بن سنان بن عبد عمرو بن عُقيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خُزيمة بن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ١٥١ والمعجم الكبير للطبراني: ٨ / ٣٧ رقم ٧٣٠٩.

كعب بن سعد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن، أنا عيسىٰ، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي، نا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع النبي ﷺ صُهيب بن سنان بن الَنمر بن قاسط، وقتل صُهيب يوم بدر عثمان بن مالك بن عُبَيد الله بن عثمان من بني عبد الدار بن قُصي.

وقال موسىٰ بن عُقبة عن الزُهري: عثمان بن مالك من بني تيم بن مرة قتله صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الُمخلّص، أنا رضوان بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو القاسم بن أبي حية، أنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو عبدالله الواقدي(١) قال في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهيب بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا قاضي القضاة أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفر أَحْمَد القطيعي أنا أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد بن الدخيل، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العُقيلي، نا بشر ابن موسىٰ [قال: حدثنا الحميدي]، نا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صُهيب أن النبي ﷺ قال: «**لا تبغضوا صُهيباً**»[٥٤٩٤](٢).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي، نا الفضل بن عبدالله بن مخلد، نا أَبُو زُرعة الرازي، نا يونس بن عدي، أنا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جدّه عن أبي جدّه، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كانَ يؤمن باللهِ واليوم الآخرِ، فليحبّ صُهَيباً حبّ الوالدة لولدها**»[٥٤٩٥].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد الأزهري، أنا أَبُو مُحَمَّد المخلدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أَبُو الزّنباع روح بن الفرج، نا يوسف بن عدي، حدّثني يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهيب، عن أبيه عن جده، عن أبي جدّه، عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا صُهيباً حبّ الوالدة لولدها**».

قال: ونا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي جدّه، عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليَوم الآخر فليحبّ صُهيباً حبّ الوالدة والدها**»[٥٤٩٦].

قال صُهيب: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يُوحىٰ إليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا بكر بن حمدان، نا عبدالله بن

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٥.

(٢) المستدرك: ٣ / ٤٠١.

أَحْمَد[1]، حدّثني أبي، نا مهنّى بن عبد الحميد أَبُو شبل، وحسن -يعني ابن موسىٰ- قالا: نا حمّاد ابن سلمة المعني، عن ثابت، عن معاوية بن قرّة، عن عائد بن عمرو أن سلمان وصُهيباً بلالاً كانوا قعوداً في أناس، فمرّ بهم أَبُو سفيان بن حرب فقالوا: ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالىٰ من عدو الله أخذها بعد؟ فقال أَبُو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدها، قال: فأُخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: «**يا أبا بكر لعلّك أغضبتهم، فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت الله تبارك وتعالى**» فرجع اليهم فقال: أي إخواننا لعلكم غضبتم؟ فقالوا: لا يا أبا بكر يغفر الله لك[٥٤٩٧][2].

قال: ونا عبدالله بن أَحْمَد، قال: حدثنا هُدبة، نا حمّاد بن سلمة مثله بإسناده.

أَنْبأَنَا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أَحْمَد[3]، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شهبيب الأصبهاني، نا هارون بن عبدالله الحمّال، نا مُحَمَّد بن الحسن بن زبالة المخزومي، حدّثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صُهيب، عن أبيه، عن جده، عن صُهيب: أن أبا بكر مرّ بأسير له يستأمن له من رسول الله ﷺ، وصُهيب جالس في المسجد، فقال لأبي بكر: من هذا معك؟

قال: أسير لي من المشركين استأمن له من رسول الله ﷺ فقال صُهيب: لقد كان في عنق هذا موضع السّيف، فغضب أَبُو بكر، فرآه النبي ﷺ فقال: «**ما لي أراك غضباناً؟**» فقال: مررت بأسيري هذا علىٰ صُهيب فقال: لقد كان في رقبة هذا موضع السّيف، فقال النبي ﷺ: «**فلعلّك آذيته؟**» فقال: لا والله، فقال: «**لو آذيته لآذيت الله ورسوله**»[٥٤٩٨][4].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[5]، أنا سليمان بن حرب، نا جرير بن حازم، عن يعلىٰ بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبدالله، قال: كان صُهيب يقول: هلمّوا نحدّثكم عن مغازينا، فأما أن أقول قال رسول الله ﷺ فلا.

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عُبَيد الصّفار، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عفّان، نا جرير، عن يعلى بن حكيم، عن سليمان بن عبدالله قال: سمعت صُهيباً قال: والله لا أحدّثكم تعمداً أقول: قال رسول الله ﷺ، ولكن تعالوا أحدثكم عن مغازيه: ما شهدتُ وما رأيتُ، أما أن أقول قال رسول الله ﷺ فلا.

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٧ / ٣٦١ رقم (٢٠٦٦٥).
(٢) أذكار: ٣١٦.
(٣) المعجم الكبير: ٨ / ٣٦ رقم ٧٣٠٧.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٥٥.
(٥) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٩.

أخبرتنا ام المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ، نا الحَسَن بن عمر بن شقيق من أسماء الحرمي، نا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار قال:

حدّثني بعض ولد صُهيب أنهم قالوا لأبيهم مالك لا تحدّثنا كما يحدّث أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال: أما أني قد سمعتُ كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»(١)، ولكن سأحدثكم بحديث حفظه قلبي ووعاه سمعي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيّما رجل تزوج امرأة ومن نيّته أن يذهب بصداقها فهو زانٍ حتىٰ يموت، وأيّما رجل بايع رجلاً بيعاً ومن نيّته أن يذهب بحقه فهو خائن حتى يموت**»، سماه غيره صيفي بن صُهيب[٥٤٩٩](٢).

أَخْبَرَناه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أَبُو عاصم الفُضل بن يَحْيَىٰ بن الفضيلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر، نا أَبُو عبدالله الورّاق، نا سيّار ابن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، نا صيفي بن صُهيب قال:

قلنا لأبينا صُهيب: يا أبانا لم لا تحدثنا عن رسول الله كما يحدّث أصحاب رسول الله ﷺ ؟

قال: أما أنّي قد سمعتُ كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث عنه اني سمعته يقول: «**من كذب عليّ متعمّداً كُلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة، ولن يقدر علىٰ ذلك**»[٥٥٠٠](٣).

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تزوج امرأة ومن نيّته أن يذهب بصداقها لقي الله عزوجل زانياً حتىٰ يتوب**»[٥٥٠١](٤).

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أدان بدين وهو يريد أن لا يفي به لقي الله عزوجل سارقاً حتىٰ يتوب**»[٥٥٠٢].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور محمود بن أَحْمَد بن عبد المنعم، أنا شجاع، وأَحْمَد، ابنا علي بن شجاع، وأَبُو عيسىٰ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الحَسَن بن ماجه.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو الفضل عُبَيد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل المُطهر بن عبد الواحد البُزاني وأَبُو عيسىٰ بن زياد، وأَبُو بكر بن ماجه.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القاسم رستم بن مُحَمَّد بن أبي عيسىٰ بن زياد، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن غانم بن أبي نصر الشرابي، وأَبُو المظفر بُندار بن أبي زُرعة بن بُندار البيّع قالوا: أنا أَبُو عيسىٰ بن زياد.

---

(١) موارد الظمآن: ١٤٦١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٥٥.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ١٠٤٤٥.

(٤) كنز العمال: ح٢٩٤٩٧.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو العباس أَحْمَد بن سلامة بن عُبَيد الله الفقيه، وأَبُو الوفاء عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله الدّشتي، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن حمد بن أَحْمَد النجار، وأَبُو نصر فادشاه بن أَحْمَد بن نصر ابن علي بن الحُسَيْن بن فادشاه، وأَبُو عبدالله الحُسَيْن بن حمد بن عمرويه، وأَبُو سعيد شيبان بن عبدالله بن شيبان، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الصّالحاني، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن رجاء بن مُحَمَّد بن سليم، وأَبُو عبدالله ظفر بن إسماعيل بن الحُسَيْن النجاد، وأَبُو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا، وأَبُو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذ روام الكرام صنو بنت حمد بن مُحَمَّد الطويل قالوا: أنا أَبُو بكر بن ماجه.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو الحَسَن عُبَيد الله بن مُحَمَّد بن منده.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أنا أَبُو الفضل المطهّر بن عبد الواحد البُزاني.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو الحَسَن معمر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب الصدوقي، أنا شجاع بن علي بن شجاع ـ وأنا حاضر ـ قالوا: أنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المرزُبان بن أد بن حسيس الأبهري، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَحْيَىٰ الحزوري، نا مُحَمَّد بن سليمان لُوين، نا عُبَيد الله بن عمرو، عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عُقيل، عن حمزة بن صُهيب، عن أبيه قال: قال عمر لصُهيب: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك.

قال: وما هن ؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف من الطعام قال: أمّا قولك: اكتنيت ولم يولد لك، فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأمّا قولك: انتميت إلىٰ العرب وأنت من الروم، فإني رجل من النَّمر بن قاسط، سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي، وأمّا قولك: فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ: «**خياركم من أطعم الطعام**»(١)[٥٥٠٣].

أخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسري، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أَبُو طاهر الْمخلص، أنا أَبُو القاسم البغوي.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبىٰ العلوية قالت: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلى الموصلي، قالا: أنا أَبُو طالب عبد الجبّار بن عاصم، حدّثني عُبَيد الله بن عمر الدورقي، عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل، عن حمزة بن صُهيب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال ـ زاد

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام: ٢ / ٢٥ من طريق عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل، وفيها «خيركم» بدل «خياركم». وانظر طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٧ وأُسد الغابة: ٢ / ٤٢١ والإصابة: ٢ / ١٩٥.

البغوي: لصُهيب ـ وقالا: نا صُهيب ـ وزاد البغوي: إنك ـ وقال: لولا خصال فيك ثلاثة[1]، قال: وماهنّ ؟ قال: أكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلىٰ العرب وأنت رجل من الروم، وفيك سرف في الطعام ـ أو قال البغوى ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أمّا قولك: اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأمّا قولك: انتميت إلىٰ العرب وأنت رجلٌ من الروم فإني رجل من الّنمر بن قاسط أستُبيت ـ وقالت فاطمة: سبيت ـ من الموصل بعد أن كنت غلاماً قد عرفت أهلي ونسبي، وأمّا قولك فيّ سرف في الطعام، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خيرُكم من أطعم الطعام**»[٥٥٠٤][2].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا عبدالله بن عمر أَبُو عبد الرَّحْمٰن الكوفي، نا أَبُو أسامة، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب قال: قال عمر لصُهيب.

ح قال: وأنا البغوي، حدّثني سعيد بن الأموي، حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن عمرو، حدّثني يَحْيَىٰ ابن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب، عن أبيه قال: قال عمر لصُهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلّا ثلاثاً: اكتنيت بأبي يَحْيَىٰ، وقال الله تعالىٰ: ﴿**لم نجعل له من قبلُ سميّاً**﴾[3] قال: نعم، وإنّك لاتمسك شيئاً إلّا أنفقته، وإنك تدّعي إلىٰ النمر بن قاسط، وأنت من المهاجرين وممن أنعم الله عليه، قال أما ما تقول: اكتنيت بأبي يَحْيَىٰ فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأما ما تقول: إني لا أُمسك شيئاً إلّا أنفقته، فإن الله تعالىٰ يقول: ﴿**ما أنفَقتُم من شيءٍ فهو يُخلِفُه وهو خَيرُ الرازقين**﴾[4] وأمّا ما تقول: إنّي أدّعي إلىٰ النمر بن قاسط، فإن العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفتُ أهلي ومولدي، فباعوني بسواد الكوفة، فأخذت لسانهم ولو كنت من رومة ما أنتميت إلّا إليها.

قال البغوي: وهذا لفظ حديث ابن الأموي ولم يجاور عبدالله بن عمر في حديث عن أبي أسامة يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحْمٰن، ولم يقل عن أبيه، وقال ابن الأموي في حديثه عن أبيه.

أخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أَبُو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن يسار، نا عبد الوهاب، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحْمٰن قال: قال عمر لصُهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلّا ثلاثاً: كنّيت بأبي يَحْيَىٰ، وقال الله تعالى: ﴿**لم نجعل له من قبلُ سمياً**﴾[5] وإنّك لتّدعي إلىٰ النمر بن قاسط، وأنك ممن أنعم الله عليك قال: أما الكنية فكنّاني رسول الله ﷺ أبا يَحْيَىٰ، وأما قولك: إنّي من الّنمر بن

---

(١) كذا، والصواب: ثلاث.
(٢) أُسد الغابة: ٢ / ٤٢١ .
(٣) سورة مريم، الآية: ٧ .
(٤) سورة سبأ، الآية: ٣٩.
(٥) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

قاسط فلو كنت من روثة حمار ما انتسبتُ إلىٰ غيرها، ولكنّي قد عقلتُ أناىٰ أناىٰ ومولدي وكانت العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني أناس من العرب فباعوني بسواد الكوفة، فتكلمت بلغاتهم، فقال عمر: صدقت.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَبُو بكر بن حمدان، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أبي بأبهر، نا حمّاد بن سلمة، أنا زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصُهيب:

لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس، قال: وماهن؟ فو الله مانراك تعيب شيئاً، قال: اكتناؤك بأبي يَحْيَىٰ وليس لك ولد، وادّعاؤك إلىٰ الّنمر بن قاسط وأنت رجل ألكن، وانك لا تمسك المال، قال: أما اكتنائي بأبي يَحْيَىٰ فإن رسول الله ﷺ كنّاني بها، فلا أدعها حتىٰ ألقاه، وأما ادعّائي إلىٰ النمر ابن قاسط، فإني امروٌ منهم ولكن استوضع لي بالأُبُلّة فهذه من ذلك، وأمّا المال فهل تراني أنفق إلّا في حق؟.

رواه غيره عن زيد فوصله.

أَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن ابن النَّقُّور ـ زاد ابن السمرقندي: وأَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني قالا: ـ أنا أَبُو القاسم بن حبابة.

ح وأَخْبَرَناه أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو نصرعُبَيد الله بن أبي عاصم، وأَبُو مُحَمَّد عبد السّلام ابن أَحْمَد، وأَبُو عبدالله سمُرة بن جُندُب، وأخوه أَبُو مُحَمَّد عبد القادر بن جُندُب، قالوا: أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، قالا: أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا مصعب بن عبدالله، أنا أبي، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجتُ مع عمر بن الخطاب حتىٰ دخل علي صُهيب حائطاً بالعالية، فلما رآه صُهيب قال: يا ناس فقال عمر: ماله لا أبا له يدعو علىٰ الناس، قال: وإنما يدعو غلام له يقال بحنس فقال: يا صُهيب ما فيك شيئاً أعيبه إلّا ثلاث خصال، ولولاهن ما قدّمت عليك أحداً، قال: وماهنّ؟ فإنك طعّان، قال: وهل أنت مخبري عنهن؟

قال: ما أنت سائل عن شيء إلّا أخبرك به، قال: وما أنت مخبري عن شيء إلّا صدقتك به، ما أراك تبذر مالك؟ وتكتني باسم نبي؟ وتنسب عربياً ولسانك أعجمي؟

قال: اما تبذيري مالي فما أنفقه إلّا في حقه، وأما اكتنائي فرسول الله ﷺ كنّاني أفأتركها لقولك، وأما انتسابي إلىٰ العرب فإن الروم سبتني وأنا صغير، وإني لأذكر أهل أبياتي، ولو أنفلقت عني روثة لانتسبتُ اليها ـ وفي نسخة: علي روثة.

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو يعلىٰ، أنا أَحْمَد بن أبي بكر المُقدمي، نا رباع بن عقيل، نا النعمان بن عبدالله بن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه جابر قال: قال عمر لصُهيب.

يا صُهيب إنّ فيك خصالاً ثلاثاً أكرهها لك، قال: وماهي ؟ قال: إطعامك الطعام ولا مال لك، واكتناؤك ولا ولد لك، وادّعاؤك إلىٰ العرب وفي لسانك لُكنة، قال: أما ما ذكرت من إطعامي الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: «**أفضلكم من أطعم الطعام**»، وأيم الله لا أترك إطعام الطعام أبداً، وأمّا اكتنائي ولا ولد لي فإن رسول الله ﷺ قال لي: «**يا صُهيب**» قلت: لبّيك، قال: «**ألك ولد ؟**» قلت: لا، قال: «**اكتني** » وأما ماذكرت من ادّعائي إلى العرب وفي لساني لُكنة، فأنا صُهيب بن سنان حتى انتسب إلىٰ النَّمر بن قاسط كنت أرىٰ علىٰ أهلي، وأن الروم أغارت فسرقتني، فعلّمتني لغتها، فهو الذي ترىٰ من لكنتي [٥٥٠٥].

قال: وأنا أبو يعلىٰ، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهيب، حدّثني عبد الحميد بن زياد بن صُهيب، عن أبيه، عن جده قال: قال صُهيب الخير، فذكر حديثاً.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَحْمَد بن الحسن، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا عبد العزيز ـ وهو الأُويسي ـ نا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن صالح عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: قال عمر: إنْ حدث بي حدثٌ فليصلّ للناس صُهيب ثلاث ليال، ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني طلحة بن مُحَمَّد بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن المُسيب قال: لما توفي عمر نظر المسلمون فإذا صُهيب يصلّي بهم المكتوبات بأمر عمر، فقدّموا صُهيباً فصلّىٰ على عمر.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني أبو حُذيفة رجل من ولد صُهيب عن أبيه عن جده قال: توفي صُهيب وهو ابن سبعين سنة، وكان يخضّب بالحنّاء، وكان كثير شعر الرأس، ودفن بالبقيع، قال: مُحَمَّد بن عمر: وروىٰ عن عمر. أَبُو حُذيفة هذا هو ابن حُذيفة بن صيفي بن صُهيب.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي قال: رأيت في كتاب عبدالله بن عمر: كان صُهيب رجلاً أحمر شديد الصُهبة تحتها حمُرة، وكان ينتمي إلىٰ النَّمر وكان يخضّب بالحنّاء، وكان كثير شعر الرأس، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، ودفن بالبقيع، كذا قال، والصّواب رأيت في كتاب مُحَمَّد بن عمر ـ يعني

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

الواقدي ـ.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن، بن لؤلؤ، [أنا] أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاّس، قال: ومات صُهيب بن سنان بالمدينة، ودفن بالبقيع، ويكنىٰ أبا يَحْيَىٰ، وهو ابن سبعين سنة، وكا يخضب بالحنّاء، وصُهيب بن سنان بدري.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني أَبُو حُذيفة رجل من ولد صُهيب عن أبيه، عن جده قال: توفي صُهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين ـ وهو ابن سبعين سنة ـ بالمدينة ودفن بالبقيع قال مُحَمَّد بن عمر: وقد روىٰ صُهيب عن عمر.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد الصوفي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد المؤدب، أنا سليمان الربعي، قال: قال الواقدي: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ـ مات صُهيب بن سنان بن مالك ابن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خُزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة ابن النَّمر بن قاسط بن ربيعة حليف عبدالله بن جُدعان، ويكنىٰ أبا يَحْيَىٰ مات بالمدينة في شوال، مات صُهيب وهو ابن سبعين سنة، وذكر ابن زبر: أن قول الواقدي أخبره به أَبُوه عن إبراهيم بن عبدالله البغدادي، عن مُحَمَّد بن سعد عنه.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا المدائني قال: صُهيب مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ودفن بالبقيع وكان أحمر إلىٰ القصر ما هو، كثير الشعر يخضّب.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد المُطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا سليمان بن أَحْمَد[2]، أنا أَبُو الزِّنباع، نا يَحْيَىٰ بن بُكير قال: توفي صُهيب بن سنان، ويكنىٰ أبا يَحْيَىٰ بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وكان من سبي الموصل، سبته الروم.

حدّثنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد المهدي، نا أَحْمَد بن عبدالله، نا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن سليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدثني عمي، نا مُحَمَّد بن علي بن عمر، رواه ابن الجراح عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي صُهيب بن سنان سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة ويكنىٰ [أبا يَحْيَىٰ].

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ٢٣٠.

(٢) المعجم الكبير: ٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٦.

أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ـ مات صُهيب بن سنان[١].

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خياط[٢] قال: مات صُهيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، أنا أَبُو طاهر الذهبي ـ اجازة ـ ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أَبُوعُبَيد القاسم بن سلاّم، قال: توفي فيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ـ صُهيب بن سنان أَبُو يَحْيَىٰ بالمدينة، وكانت أمّه سلمىٰ من بني مازن بن عمرو بن تميم.

ح **أخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا أَبُو العلاء، نا أبي قال: سنة ثمان وثلاثين صُهيب مات فيها.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٣] قال: وتوفي صُهيب وهو ابن أربع وثمانين، صلّىٰ عليه سعد بن أبي وقّاص.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٩٨.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥١ رقم ١٠٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٣٨١.

ذكر من اسمه صَيفي

٢٩٨٨ ـ صَيْفي بن الأَسْلت

واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس ابن عامر بن مُرّة بن مالك بن الأَوْس ابن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو أَبُو قيس الأَنصاري الوائلي الشاعر(١)

أدرك النبي ﷺ، وكان قد وفد علىٰ آل جفنة، ويقال: إن اسم صيفي: عبدالله.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَبُو عمر الخزّاز، أنا أَبُو الحسن الخشاب، أَنْبَأ الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد قال: اسم أبي قيس صيفي، وكان شاعراً، واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مُرّة بن مالك بن أوس.

أَنْبَأنَا أَبُو القاسم علي بن منصور بن خيرون بن إبراهيم، وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرافقي -إجازة- أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل القاضي، أخبرنا أَحْمَد بن سعيد بن شاهين، حدّثني مُصعب بن عبدالله الزُبيري عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عُمارة بن القداح قال:

وأمّا مُرّة بن مالك بن الأوس فولد عامرة وسعيداً وماريا، وولد عامرة بن مُرّ: قيساً، فولد قيس: زيداً، وكان يقال له جعدر، فولد زيد: وائلاً، وأمية، وعطية، وهؤلاء الثلاثة هم الجعادرة، وأمّا وائل فمنهم أَبُو قيس الشاعر، واسمه الحارث ويقال: عبدالله بن الأَسْلت، واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم ابن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الأوس، وكان أبو قيس بن الأَسْلت يعدل بقيس بن الخطيم في الشعر والشجاعة وهو الذي وقف بأوس الله يحضّهم علىٰ الإسلام، وقد كان أَبُو قيس قبل قدوم النبي ﷺ يتأله ويدّعي الحنيفية، ويحضّ قريشاً علىٰ اتبّاع النبي ﷺ قال:

يا راكباً أمّا عرضتَ فبلِّغن ... مُغَلْغَلَة عني لؤي بن غالب

أقيموا لنَا ديناً حنيفاً فبلغوا ... لنــا قــادة قــد يُـقتَدى بــالذوائب

وهي قصيدة طويلة، وقام في أوس الله تعالىٰ فقال: اسفوا إلىٰ هذا الرجل، فإني لم أر خيراً قطّ إلّا أوله أكثره، ولم أر شراً قطّ إلّا أوله أقلّه، فبلغ ذلك عبدالله بن أُبي [بن] سلول، فلقيه فقال: لذت من حربنّا كل ملاذ، مرة يطلب الحلف إلىٰ قريش، ومرة باتّباع مُحَمَّد، فغضب أَبُو قيس فقال: لا جرم

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٩٣ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٤٢٢ ، والاصابة (باب الكنىٰ): ٤ / ١٦١، والأغاني: ١٧ / ١١٧ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٤١ .

والله لا اتّبعته إلّا آخر الناس، فزعموا أن النبي ﷺ بعث اليه وهو يموت أن قل: «**لا إله إلّا الله أشفع لك بها يوم القيامة**»، فسمع يقولها، وامراته أوّل امرأة حُرّمت علىٰ ابن زوجها، وفيها نزلت ﴿**ولا تنكحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء إلّا ما قَدْ سَلَف**﴾[١]، ومضت بدر وأُحد ولم يسلم من أوس الله أحد إلّا نفر أربعة من بني خطمة: خُزيمة بن ثابت بن الفاكه، وعُمير بن عدي بن خرشة، وحبيب بن حباشة وخميصة بن رقيم الخطميون كلهم شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد، فلذلك ذهبت الخزرج بالعدة فيمن شهد بدراً[٢].

وأَبُو قيس بن الأَسْلت الذي يقول:

قد حَصَّت البيضةُ رأسي ... فما أطعم يوماً غير تهجاع

أسعىٰ علىٰ جُلّ بني مالكٍ ... كل امرىءٍ في شانه ساعي

وكان قيس بن أبي قيس بن الأَسْلت صحب النبي ﷺ وشهد أُحداً، ولم يزل في المشاهد حتىٰ بعثه سعد بن أبي وقاص طليعة له حين خرج إلىٰ الكوفة، فلم يدر حتىٰ هجم علىٰ مسلحة بالعُذيب للعجم، فشدوا عليه فقاتلوه حتىٰ قُتل يومئذ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الحاسب، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني موسىٰ بن عبيدة الربذي، عن مُحَمَّد بن كعب القُرظي، قال: وانا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين، عن أشياخهم.

ح قال: وثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبيه قال: وأنا عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز، عن عبدالله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قال: فكلّ قد حدّثني من حديث أبي قيس بن الاسلت بطائفة، فجمعت ما حدّثوني من ذلك، قال: ألم يكن أحدٌ من الأوس والخزرج أوصف للحنيفية ولا أكثر مسألة عنها من أبي قيس بن الأسلت، وكان قد سأل من يثرب من اليهود عن الدين فدعوه إلىٰ اليهوديه فكاد يقاربهم، ثم أبىٰ ذلك، وخرج إلىٰ الشام إلىٰ آل جفنة، فعرضهم، فوصلوه، وسأل الرهبان والأحبار فدعوه إلىٰ دينهم، فلم يرده فقال: لا أدخل في هذا أبداً، فقال له راهب بالشام: أتريد دين الحنيفية ؟ قال أَبُو قيس: ذلك الذي أريد، فقال الراهب: هذا وراءك، من حيث خرجت دين إبراهيم، فقال أَبُو قيس: أنا علىٰ دين إبراهيم، وأنا أدين به حتىٰ أموت عليه، ورجع أَبُو قيس إلىٰ الحجاز، فاقام ثم خرج إلىٰ مكة معتمراً فلقي زيد بن عمرو بن نُفيل، يقال له أَبُو قيس خرجت إلىٰ الشام اسأل عن دين إبراهيم فقيل لي هو وراءك، فقال له زيد بن عمرو وقد استعرضت للشام والجزيرة ويهود يثرب، فرأيت دينهم باطلاً، وإن الدين دين إبراهيم، كان لا يشرك بالله شيئاً، ويصلّي إلىٰ هذا البيت، ولا يأكل ماذبح لغير الله، فكان أَبُو قيس يقول: ليس أحد علىٰ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٢.

(٢) اتحاف السادة: ٥ / ١٥٧ .

دين إبراهيم إلّا أنا وزيد بن عمرو بن نُفيل، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وقد أسلمت الخزرج وطوائف من الأوس: بنو عبد الأشهل كلها، وظفر وحارثة، ومعاوية وعمرو بن عوف إلّا ما كان من أوس الله وهم وائل وبنو خطمة، وواقف، وأمية بن زيد مع أبي قيس بن الأسلت، وكان رأسها وشاعرها وخطيبها، وكان يقودهم في الحرب، وكان قد كاد أن يسلم، وذكر الحنيفية في شعره، وكان يذكر صفة النبي ﷺ وما يخبره به يهود وأن مولده بمكة ومهاجره يثرب، فقال [بعد] أن بعث النبي ﷺ هذا النبي الذي بقي، وهذه الدار هجرته.

فلما كان وقعة بُعاث شهدها وكان بين قدوم رسول الله ﷺ ووقعة بُعاث خمس سنين، وكان يعرب بيثرب، ويقال له: الحنيف، فقال: شعر يذكر الدين:

لو شاء ربنا كُنّا يهوداً ... وما دين اليهود بذي شكول

ولو شاء ربنا كُنّا نصارىٰ ... مع الرهبان في جبل الخليل

ولكِنّا خلقنا إذ خلقنا ... حنيفاً ديننا عن كل حبل

نسوق الهَدي نرسف مدعيات ... يكشف عن مناكبها الحبول

فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف، قال: أجل، قد بعث بالحقّ، وجاء إلىٰ النبي ﷺ فقال له: إلام تدعو ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إلىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله**» وذكر شرائع الإسلام فقال له أَبُو قيس: ما أحسن هذا وأجمله، أنظر في أمري ثم أعود إليك، فكاد يسلم فلقيه عبدالله بن أُبي فقال: من أين ؟ فقال: من عند مُحَمَّد، عرض عليّ كلاماً ما أحسنه وهو الذي كُنّا نعرف، والذي كانت أخبار يهود تخبرنا به، فقال عبدالله بن أُبي: كرهت والله حرب الخزرج، قال: فغضب أَبُو قيس وقال: والله لا أسلم سنةً ثم انصرف إلىٰ بيته، فلم يعد إلىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ مات قبل الحول، وذلك في ذي الحجة علىٰ رأس عشرة أشهر من الهجرة[٥٥٠٦].

قال وأَنْبَأ ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر قال: فحدّثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين عن أشياخهم أنهم كانوا يقولون: لقد سُمع يُوحد عند الموت.

أخبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبدالله أبنا البنّا، قالوا: انبأ أَبُو جعفر المُعدل، أَنْبَأ أَبُو جعفر المُعدّل، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخلص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكّار، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن عبد العزيز الزهري قال: حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزُبير قال: أدركت الرّواة وما ينشدون بيت حسّان إلا على قوله:

لنا حاضرٌ فعم، وبادٍ كأنه ... فطنن الإله عزّة وتكرّما

- يعني قريشاً - فحسدهم الناس فقالوا:

لنَا حاضر فعم وبادٍ كأنه ... شماريخ رضوى عزّة وتكرّما

ثم يقول: وما شماريخ رضوى وأي عز أو تكرّم للحبل، وكانوا ينشدون لأبي قيس بن الأسلت:

يـا راكـباً أمـا عـرضت فـبلّغن مـغلغةً عـني لؤي بـن غـالب
أقيموا لنـا ديـناً حـنيفاً فأنـتموا لنا سادةٌ قـد نـهتدي بـالذوائب

فقاتلوه، وقالوا:

أقـيموا لنـا ديـناً حـنيفاً فأنـتم لنا قادةٌ، قد تهتدىٰ بالذوائب

ولعمري ما استراحوا من ذلك إلىٰ أن القائد هو السيد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا أَبُو طاهر الُمخلص، أنا رضوان ابن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: وقال مُصعب بن عُمير فيما رأىٰ من الإسلام ويقال هو لأبي قيس بن الاسلت:

فـيا ربّ العـباد إله مـوسىٰ تـلاف الصـعب مـنّا بـالذلُول
ويـارَبّ العـباد إذا ضـللنا فـيسّرنا لمـعروف السـبيل
فـلولا ربـنا كُـنّا يـهوداً وما ديـنُ اليـهود بـذي شكـول
ولولا ربـنا كُـنّا نـصارىٰ مع الرهـبان فـي جـبل الخـليل
ولكـنا خـلقنا إذ خُـلقنا حـنيفاً ديـننا عـن كـل جـيل
نسوق الهدي يرسف مـذعنات يكشـف عـن مـناكبها الحـلول

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُوعُبَيد الله المرزُباني، حدّثني أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن المرزُبان النحوي، قال: قرأ علينا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن العباس الزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات علىٰ عمي الفضل بن مُحَمَّد، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عُيينة بن المنهال وهو بالنقة قال: أنشد، يعني ابن داحة ـ لأبي قيس بن الأسلت الأوسي:

من يذق الحـرب يـجد طـعمها مُـرّاً ويـتركه بـجعجاع[١]
قد حصَّت[٢] البيض رأسي فما أطـعمُ يـوماً غـير تـهجاع
أسـعىٰ علىٰ جُلّ بـني مـالكٍ كـل أمـرىءٍ فـي شأنـه سـاعي
ليس قـطاً مـثل قُـطيّ ولا المـرعيّ فـي الاقـوام كـالراعـي
وأضربُ القُـونس[٣] يـوم الوغـا بـالسيف مـا يـقصرُ بـه بـاعي

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسىٰ بن القاسم بن الصّلت الُمجبر، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ـإملاء ـ

---

(١) الجعجاع: المحبس في المكان الغليظ أو الضيق. (٢) حصته: أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسها.
(٣) القونس: الحديدة الطويلة في أعلىٰ البيضة (اللسان: قنس).

حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن عمر الجُرجاني قال: قال صالح بن حسان لجلسائه: أنشدوني أحسن بيت قالته العرب في صفة الثريا، فأنشدوه قول امرىء القيس:

كأنّ الثُّريا عُلّقت في مصامها ... بأمراس كتّان إلىٰ صُمّ جندل

قال: أريد أحسن من هذا فأنشدوه بيت ابن الزبير الأسدي:

وقد حرم العور الثريا كأنها ... به رايةٌ بيضاءُ تخفقُ للطّعن

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه:

إذا ما الثُّريا في السَّماء كأنها ... جُمانٌ وهي من سلكة فتسرّعا

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه:

وراحت لرايتها الثُّريا كأنها ... لذي الأفق الغربي قرطٌ مسلسل

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه قول ذي الرّمّة:

وردتُ اعتسافاً والثُّريّا كأنها ... علىٰ قمّة الرأس ابنُ ماء مُحلّقُ

يدق علىٰ آثارها دبرانُها ... فلا هو مسبوقٌ ولا هو يلحقُ

بعشرين من صغر النجوم كأنها ... وإيّاه في الحرباء لو كان ينطقُ

قلاصٌ حداها راكبٌ مُتعمّمٌ ... هجائن قد كادت عليه تفرّقُ

فقال: أريد أحسن من هذا فقالوا: ما يحضرنا شيء، وقال: أين أنتم عن قول أبي قيس بن الأسلت الأنصاري:

وقد لاح الغور الثُّريّا لمن يرىٰ ... كعنقود ملاّحيّة حين نوَّرا

أَخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد السّلمي ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الفرج المعافىٰ بن زكريا القاضي[1]، نا عبدالله بن منصور الحارثي، نا مُحَمَّد بن زكريا الغلاّبي، نا مهدي بن سابق، حدّثني الهيثم بن عدي، قال: كُنّا جلوساً عند صالح بن حسان فقال: أنشدوني بيتاً شريفاً في امرأة خفرة، قلنا قول حاتم الطائي:

يضيء لها البيت الظليم خصاصُه ... إذا هي يوماً حاولت أن تبسّما

فقال: أريد أحسن من هذا، قلنا قول الأعشى:

فإنّ مشيتها من بيت خازنها ... مرّ السحابة لاريثٌ ولا عجلٌ

قال: أريد أحسن من هذا، قلنا بيت ذي الرمّة

تنوءُ بأُولاها فلأيا قيامُها ... وتمشي الهُوينا من قريب فتبهُرُ

قال: أريد أحسن من هذا، قلنا: ما عندنا شيء، قال: بيت أبي قيس بن الاسلت:

---

(١) المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٣ / ١٩١ وما بعدها .

ويكـرمنها جـاراتـها فـيزُرنها وتـعتل عـن إتيانهنّ فـتعذرُ

ثم قال: أتدرون أحسن بيت وصفت به الثريا ؟ قلنا: بيت ابن الزبير:

وقد لاح فـي الجـو الثـريا كأنـه بـه رايـةٌ بـيضاءُ تـخفق للـطعْنِ

قال: أريد احسن من هذا، قلنا: بيت امرىء القيس:

إذا ما الثـريا فـي السّماء تـعرّضت تـعرّض أثـناء الوشـاح المُـفصّل

قال: أريد أحسن من هذا، قلت: بيت ابن الطثرية:

إذا مـا الثُـريا فـي السـماء كأنـها جُمانٌ وهىٰ من سلكه فـتسرَّعا

وقال: أريد أحسن من هذا، قلنا: ما عندنا شيء قال: بيت أبي قيس بن الأسلت:

وقـد لاح فـي الجـو الثُـريا لمـن رأىٰ كـعنقود مُـلاّحيّة حـين نـورّا

قال القاضي: قول حاتم: البيت الظليم، أراد المظلم، ومُفعل قد ينصرف إلىٰ فعيل، ومن ذلك قوله عذاب أليم أي مؤلم قال الله تعالىٰ ﴿ **والّذين كفرُوا لهُم شرابٌ من حميمٍ وعذابٌ أليمٌ** ﴾[1] ومن هذا قول الشاعر.

وتـرفع مـن صـدور
شـمردلات يصك وجوههن وهج أليمُ

ومنه سميع بمعنىٰ مُسمع قال الشاعر:

أمـن ريـحانة الداعـي السـميعُ يـؤرّقني وأصـحابي هـجوعُ

أراد المسمع، وقد يقال: سميع بمعنىٰ سامع، ويأتي على فعيل للمبالغة مثل: راحم ورحيم، وحافظ وحفيظ، وعالم وعليم، وقادر وقدير، وناصر ونصير، وفي نظائر لهذا كثيرة جداً.

وقول ذي الرمة: فلأيا قيامها: أي بطيء قال زهير:

وقفت بـها مـن بـعد عشـرين حـجةً فـلأياً عـرفتُ الدارَ بـعد تـوهُّم.

وقول أبي قيس: ويلزمنها جاراتها، هكذا روي لنا على لغة من يأتي بعلامة الجميع مع تقدم الفعل وفراغه من الضمير كما قال الشاعر:

ولكـن ديـافي أُبـوه وأمُّـهُ بحوران يعصرن السّليط أقاربُه

الأفصح: ويلزمها وقد مضىٰ في بعض ما تقدّم من مجالسنا هذه قولُ لنا فى هذا المعنىٰ وتفريق بين علامة التثنية والجمع في العلامة، وبين علامة التأنيث، ويستغني عن إعادته في هذا الموضع، وقول أبي قيس بن الأسلت: «كعنقود ملاّحية» روي لنا هذا الخبر [ملاّحية] بتشديد اللام، ولغة العرب الفصيحة السائرة مُلاحية يقولون: عنبٌ مُلاحيّ ورواة الحديث والأخبار الذين لا علم لهم

---

١) سورة يونس، الآية: ٤.

بكلام العرب يغلطون في هذا كثيراً وفي ما أشبهه، وأرىٰ أن الذين أوقعهم في هذا أنهم لما رأوا في هذا البيت ظهور الزحاف فيه إذا روي مخففاً على الوجه الصحيح وسلامته من ذلك إذا شدد، ثم لم يعلموا جواز الزحاف واطّراده وظهور استعماله وإن أكثر الشعر مزاحفٌ، ومالا زحاف فيه قليل نزر جداً، وهذا البيت من الطويل الثاني والزحافُ فيه ذهاب ياء مفاعيلن وردّه إلىٰ مفاعلن، ويسمىٰ هذا النوع من الزحاف قبضاً لذهاب خامس حروف الجزء، ويسمّىٰ هذا الجزء الذي لحقه الزحاف مقبوضاً، وقد تسقط نون مفاعيلن على معاقبة القبض فيه وهو ذهاب الياء ولا يجتمعان في السّقوط، ويسمىٰ هذا الزحاف الكفّ لذهاب السّابع من حروف جزئه، ويسمىٰ هذا الجزء مكفوفاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العلاف ـ في كتابه ـ وأخبرني عنه أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو علي بن جعفر بن المسلمة، وأَبُو الحسن بن العلاف، قالا: أَنْبَأ أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَحْمَد بن إبراهيم الكندي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نا العبّاس بن الفضل الربعي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عدي قال: قال صالح ابن حسان يوماً: هل تعرفون بيتاً شريفاً في امرأة خفرة ؟ قلنا: نعم، بيتاً لحاتم في زوجته مارية ابنة عفزر:

يضيء لها البيت الظليم خصاصُهُ ... إذا هي يوماً حاولت أن تبسّما

قال: ماصنعتم شيئاً ؟ قال: قلنا: فبيت الأعشىٰ:

كأنّ مشيتها من بيت جارتها ... مرّ السحابة لاريب ولا عجلُ

قال: قد جعلتها تدخل وتخرج ؟ قلنا: نعم يا أبا مُحَمَّد، فأي بيت هو ؟ قال: قول قيس بن الاسلت:

ويكرمنها جاراتها فيزُرنها ... وتعتلّ عن إتيانهن فتعذرُ

كذا قال: وإنما هو أَبُو قيس.

وذكر أَبُو حسان انه مات في السّنة الثانية من الهجرة في ذي الحجة، وأن اسمه عبدالله بن الاسلت.

٢٩٨٩ ـ صَيْفي بن عُلَيّة بن شامل[1]

وجّهه أَبُوعُبَيدة قائداً علىٰ خيل من مرج الصّفّر بعد وقعة اليرموك إلىٰ فحل فيما ذكر سيف عن أبي عثمان الغساني عن خالد وعبادة، وذلك فيما أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الْمخلص، نا أَبُو بكر بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ التميمي، نا

(١) ترجمته في الإصابة: ٢ / ١٩٧ وفيها: «علبة» بالباء الموحدة.

شعيب بن إبراهيم التيمي، ثنا يوسف بن عمر الأسيدي التميمي فذكره[١].

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال في باب عُلية: صيفي بن عُلية بن شامل أَحَد العشرة الذي سرحهم أَبُوعُبَيدة إلىٰ فحل.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا[٢]، قال: وأما عُلية بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو صيفي بن عُلية بن شامل أحد العشرة الذين سرّحهم أَبُوعُبَيدة إلىٰ فحل.

٢٩٩٠ ـ صَيْفي بن فَسيل، ويقال: فُشَيل الرّبعي الشيبَاني الكوفي[٣]

من شيعة علي بن أبي طالب.

سمع عثمان بن عفان، كان ممّن قُدم به مع حُجر بن عدي عذراء وقتل معه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمرو بن حيُّويه أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أنا عبدالله بن نُمير، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، زعم أن الحكم بن أيوب بعثه إلىٰ شهبة بنت عمير الشيبانية، فقالت: نُعي اليّ زوجي من قندابيل بن صيفي بن فسيل، فتزوجت بعده للعباس بن ظريف أخا بني قيس، ثم أن زوجي الأول جاء فارتفعنا إلىٰ عثمان، فأشرف علينا فقال: كيف أقضي بينكم وأنا علىٰ حالي هذه؟ قالوا: فإنّا قد رضينا بقضائك، فخيّر الرجل الأول بين الصّداق أو المرأة، فاختار الصّداق، قالت: فأخذ منّي ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين، وكانت له أمّ ولد تزوجت فولدت أولاداً كثيراً، فردّها علي بن أبي طالب وولدها علىٰ سيّدها وجعل لأبيهم أن يفتكهم إذا شاء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد عُبَيد بن مُحَمَّد بن مهدي الصيدلاني، قالا: أنا أَبُو العباس بن يعقوب، ثنا يَحْيَىٰ بن أبي طالب قال: قال أَبُو نصر ـ يعني عبد الوهاب بن عطاء ـ سألت سعيداً عن المفقود.

وأَخْبَرَنا عن قتادة، عن أبي المليح الهُذلي أنه قال: بعثني الحكم بن أيوب إلىٰ شهبة بنت عُمير الشيبانية أسألها فحدّثتني أن زوجها صيفي بن فسيل نُعي لها من قندابيل، فتزوجت بعده العباس ابن ظريف القيسي، ثم إن زوجها الأول قدم، فأتيا عثمان بن عفّان فأشرف علينا فقال: كيف أقضي

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت: ٢ / ٣٥٧ (حوادث سنة ١٣) وجاء فيه: علبة بالباء الموحدة.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٥٥.

(٣) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٣٤٣ وانظر الطبري والكامل لابن عدي والبداية والنهاية (الفهارس).

(٤) طبقات ابن سعد: ٨ / ٤٧١ في ترجمة سُهيّة بنت عمير.

بينكم وأنا على هذه الحال ؟ فقلنا: قد رضينا بقولك، فقضىٰ أن يخيّر الرجل الاوّل بين الصّداق وبين امرأته، ثم قُتل عثمان فأتيا علياً، فقضىٰ بما قال عثمان، قال: فخيّر الزوج الاول بين الصّداق وبين امرأته فاختار الصّداق، فأخذ مني ألفين وهو صداقه الذي كان جعل للمرأة، قال: وكانت له أمّ ولد قد تزوجت من بعده وولدت لزوجها أولاد فردّها عليه وجعل لأبيهم أن يقتلهم.

قال عبد الوهاب: قال سعيد: وحدّثني أيوب، عن أبي المليح بمثل هذا الحديث غير أن أيوب قال: جعل أولادها لأبيهم قال: وكان قتادة يقول: يأخذ الصّداق الآخر، وعن قتادة عن الحَسَن أنه قال: يأخذ الصّداق الأوّل.

قرأت عن أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أَبُو سُليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن جرير[1] قال: قال هشام بن مُحَمَّد قال أَبُو مخنف: حدّثني الُمجالد بن سعيد، عن الشعبي، وزكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، قالا: جاء قيس بن عبّاد الشّيباني إلىٰ زياد فقال: إنّ أمرأً منا من بني همام يقال له صيفي ابن فسيل من رؤوس أصحاب حُجر وهو أشد الناس عليك، فبعث زياد فأُتي به فقال: يا عدو الله ما تقول في أبي تُراب ؟ فقال: ما أعرف أبا تراب، قال: ما أعرفك به، قال: ما أعرفه، قال: أما تعرف علي بن أبي طالب ؟

قال: بلىٰ قال: فذاك أَبُو تراب، قال: كلا، ذاك أَبُو الحَسَن والحسين، فقال له صاحب شرطته يقول لك الأمير هو أَبُو تراب وتقول أنت: لا، قال: وإن كذب الأمير أتريد أن أكذب، أو أشهد له على الباطل كما شهد! قال له زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك، علي بالعصا، فأتي بها وقال: ما قولك في علي ؟ قال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين، قال: اضربوا عاتقه بالعصا حتىٰ يلصق بالأرض، فضربوه حتىٰ لصق بالأرض، ثم قال: اقلعوا عنه، إيه ما قولك في علي ؟ قال: والله لو شرّحتني المواسي والمُدي ما قلت في علي إلّا ما سمعت منّي، قال: لتلعننه أو لأضربن عنقك، قال: إذاً تضربها، والله قبل ذلك، فإن أبيت إلّا أن تضربها رضيتُ بالله وشقيت أنت، قال: ادفعوا في رقبته، ثم قال: أو قروه حديداً، وألقوه في السجن.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط[2] قال: سنة إحدىٰ وخمسين فيها قتل معاوية حُجر ابن عدي ومن معه مُحرز بن شهاب، وقبيصة بن حرملة، وصيفي بن فسيل بن ربيعة.

وذكر غيره أن قتلهم كان في سنة ثلاث وخمسين، وقد ذكرت مقتله في ترجمة أرقم بن عبدالله.

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت: ٣ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ (حوادث سنة ٥١).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢١٣ (حوادث سنة ٥١).

٢٩٩١ ـ صَيْفي بن هلاَل

وفد على عمر بن عبد العزيز.

روىٰ عنه: مُسهر بن عُبَيد.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم، ثم حدثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل [قال:] صيفي بن هلال، وكان قد قرأ الكتب قاله يزيد بن هارون عن هشام بن حسان، عن واصل مولىٰ أبي عُيينة عن موسىٰ بن عُبَيدة.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد قال: صيفي بن هلال، وكان قد قرأ الكتب، قدم علىٰ عمر بن عبد العزيز، روىٰ عنه واصل مولىٰ أبي عُيينة، وموسىٰ بن عبيد، سمعت أبي يقول ذلك.

حرف الضَّاد

ذكر من اسمه ضَحَّاك

٢٩٩٢ ـ الضَّحَّاك بن أَحْمَد بن الضَّحَّاك بن أَحْمَد بن عبد الجَبَّار أَبُو العشائر المقرىء الخولاني

حدث عن أبي مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن علي بن أبي العجائز الأزدي، ومُحَمَّد بن علي ابن الحداد.

سمع منه: نجاء بن أَحْمَد، وعمر الدهستاني وطاهر الخُشُوعي، وعبدالله بن أَحْمَد بن السّمرقندي.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن السّمرقندي، أنا الضحاك بن أَحْمَد بن الضحاك بن مُحَمَّد بن عبد الجبار المُزني الخولاني، أَبُو العشائر ـ بدمشق ـ أنا عبدالله بن علي بن عبد الرَّحْمٰن الازدي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم التميمي، أنا أَبُو الحَسَن القُرشي، نا أَحْمَد بن حازم الكوفي، نا بكر بن عبد الرَّحْمٰن، نا قيس بن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**من أفطر يوماً من رمضان من غير علّة فعليه صيام شهر**»[٥٥٠٧][(١)].

قال ابن السّمرقندي: **أَخْبَرَنَاه** عالياً عبدالله بن علي الازدي.

٢٩٩٣ ـ الضَّحَّاك بن الحُسَيْن أَبُو مُحَمَّد الأَسَدي الأَستاراباذي[(٢)]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبجُرجَان: إسماعيل بن سعيد الكسائي.

روىٰ عنه: أَبُو نُعيم الأستراباذي، وابنه نُعيم بن أبي نُعيم، وأَبُو العباس بن مالك.

أَخْبَرَني أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف في تاريخ جُرجان قال: الضحاك بن الحُسَيْن أَبُو مُحَمَّد الأسدي الأستراباذي مات سنة تسع وثمانين ومائتين لخمس بقين من شعبان.

روىٰ عن: إسماعيل بن سعيد الكسائي، وهشام بن عمّار وغيرهما، روىٰ عنه نُعيم بن أبي نُعيم الأستراباذي [وأَبُو نعيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي]، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مالك.

---

(١) سنن الدارقطني: ٢ / ١٩١ .

(٢) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي: ٢٣٤.

٢٩٩٤ ـ الضَّحَّاك بن أيمن الكلبي من بني عوف[١]

كان مع الوليد بن يزيد حين قتل، له ذكر.

٢٩٩٥ ـ الضحّاك بن حكيم بن أحْمَد
أَبُو جميل البيع

حدّث عن عبدالله بن النعمان البقّال.

روىٰ عنه: علي بن مُحَمَّد الحنّائي.

قرأت بخط أبي الحَسَن الحنّائي، أنا أَبُو جميل ضحَّاك بن حكيم البيع، نا عبدالله بن النعمان البقّال، نا علي بن يعقوب بن إبراهيم الفرضي، نا أَبُو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا سعد ابن سُليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «**غِفَار غَفَرَ اللهُ لها، وأَسْلَم سالمها الله**»[٥٥٠٨][٢].

أخبرتنا به عالية ام المجتبىٰ العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يعلىٰ الموصلي، نا هُدبة بن خالد، نا سُليمان بن المغيرة، أنا حُميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، قال: قال أَبُو ذرّ قال رسول الله ﷺ: «**غِفَار غَفَرَ اللهُ لها، وأسلم سالمها الله**» في حديث طويل [٥٥٠٩].

٢٩٩٦ ـ الضَّحَّاك بن زمل بن عبد الرَّحمن
ويقال: ابن زمل بن عبدالله،
ويقال: ابن زمل بن عمرو، السَّكْسَكي

من أهل بيت لهيا من قرىٰ دمشق.

حدث عن أبيه، وأبي أسماء السَّكسَكي، وحكىٰ علىٰ سُليم بن عبد الملك، وخالد القسري.

روىٰ عنه: الهيثم بن عدي، وأَبُو مُسهر.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيد الله بن مُحَمَّد بن الفتح بن الشخير، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شيبة، نا فضل بن سهل الأعرج، نا إبراهيم بن سلمة الطبراني، ثنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن الطائي، عن الضحاك بن زمل السَّكسَكي، عن أبي أسماء السكسكي، عن عمرو بن مُرة الجُهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليّ متعمّداً فليتبوأ**

---

(١) له ترجمة في تهذيب الكمال: ٩ / ١٥٤ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٦ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٢٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ٢١٢.

مقعدهُ من النار»[٥٥١٠].

أَنْبَأنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني زكريا بن يَحْيَىٰ بن عمر الطائي، نا أَبُو عبدالرَّحْمٰن الطائي، عن الضحاك بن زمل: أن معاوية قال لزياد: ما بلغ من سياستك يا أبا المغيرة ؟ قال: أقمتم بعد جنف وكففتم عما لا يُعرف بما يعرف، فأذعن المعاند عن الحق رغبة، وخضع المبتدع رهبة، قال: بم صيرتهم إلىٰ ذلك ؟ قال: بالمرهفات القواضب، أمضيتها بالعزم يتبعه الحزم، قال: لكني ضبطت ملكي بالحكم عند انبراء القوي الألد مع تودّدي إلى العامة، وأداء حقوقهم، وتعقيب نعوتهم، فسلمت لي الصّد ورعفواً، وانقادت الأجنبة طوعاً، فأنا أسوس منك، قال: صدقت.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رشأ بن المعدل، أنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا علي بن سعيد، نا الهيثم بن مروان.

ح قال: ونا إبراهيم الحربي، نا الهيثم بن مروان، أنا أَبُو مُسهر، عن الضَّحَّاك بن زمل قال:

ذكر عند سُليمان بن عبد الملك الكلام ونبله والصمت وحسنه، فقال سُليمان: غفراً، غفراً، من قدر أن يحسن الكلام قدر أن يحسن الصمت، وليس كل من أحسن الصمت قدر أن يحسن الكلام ـ وفي حديث علي: عفواً عفواً، وفي حديث الحربي: وليس كل من قدر أن يحسن.

أَنْبَأنَا أَبُو حفص عمر بن ظفر المغازلي، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا أَبُو علي الحَسَن ابن علي بن مُحَمَّد بن موسىٰ الشاموخي، أنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف ـ إجازة ـ نا عبدالله بن سُليمان الاشعث، نا عبد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي.

حدّثني أَحْمَد بن جميل المكي، نا الهيثم، حدّثني الضحاك بن زمل قال: شهدت سُليمان بن عبد الملك وهو يعرض الخيل بدابق، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن «أبانا» هلك، وعمد «أخونا» فأخذ مالنا، فقال: لا رحم الله أباك، ولا أجار أخاك، ولا ردّ عليك مالك، يا غلام، السوط، وقال: فأوّل سوط ضُرب قال: بسم الله، قال: دعوا عدو الله، لو كان تاركاً اللحن في وقت لتركه الآن.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء أنا أَبُو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر الجوبري ـ قراءة عليه ـ أنا أبي ـ إجازة ـ أنا عثمان بن مُحَمَّد الذهبي بدمشق، نا الحارث بن أبي أسامة ؟ قال: وفيما قرأنا علىٰ المدائني قال: قال الضحاك ابن زمل ليزيد بن عبد الملك:

حليمٌ إذا ما قال عاقب مُجملاً ... أشد العقاب أو عفا لم يُثرّبِ
فعفواً أمير المؤمنين وحسبه ... فما يحتسب من صالح لك يُكتبِ
أساؤوا فإنْ تعفو فإنك قادرٌ ... وأفضلُ حلمٍ حسبة حلم مُغضبِ

وذكر غيره أن هذه الأبيات لكُثير عزّة.

وذلك فيما أخبرنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العصفري، قال: لما أدخلوا ـ يعني آل المُهلّب بن أبي صفرة ـ علىٰ يزيد بن عبد الملك قام كُثير بن أبي جمعة الذي يقال له كُثير عزّة فقال:

حليمٌ إذا ما نال عاقبَ مُجملا ... أشدَّ العقاب أو عفا لم يُثرّب
فعفواً أمير المؤمنين وحسبةً ... فما يحتسب من صالح لك يُكتب
أساؤوا فإن تعفو فإنّك قادرٌ ... وأعظم حلم حسبةً حلمُ مُغضبِ
نفتهم قريشٌ عن محلّة واسطٍ ... وذو يمنٍ بالمشرفي المُشطّب

فقال يزيد: اطت بك الرحم، فلا سبيل لك إلىٰ ذلك، من كان له قبل آل المُهلب دم فليقم، ودفعهم إليهم حتىٰ قُتل نحو من ثمانين.

قال: ونا خليفة[1] قال في تسمية عمّال الوليد بن يزيد اليمن الضحاك بن زمل حتىٰ قتل الوليد ـ يعني بأيام يزيد بن الوليد ـ لمّا وقعت الفتنة وثب عبدالله بن يَحْيَىٰ ـ يعني المعروف بطالب الحق الخارجي ـ فأخرج الضحاك بن زمل عنها فوجه مروانُ عبد الملك بن مُحَمَّد فقتل عبدالله بن يَحْيَىٰ.

وذكرعُبَيد بن مُحَمَّد الكُشُوري صاحب تاريخ اليمن: أن يزيد بن الوليد بعث الضحاك بن زمل علىٰ اليمن وحضرموت فمكث سنتين وأشهراً.

ـ وفي نسخه ماشافهني به أَبُو عبد الخلاّل ـ أنا القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأخبرنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: الضحاك ابن زمل بن عمرو السَّكسَكي روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه الهيثم بن عديّ، سمعت أبي يقول ذلك.

٢٩٩٧ ـ الضحّاك بن عبدالله
أَبُو مُحَمَّد، وقيل: أَبُو شَيْبَة الهِنْدي

مولى أبي منصور المُطرز الهروي.

قدم دمشق، وحدّث بها وبصرو عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد الشيرازي، وأبي الحسن علي ابن مُحَمَّد الطرازي، وأبي الخير عبد السّلام بن مُحَمَّد البغدادي، وحمزة السهمي، وأبي حاتم مُحَمَّد بن إبراهيم بن الفضل بن العبّاس الجوني، وأبي إبراهيم جعفر بن مُحَمَّد بن ظفر الحُسيني، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سحنون.

روىٰ عنه: أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن يوسف الهُكّاري، وعبد العزيز الكتّاني، ونصر بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٦٦ و ٤٠٧.

إبراهيم الزاهد، وسهل بن بشر، وكنّاه أبا شيبة ـ وأَبُو عبدالله بن أبي الحديد ـ وكنّاه أبا مُحَمَّد كما كنّاه الكتّاني.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد الضحاك بن عبدالله الهندي، قدم علينا، نا علي بن مُحَمَّد الطرازي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، حدّثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري، نا أنس بن عياض، أبو ضمرة المدني، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اليد العُليا خيرٌ من اليد السّفلىٰ، وابدأ بمن تعول**»[٥٥١١][١].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو بكر البيروتي ـ في كتابه ـ وأخبرنا عنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن حبيب، وأَبُو منصور بن ... بن عبدالله عنه، قال: أَنْبَأ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسىٰ بن الفضل الصّيرفي، نا أَبُو العباس الأصم، فذكر بإسناده مثله، وزاد: «**وخيرُ الصدقة ماكان عن ظهر غنىٰ، من يستعفّ يعفّه الله ومن استغنىٰ أغناه الله**»[٢].

٢٩٩٨ ـ الضحّاك بن عبد الرَّحمن بن أبي حَوْشَب، ويقال: ابن حَوْشَب بن أبي حَوْشَب أَبُو زُرعة، يقال: أَبُو بِشر النَّصْري[٣]

أدرك واثلة بن الأسقع.

وروى عن بلال بن سعد، وعن من سمع ثوبان، وأبي عبدالله مُسلم بن مشكم، ومكحول، والقاسم بن مُخيمرة.

روىٰ عنه الوليد بن مسلم، وصَدَقة بن المنتصر أَبُو شُعبة الشعباني، والوليد بن مزيد العُذري البيروتي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو نُعيم الحافظ، حدّثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الفتح الحنبلي، نا عبدالله بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، نا الوليد ابن مسلم، عن الضحاك بن أبي حوشب، قال: سمعت القاسم بن مُخيمرة يقول: تعلّم النحو، أوّله شغل وآخره بغي.

قرأت علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيُّويه،

---

(١) الترغيب والترهيب: ١ / ٥٨١.

(٢) نصب الراية: ٢ / ٤١٢.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١٦٠ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٧ وميزان الاعتدال: ٣٢٤٢ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٥٤.

أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، عن الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حوشب قال: رأيت واثلة يخضب بالحنّاء.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحلواني، ثم وثنا أَبُو بكر بن خلف إملاء ـ أَنْبَأ الشيخ أَبُو يَحْيَىٰ سهل بن عبدالله الحوري، نا أَبُو العباس الأصم حدّثنا.

ح وأخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسىٰ قالا: أَبُو العباس الأصم [مُحَمَّد] بن يعقوب، أنا العبّاس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت أبا بشر الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن حوشب البصري، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته: عبادالرَّحْمٰن، لو سلمتم من الخطايا فلم تعلموا فيما بينكم وبين الله خطيئة، ولم تتركوا لله طاعة إلّا أجهدتم انفسكم في أدائها إلّا حُبّكم الدنيا لوسعكم ذلك شراً، إلّا أن يتجاوز الله تعالىٰ ويعفو.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن حوشب بن أبي حوشب، عن من سمع ثوبان، روىٰ عنه الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حوشب، روىٰ عن بلال بن سعد، وعن من سمع ثوبان، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد البيروتي، وصَدَقة بن المُنتصر، سمعت أبي يقول ذلك، ويقال: هو من أجلّة أهل الشام.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أنبا أَبُو عبد الكندي، أنا أَبُو زُرعة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة: الضحاك بن أبي حوشب، قال: وقال أَبُو زُرعة في تسمية أصحاب مكحُول: الضحاك بن أبي عبد الرحمن بن حوشب النصري، قال: كان مكحول يغزو ذلك الزمان.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، نا عبد العزيز، أنا تمام ـ إجازة ـ وأبا جعفر بن مُحَمَّد الكندي، نا أَبُو زُرعة الدمشقي قال في تسمية من يكنىٰ بأبي زُرعة: وأَبُو زُرعة الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي حوشب، سألت عنه عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، فقال: **ثقة**، ثبت، من أهل دمشق.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا أَبُو الحَسَن بن جوصا ـ إجازة ـ.

ح وأخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عبد الوهاب

ابن الحَسَن، قال: أنا أَبُو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حوشب، يكنىٰ أبا زُرعة، قال أَبُو الحسن بن جوصا: ابـن عـبد الرَّحْمٰن بن أبي حوشب النصري، يكنىٰ أبا زُرعة، كناه له أَبُو زُرعة، ومحمود.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب[١] قال: قلت له ـ يعني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حوشب النَّصري ـ قال: هم أهل بيت شرف، ولهم حال.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[٢] قال: قلت ـ يعني لدُحيم ـ: ما تقول في الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي حـوشب النَّصري ؟ فقال: **ثقة** من أهل دمشق.

٢٩٩٩ ـ الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب ويقال: عَرْزَم أَبُو عَبْد الرَّحْمن الأشعري[٣].

من أهل الأردن، استعمله عمر بن عبد العزيز علىٰ دمشق.

روىٰ عن أبي موسىٰ، وأبي هريره، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، وابنه، وعبدالرَّحْمٰن بن أبى ليلىٰ.

روىٰ عنه مكحول، وعدي بن عدي، وأَبُو سنان عيسىٰ بن سنان، وعبدالله بن نُعيم الأُرْدُنّي، وعبدالله بن العلاء بن زبر، والأوزاعي، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو القاسم حمزة بـن مُحَمَّد بن الحَسَن الزُّبيري ـ بدمشق قراءة ـ قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عُبَيد الله الحرفي، أنا أَحْمَد بن سليمان، نا مُعاذ بن المُثنىٰ، نا يَحْيَىٰ بن نُصير، نا الفضل بن حبيب السّراج، عن عبدالله بن العلاء ـ يعني ابن زبر ـ عن الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أوّل ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النُعيم أن يُقال له: ألم نصحّ جسمك، ونروك من الماء البارد ؟**»[٥٥١٢][٤].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أخبرني أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سرام، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سهل السامري، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا شبابة ابن سوّار، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، نا الضحاك بن عرزم، قال: سمعت أبا هريرة يـقول قـال

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٥.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٥.
(٣) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ١٦١ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٨ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٥٥ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٢٤ وسير الأعلام: ٤ / ٦٠٣.
(٤) تفسير القرطبي: ٢٠ / ١٧٧.

رسول الله ﷺ: «**أوّل ما يُسأل عنه العبدُ من النعيم أمران: يقال له: ألم أصحّ جسمك، وأروك من الماء البارد؟**»[٥٥١٣].

وأخبَرَناه أَبُو القاسم أيضاً، أنا رشأ، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا عبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نا شبابة بن سوّار، نا عبدالله بن العلاء، عن الضحاك بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أوّل ما يُسأل العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصحّ جسمك وأُروك من الماء البَارد**»؟. رواه إبراهيم بن عبدالله، عن أبيه.

أخبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر الديباجي، نا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمدويه بن سهل بن يزداد المروزي، حدثنا عبدالله بن حمّاد الآملي، نا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء العبدي، نا أبي عبدالله بن العلاء بن زبر، حدّثني الضحاك بن عرزب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عزوجل أوّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصحّ جسمك، وأروك من الماء البارد**»، رواه زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيد، عن عبدالله[٥٥١٤].

أخبَرَناه أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي، نا أَبُو عُتبة أَحْمَد بن الفرج بن سليمان الحمصي، نا زيد ابن يَحْيَىٰ بن عُبَيد، نا عبدالله بن العلاء بن زبر، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّل ما يُحاسب به العبد يوم القيَامة أن يُقال له: ألم أصحّ جسمك، ألم أُروك من الماء البارد**»[٥٥١٥].

أخبَرَنا أَبُو منصور محمود بن أَحْمَد بن عبد المنعم، أنا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أَبُو عمر القاسم بن جعفر، نا أَبُو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، نا يَحْيَىٰ بن عثمان، نا زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيد الدمشقي، نا عبدالله بن العلاء ـ يعني ابن زبر ـ قال: سمعت الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب، وأبي عمر بن عبد العزيز علىٰ دمشق وهو على منبرها ويقول: حدّثني أَبُو هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أوّل ما يحاسب الله به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أُصح جسمك وأُرويك من الماء البارد**»[٥٥١٦].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن علي، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بكر السّيرافي، أنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبدالله البخاري، قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، سمع أبا موسىٰ، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، روىٰ عنه مكحُول، ويقال: ابن عرزم.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل الأديب ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي

-إجازة-.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب، ويقال: ابن عرزم، وعرزب أصح، روىٰ عن أبي موسىٰ الأشعري، مرسل، وأبي هريرة، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، روىٰ عنه مكحول، وعدي بن عدي، وأَبُو سنان عيسىٰ بن سنان، وعبدالله بن نُعيم الأزدي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبدالله، أَنْبَأ محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنا مُحَمَّد بن عيسىٰ بن سورة، قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب، ويقال: ابن عرزم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرعة قال في الطبقة الثالثة: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، أردني.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير -إجازة-.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمير -قراءة- قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري الأردني، ولي دمشق، ولاّه عمر بن عبد العزيز، ويزيد، وهشام.

قال ابن جوصا: نا معاوية، عن هارون بن عبد الغني، عن ابنه قال: دخل مرادس بن قيس علىٰ الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن فقال: السلام عليكم، كيف حالك أبا عبد الرَّحْمٰن.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن منده.

وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال: أنا أَبُو سعيد ابن يونس: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، من أهل طبرية، قدم مصر وكتب عنه.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَبُو الطيب الكوكبي، ثنا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، أخبرني أَبُو مُحَمَّد التميمي صاحبٌ لي **ثقة**، نا أَبُو مُسهر عن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، عن الأوزاعي، حدّثني مكحول، عن الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، من أهل الأردن، وكان ولي دمشق مرتين، وكان عمر بن عبد العزيز مات وهو والٍ عليها، وكان من خير الولاة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيرفي، أنا منصور بن الحُسَيْن، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو عروبة، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن يزيد، عن جعونة قال: لما ولى عمر بن عبد العزيز [ولّىٰ] النضر بن أبرهة فلسطين [و] ولي أيوب بن شُرحبيل مصر، وولى الأردن عُبادة بن نُسي، وولى دمشق الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري، وولّى حمص يزيد بن حُصين

السَّكُوني، وولّى الوليد بن هشام المُعيطي قنسرين، وولّىٰ عدي بن عدي الجزيرة، وولّىٰ يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسّاني الموصل، وولّىٰ الحارث بن عمرو الطائي أرمينية، وولّىٰ الكوفة عبد الحُميد بن عبد الرحمن العدوي، وولّىٰ البصرة عدي بن أرطأة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أبي[1]، قال: الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب الأشعري شامي، تابعي [ثقة].

٣٠٠٠ ـ الضَّحَّاك بن عُقْبة المدني قاضي أَذْرُعات

حدث عن رجل من أهل المدينة.

روىٰ عنه: هشام بن عمّار.

حدّثني أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن أَحْمَد السّلماسي، أنا الأديب أَبُو الوفاء خليل بن شعبان بن إبراهيم، أنا جدي عبدالله بن شادي، أنا أَبُو سعيد محمود بن عمر المراغي الخطيب، نا القاضي أَبُو سالم سعد بن نبهان بن سعيد بن عبد الرحيم بن نبهان، نا أبي القاضي عبد الرحيم بن نبهان، نا أبي نبهان بن عماد، نا سعيد بن عثمان الرازي، نا هشام بن عمّار [نا] الضحاك بن عُقبة المدني قاضي أذرُعات، حدّثني رجل من أهل المدينة أن يزيد بن معاوية، كتب إلىٰ عبدالله بن عباس: أما بعد، فقد بلغني أن الملحد ابن الزُّبير دعاك إلىٰ نفسه، وعرض عليك الدخول في أمره، وذكر الحديث بطوله، وجواب ابن عباس إياه.

كذا قال، وأراه أسقط من إسناده، نا أبي، قال: نا أبي.

٣٠٠١ ـ الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي[2]

حدث عن أبيه.

روىٰ عنه أَبُو وهب ديلم بن هوشع ـ ويقال: عُبَيد بن شُرحبيل ـ الجيشاني المصري.

وفد علىٰ عبد الملك بن مروان.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٣١.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ١٦٤ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٩ وشذرات الذهب: ١ / ١٥١ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٥٥.

أخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا علي بن المديني.

أخْبَرَنا وأخبرنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسىٰ، وأَبُو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَبُو عبدالله أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا يَحْيَىٰ بن معين قالا: ثنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجيشاني، عن الضحاك بن فيروز الدَّيلمي، عن أبيه قال: قلت: يارسول الله إنّي أسلمت وعندي أختان، فقال له رسول الله ﷺ: «**طلّق أيّتهما شئت**»، رواه أَبُو داود(١)، عن يَحْيَىٰ.

أخْبَرَناه عالياً أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد، قال: نا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن القزويني -إملاء- في مسجده بالحربية(٢)، أنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الزيّات الصّيرفي، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن موسىٰ الحوري، سنة إحدي وثلاثمائة، نا أَبُو الوليد بن شجاع، نا عبدالله بن وهب، حدّثني ابن لهيعة أن أبا وهب الجيشاني حدّثني أنه سمع الضحاك بن فيروز الدُّيلمي يحدّث عن أبيه أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: يارسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال النبي ﷺ له: «**طلّق أيهما شئت**»[٥٥١٧].

هذا وهم، قوله: نا أَبُو الوليد وإنما هو أَبُو همّام الوليد بن شجاع بن قيس السكوني وكذلك رواه عن ابن لهيعة الوليد بن مسلم، وموسىٰ بن داود، وقُتيبة بن سعيد، ويحيىٰ بن إسحاق، ويحيىٰ بن يَحْيَىٰ، وقد رواه يونس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وهب عنه فزاد في إسناده يزيد بن حبيب.

فأمّا حديث الوليد بن مسلم:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أَبُو الوليد القُرشي، نا الوليد بن مسلم، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي وهب الجيشاني أنه سمع الضحاك بن فيروز يخبر عن أبيه أنه وفد إلىٰ رسول الله ﷺ، قال: فقلت: يارسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال رسول الله ﷺ: «**طلّق أيتهما شئت**»[٥٥١٨].

وأمّا حديث موسىٰ:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٣)، حدّثني أبي، نا موسىٰ بن داود، نا ابن لهيعة، عن أبي وهب الجيشاني، عن الضحاك بن

---

(١) سنن أبي داود (٧) كتاب الطلاق (٢٥) باب ح رقم (٢٢٤٣).

(٢) الحربية: محلة من محالّ بغداد.

(٣) مسند الإمام أَحْمَد ط دار الفكرح (١٨٠٦٣)، ج ٦ / ٣٠١.

فيروز، عن أبيه قال: أسلمت وعندي امرأتان أختان، فأمرني النبي ﷺ أن اطلّق إحداهما.

فأمّا حديث قُتيبة:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم الكروخي، أنا أَبُو عامر الأزدي، وأَبُو نصر التِّرياقي، وأَبُو بكر الغُورجي قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد الحراجي، أنا أَبُو العباس المحبوبي، أنا أَبُو عيسىٰ الترمذي[1]، نا قُتيبة بن لهيعة، عن أبي وهب الجيشاني أنه سمع ابن فيروز الدَّيلمي يحدّث عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال رسول الله ﷺ: **«اختر أيّهما شئت»**[٥٥١٩].

وأما حديث يَحْيَىٰ بن إسحاق:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي الواعظ، أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عبدالله بن أَحْمَد[2]، حدثني أبي، نا يَحْيَىٰ بن إسحاق، نا ابن لهيعة، عن أبي وهب الجيشاني، عن الضحاك بن فيروز أن أباه فيروز أدركه الإسلام وتحته أختان، فقال له النبي ﷺ **«طلّق أيهما شئت»**، وقال يَحْيَىٰ مرة: نا ابن لهيعة عن وهب بن عبدالله المعافري، عن الضحاك بن فيروز، عن أبيه أنه ادركه الإسلام[٥٥٢٠].

وأمّا حديث يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ.

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ نا أَبُو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قُتيبة، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، أنا ابن لهيعة، عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الدَّيْلمي، أن أباه أسلم وعنده امرأتان أختان فأمره النبي ﷺ أن يختار إحداهما.

وأمّا حديث يونس عن ابن وهب:

فأخْبَرَناه أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس بن علي العلوي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن ابن مُحَمَّد ـ في كتابيهما ـ.

وحدثني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَحْمَد بن الفضل، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن يونس.

حدّثني أبي عن جدي، نا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن [أبي] حبيب، عن أبي وهب الجيشاني، حدّثه عن الضحاك بن فيروز الدَّيلمي، عن أبيه انه أتىٰ النبي ﷺ فقال: يارسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال: **«طلّق أيهما شئت»**[٥٥٢١].

قال أَبُو سعيد بن يونس: يقول أهل العلم من أهل العراق في أبي وهب أن أسمه ديلم بن

---

(١) صحيح الترمذي ٩ كتاب النكاح، ٣٣ باب ح (رقم ١١٢٩).

(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ٦/ ٣٠١ ح رقم ١٨٠٦٢ .

هوشع، وهو عندي خطأ، وأسم أبي وهب الجيشاني عُبَيد بن شُرحبيل.

وهذا الحديث عندي وهم من أبي سعيد بن يونس أو من أبيه رواه ابن ماجة عن جده يونس بن عبد الأعلىٰ، كما رواه الجماعة عن ابن لهيعة، وسماع ابن لهيعة من أبي وهب ممكن، فقد روي عنه أقرانه لعمرو بن الحارث والليث بن سعد، ويحيىٰ بن أيوب، ويحتمل أن يكون ابن لهيعة سمعه من يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب، كما رواه ابن يونس ثم سمعه من أبي وهب، بعد ذلك أو دلّسه عنه فرواه كما قالت الجماعة.

أَخْبَرَنَا بحديث يونس علىٰ الصّواب أَبُو سعد عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الحصري، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد المقومي، نا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا علي بن إبراهيم بن سلمة، نا مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة[1]، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، أخبرني بان لهيعة عن أبي وهب الجيشاني، حدّثه أنه سمع الضحاك بن فيروز الدَّيلمي يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله إنّي أسلمت وعندي اختان، قال رسول الله ﷺ: «**طلّق أيهما شئتَ**»[٥٥٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسىٰ، قالا: ثنا أَبُو العبّاس ـ وهو الأصم ـ نا مُحَمَّد ـ وهو ابن إسحاق الصغاني ـ نا يحيىٰ ـ وهو ابن معين ـ نا هشام بن يوسف، أنا أمية بن شباب، عن كثير الصنعاني، قال: كنت مع الضحاك بن فيروز الدَّيلمي يوم ردّ عبدُ الملك علىٰ عروة سيف الزُبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد البصري، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ قال في تسمية التابعين في أهل اليمن: الضحاك ابن فيروز الديلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، وأَبُو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو العز ثابت بن منصور، أنا أَبُو طاهر قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، وأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[2] قال في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل اليمن ابن فيروز الدَّيلمي من الأبناء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل اليمن: الضحاك بن فيروز الدَّيلمي من الأبناء، وقد روىٰ عن أبيه.

أَنْبَأَنَا أَبُو نصر بن البنّا، وأَبُو طالب بن يوسف، قالا: قرىء علىٰ أبي مُحَمَّد الجوهري ونحن

---

(١) سنن ابن ماجة (٩) كتاب النكاح، ٣٩ باب (ح رقم ١٩٥١).

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥١٥ رقم ٢٦٤٥ .

نسمع عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل اليمن: الضحاك بن فيروز الدَّيلمي روىٰ عن أبيه.

أَنْبأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الضحاك بن فيروز الدَّيلمي عن أبيه، روىٰ عنه أَبُو وهب الجيشاني لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: الضحاك ابن فيروز الدَّيلمي، روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه أَبُو وهب الجيشاني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المُعدل، نا أَبُو مُحَمَّد الصّوفي، نا أَبُو مُحَمَّد المعدل، أنا أَبُو الميمُون، نا أَبُو زُرعة[1] قالا: وبنو فيروز الدَّيلمي ثلاثة: عبدالله، يكنىٰ أبا بُسر، والضحاك، وعياش، فعبدالله من نحو ابن مُحيريز، والضحاك كان يصحب عبد الملك بن مروان ويجالسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَبُو الحَسَن ـ إجازة ـ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَبُو الحَسَن ـ إجازة ـ أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَبُو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت محمود ابن إبراهيم بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: الضحاك بن فيروز الدَّيلمي مولىٰ النبي ﷺ فلسطيني ولد الدَّيلمي أربعة، موالي النبي ﷺ.

٣٠٠٢ ـ الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة ابن وائلة بن عمرو بن شيبَان بن مُحارب بن فهر بن مالك. أَبُو أَنيس ـ ويقال: أَبُو أُمية ـ ويقال: أَبُو عبد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أَبُو سعيد ـ القُرَشي الفِهري[2]

له صحبة، روىٰ عن النبي ﷺ شيئاً يسيراً، ويقال: إنّه لا صحبة له.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٨.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٧٨ و ١٩٧ والاستيعاب: ٢ / ٢٠٥ وأُسد الغابة: ٢ / ٤٣١ والإصابة: ٢ / ٢٠٧ وتهذيب الكمال: ٩ / ١٦٦ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٦٩ والوافي بالوفيات: ٣٥١١٦ وسير الأعلام: ٣ / ٢٤١.

وروى عن حبيب بن مسلمة الفهري، [وعمر بن الخطاب.

روىٰ عنه: الحَسَن البصري، وعروة بن الزبير ...] وأَبُو إسحاق السّبيعي، وتميم بن طرفة، وميمون بن مهران، وسماك بن حرب، وعُمير بن سعيد النخعي، وعامر الشعبي، وعبد الملك بن عُمير.

وشهد فتح دمشق، وسكنها إلىٰ آخر عمره، وكانت داره في حجر الذهب مما يلي حائط المدينة مشرقة على بردىء، وشهد صفين مع معاوية، وكان علىٰ أهل دمشق، وهم القلب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب، أخبرني أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن العبّاس.

ح وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري ـ بهراة ـ أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شريح، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، حدَّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمَصّيصة، نا حجَّاج بن مُحَمَّد، عن ابن جُريج، حدَّثني مُحَمَّد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال ـ وهو على المنبر ـ: حدَّثني الضحاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزالُ والٍ من قريش»**[٥٥٢٣][(١)].

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن منصور، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن بركة بن إبراهيم الحافظ، نا يوسف بن سعيد، نا حجَّاج، عن ابن جُريج، أخبرني مُحَمَّد بن طلحة أن معاوية قال على المنبر: حدّثني الضحاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ والضحاك جالس عند المنبر: أن النبي ﷺ قال: **«لا يزالُ على الناس والٍ من قريش»**[٥٥٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني سُريج بن يونس، ناعُبَيدة ابن حُميد حدّثني عبد العزيز بن رُفيع وغيره، عن تميم ابن طرفة، عن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالىٰ يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك معي شيئاً فهو لشريكي، يا أيّها الناس أَخْلصُوا أعمالكم لله تعالىٰ، فإن الله تعالىٰ لا يقبلُ من الأعمال إلّا ما خلُص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم»**[٥٥٢٥][(٢)].

كذا رواه سعيد بن سليم سعدويه عن عُبَيدة بن حُميد، وآخر الحديث من قول الضحاك أدرج في الحديث ببين ذلك.

ما أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البُرُوجردي، أنا أَبُو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، نا أَحْمَد بن صالح بن مهدي بخاحوس، نا مُحَمَّد بن عطية الأندلسي، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نا الفُضيل بن عياض، عن عبد العزيز

---

(١) المستدرك: ٣ / ٥٢٥.

(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٥٥.

ابن رُفيع، عن تميم بن طرفة الطائي، عن الضحاك بن قيس أنه كان يقول: أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله لا يقبل من الأعمال إلّا ما خلُص، فإذا أحدكم أعطىٰ عطية، أو عفا عن مظلمة، أو وصل رحمه فلا يقولن: هذا لله بلسانه، ولكن يعلم بقلبه.

ورواه سعيد بن سليمان عن عُبَيدة بن حُميد، عن ابن رُفيع فرفعه.

أخْبَرَنا أَبُو الرجاء يَحْيَىٰ بن عبدالله بن أبي الرجاء، وابنا أخيه أَبُو نهشل عبّاد [و] أَبُو الفتح مُحَمَّد، ابنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الرجاء، قالوا: حدّثنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن أبي الرجاء -إملاء- قال أَبُو الفتوح وأنا حاضر.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، قالا: أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا عثمان بن أَحْمَد السّمرقندي، أنا أَبُو أمية الطرسُوسي، نا منصور بن صفير، نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير، عن الضحاك بن قيس، قال: كانت أم عطية خافضة بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: «**إذا خفضت فلا تنهكي فإنه أحظىٰ للزوج، وأسرى للزوجة**»[٥٥٢٦][١].

ذكر أَبُو الطيب -فيما قرأته على أبي مُحَمَّد السّلمي عنه- ان الضحاك بن قيس هذا آخر غير الفهري.

أخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي التميمي، أنا أَحْمَد القطيعي، نا أَبُو عبد الرحمن[٢]، حدّثني أبي، نا عفان -هو ابن مسلم- نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن الحسن:

أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك، أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ بين يدي السّاعة فتناً كقطع الليل المُظلم فتناً كقطع الدخان، يموتُ فيها قلبُ الرَّجُل كما يموت فيها بدنُه، يصبح الرجلُ مُؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مُؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا قليل**»[٥٥٢٧] وإن يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المُخلص، نا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بكّار، قال: وولد مُحارب بن فهر: شيبان، فولد شيبان: عمرو بن شيبان، فولد عمرو: واثلة، فولد واثلة، ثعلبة، فولد ثعلبة بن واثلة: وهبا، فولد وهب: خالد الأكبر ابن وهب [فولد خالد:] قيساً، فولد قيس بن خالد: الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر، كان الضحاك مع معاوية، فولّاه الكوفة، وهو الذي صلّىٰ على معاوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية، وكان قد دعا لابن الزُّبير وبايع له ثم دعا إلى نفسه فقتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط، وكان علىٰ شرط

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٨.

(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ط دار الفكر ٥ / ٣٤٣ (رقم ١٥٧٥٣).

معاوية وفي بيت أخته فاطمة بنت قيس، اجتمع اهل الشورىٰ وخطبوا خطبهم المأثورة، وكانت امرأة نجوداً، والنجود: النبيلة، روىٰ عنها حديث تميم الدَّاري.

أخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـزاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن، قال: أنا مُحَمَّد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1]، قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن وُهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك، يكنىٰ أبا عبد الرَّحْمٰن، قُتل بالشام يوم مرج راهط في الفتنة سنة خمس أو أربع وستين، وليها ـيعني الكوفة ـ لمعاوية سنة ثمان وخمسين.

أخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال الضحاك بن قيس الفهري، قال الواقدي، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين.

أخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، قالا: أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد[2] قال في الطبقة الخامسة: الضحاك بن قيس ابن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وأمّه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن عامر بن ميذُول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مُناة بن كنانة، كان علىٰ شرطة معاوية، ثم ولّاه الكوفة.

قال مُحَمَّد بن عمر: في روايتنا أن رسول الله ﷺ قُبض والضحاك بن قيس غلام لم يبلغ، وفي رواية غيرنا أنه أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي، وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن زهير بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وأمّه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن غانم بن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وهي أم فاطمة بنت قيس أخت الضحاك يكنىٰ أبا سعيد، وكان عاملاً لمعاوية على الكوفة سنة أربع وخمسين، وقُتل سنة خمس أو أربع وستين، وهو عامل لابن الزُبير، قتله مروان، له حديث.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أخبرنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـواللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـزاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٦٦ رقم ١٦٣ وص ٢١٥ رقم ٨٣٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٤١٠.

الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الضحاك بن قيس أَبُو أنيس الفهري، أخو فاطمة، القُرشي، له صحبة.

ـفي نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أخبرنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـإجازةـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: الضحاك ابن قيس الفهري أَبُو أنيس، ولي الكوفة، وولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنة أو نحوها، روىٰ عنه تميم بن طرفة، ومُحَمَّد بن سويد الفهري، وميمُون بن مهران وسماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو نصر، أنا الخصيب، أخبرني عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو أنيس الضحاك بن قيس، أخو فاطمة بنت قيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: الضحاك بن قيس الفهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير ـإجازةـ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمير ـقراءة ـ أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن سُميع، قال في الطبقة الأولىٰ من الصَّحابة: والضحاك بن قيس الفهري يكنىٰ أبا أنيس، قتل بمرج راهط.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنبأ علي بن أَحْمَد الحرَّاني ـبمصر ـنا محمود بن مُحَمَّد الرَّافقي، قال: والضحاك بن قيس بن خالد الأكبر، وهو ابن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن فهر، أرسله معاوية فعبر من جسر منبج فصار إلىٰ الرّقة، ثم مضىٰ منها فأغار علىٰ سواد العراق، وأقام بهيت وبغانات، وقتل بمرج راهط سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: الضحاك بن قيس الفهري، يكنىٰ أبا أنيس، وهو أخو فاطمة بنت قيس، سكن المدينة، وروىٰ عن النبي ﷺ حديثين.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: أَبُو أنيس الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: الضحاك بن قيس الفهري، وهو ابن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان، يكنىٰ أبا أنيس، أخو فاطمة بنت قيس، قتله مروان بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين، روىٰ عنه

تميم بن طرفة، وعُمير بن سعيد وغيرهما.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أمّا وايلة بالياء المعجمة باثنتين من تحتها: وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر، من ولده أَبُو أنيس الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة.

-في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك - أنا أَبُو القاسم بن منده، انا أَبُو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: سألت بعض ولد الضحاك بن قيس الفهري بدمشق عن كنيته فقال: أَبُو أنيس وأَبُوعُبَيدة بن الجرّاح عمّه، وفاطمة بنت قيس أخته، وكانت أكبر منه بعشر سنين، وقال: قُتل الضحاك بن قيس بمرج راهط مع عمرو بن سعيد بن العاص، وقتل في ولاية عبد الملك بن مروان.

كذا قال، وهو وهم، إنّما قُتل الضحاك في حرب مروان قبل قتل عمرو بن سعيد بمدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قالا: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو أنيس الضحاك بن قيس الفهري شهد بدراً، هذا وهم من مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي الهمذاني بمرو في كتابه، أنا أَبُو بكر الصّفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوبة، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو أنيس، ويقال: أَبُو عبدالرَّحْمٰن الضحاك بن قيس بن خالد بن وُهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة الفهري القُرشي، أخو فاطمة، له صحبة من النبي ﷺ، قتل بالشام يوم مرج راهط في الفتنة سنة أربع وستين، عداده في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أَبُو يعلىٰ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو السّعود بن الُمجلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: الضحاك بن قيس يكنىٰ أبا سعيد.

حدّثنا أَبُو بكر السّلماسي، أنا نعمة الله بن مُحَمَّد المهدي، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سليمان. حدثني عمي الحسن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: الضحاك بن قيس أَبُو

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٩٦.

سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الصَّوّاب، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: الضحاك بن قيس أَبُو سعيد، والصحيح أن كنيته أَبُو أنيس، فقد أخبرنا أَبُو القاسم بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أنا أَحْمَد بن موسىٰ بن مردويه، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، نا مُعاذ بن المُثنّىٰ، نا مُسدَّد، نا خالد بن عبدالله، نا يزيد بن أبي زياد، عن مُجاهد أن رجلاً قدم على ابن عمر فقال: كيف أنتم وأَبُو أنيس؟ -يعني الضحاك بن قيس- قال: نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما... رادا ولينا عنه، قلنا غير ذلك قال: ذاك ماكنا نعدّ ونحن مع رسول الله ﷺ من النفاق.

وبلغني أن الشعبي سئل عن رجل صلّىٰ فقام في الأولىٰ والثانية، فقال: فعل ذلك الضحاك بن قيس، وكان من الفقهاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، وأَبُو الفضل بن ناصر، قالا: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدبري، أنا عبد الرزاق بن همّام، عن معمر: أن الضحاك بن قيس أمر غلاماً قبل أن يحتلم فصلّىٰ بالناس، فقيل له: فلت ذلك؟ قال الضحاك: إن معه من القرآن ما ليس معي، فإنما قدّمت القرآن، قال معمر: وبلغني أن غلاماً في عهد النبي ﷺ كان يصلّي ولم يحتلم، وكان أكثر قرآنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: لما[1] مات زياد سنة ثلاث وخمسين استُخلف -يعني على الكوفة- عبدالله ابن خالد بن أسيد، فعزله معاوية، وولاها الضحاك بن قيس الفهري، ثم عزله، وولىٰ عبد الرحمن بن أم الحكم -يعني- وولي معاوية الضحاك بن قيس علىٰ دمشق، وأقرّ يزيد بن معاوية الضحاك بن قيس الفهري علىٰ دمشق حتىٰ مات يزيد، ودعا إلىٰ ابن الزُبير -يعني حين مات معاوية بن يزيد بن معاوية-.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا مُحَمَّد بن العلاء، نا معاوية بن هشام، عن عمّار بن رزيق عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ قال: [كان] الضحاك بن قيس علىٰ الكوفة فخطب قاعداً فقام كعب بن عُجرة فقال: لم أركاليوم قط إمام قوم مسلمين يخطب قاعداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم المعروف بأُبي -في كتابه- ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَبُو الفضل، وأَبُو

(١) تاريخ خليفة: ٢١٨ و ٢٢٤.

الحُسَيْن وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حدّثني بُندار، نا مُحَمَّد، نا سعيدقال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن الضحاك أنه سجد في «صَ» في الخطبة، وعلقمة وأصحاب عبدالله وراءه فلم يسجُدوا.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي بكر، أنا الفُضيل بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، أَنْبَأ أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الحَسَن بن عفّان، نا أَبُو أسامة، عن سعد بن قتادة أن المؤذن قال للضحاك بن قيس: إني أحبك في الله، فقال له الضحاك: لكني أبغضك في الله، قال: لم ؟ قال: لأنك تبغي في آذانك، وتأخذ على تعليم الغلام أجراً.

أخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جابر التِّنِّيسي بها، نا أَبُو العباس إسماعيل بن داود بن وردان، نا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ كاتب العُمري ـ نا المُفضل بن فضالة عن عباس، عن أبي النصير عن الضحاك ابن قيس أنه كان علىٰ دمشق فجاءه المؤذن فسلّم عليه، وقال المؤذن: إني لأحبك في الله عزوجل، فقال له الضحاك: ولكني أبغضك لله، قال: ولم تبغضني أصلحك الله ؟ فقال: لأنك تتزاهىٰ بتأذينك وتأخذ أجراً علىٰ تعليمك، وكان معلم كتاب.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، نا الحُسَيْن بن إسماعيل، نا عبدالله بن أبي سعد، حدّثني عمر بن شبّة، حدّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَبُو غسان: أن الضحاك بن قيس قدم المدينة فأتىٰ المسجد، فصلىٰ بين القبر والمنبر، فرآه أَبُو الحسن البراد وعليه بُرد مرقع قد ارتدىٰ به من كسوة معاوية، فجلس إليه أَبُو الحَسَن ولا يعرفه، فلما صلّىٰ قال: يا أعرابي تبيع بُردك ؟ قال: نعم، وبكم تأخذه ؟

قال: بمائة دينار، قال: زدني، فلم يزل يزيده حتىٰ بلغ ثلاثمائة دينار، قال: انطلق حتىٰ أدفعه إليك، فانطلق حتىٰ أتى بيت حُويطب بن عبد العُزّىٰ فقال: ياجارية هلمي بعض أردية أخي، فخرجت إليه برداء، فارتدىٰ به ثم قال لأبي حسن: إنّي أراك قد أغريت بردائي وأعجبك وفتح بالرجل أن يبيع عطافه، فخذه، فألبسه فأخذه أَبُو حسن، فباعه فكان أوّل مال أصابه وكان يساره.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر البرمكي، وحدّثنا أَبُو المعمر الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن، وأَبُو إسحاق إبراهيم ابن عمر قالا: أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو مُحَمَّد بن قُتيبة الدِّينوري، نا الرياشي، حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن بويه، عن حمّاد بن زيد قال: دخل الضحاك بن قيس علىٰ معاوية، فقال معاوية

تطاولتُ للضَّحَّاك حتىٰ رَدَدْته إلىٰ حسب في قومه متقاصر

فقال الضحاك: قد علم قومنا أننا أحلاس الخيل، فقال: صدقت، أنتم أحلاسها، ونحن فرسانها، يريد: أنتم راضة وساسة، ونحن الفرسان، أرىٰ أصله من الحلس، وهو كساء يكون تحت البردعة، أي تلزم ظهورها كما يلزم الحلس ظهر البعير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكير قال الليث: وأظهر الضحاك بيعة عبدالله بن الزُبير ودعا له، فلما فعل الضحاك مافعل سار عامّة بني أُمية ومن تبعهم من حشم معاوية ويزيد ومن كان هواه في بني أمية حتىٰ لحقوا بالأردن، وسار مروان وبنوا بحدل إلىٰ الضحاك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الحاسب، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا ابن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه قال: قُتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط علىٰ أنه يدعو إلىٰ عبدالله بن الزُبير، وكتب بذلك كتاباً إلىٰ عبدالله، فنعاه عبدالله لنا، وذكر من طاعته وحسن رأيه.

قال: ونا ابن سعد، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: لما ولي عبد الرَّحْمٰن بن الضحاك بن قيس المدينة كان فتىٰ شاباً، فقال: إن الضحاك بن قيس قد كان دعا قيساً وغيرها إلىٰ البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ علىٰ الخلافة فقال له زُفر بن عقيل الفهري: هذا الذي كنا نعرف ونسمع، وإن بني الزُبير يقولون إنما كان بايع لعبدالله بن الزُبير، وخرج في طاعته حتىٰ قُتل عليها، قال: الباطل والله يقولون، ولكن كان أوّل ذلك أن قريشاً دعته إليها، وقالت: أنت كبيرنا، والقائم بدم الخليفة المظلوم، وكنت عند معاوية باليمين فأبىٰ ماتت عليه حتىٰ دخل فيها كلها، ودعت إليه قيس وغيرها من ذي يمن فلقيهم يوم مرج راهط، فأصابهم ما قال ابن الأشرف: لا تبعدوا إنّ الملوك تُصرع.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أناعُبَيد الله بن عثمان بن يحيىٰ، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد إسماعيل بن علي الخُطبي، قال: كان الضحاك بن قيس الفهري بمصر أخذ البيعة على من معه من الناس بالخلافة لنفسه بعد أن بويع مروان بن الحكم بالخلافة، فسار إليه مروان فيمن معه، فالتقوا بمرج رهط، فقتل مروان الضحاك بن قيس، واستولىٰ علىٰ الامر، وقويت حينئذ حاله، كذا قال، وإنما كان بدمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد المدائني، عن خالد بن يزيد بن كسر، عن أبيه، وعبدالله بن نجاد الطابخي، عن العيزار بن أنس الطابخي، ومسلمة بن مُحارب بن

حرب بن خالد وغيرهم، قالوا[1]: لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، اختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من الأمراء النعمان بن بشير بحمص دعا إلىٰ ابن الزُّبير، وبلغ زُفر بن الحارث، وهو بقنّسرين، ودعا إلىٰ ابن الزُبير، ثم دعا الضحاك بن قيس الفهري بدمشق إلىٰ ابن الزُبير سراً، ولم يُظهر ذلك لمكان من بها من بني أُمية وكلب، وبلغ حسان بن مالك بن بحدل ذلك وهو بفلسطين وكان هواه في خالد بن يزيد، فأمسك وكتب إلىٰ الضحاك بن قيس كتاباً يعظم فيه حق بني أمية وبلاءهم عنده ويذمّ ابن الزُبير، ويذكر خلافة ومفارقته الجماعة، ويدعو إلىٰ أن يبايع لرجل من بني حارث وبعث بالكتاب إليه مع ناغضة بن كريب الطابخي، وأعطاه نسخة الكتاب، وقال له: إن قرأ الضحاك كتابي علىٰ الناس وإلّا فاقرأه أنت، وكتب إلىٰ بني أمية يُعلمهم ماكتب به إلىٰ الضحاك، وما أمر به ناغضة ويأمرهم أن يحضروا ذلك فلم يقرأ الضحاك كتاب حسان، فكان [في] ذلك اختلاف وكلام فسكّتهم خالد بن يزيد، ونزل الضحاك، فدخل الدار، فمكثوا أياما ثم خرج الضحاك ذات يوم فصلىٰ بالناس صلاة الصبح، ثم ذكر ابن معاوية فشتمه، فقام اليه رجل من كلب فضربه بعصا واقتتل الناس بالسيف ودخل الضحاك دار الامارة، فلم يخرج .

وافترق الناس ثلاث فرق: فرقة زُبيرية، وفرقة بحدلية هواهم لبني حرب، والباقون لايبالون لمن كان الأمر من بني أمية، وأرادوا الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان علىٰ البيعة له، فأبىٰ وهلك تلك الليالىٰ، فأرسل الضحاك بن قيس إلىٰ بني أمية، فأتاه مروان بن الحكم، وعمرو بن سعيد، وخالد وعبدالله إبنا يزيد بن معاوية فاعتذر إليهم، وذكر حسن بلائهم عنده، وأنه لم يرد شيئاً يكرهونه، وقال: اكتبوا إلىٰ حسان بن مالك بن بحدل حتىٰ ينزل الجابية ثم نسير إليه فنستخلف رجلاً منكم، فكتبوا إلىٰ حسّان، فأقبل حتىٰ نزل الجابية، وخرج الضحاك بن قيس وبنو أمية يريدون الجابية، فلما استقلت الرايات متوجهة قال معنُ ابن ثور السّلمي ومن معه من قيس: دعوتنا إلىٰ بيعة رجل أحزم الناس رأياً وفضلاً وبأساً، فلما أجبناك خرجت إلىٰ هذا الأعرابي من كلب تبايع لابن أخته، قال: فتقولون ماذا ؟

قالوا: نصرف الرايات وننزل، فنظهر البيعة لابن الزُبير، ففعل. وبايعه الناس، وبلغ ابن الزُبير، فكتب إلىٰ الضحاك بعهده علىٰ الشام، وأخرج من كان بمكة من بني أمية، وكتب إلىٰ جابر بن الأسود بن عوف، أو إلىٰ الحارث بن حاطب الجُمحي بالمدينة أن يخرج من بها من بني أمية إلىٰ الشام، وكتب الضحاك الىٰ أمراء الأجناد ممن دعا إلىٰ ابن الزبير، فأتوه.

فلما رأىٰ ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير ليبايع له، ويأخذ منه أماناً لبني أمية، وخرج معه عمرو بن سعيد، فلما كانوا بأذرعات لقيهمعُبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق فأخبروه بما أرادوا،

---

١) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٩ .

فقال لمروان: سبحان الله أرضيت لنفسك بهذا، أتبايع لأبي خُبيب وأنت سيد قريش وشيخ بني عبد مناف، والله لأنت أولىٰ بها منه، فقال له مروان: فما الرأي؟ قال: الرأي [أن] ترجع وتدعو إلىٰ نفسك، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها فلا يخالفك منهم أحد، فرجع مروان وعمرو بن سعيد، وقدم عُبَيد الله بن زياد دمشق، فنزل باب الفراديس، فكان يركب إلىٰ الضحاك كل يوم، فيسلّم عليه ويرجع إلىٰ منزله، فعرض له رجلٌ يوماً في مسيرة فطعنه بحربة في ظهره وعليه الدرع فأثبت الحربة فرجع عُبَيد الله إلىٰ منزله وأقام ولم يركب إلىٰ الضحاك، فأتاه الضحاك في منزله فاعتذر إليه وأتاه بالرجل الذي طعنه فعفا عنه عُبَيد الله، وقبل من الضحاك، وعاد عُبَيد الله يركب إلىٰ الضحاك في كل يوم فقال له يوماً: يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدعُ نفسك، وأنت أرضىٰ عند الناس منه لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة والجماعة، وابن الزبير مشّاق، مفارق، مخالف، فادعُ إلىٰ نفسك، فدعا إلىٰ نفسه ثلاثة أيّام.

فقالوا له: أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ثم دعوتنا إلىٰ خلعه من غير حدث أحدثه، والبيعة لك، وامتنعوا عليه، فلما رأىٰ ذلك الضحاك عاد إلىٰ الدعاء إلىٰ ابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس، وغيّر قلوبهم عليه، فقال له عُبَيد الله بن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، يبرز وتجمعُ إليه الخيل، فاخرج عن دمشق، واضمم إليك الأجناد، وكن ذلك من عُبَيد الله مكيدة له، فخرج الضحاك فنزل المرج وبقي عُبَيد الله بدمشق ومروان وبنو أمية بتدمر، وخالد وعبدالله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند حسان بن مالك بن بحدل، فكتب عُبَيد الله إلىٰ مروان أن أدعُ الناس إلىٰ بيعتك ثم سر إلىٰ الضحاك، فقد أصحر لك، فدعا مروان بني أمية، فبايعوه وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية، وهي أبنة أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، واجتمع الناس على بيعة مروان، فبايعوه، وخرج عُبَيد الله حتىٰ نزل المرج، وكتب إلى مروان، فأقبل في خمسة آلاف.

وأقبل عبّاد بن زياد من حُوّارين[1] في ألفين من مواليه وغيرهم من كلب ويزيد بن أبي النمش بدمشق قد أخرج عامل الضحاك منها، أمدّ مروان بسلاح ورجال، وكتب الضحاك بن قيس إلىٰ أُمراء الأجناد، فقدم عليه زُفر بن الحارث الكلابي من قنسرين، وأمدّه النعمان بن بشير الأنصاري بشُرحبيل بن ذي الكلاع في أهل حمص، فتوافوا عند الضحاك بالمرج، فكان الضحاك في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجّاله، لم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً: أربعون منهم لعباد بن زياد، وأربعون لسائر الناس، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كل يوم فيقتتلون، وعلىٰ ميمنة مروان عُبَيد الله بن زياد، وعلىٰ ميسرته عمرو بن سعيد، وعلىٰ ميمنة الضحاك زياد بن عمرو العُقيلي، وعلىٰ ميسرته بكر بن أبي بشر الهلالي، فقال عُبَيد الله بن زياد يوماً لمروان: إنّك

---

(١) حصن بناحية حمص (انظر ياقوت).

على حق وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إليه على باطل، وهم أكثر منك عدداً، واعد، ومع الضحاك فرسان قيس فإنك لا تنال منهم ماتريد إلّا بمكيدة فكدهم، فقد حلّ الله ذلك لأهل الحق والحرب خدعة، فادعهم إلىٰ الموادعة، فإذا أمنوا وكفّوا عن القتال فكرّ عليهم، فأرسل مروان الشعراء إلىٰ الضحاك يدعوه إلىٰ الموادعة، ووضع الحرب حتىٰ ينظر، فأصبح الضحاك والقيسية، فأمسكوا عن القتال وهم يطمعون أن مروان يبايع لابن الزبير، وقد أعدّ مروان أصحابه، فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلاّ بالخيل قد شدّت عليهم، ففزع الناس إلىٰ راياتهم وقد غشوهم وهم على غير عدة، فنادىٰ الناس: يا أبا أنيس أعجزاً بعد كيس ؟

فقال الضحاك: نعم، أنا أَبُو أنيس، عجز لعمري بعد كيس، فاقتتلوا ولزم الناس رأياتهم، وصبروا، وصبر الضحاك ورحل مروان وقال: قبّح الله من يوليهم ظهره اليوم حتىٰ يكون الامر لاحدىٰ الطائفتين، فقال الضحاك بن قيس: وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها، فنظر رجل من بني عُقيل إلىٰ مايلي بقيس عند راياتها من القتل فقال: اللّهم العنها من رايات واعترضها بسيفه فجعل يقطعها، فإذا سقطت الراية تفرّق أهلها، ثم انهزم الناس، فنادىٰ منادي مروان: لا تتبعوا مولياً. فأمسك عنهم.

قال مُحَمَّد بن عمر: وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم تُقتله في مواطن قط، وكانت وقعة مرج راهط للنصف من ذي الحجة تمام سنة أربع وستين.

قال مُحَمَّد بن عمر: لما بلغ الضحاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة بايع من معه لابن الزبير، ثم سار كل واحد منهما إلىٰ صاحبه بمن اتّبعه، فالتقوا بمرج راهط للنصف من ذي الحجة تمام سنة أربع وستين فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقُتل الضحاك وأصحابه، وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلةٌ لم تُقتله في مواطن قط.

قال وأنا ابن سعد، وأنا علي بن مُحَمَّد، عن الشرفي بن القطامي الكلبي قال: قُتل الضحاك بن قيس رجلٌ من بني كلب يقال له زحمة بن عبدالله.

وقال ابن سعد: أنا علي، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبي قال: حدثني من شهد مقتل الضحاك، قال: مرّ بنا رجل يقال له زحمة ما يطعن أحداً إلّا صرعه، ولا يضرب أحداً إلّا قتله، اذ حمل على رجل، فطعنه فصرعه وتركه، وقد مضىٰ حتىٰ ضرب رجلاً فخذله فأتيته فإذا هو الضحاك فاحتززت رأسه، فأتيت به مروان فقال: أنت قتلته ؟ قلت: لا، وأخبرته من قتله، وكيف صنع، فأعجبه صدقي، وكره قتل الضحاك، وقال: الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلتُ بالكتائب أضرب بعضها ببعض وأمر لي بجائزة.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن منده، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح، وعبدالرَّحْمٰن بن علي البجلي، قالا: أنا أَبُو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال:

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن معاذ بن عبد الحميد، اعطانيه ابنه، أن الهيثم بن عمران حدّثهم أنه سمع إسماعيل بن عُبَيد الله قال: كان عبد الرَّحْمٰن بن أمّ الحكم يوم راهط عامل مروان علىٰ دمشق، وكان مروان يقاتل الضحاك بن قيس بمرج راهط فجاءه روح بن زنباع فبشره بقتله.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان حمد ابن مُحَمَّد الخطابي. قال: في حديث ابن الزُبير: أنه لما بلغه قتل مروان الضحاك بمرج راهط قام خطيباً، فقال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فأخطأت أسته الحفرة، وألهف أمّ لم تلدني علىٰ رجل من محُارب كان يرعىٰ في جبال مكة، فيأتي بالضربة من اللبن فيتبعها بالقبضة من الدقيق فيرىٰ ذلك سداداً من عيش، ثم أنشأ يطلب الخلافة، ووراثة النبوة.

من حديث مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار:

الصحصحة: الارض المستوية الجرداء، قال الشّمّاخ:

بصحصحة يبيت بها النعام

وهي الصحصح ، والصحصحان أيضاً.

والضربة اللبن الحامض، يقال: جاء بضربة تروي الوجوه، وقد ضرب اللبن فى الرُّطب يضربه ضرباً إذا حلب بعضه علىٰ بعض وتركه حتىٰ يحمض، ويقال: شربت لبناً ضرباً وضريباً قال الشاعر:

سنكفيك لحم القوم ضرب معرض وما قدور في القصاع شنب

أخْبَرَنا أَبُو بكر الانصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن، نا الحسين بن مُحَمَّد، نا ابن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد بن مسلمة، نا مُحارب بن حرب عن خالد بن يزيد بن معاوية أن عبد الملك بن مروان ذكر الضحاك بن قيس يوماً فقال: العجب من الضحاك ومن طلبه الخلافة لابن الزُبير ثم قاتل عليها له، وإنما قتل إياه ببس حلفي بطحة فأدركوه وما به حبض ولا تبض، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا ابنه عبد الرَّحْمٰن فقال: ببوه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر، قال: وفي هذه السّنة ـ يعني سنة أربع وستين ـ قُتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، وقال الليث: كانت وقعة راهط في ذي الحجة بعد الأضحىٰ بليلتين، وذكر أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد العزيز أخبره عن يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يَحْيَىٰ بن بُكير، عن الليث بذلك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، أنا أَبُو طاهر الُمخلص ـ إجازة ـ ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي قال: حدثني أَبُوعُبَيد قال: سنة أربع وستين فيها قُتل الضحاك بن قيس بمرج راهط.

٣٠٠٣ ـ الضَّحَّاك بن قيس بن معاوية ابن حُصين وهو مُقاعس بن عبّاد[١] ابن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن الحارث بن عمرو ابن كَعْب بن سَعدٍ بن زيدِ مَنَاة بن تَميم أَبُو بحر التَميمي[٢]

أدرك عصر النبي ﷺ ولم يره

وروى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب والعبّاس بن عبد المطلب، وعبدالله بن مسعود، وأبي ذرّ الغفاري، وأبي بكر الثقفي.

روى عنه: الحَسَن البصري، وعمرو بن جاوان، وطلق بن حبيب، وعروة بن الزُّبير.

وشهد صفين مع علي أميراً، وقدم دمشق، ورأى بها أبا ذر، وقدم على معاوية في خلافته أيضاً، وهو المعروف بالأحنف، وكان سيّد أهل البصرة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن الآبنوسي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو العلاء الخصيب بن الموصل بن مُحَمَّد بن سلم، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، قالوا: أنا أَبُو جعفر عمر بن إبراهيم الكتَّاني.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُوالقاسم بن البُسري، وأَبُو نصر الزينبي.

وأَخْبَرَنا أَبُو المكارم أَحْمَد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن مبارك، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، وأَبُو المُظفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو نصر الزينبي.

---

(١) ترجمته تهذيب الكمال: ١ / ٤٧٨ وتهذيب التهذيب ١ / ١٦٧.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١ / ٤٧٨ وتهذيب التهذيب: ١ / ١٦٧ والاستيعاب ترجمة ١٦٠، وأُسد الغابة: ١ / ٥٥ وأخبار أصبهان: ١ / ٢٢٤ والإصابة ترجمة ٤٢٩ وشذرات الذهب: ١ / ٧٨ وسير الأعلام: ٤ / ٨٦.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو نصر أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله الغازي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي في آخرين البُسري.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن الْمجلي، وأَبُو النواس عبد الباقي بن مُحَمَّد بن عبد الباقي، قالا: أنا عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخلاّل، نا أَبُو حفص الكتاني -إملاء- قالا: أنا أَبُو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا علي بن عبدالله بن جعفر المديني، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا ابن جُريج، نا سُليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**أَلَا هلك المتنطعون**» قالها ثلاث مرات -وفي حديث الكَتَّاني: «**أَلَا هلك المتكبرون**» - وقال إسماعيل بن الفضل: قالها ثلاثاً[٥٥٢٨][١].

أخبَرَنا أَبُو عبدالله بن الفضل الفُراوي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر العمري الهروي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شُريح، أناأَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار الرَّذاني، نا حُميد بن زنجويه، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا الأوزاعي، حدّثني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا برجل يصلّي يكبّر الركوع والسجُود، فقلت: لا أنتهىٰ حتىٰ انظر أتدري أعلىٰ شفع تنصرف أو علىٰ وتر؟ فلما انصرف قلت له: أتدري علىٰ شفع تنصرف أم علىٰ وتر؟ قال: إن لم أدر فإن الله هو يدري، حدّثني خليلي أَبُو القاسم ﷺ ثم بكىٰ، ثم قال: «**ما من عبد يسجد لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها سيئة**» فتقاصرت عنه إلىٰ نفسي، فإذا هو أَبُو ذرّ[٥٥٢٩][٢].

وقد رُوي أنّ ذلك كان في مسجد حمص.

أخبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أَبُو زيد أَحْمَد بن عبد الرحيم بن بكر الحوطي، نا أَبُو المغيرة،نا الأوزاعي، نا هارون بن رئاب، عن الأحنف بن قيس قال: دخلت مسجد حمص فإذا رجل يكثر الركوع والسجود، فلمّا انصرف سألته علىٰ شفع انصرفت أم علىٰ وتر؟ فقال: إن الله يدري، سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول -ثم بكىٰ-: «**ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطية**» فقلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أَبُو ذرّ، قال الأحنف: فتقاصرت في نفسي عليه.

وروي أن ذلك كان في مسجد بيت المقدس.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن

---

(١) المغني عن جمل الأسفار: ٣ / ١١٧ . (٢) إرواء العليل: ٢ / ٢٠٩ .

أَحْمَد(١)، حدثني أبي، أنا عبد الرزاق قال: سمعت الأوزاعي يقول: أخبرني هارون بن رئاب، عن الأحنف بن قيس قال: دخلت مسجد بيت المقدس فوجدت فيه رجلاً يكثر السجُود، فوجدت في نفسي من ذلك، فلما انصرف قلت: أتدري علىٰ شفع انصرفت أم علىٰ وتر؟ قال: إن لا أدري، فإن الله يدري ثم قال: أخبرني حبيبي أَبُو القاسم ﷺ ثم بكىٰ ـ ثم قال: أخبرني حبيبي أَبُو القاسم ﷺ أنه قال: «**ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بهبا خطية، وكتب له بها حسنة**» قال: قلت: أخبرني من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أَبُو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ، فتقاصرت إلي نفسي [٥٥٣٠].

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قال: قُرِىء على أبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال في الطبقة الأولىٰ من أهل البصرة: الأحنف بن قيس، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حُصين بن حفص بن عُبادة بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وأمّه من بني قراض من باهلة، ويكنىٰ الأحنف، أبا بحر. وكان **ثقة** مأموناً، قليل الحديث، وقد روىٰ عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذرّ، وكان الأحنف صديقاً لمُصعب بن الزُّبير، وقد وفد عليه بالكوفة ومُصعب بن الزُّبير يومئذ وال عليها، فتوفي الأحنف عنده بالكوفة، فرُئي مصعب في جنازته يمشي بغير رداء.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البلخي، أَنْبَأ أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحسن، أنا أَبُو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد الفارسي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي يعقوب، قالا: والأحنف صفة ليس باسم، هو ابن قيس بن معاوية بن حُصين بن حفص بن عُبادة بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعدٍ بن تميم، ... الأحنف بن قيس ... بن معاوية الذي يروي عمرو بن دينار... قال: كنت كاتباً لحسن بن معاوية فأتاناكتاب عمر: أن اقتلواكل ساحر وساحرة، فقد أختُلف في اسم الأحنف، فقال بعضهم: اسمه الضحاك، وقال بعضهم: اسمه صخر.

قال: وثنا جدي، قال: سمعت أبا بكر بن الأسود، حدّثني الحَسَن كثير قال: اسم الأحنف بن قيس: الضحاك، قال جدّي: وكان خليفة بن خياط عالماً بهذا الامر قال: اسم الأحنف: صخر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن الاصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط(٣)، قال: الأحنف اسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين ـ يعني ابن عُبادة بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٨/ ١٠٤ رقم ٢١٥٠٨ . (٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٩٣ و ٩٧ .

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٣٤ رقم ١٥٥٥ .

الحارث بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم، وأم الأحنف حبّة بنت عمرو بن قُرط بن ثعلبة بن قرواش، ثم من بني زاهر بن أود بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، يكنىٰ أبا بحر، مات مع مُصعب بن الزُبير بالكوفة سنة سبع وستين وصلىٰ عليه مُصعب بن الزُبير.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ علي بن أبي علي، نا أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن العبّاس.

ح وأخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد ابن غالب، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن العبّاس، قالا: ثناعُبَيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا أَبُو يعلىٰ المنقري، نا الأصمعي، ثنا كودن بن زافر الباهلي، عن أبيه قال: كانت أم الأحنف بن قيس امرأة من باهلة يقال لها حبّة بنت ثعلبة بن قُرط بن قرواش بن زافر بن كودان بن عوف بن خضي بن سلامة بن أود بن معن بن مالك بن أعصر.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أما حبّة بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة: حبّة بنت ثعلبة بن قُرط بن قرواش بن زافر بن كودن بن عوف بن خُصيّ بن سلامة بن أود بن معن بن مالك بن أعصر، هي أم الأحنف بن قيس.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر الرزاز.

ثم أخبرني أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنْبَأ عبد الملك بن عمر، أنا أَبُو حفص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن مخلد.

ح وأخْبَرَنا أَبُو عبدالله أيضاً، أَنْبَأ العتيقي، أنا عثمان بن مُحَمَّد المخرمي، نا إسماعيل الصّفار، قالا: ثنا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نا أَبُو بكر بن أبي الأسود، نا الحَسَن بن كثير قال: اسم الأحنف ابن قيس الضحاك.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن زنبيل، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، حدّثني عبدالله بن الأسود، عن الحسن بن كثير قال: كان اسم الأحنف بن قيس الضحاك، وهو أَبُو بحر السعدي البصري.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا مُحَمَّد ابن الحَسَن أَبُو طاهر النيسابوري، نا عبّاس بن مُحَمَّد الدوري، أنا أَبُو بكر بن أبي الأسود، نا الحَسَن ابن كثير قال: اسم الأحنف بن قيس الضحاك التميمي، أدرك النبي ﷺ ودعا له ولم يره.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أَبُو عمر بن مهدي [أنا مُحَمَّد] بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول: حدّثني الحسن بن كثير قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣١٩ و ٣٢٠.

اسم الأحنف بن قيس الضحاك.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، أنا أَبُو حفص الفلاّس، قال الأحنف بن قيس يكنىٰ أبا بحر، اسمه صخر بن قيس.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الشّقّاني، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، نا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو بحر الأحنف بن قيس قال: جاءنا مصدّق النبي ﷺ، قال عمرو: اسمه صخر، وقال ابن أبي الأسود: الضحاك بن قيس.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا سُليمان بن أبي سرح، قال: كان الأحنفُ أحنف الرجلين جميعاً، ولم يكن له إلّا بيضة واحدة، وكان اسمه صخر بن قيس احد بني سعد، وأمّه امرأة من باهلة، وكانت ترقصه وتقول:

والله لولا حنف برجله

وقلة أخافُها من نسله

ما كان في فتيانكم من مثله

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[1]، حدّثني أَحْمَد بن شبُّويه، حدّثني سليمان ـ وهو ابن صالح ـ حدّثني عبدالله بن المبارك عن جرير بن حازم انه كان أحنف الرجلين جميعاً، قال جرير: أخبرني مُحَمَّد بن أبي يعقوب: أن أمّ الأحنف كانت امرأة من باهلة وكانت ترتجر به وهو في حجرها، [قالت:]:

[والله] لولا حنفٌ في رجله ما أدرك في ولدانهم من مثله

أخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل، أنا أَبُو جعفر بن المسلمة ـ في كتابه ـ أَنْبَأ أبو عبيد الله مُحَمَّد ابن عمران بن موسىٰ ـ إجازة ـ قال: الأحنف بن قيس التميمي اسمه صخر، وهو التيت، ويقال الضحاك، ويقال الحارث بن قيس، ويقال حُصين.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: الأحنف بن قيس، أَبُو بحر.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الفضل بن عمر بن عُبَيد الله، أَنْبَأ أَبُو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٧٠ .

القُومسي يقول: الأحنف بن قيس اسمه صخر بن قيس، يكنىٰ ابا بحر، سمعت أبا عبدالله يقول: الأحنف بن قيس بن معاوية.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: الأحنف بن قيس التميمي، ويكنىٰ أبا بحر، وتوفي بالكوفة في ولاية مُصعب بن الزُبير بن عمر، وعلي.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي، أناعُبَيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أَبُو الحَسَن الخصيب بن عبدالله، أخبرني أَبُو موسىٰ بن عبد الرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي قال: أَبُو بحر الأحنف بن قيس، وهو الضحاك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: أَبُو بحر الأحنف بن قيس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن حمّاد] الدولابي(١)، قال: أَبُو بحر الأحنف بن قيس. حُدّثتُ عن أبي بكر بن أبي الأسود، نا الحَسَن بن كثير قال: اسم الأحنف بن قيس الضحاك.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأ أَبُو [الفتح] نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُليم بن أيوب الرازي، أَنْبَأ طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقدّمي يقول: الأحنف صخر بن قيس أَبُو بحر.

أنْبَأ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن منجوبة، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم(٢)، قال: أَبُو بحر الأحنف بن قيس السّعدي التميمي البصري، واسمه الضحاك ويقال: صخر ابن قيس بن معاوية بن حُصين بن عُبادة بن النَّزّال بن قيس بن عُبَيد بن الحارث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد بن تميم، وأمّه حبّة بنت عمرو بن قُرط بن ثعلبة بن قرواش من بني زافر بن أود بن معن ابن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، أدرك زمان النبي ﷺ، ووفد إلىٰ عمر بن الخطاب، وهو الذي افتتح مرورُّوذ، وكان الحَسَن بن أبي الحَسَن، ومُحَمَّد بن سيرين في جيشه.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: الأحنف بن قيس أَبُو بحر السّعدي، واسمه الضحاك، ويقال: اسمه صخر بن قيس، أحد بني سعد، وأمّه امرأة من باهلة، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، عن سُليمان بن أبي شيخ.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ١ / ١٢٥ .

(٢) الأسامي والكنىٰ للحاكم النيسابوري: ٢ / ٣١٢ رقم ٨٤٨ .

الحَسَن، أنا أَبُو نصر الكلاباذي، قال: الأحنف بن قيس أَبُو بحر السعدي التميمي البصري، والأحنف لقب عُرف به وغلب عليه، واسمه الضحاك بن قيس، وقال عمرو بن علي: اسمه صخر ابن قيس، يقال: إن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني ليث إلى بني سعد رهط الأحنف فجعل يعرض عليهم الإسلام، فقال الأحنف: إنه يدعو إلىٰ خير ويأمر بالخير، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال ﷺ: «**اللّهم اغفر للاحنف**»، سمع أبا ذرّ الغفاري، وأبا بكرة، روىٰ عنه الحَسَن البصري في الايمان، وأَبُو العلاء بن الشخير في الزكاة، مات قبل مُصعب بن الزُّبير، ومشىٰ مُصعب في جنازته بغير رداء، سنة اثنين وسبعين، فقال خليفة بن خياط: مات الأحنف سنة سبع وستين بالكوفة.

وقال كاتب الواقدي: توفي بالكوفة في ولاية مُصعب بن الزُّبير.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، نا سُليمان بن حرب، وحجّاج بن المنهال، وساق الحديث عن سُليمان، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس قال:

بينما أنا أطرف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي فقال: ألَا أبشّرك ؟ فقلت: بلىٰ، قال: أما تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ قومك بني سعد أدعوهم إلىٰ الإسلام، فجعلتُ أخبرهم وأعرض عليهم، فقلت: إنه يدعوهم إلىٰ خير، وما أسمع إلّا حسناً، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأحنف**»، وكان الأحنف يقول: فما شيء أرجىٰ عندي من ذلك[٥٥٣١](١).

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، نا أَبُو حاتم الرازي، نا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس قال: بينما أنا اطوف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي، فقال: ألَا أبشّرك ؟ قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ ساعياً إلىٰ بني سعد، فسألوني عن الإسلام، فجعلت أخبرهم وأدعوهم إلىٰ الإسلام، فقلت: إنّك تدعو إلىٰ خير، وما أسمع إلّا حسناً فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأحنف**»، فكان الأحنف يقول: فما شيء أرجىٰ عندي من ذلك ـ يعني دعوة النبي ﷺ [٥٥٣٢].

تابعه حجّاج بن منهال عن حمّاد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد(٢)، حدثني أبي، نا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأحنف قال: بينا أنا اطوف بالبيت إذا لقيني رجل من بني سُليم، فقال: ألا أبشّرك ؟ قال: قلت: بلى،

---

(١) التاريخ الصغير: ١ / ١٥٧.

(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ج ٩ رقم ٢٣٢٢١.

قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ قومك بني سعد أدعوهم إلىٰ الإسلام ؟ قال: فقلت: انت والله، ما قال إلّا خيراً ولا أسمع إلّا حسناً، ثم رجعت، فأخبرت النبي ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأحنف**»، قال: فما شيء أرجىٰ مني لها[٥٥٣٣].

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا حجّاج، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، أخذ بيدي رجل من بني ليث فقال: ألا أبشرك ؟ أما تذكر، إذ بعثني النبي ﷺ إلىٰ قومك بني سعد فجعلتُ أعرض عليهم الإسلام، فقلت: إنك لتدعو إلىٰ خير، وتأمر بالخير، فبلّغت النبي ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأُحنف ما عمل**»[٥٥٣٤].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجّاج، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحسن أن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان بن عفان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشّرك ؟ فقلت: بلىٰ، فقال: تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ قومك بني سعد فجعلت أعرض الإسلام وأدعوهم فقلت أنت: إنه يدعو إلىٰ الخير، ويأمر بالخير مرتّين، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأحنف**»، وكان الأحنف يقول: مالي عمل أرجىٰ منه في[١][٥٥٣٥].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، وعلي بن أَحْمَد، ومُحَمَّد بن حُميد، قالا: أَنْبأ علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: الأحنف بن قيس ليس له صحبة.

أَنْبأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدّثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ[٢] نا أَبُو بكر بن خلاد، نا مُحَمَّد بن يونس، نا العلاء بن الفضل بن أبي سويّة، نا العلاء بن جرير، حدثني عمر بن مُصعب بن الزُبير، حدّثني الأحنف بن قيس أنه قدم علىٰ عمر بن الخطاب بفتح تُستر فقال: يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تُستر، وهي من أرض البصرة، فقال رجل من المهاجرين: يا أمير المؤمنين إنّ هذا ـ يعني الأحنف بن قيس ـ الذي كفّ عنا بني مُرّة حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم، وقد كانوا همّوا بنا، قال الأحنف: فحبسني عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني في كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلّا ما يحبّ، فلماكان رأس السنة، دعاني فقال: يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي ؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ حذّرناكلّ منافق عليم[٣] فخشيت أن تكون منهم، فاحمد الله يا أحنف.

---

(١) الأسامي والكنىٰ للحاكم: ٢ / ٣١٣ ـ ٣١٤. (٢) أخبار اصبهان: ١ / ٢٢٤.

(٣) اخرج احمد في مسنده: ١ / ٢٢ و ٤٤.

أخْبَرَنا أَبُو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحاملي، وأَبُو خازم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن علي بن عبد القادر بن الخضر بن علي بن أسد، وأَبُو نصر مُحَمَّد ابن سعد بن الفرج بن أَحْمَد المؤدب، وأَبُو الفرج هبة الله بن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن المسلمة، وأَبُو عبدالله مُحَمَّد بن محمد بن أَحْمَد بن السلال، والحسين بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطرائفي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن علي البغدادي المُكبّر، وسارة بنت مُحَمَّد بن عبد الوهاب، وابنتها سهيار بنت ياسين بن عبدالله الرومي، وفاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جدا، قالوا: أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسلمة، أنا أَبُو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهري، نا جعفر ابن مُحَمَّد الفريابي، نا عبد الأعلىٰ بن حمّاد الزينبي، نا حمّاد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس، قال: قدمت على عمر فاحتبسني عنده حولاً، فقال: يا أحنف إنّي قد بلوتك وخبرتك فرأيتك علانيتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك، وإنا كنا نتحدث إنما يهلك هذه الامة كل منافق عليم.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

وأخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحُسَيْن بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أبي[1] قال: الأحنف بن قيس بصري تابعي **ثقة**، وكان سيّد قومه، وكان أعور أحنف ذميماً قصيراً كوسجاً[2] له بيضة واحدة، قال له عمر ابن الخطاب، ويحك يا أحنف لمّا رأيتك ازدريتك، فلما نطقت فقلت لعلّه منافق، صنيع اللسان، فلما اختبرتك حمدتك، ولذلك حبستك ـ حبسه سنة يختبره ـ فقال عمر: هذا والله السّيد.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[3]، قال فحدّثني أَحْمَد بن شبُّويه، عن سليمان بن صالح، حدّثني عبدالله بن المبارك، عن معمر قال: سمعت قتادة يقول: قدم الأحنف بن قيس علىٰ عمر، فخطب عنده، فأعجبه منطقه، فقال كنت أخشىٰ أن تكون منافقاً عالماً وأرجو أن تكون مؤمناً، فانحدر إلىٰ مصرك.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد ابن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك.

أخْبَرَناعُبَيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبدالله بن عُبَيد قال: ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٥٧.

(٢) الكوسج الذي لا شعر علىٰ عارضيه، وقال الاصمعي: هو الناقص الأسنان. (اللسان).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٧٠.

بصريين، ثوباً بستة عشر، والآخر باثني عشر، قطعهما قميصين، فجعل يلبس الذي أخذه بستة عشر في الطريق حتىٰ إذا قدم المدينة خلقه ولبس الذي أخذه بأثني عشر، فدخل على عمر بعد يسائله وينظر إلىٰ قميصه ويمسحه ويقول: يا أحنف بكم أخذت قميصك هذا؟ فقال: أخذته باثني عشر درهماً، فقال: ويحك ألا كان بستة، وكان فضله فيما تعلم؟

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أنا الحَسَن ابن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبي، نا يَحْيَىٰ بن عبد الملك بن أبي شيبة، نا سلامة بن منيح، قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبتُ منذ أسلمتُ إلّا مرّة واحدة، فإنّ عمر سألني عن ثوب بكم أخذته؟ فأسقطت ثلثي الثمن[1].

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن الحسني، نا مُحَمَّد بن العبّاس الحذاء، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأحمسي، نا الحُسَيْن بن حُميد اللخمي، نا أَبُو هشام مُحَمَّد بن يزيد، ثنا يونس بن بكير، نا السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: وفد أَبُو موسىٰ وفداً من أهل البصرة إلىٰ عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، فلما قدموا علىٰ عمر تكلم كلّ رجل منهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف في آخر القوم، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وصلىٰ على النبي ﷺ ثم قال: أمّا بعد يا أمير المومنين فإنّ أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر، وإن أهل [الكوفة] نزلوا منازل كسرىٰ ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبة، وفي مثل عين البعير وكالحُوار في السّلىٰ تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة، زعقة نشاشة لا يجف ترابها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، والطرف الآخر في الفلاة، لا يأتينا شيء إلّا في مثل مريء النعامة فارفع خسيستنا، وانعش وكيستنا، وزد في عيالنا، وفي رجالنا رجالاً، وضع درهمنا وأكثر فقيرنا، ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء، فقال عمر: عجزتم أن تكونوا مثل هذا، هذا والله السيد، فما زلت أسمعها بعد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد بن عمر بن حفص، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسىٰ العطار، أنا إسحاق بن بشر قال: وكان أَبُو موسىٰ حين قدم علىٰ عمر فسأله عما كان رفع اليه من أمره أحب أن يبحث عنه، فلم يقم أحدٌ فلقنه الكلام، فقام الأحنف بن قيس وكان من أشبههم، فقال: يا أمير المؤمنين صاحبك مع رسول الله ﷺ في مواطن الحق، وعاملك ولم يُر منه إلّا خيراً، وإنّا أناس بين سبخة، وبين بحرٍ أجاج لا يأتينا طعامنا إلّا في مثل حلقوم النعامة، فأعد لنا فقيرنا ودرهمنا، فأعجب منه ذلك عمر، وعرض عنه لحداثة سنه فقال له: اجلس يا أحنف، وكان برجله حنف، فكذلك

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١): ٣٤٩.

سمّاه الأحنف، فغلب لقبه علىٰ اسمه، وكانت أمه تهدهده في صغره وهي تقول:

والله لولا حنفٌ برجله   لم يكن في الحي غلام مثله

فعرض عمر علىٰ الأحنف الجائزة، فقال: يا أمير المؤمنين والله ما قطعنا الفلوات، ودأبنا الروحات العشيات للجوائز، وما حاجتي إلّا من خلّفت، فزاده ذلك عند عمر خيراً، فردّ عمر أبا موسىٰ ومن معه، وجلس الأحنف عنده سنة، وجعل عليه عيوناً، فلم يسمع إلّا خيراً فدعا به فقال: يا أحنف إنّك قد أعجبتني وإنّما حبستك لأعلم عليك، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«احذرُوا المنافق العالم»**[٥٥٣٦]، وأشفقت عليك منه فوجدتك بريئاً مما تخوفتُ عليك، فسرحّه وأحسن جائزته، ثم قدم علىٰ أبي موسىٰ فعرف ما كان منه إليه، فلم يزل للأحنف شرفٌ يُعرف حتىٰ خرج من الدّنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا مُحَمَّد بن الفرج، حدّثنا معاوية بن عمرو بن أبي إسحاق، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بعث عمر بن الخطاب الأحنف بن قيس علىٰ جيش قبل خراسان فبيّتهم العدو [و] فرقوا جيوشهم، وكان الأحنف معهم ففزع الناس فكان أوّل من ركب الأحنف ومضىٰ نحو الصّوت وهو يقول:

إنّ علىٰ كل رئيس حقّا   أن يخضب الصّعدة أو تندقّا

ثم حمل علىٰ صاحب الطبل فقتله، وانهزم العدو، فقتلوهم وغنموا وفتحوا مدينة يقال لها مرورٌّوذ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد ابن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط[١]، قال: وتوجه ابن عامر إلىٰ خراسان علىٰ مقدمته الأحنف بن قيس فلقي أهل هراة فهزمهم. فافتتح ابن عامر أبر شهر صلحاً ويقال عنوة، وبعث ابن عامر الأحنف بن قيس في أربعة آلاف وجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفارياب والظالقان وعليهم طوقان شاه واقتتلوا قتالاً شديداً، فهزمهم الله -اي المشركون-.

قال: ونا خليفة، أَنْبَأ أزهر بن سعد، نا ابن عون، عن مُحَمَّد قال: كان الأحنف بن قيس يحمل ويقول:

إنّ علىٰ كلّ رئيس حقّا   أنْ يَخضبَ القناةَ أو تَندقّا

وقال أَبُو الحَسَن: قتلهم المسلمون ثلاثة عشر فرسخاً، قال: ثم سار الأحنف من مرو الرُّوذ إلىٰ بلخ، فصالحوه علىٰ أربع مائة الف ثم أتىٰ خُوارزم ولم يُطقها فرجع.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠).

وقال خليفة: وقال أَبُوعُبَيد في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين وعلىٰ تميم البصرة: الأحنف بن قيس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَحْمَد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار بن الحَسَن، نا سلمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: وبعث ـ يعني عبدالله بن عامر بن كريز ـ من نيسابور الأحنف بن قيس التميمي إلىٰ هراة، فصالحوا أهلها وفتحوها، ثم خرج عبدالله بن عامر بن كريز من نيسابور معتمراً قد أحرم منها وخلّف علىٰ خُراسان الأحنف بن قيس، وجمع أهلُ خُراسان جمعاً كثيراً، واجتمعوا بمرو فقاتلهم الأحنف، فقتلهم وهزمهم، وكان ذلك جمع لم يجتمعوا مثله قط.

قال: وقال يعقوب في أسامي أمراء علي بن أبي طالب يوم صفين: الأحنف بن قيس التميمي.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قال: قرىء علىٰ أبي مُحَمَّد الجوهري عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب بن مُحَمَّد قال: نُبئت أن عمر ذكر بني تميم [فذمّهم، فقام الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي فأتكلم، قال: تكلم، قال: إنك ذكرت بني تميم] فعمّمتهم بالذمّ، وإنّما هم من الناس، فيهم الصّالح والطالح، قال: صدقت، فعفىٰ بقوله حسن، فقام الحتات وكان يناوئه فقال: يا أمير المؤمنين ائذن فلأتكلم، فقال: اجلس قد كفاكم سيدكم الأحنف.

قال: ونا ابن سعد، نا عارم، والحسن بن موسىٰ، قالا: نا حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، عن الحَسَن قال: وكتب عمر إلىٰ أبي موسىٰ الأشعري: أمّا بعد فأذن للأحنف بن قيس تشاوره وتسمع منه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظفر بن القُشيري، أنا أَبُو عثمان البحيري، أَنْبَأ أبي ـ رحمه الله ـ أنا يحيىٰ بن منصور ابن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجوزجاني، نا العبّاس بن الفرج الرياشي، نا الأصمعي، عن نافع بن أبي نُعيم القارىء، قال: قيل للأحنف بن قيس: من [أين] أوتيت ما أوتيت من الحلم والوقار؟ قال: بكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب، سمعت عمر يقول: يا أحنف من مرح استُخفّ به، ومن ضحك قلتّ هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب، وأَبُو نصر، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد، عن أبي عمر، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عبدالله بن جعفر الرقي، ناعُبَيد الله بن عمرو، عن معمر، عن الحَسَن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٩٤.

قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد الشاهد، أنا أَبُو الميمون البجلي، نا أَبُو زرعة[1]، حدّثني عبدالله بن جعفر الرقي، ناعُبَيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن الحَسَن قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.

قال: ونا أَبُو زرعة، حدّثني أَحْمَد بن شبُّويه، عن سُليمان بن صالح، حدّثني عبدالله بن المبارك، قال: قيل للأحنف بن قيس: بأي شيء سودك قومك، قال: لو عاب الناس الماء، لم أشربه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، حدثني جعفر بن مُحَمَّد الخُلدي، حدثني إبراهيم بن منصور المنصوري، حدّثني إبراهيم بن بشّار قال: نظر إبراهيم بن أدهم إلىٰ رجل يكلم رجلاً فغضب حتىٰ تكلم بكلام قبيح، قال: فقال له: يا هذا اتّق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم قال: فأمسك ثم قال له: بلغني أن الأحنف بن قيس قال: كنا نختلف إلىٰ قيس بن عاصم نتعلم الحلم كما نختلف إلىٰ العلماء نتعلم العلم قال: فقال له: لا أعود.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن العبّاس بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن السري ابن يَحْيَىٰ قال: عاشت بنو تميم تحكيم الأحنف أربعين سنة.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا أَبُو مسلم عبد الرَّحْمٰن بن يونس قال: قال سفيان: ما وزن عقل الأحنف بعقل أحد إلّا وزنه.

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش ـ إذنا ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده أنا أَبُو علي الجازري، أنا المعافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصّولي، نا الغلابي، ثنا ابن عائشة قال: قال مالك بن مسمع للأحنف: يا أبا بحر ما أنتفع بالشاهد إذا غبتُ ولا أفتقد غائباً إذا شهدتُ، قال المعافىٰ لكأنّ البُحتري ألمّ بهذا المعنىٰ فقال:

رحلت فلم تفرح بأوبة آيب ... وأُبت فلم تجزع لغيبة غائب
قدمت فأقدمت النهىٰ تحمل الرضى ... إلىٰ كل غضبان علىٰ الدور عاتب
فعادت بك الأيام زُهراً كأنّما ... خلا الدّهر منها عن خُدود الكواعب

قال: وأنا المعافىٰ، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، نا عمرو بن علي بن بحر بن كثير السّقا مولىٰ باهلة أَبُو حفص، نا مُحَمَّد بن عبّاد المهلبي، عن أبي بكر الهُذلي أنه قال لأبي العبّاس بن السّفاح: يا أمير المؤمنين: هل كان في تميم الكوفة مثل الأحنف بن قيس [حيث يقول] له الشاعر:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٦٩.

إذ الأبــصارُ أبـصرت ابـن قـــيس ظللن ـ مهابة منه ـ خُشوعا

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن العلوي، أنا أَبُو الحَسَن المُعدل، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: كان الأحنف بن قيس يفرّ من الشرف والشرف يتبعه.

قال وأنا ابن مروان، نا أَحْمَد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي قال: قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان: أخبرني عن الأحنف بن قيس، قال: إن شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه في ثلاث، وإن شئت باثنتين، وإن شئت بواحدةٍ، قال: فأخبرني عنه بثلاث، قال: كان لا يحرص ولا يجهل، ولا يدفع الحق إذ نزل به خضع لذلك، قال: فأخبرني عنه بأثنتين، قال: فكان يؤتي الخير ويتوقىٰ الشر، قال: فأخبرني عنه بواحدة، قال: كان أعظم الناس سلطاناً علىٰ نفسه.

أخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال رواه عنّي ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أنْبَأ المعافى بن زكريا[1]، نا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، ثنا مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا الغلابي، نا العبّاس بن بكّار، نا شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان:

أنه كان بالرصافة عند هشام بن عبد الملك، فقدم العبّاس بن الوليد بن عبد الملك فغشيه الناس فقال: وكان خالد فيمن أتاه، وكان العبّاس يصوم الإثنين والخميس، قال خالد: فدخلتُ عليه في يوم خميس فقال لي: ابن الأهتم، خبرني عن تسويدكم الأحنف وانقيادكُم إليـه، وكـنتم حـياً لم تُملكوا في جاهلية ولا إسلام قط، فقلتُ له: إن شئت أخبرتك عنه بخصلة لها سُوِّد، وإن شئت بثنتين، وإن شئت بثلاث، وإن شئت حدّثتك بقية عشيتّك حتىٰ تنقضي ولم تشعر بصومك، قال: هات الأولىٰ، فإن اكتفينا وإلّا سألناك.

قال: فقلت: كان أعظم من رأينا وسمعنا ـ ثم أدركني ذهني فقلت: غير الخلفاء ـ سلطاناً علىٰ نفسه في ما أراد حملها عليه، وكفها عنه، قال: لقد ذكرتها نجلاء كافية، فما الثانية ؟ قلت: قد يكون الرجل عظيم السّلطان على نفسه، ولا يكون بصيراً بالمحاسن والمساوىء، ولم يُر ولم يُسمع بأحد أبصر بالمحاسن والمساوىء منه، ولا يحمل للسلطنة إلّا علىٰ حسن، ولا يكفّها إلّا عن قبيح، قال: قد جئت بصلة الأولىٰ لا يصلح إلّا بها، فما الثالثة ؟ قلت: قد يكون الرجل عظيم السّلطان علىٰ نفسه بصيراً بالمحاسن والمساوىء ولا يكون حظيظاً فلا يفشوا ذلك له في الناس فلا يُذكر به فيكون عند الناس مشهوراً، قال: وأبيك لقد جئت بصلة الأوليين فما بقية ما يقطع عني العشي ؟ قلت: أيامه السالفة، قال: وما أيامه السّالفة ؟ قلت: يوم فتح خراسان اجتمعت له جموع الأعاجم

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٤ / ٧٧ ـ ٨٢.

بمرو الرُّوذ فجاءه ما لا قبل له به وهو في منزل بمضيعة وقد بلغ الأمر به فصلّىٰ عشاء الآخرة، ودعا ربه وتضرّع له أن يوفقه ثم خرج يمشي في العسكر مشي المكروب يتسمع ما يقول الناس، فمرّ بعبد يعجنُ وهو يقول لصاحب له: العجبُ لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل مضيعة، وقد جاءه العدو ومن وجوه، وقد أطافوا بالمسلمين من نواحيهم، ثم اتخذوهم أغراضاً وله متحوّل فجعل الأحنف يقول: اللّهم وفّق، اللّهمّ وفّق، اللّهم سدّد، فقال العبد للعبد: فما الحيلة ؟ قال: أن ينادي السّاعة بالرحيل، فإنّما بينه وبين الغيضة فرسخ، فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله بها، فإذا امتنع ظهره بها بعث بمجنبته اليمنىٰ واليسرى فيمنع الله بهما ناحيته ويلقي عدوّه من جانب واحد. فخرّ الأحنف ساجداً، ثم نادىٰ بالرحيل مكانه، فارتحل المسلمون مكبين علىٰ رايتهم حتىٰ أتىٰ الغيضة فنزل في قُبُلها وأصبح فأتاه العدو، فلم يجدوا إليه سبيلاً إلّا من وجه واحد وضربوا بطبول أربعة ، فركب الأحنف فأخذ الراية وحمل بنفسه علىٰ طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول:

إنّ علىٰ كلّ رئيس حقّا أن تخضب الصّعدة أو تندقّا

وفتق الطُّبول الأربعة، وقتل حملتها، فلما فقد الأعاجم أصوات طبولهم انهزموا، فركب المسلمُون أكتافهم فقتلوهم قتلاً لم يُقتلوا مثله قط، وكان الفتح.

واليوم الثاني: أن علياً ظهر علىٰ أهل البصرة يوم الجمل أتاه الأشتر وأهل الكوفة بعدما اطمأن ابن المنزل وأثخن في القتل فقالوا: أعطنا، إن كنا قاتلنا أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حُوباً كبيراً، وإن كنا قاتلناهم كفاراً وظهرناً عليهم عنوة فقد حلّت لنا غنيمة أموالهم وسبيُ ذراريهم، وذلك حكم الله تعالىٰ، وحكم نبيّه في الكفّار إذا ظُهر عليهم فقال علي: إنّه لا حاجة بكم أن تهيجوا حرب إخوانكم، وسأرسل إلىٰ رجل منهم فإنه سيطلع رأيهم وحجّتهم في ما قلتم، فأرسل إلىٰ الأحنف بن قيس في رهط فأخبرهم بما قال أهل الكوفة، فلم ينطق أحدٌ غير الأحنف، فإنه قال: يا أمير المؤمنين لماذا أرسلت إلينا ؟ فو الله إنّ الجواب عنا لعندك، ولا نتبعُ الحق إلّا بك، ولا علمنا العلم إلّا منك، قال: أحببتُ أن يكون الجواب عنكم منكم ليكون أثبت للحجة، وأقطع للتهمة، فقل. فقال: إنهم قد أخطؤا وخالفوا كتاب الله وسنة نبيّهم ﷺ، إنّما كان السبيُ والغنيمةُ علىٰ الكفار الذين دارهم دارُكفر، والكفر لهم جامع، ولذراريهم، ولسنا كذلك، وإنما دارُ إيمان يُنادى فيها بالتوحيد وشهادة الحّق وإقام الصّلاة، وإنّما بغت طائفةٌ أسماؤهم معلومة، أسماءُ أهل البغي.

والثانية: حجتنا أنّا لم نستجمع علىٰ ذلك البغي، فإنه قد كان من أنصارك من أثبتهم بصيرة في حقك أعظمهم غناء عنك طائفة من أهل البصرة، فأيّ أولئك يُجهل حقه وتُنسىٰ قرابته ؟ إنّ هذا الذي أتاك به الأشتر وأصحابه قول متعلمة أهل الكوفة، وأيم الله لئن تعرضوا لها لتكرهن عاقبتها ولا

تكون الآخرة كالأولىٰ، فقال علي: ما قلت إلّا ما نعرف فهل من شيء تخصُّون به إخوانكم بما قاسوا من الحرب ؟ قال: نعم، أعطياتنا في بيت المال، ولم نكن لنصرفها في عدلك عنا، فقد طبنا عنها نفساً في هذا العام فاقسمها فيهم، فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم وبما قالوا وبموافقتهم إيّاه، ثم قسم المال بينهم خمس مائة لكلّ رجل، فهذا اليوم الثاني.

وأما اليوم الثالث: فإن زياداً أرسل إليه بليل وهو جالسٌ على كرسي في صحن داره فقال: يا أبا بحر ما أرسلت إليك في أمر تنازعني في مخلوجة[1]، ولكني أرسلتُ إليك وأنا علىٰ صريمة[2]، فكرهتُ أن يروعك أمر يحدث لا نعلمه قال: فما هو ؟ قال: هذه الحمراءُ قد كثُرت بين أظهر المسلمين، وكثر عددهم وخفت عدوتهم والمسلمون في ثغرهم وجهادهم عدوّهم، وقد خلفوهم في نسائهم وحرمهم. فأردتُ أن أرسل إلىٰ كلّ من كان في عرافة من المقاتلة فيأتوا بسلاحهم ويأتيني كلّ عريف بمن في عرافته من عبد أو مولّىٰ فاضرب رقابهم فنؤمن ناحيتهم، قال: الأحنف: ففيهم القول وأنت علىٰ صريمة ؟ قال: لتقولنّ، قال: فإن ذلك ليس لك يمنعك من الجهاد من ذلك خصال ثلاث: أمّا الأولىٰ: فحكم الله في كتابه عن الله، وما قتل رسول الله ﷺ من الناس من قال لا إله إلّا الله وشهد أن مُحمداً رسول الله بل حقن دمه، والثانية: أنهم غلّة الناس لم يغزُ غاز فخلف لأهله ما يصلحهم إلّا من غلاتهم، وليس لك أن تحرمهم، وأمّا الثالثة: فهم يقيمون أسواق المسلمين، أفنجعل العرب يقيمون أسواقهم قصابين وقصارين وحجامين ؟ قال: فوثب عن كرسيه ولم يعلمه أنه قبل منه، وانصرف الأحنف قال: فما بتّ بليلة أطول منها أتسمّع الأصوات، قال: فلمّا نادىٰ أول المؤذنين قال لمولى له: ائت المسجد فانظر هل حدث أمرٌ ؟ فرجع فقال: صلىٰ الأمير ودخل وانصرف ولم يحدث إلّا خير.

قال المعافىٰ: قول زياد للأحنف: «تنازعني فيه مخلوجة» أي تعترضني فيه عارضةٌ متعرجة ليست علىٰ سمت ولا استقامة، فتقطعني عن الإستمرار فتجذبني عن الإنحراف إلىٰ المحجّة إلىٰ الشبهة المؤدية إلىٰ الحيرة قال امرؤ القيس:

نطعنُهُم سُلكىٰ ومخلوجةً ... كـرّك لأمين علىٰ نابل

ويروىٰ: «كرّكلامين» وفي رواية هذا البيت وتغييره اختلاف، وشرحه مستقصىٰ في [غير]هذا الموضع، وأصل الإختلاج الاقتطاع والإختداب، ومنه سُمي الخليج خليجاً لأنه مخلوجٌ من البحر، ومعظم الماء بمنزلة مجروح وجُريح، ومقتول وقتيل، وقوله: «وأنا علىٰ صريمة» أي علىٰ أمرٍ أنا قاطع عليه، وواثقٌ به، من صرم الحبل إذا قطع فصريمةٌ ذاك مقطوعٌ عليها غيرُ مرتاب بها، ومن ذلك

---

(١) يقال: وقعوا في مخلوجة من أمرهم، أي اختلاط (اللسان).

(٢) الصريمة: العزيمة علىٰ الشي وقطع الأمر (اللسان).

قول الأعشىٰ:

وقد كان دعا قـومه دعـوةً هلُمّ إلىٰ أمـركم قـد صُـرم

أي قطع وأُحكم، وفي هلُمّ لغتان أفصحهما اللغة الحجازية، وهي هلُمّ للواحد والإثنين والجمع، والمذكر، والمؤنث علىٰ اختلاف أهل اللغة في جمع المؤنث، فمنهم من يقول أهلمنّ ومنهم من يقول: هلممي وأمّا أهلُ الحجاز فلغتهم هلمّ في المواضع كلها علىٰ ما قدمنا ذكره. وبنو تميم وأهل نجد يقولون: هلمّا وهلمّوا وهلمّي وهلمُنّ وهلممن، وقد رُوي بيت الأعشىٰ على اللغتين الحجازية والتميمية هلمّا إلىٰ أمركم وهلمّوا إلي، وجاء القرآن في هذا بلغة الحجاز قال الله تعالى ذكره ﴿**قُل هلمَّ شهداءكم**﴾[١] وقال تبارك اسمه: ﴿**والقائلين لإخوانهم هلُمَّ إلينا**﴾[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَ أَبُو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُـو الحسـين بـن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا مُحَمَّد بن أبي زُكير، أنا ابن وهب، حدّثني مالك قال: بلغني أن معاوية ـ زاد ابن الطبري: بن أبي سفيان ـ وقالا: قال للأحنف بن قيس: بم سُدت قومك وأنت ليس بأيمنهم ولا أشرفهم ؟ قال: إني لا أتناول ما أو قال: لا أتكلف ولا أضيع ماوليت، رواه غيره عن ابن وهب فزاد فيه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر، أَنْبَأَ أَبُو عبدالله الحافظ، أنا أَحْمَد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة بن يَحْيَىٰ، نا ابن وهب، حدّثني مالك قال: بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس: بم سدت أنت قومك ولست بأيمنهم ولا أشرفهم ؟ قال: إني لا أتناول ـ أو قال: لا أتكلف ماكفيت ولا أضيع ما وليت، ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ما طعمته، قال: قد سمعته وليس هذه بسنة هاتين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَ علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأَ أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن سعيد بن صخر الدّارمي، عن أبيه قال: قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس، قال: ما رأيت أحداً أعظم سُلطاناً علىٰ نفسه منه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأَ جدي، أنـا عبدالله بن أَحْمَد بن زيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر، ثنا الأصمعي، نا أبي قال: قالت: بنو تميم للأحنف: شرّفناك وسوّدناك، قال: فمن شرّف شبل من معبد ؟ قال: وكان رجلاً من بجيلة.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله بن البنّا ـ فيما قرىء عليه ـ عن أبي تمام الواسطي، عن مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن معبد الكوكبي، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، أنا مُحَمَّد بن سلاّم، نا مسلمة بن مُحَمَّد الثقفي،

---

(١) سورة الانعام، الآية: ١٥٠.

(٢) سورة الاحزاب، الآية: ٤٨.

قال: قالت تميم للأحنف بن قيس: سوّدناك ورفعناك قال: فمن سوّد شبل بن معبد ولا عشيرة له؟

قال ونا ابن أبي خيثمة، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا سلاّم بن أَحْمَد بن مسكين، حدّثني بعض أصحاب الحَسَن، عن الحَسَن قال: نعم السّيدان: الجارود والأحنف.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر بن أبي الرجال، أنا أَبُو عاصم الفضل بن يَحْيَىٰ الفُضيلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُريح، أنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر البلخي، نا أَبُوعُبَيد الله الورّاق، نا أَبُو داود، عن الحكم بن عطية، عن قتادة قال: قيل للأحنف إنك تكثر الصّوم وإن ذاك يرق المعدة، فقال: إنّا نعدّ لأمرٍ عظيم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن يونس، عن الأصمعي قال: قيل للأحنف: إنّك تطيل الصيام، قال: إنّي أُعدّه لسفر طويل.

أَنْبأَنا أَبُو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، حدّثنا عمي، أنا أَبُو طالب، قالا: قُرىء علىٰ أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبأ عارم بن الفضل، نا سعيد بن زيد قال: سمعت أبي يقول: قيل للأحنف ابن قيس: إنّك شيخ كبير، وإن الصّيام يضعفك، فقال: إنّي أعدّه لسفرٍ طويل.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[1]، نا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، حدّثني رزيق بن رُديح، عن سلمة بن منصور، عن غلام ـ قال: كان للأحنف اشتراه أَبُوه منصور ـ قال: كان عامة صلاة الأحنف بالليل، قال: وكان يقع المصباح قريباً منه فيضع إصبعه علىٰ المصباح ثم يقول: حسن، ثم يقول: يا أحنف ما حملك علىٰ أن صنعت كذا يوم كذا؟

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، أَنْبَأ خالد بن خداش، عن حمّاد بن زيد، عن رزيق بن رُديح، عن سلمة بن منصور، عن مولىٰ لهم كان يصحب الأحنف بن قيس: قال: كنت أصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدّعاء وكان يجيء إلىٰ المصباح فيضع إصبعه فيه ثم يقول: حس، ثم يقول: يا أحنف فما حملك علىٰ ما صنعت يوم كذا وكذا؟ ما حملك علىٰ ماصنعت يوم كذا وكذا؟

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، وعلي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[2]، أَنْبَأ الحَسَن بن علي التميمي، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، حدّثني عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السّمرقندي، نا يَحْيَىٰ بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٩٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٩ في ترجمة عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن السمرقندي.

يَحْيَىٰ الخُراساني -من كتابه- قال: عبدالله: قال أبي: وكان **ثقة** وأثنىٰ عليه خيراً، نا حمّاد بن زيد، عن رزيق بن رُديح عن سلمة بن منصور قال: اشترى أبي غلاماً كان للأحنف فاعتقه فأدركته وكان شيخاً وكان يحدّثنا أن عامة وظيفة الأحنف بالليل، كان الدعاء، وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع إصبعه عليه فيقول: حسّ يا أحنف، ما حملك علىٰ ما صنعت يوم كذا وكذا -يعني كذا وكذا-.

قال الخطيب: كذا رواه لنا التميمي -وفي رواية غيره: زريق بن ذريح وهو الصواب.

أَنْبأنَا أَبُو طالب، وأَبُو نصر، قالا: قُرِىء علىٰ الحَسَن بن علي، ونحن نسمع عن مُحَمَّد بن العبّاس، أنا [أَحْمَد بن] معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مسلم بن إبراهيم، نا أَبُو كعب صاحب الحرير الأزديّ، نا أَبُو الأصفر أنّ الأحنف استُعمل علىٰ خُراسان، فلما أتىٰ فارس أصابته جنابة في ليلة باردة، قال: فلم يوقظ أحداً من غلمانه ولا جنده، وانطلق يطلب الماء، قال: فأتىٰ علىٰ شوك وشجر حتىٰ سالت قدماه دماً، فوجد الثلج، قال: فكسره واغتسل قال: فقام فوجد علىٰ ثيابه نعلين محذوتين جديدتين، قال: فلبسهما فلما أصبح أخبر أصحابه فقالوا: والله ما علمنا بك.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عفان بن مسلم، وموسىٰ بن إسماعيل، قالا: ثنا عبدالله بن بكر بن عبدالله المُزني، عن مروان الأصفر قال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: اللّهم إن تغفر فأنت أهل ذاك، وإن تعذّبني فأنا أهل ذاك.

قال: وأنا ابن سعد، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن يونس بن عُبَيد، حدّثني مولىٰ الأحنف أنه قال: إنّ الأحنف كان ما قلّ ما خلا إلّا دعا بالمصحف.

قال يونس: وكان النظر في المصاحف خلقاً من الأولين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا محمود بن عمر بن جعفر العُكبري، أنا علي بن الفرج بن علي، عن أبي روح العُكبري، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن عامر بن عُبَيدة، عن رجل قال: كنت أسير في جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف، فسمعته يقول: اللّهم هب لي يقيناً تهوّن بي علي مصيبات الدنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، حدّثني خالي -يعني أبا عوانة- نا ابن الفرج، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن مغيرة قال: شكىٰ ابن أخي الأحنف بن قيس وجعاً بضرسه فقال الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام، عن أبي عمر، أنا مُحَمَّد بن القاسم، أنا أَحْمَد بن زهير، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا جرير، عن مغيرة قال: قال الأحنف: ذهبت عيني منذ أربعين سنة فما شكوتها.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن شبُّويه، وأنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسىٰ الصّيرفي، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الصّفار، أَنْبَأ أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو عمر العزيز، عن صالح المُرّي، عن علي بن زفر السكوني قال: مرت بالأحنف بن قيس جنازة فقال: رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن الخضر، أنا أَحْمَد بن أبي طالب، أخبرني أبي علي بن مُحَمَّد، حدّثني مُحَمَّد بن مروان ابن عمر، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن شبيب. أخبرنا عيسىٰ بن إسماعيل، حدّثني بعض أصحابنا:

أن الأحنف بن قيس دخل علىٰ معاوية فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذّل عن أم المؤمنين فقال: يا معاوية لا تردّ الأمور علىٰ أدبارها، فإن السيوف التي قاتلناك بها علىٰ عواتقنا، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والله لا تمدّ إلينا شبراً من غدر إلّا مددنا إليك ذراعاً من ختر، وإن شئت لتستصفينّ كدر قلوبنا بصفوٍ من عفوك، قال: فإني أفعل.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد شجاع، أَنْبَأ أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، أنا أَبُو الحَسَن اللبناني، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أَبُو عثمان القُرشي ـ وهو سعيد بن يَحْيَىٰ ابن سعيد ـ ثنا عبد الملك ـ وهو ابن عُمير ـ قال: قدم الأحنف بن قيس، والحتّات الـمجاشعي، وجارية بن قدامة السّعدي علىٰ معاوية في نفر من أهل العراق، فقال معاوية للأحنف: أنت الشاهر علينا سلاحك يوم صفين، والمخذّل عن أم المؤمنين عائشة، قال الأحنف: لايوسا بما مضىٰ منا، ولا تردّ الأمور علىٰ أدبارها، فإن القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسّيوف التي قاتلناك بها بين عواتقنا، وإنك والله لا تدني إلينا شبراً من غدر إلّا مددنا إليك ذراعاً من ختر، ولئن شئت مع ذلك فلتستصفينّ كدر قلوبنا بفضل حلمك، قال : أفعل، وأعطاهم وحباهم وأرضاهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر الحريري، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، نا أَبُو القاسم علي بن موسىٰ الأنباري، الكاتب، نا عمر بن شبّة بن عُبَيدة، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا ابن عون، عن الحَسَن قال: كانوا عند معاوية وكان الأحنف فيهم، فتكلموا والأحنف ساكت، فقال معاوية: أبا بحر ماشأنك لا تتكلم ؟ قال: أخاف الله إن كذبتُ وأخافكم إن صدقتُ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن المبارك، أنا عبدالله بن عون، عن الحَسَن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً فتكلموا والأحنف بن قيس ساكتُ، فقال معاوية: يا أبا بحر مالك لا تتكلّم ؟ قال: أخشىٰ الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقتُ.

أَنْبَأنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر السَّنجي، أنا أَبُو عبدالله إبراهيم بن مُحَمَّد المقرىء العُقيلي،

أنا أَحْمَد بن علي الحافظ، أنا أَحْمَد بن الحُسين المروزي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بسطام، نا أَحْمَد ابن بسطام المروزي، نا عبدالله بن عثمان حدّثنا عيسىٰ بن عُبيد، نا الحارث بن عمرو الكندي، أن عُبَيد الله بن زياد أمر الأحنف بن قيس يخطب الناس ويسبّ الحُسين بن علي بعد قتله، وأن الأحنف قال: أنا لأبغض أحباكم - يعني قريشاً - فعزم عليه ليفعلنه فقام الأحنف خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: هذا - يعني الحسين بن علي - بعث إليه الناس وكانت ألسنتهم معه وأيديهم عليه، سار بقدر وبلغ يومه، ثم نزل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت أبا مُحَمَّد بن منصور يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن عتّاب يقول: قال الأحنف بن قيس وجفاه ابن الزُّبير: ما يبتغي لمن خرج من مخرج البول مرتين أن يفخر.

قال علي وقال بعضهم: ما بال من أوّله نطفة مدرة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك وعاء لعذرة أن يفخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَحْمَد بن مروان، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سلاّم الحجبي، قال: قال الأحنف بن قيس: عجبت لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبّر.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسىٰ، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو الحسين ابن النَّقُّور، أنا أَبُو الحَسَن الحربي، نا أَحْمَد الصّوفي، نا يحيى بن معين، نا الأصمعي، عن مُعمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سُليمان بن طرخان قال مُعتمر هو أبي، قال: قال الأحنف: ثلاث فيّ ما أذكرهن إلّا ليُعتبر بهنّ مُعتبر: ما أتيت باب هؤلاء - يعني السّلطان - إلّا أن أدعىٰ اليه، ولا دخلت بين اثنين حتىٰ يكونا هما يُدخلاني [بينهما]، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلّا بخير.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو صالح الهمداني، عن مُحَمَّد بن منصور قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ما أقولهن إلّا ليُعتبر بهنّ مُعتبر: لا أخلف جليسي بغير ما أحضره به، ولا أدخل نفسي في أمر لم أدخل فيه، ولا آتي سلطاناً حتىٰ يرسل إليّ.

قال وأنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: قال الأحنف بن قيس: ما دخلت بين اثنين حتىٰ يكونا هما يدخلاني في أمرهما، ولا أقمت عن مجلس، ولا حُجبتُ عن باب قط، يقول لا أجلس إلّا مجلساً أعلم أنّي لا أُقام عن مثله، ولا أقف علىٰ باب أخاف أن أُحجب عن صاحبه.

قال الأصمعي: وقال: إني ماردُدت عن حاجةٍ قط، قيل له: ولم ؟ قال: لأني لا أطلب الُمحال.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن

غالب، قال: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيىٰ المنقري، نا الأصمعي قال: حدثني العلاء بن جرير، عن أبيه قال الأحنف: ما نازعني أحد قط إلّا أخذت في أمري بثلاث خلالٍ: إن كان فوقي عرفتُ له قدره، وإن كان دوني رفعتُ قدري عنه، وإن كان مثلي، تفضلتُ عليه.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي الدجاجي، أنا أَبُو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نا أَحْمَد ابن أبي خيثمة، نا مُحَمَّد بن زياد الأعرابي، قال: قال الأحنف بن قيس: من كانت فيه اربع خصال ساد قومه غير مُدافع: من كان له دين يحجزه، وحسبٌ يصونه، وعقلٌ يرشده، وحياءٌ يمنعه.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد اللبناني، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيد القُرشي، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة قال: حدّثني جدي عرعرة، قال: نا ابن عون عن الحَسَن، قال: قال الأحنف بن قيس: لست محكمة ولكني الحاكم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن السّلامي، أنا أَبُو الحسن ..... المحمودي، نا مُحَمَّد بن علي الحافظ، نا أَبُو موسىٰ مُحَمَّد بن المُثنىٰ، حدثني عرعرة بن البرند، نا ابن عون.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المُظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا مُحَمَّد ابن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدغُولي، نا علي بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عرعرة، نا أبي، عن عبدالله بن عون، عن الحَسَن، قال: قال الأحنف ابن قيس: ما أنا بحليم ولكن أتحالم.

أَخْبَرَناه أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المولوي، أنا المُؤمّل بن الحُسَيْن بن عيسىٰ، أنا الحُسَيْن بن إبراهيم البغدادي، نا عفّان، نا عرعرة، عن ابن عون، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس قال: لست بحليم ولكني أتحالم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر بن المُخلص، ناعُبَيد الله بن اليشكري، نا زكريا المقرىء، نا الأصمعي. قال: ونا الفضل بن عبد الملك، قال: قال الأحنف لرجل سأله: ما الحلم ؟ فقال: هو الذل تصبر عليه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم، وأنا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو منصور قالا: أنا أَبُو طاهر اليشكري، قال: وأنا المنقري، نا العلاء بن الفضل، نا العلاء بن جرير قال: قال الأحنف بن قيس: ليس فضل الحلم أن تُظلم [فتحلُم] حتىٰ إذا قدرت انتقمت، ولكنه إذا ظُلمت فحلمت ثم قدرت فعفوت.

قال: وحدثنا المنقري، نا العلاء بن الفضل، عن أبيه قال: قال الأحنف: لا يتبين حلم الرجل حين

يغضب، إن الحلم لا يكون إلّا عند الغضب.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو الأصبهاني، أنا الحسن بن مُحَمَّد المديني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الكسائي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدثني عبدالله بن مُحَمَّد القرشي، حدّثني عبدالله ابن الهيثم، نا شعيب بن حرب، عن حمّاد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأجزع كثيراً من الكلام مخافة الجور.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن النَّقُّور، نا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، نا أَبُو روق الهزّاني، نا أَبُو الكروس، نا نُعيم بن حمّاد، نا عبدالله بن المبارك، نا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأحنف بن قيس قال: فقام الأحنف إلىٰ منزله فاتّبعه الرجل يسبّه ويشتمه حتىٰ بلغ منزله، فالتفت إليه الأحنف قال: حسبك الآن، ثم دخل.

أخبرناه أَبُو عبدالله الفُراوي، وأَبُو المُظفر القُشيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد ابن عبدالله بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدغُولي، نا مُحَمَّد بن الليث، نا ابن عثمان، أنا عبدالله، أنا سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأحنف - يعني ابن قيس - فقام الأحنف إلىٰ أهله، فتبعه، فجعل يشتمه حتىٰ إذا بلغ الباب التفت إليه فقال: حسبك، ودخل.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطيب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحُسَيْن، أنا ابن المبارك، أنا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأحنف بن قيس فقام الأحنف إلىٰ أهله فاتّبعه فجعل يشتمه حتىٰ إذا بلغ الباب التفت إليه فقال: حسبك.

أَخْبَرَنا أَبُو النصر عبد الرَّحْمٰن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي - لفظاً - وأَبُو الحَسَن علي بن سهل بن مُحَمَّد بن علي بن حامد الشاشي مدرّس هراة بها، وأَبُو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن عمر العُمري الهروي بأرّجان قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي، أنا أَبُو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذُهلي، قال: سمعت مُحَمَّد بن قريش بن سُليم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول - وهو سُليمان بن قريش -: سمعت النضر بن شُميل يقول: سمعت شعبة يقول: قال رجل لأحنف بن قيس: لتسمعن عشراً، فقال الأحنف له: لبيك لئن قلت عشراً لم تسمع واحدا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أَبُو نضر، عن الأصمعي، عن أبيه قال: قال الأحنف بن قيس: كل عشرٍ لم يؤيد بعلم فإلي ذلّ ما يصير.

قال ونا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أَبُو نضر، عن الأصمعي قال: قال الأحنف:

وجدت الحلم أبصر إليّ من الرجال، ثم أنشدني في أمره إبراهيم الحربي قول الشاعر:

وإنّ الله ذو حــلم ولكــن ... بـقدر الحـلم ينتقم الحـليمُ
لقـد ولت بـدوليك اللـيالي ... وأنت مُـعلق فـيها ذمـيمُ
وزالت لم تـعش فـيها كـريمٌ ... ولا اسـتغنىٰ بـثروتها عـديم
فـبعداً لا انـقضاء له وسـحقاً ... فغير مصابك الحدث العـظيم

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا سهل بن مُحَمَّد، ثنا الاصمعي[1]، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن بكر المُزني قال: جاء رجل إلىٰ الأحنف فشتمه فسكت عنه، فأعاد عليه وألحّ والأحنف ساكت، فقال الرجل: والهفاه ما يمنعه من الردّ عليّ إلّا هواني عليه.

قال: ونا ابن مروان، نا يعقوب بن يوسف المطوعي، نا أَبُو الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، قال: قال رجل للأحنف بن قيس: بم سدت قومك ؟ وأراد [أن] يعيبه، فقال الأحنف: بترك من أمرك ما لايعنينا كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش -إذناً ومناولة - وقرأ علي إسناده، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحسين بن العبّاس، أنا المعافىٰ بن زكريا[2]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، نا أَبُو عثمان، عن الثوري، حدّثني رجل من أهل البصرة عن رجل من بني تميم قال: حضرتُ مجلس الأحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون في أمرٍ لهم، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: إن من الكرم منع الحزم، ما أقرب النعمة من أهل البغي، لا خير في ولده يعقب ندماً، لن يهلك ولن يفتقر من زهد، ربّ هزلٍ قد عاد جداً، من أمن الزمان خانه، من يعظم عليه أهانه، دعوا المُزاح فإنه يورث الضغائن، خير القول ماصدّقه الفعل، احتملوا لمن أذلّ عليكم، واقبلوا عُذر من اعتذر إليكم، أطع اخاك وإن عصاك، صله وإن جفاك، أنصف من نفسك قبل أن يُنتصف منك، وإياك ومشاورة النساء، وأعلم أن كفر النعمة شؤم، وصحبة الجاهل شؤم، ومن الكرم الوفاء بالذمم، ما أقبح القطيعة بعد الصّلة، والجفاء بعد اللطف، وأقبح العداوة بعد الودّ، لا تكونن علىٰ الإساءة أقوىٰ منك علىٰ الإحسان، ولا إلىٰ البخل أسرع منك إلىٰ البذل، وأعلم أن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، فأنفق في حق، ولا تكوننّ خازناً لغيرك، وإذكان الغدر في الناس موجوداً فالثقة بكل أحد عجز، اعرف الحقّ لمن عرفه لك، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة الغافل، قال: فما رأيت كلاماً أبلغ منه، فقمت وقد حفظته.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن داود الزيادي، عن الأصمعي، نا مُعتمر بن حيَّان، عن هشام بن عقبة أخي ذي الرّمة الشاعر، قال: شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم فتكلم ، فقال: احتكموا فقالوا:

---

(١) عيوان الاخبار: ١ / ٢٨٣ .

(٢) الجليس الصالح الكافي ٢ / ٢٤٧ .

نحكم ديتين قالوا: ذاك لكم، فلما سكتوا قال: أنا أعطيكم ما سألتم غير أني قائل لكم شيئاً: إنّ الله عزوجل قضىٰ بدية واحدة، وأنّ النبي ﷺ قضىٰ بديّة واحدة، وان العرب تعاطىٰ بينها دية واحدة، وأنتم اليوم تطالبون، وأخشىٰ أن تكونوا غداً مطلوبين، فلا ترضىٰ الناس منكم إلّا بمثل ما سننتم علىٰ أنفسكم، قالوا: فردّها إلى دية واحدة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وركب.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي في كتابه.

ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ أبي أَبُو البركات أَحْمَد بن عبدالله، قالا: أنا أَبُو القاسم التنوخي، نا أَبُو المُفضل مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الشيباني الكوفي الحافظ، نا إبراهيم بن مُحَمَّد ابن عرعرة الشامي البصري بنصيبين، حدثني أَبُو العيناء عن الأصمعي، عن العلاء بن جرير، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، وبرّ من فاجر، حليم من أحمق.

كذا قال، وصوابه: إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، فأمّا أَبُوه فهو من شيوخ مُسلم.

أخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد العُكبري، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنا عمر بن أَحْمَد بن شاهين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد ابن عبد الرَّحْمٰن، ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، ثنا العلاء بن جرير عن أبيه قال: قال الأحنف: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليمٌ من أحمق، وبرّ من فاجرٍ، وشريفٌ من دنيءٍ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد ابن إسحاق، نا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن المُفضل، عن العلاء بن جرير، عن أبيه، قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليمٌ من أحمق، وبرّ من فاجر، وشريفٌ من دنيءٍ.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأ سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد عبدالله ابن حامد الأصفهاني، أنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الأشناني، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أَنْبَأ المدائني، عن الهلالي، قال: قال الأحنف بن قيس: ليس لكذوب مروءة، ولا لحسود راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد.

أخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه أنا مُحَمَّد بن خلف، حدّثنا عبّاس بن أبي طالب، نا معاوية الغلابي، حدّثني رجل من بني تميم قال: قال الأحنف ابن قيس: لا مروءة لكذاب، ولا سؤدد لسيء الخلق، ولا إخاء لملول، ولا راحة لحسود.

ح وأخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، قالا:

أخْبَرَنا أَبُو القاسم السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحَسَن بن بشران.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، نا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، قالا: نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو معاوية الغلاّبي، حدّثني رجل من بني تميم قال: قال الأحنف: لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسّود، ولا جبلة لبخيل، ولا سؤدد لسي الخلق، ولا إخاء لملول ـ وفي رواية البيهقي: نا الغلاّبي ولم يكتبه، كذا قال، وإنما هو لا حلمة لبخيل.

أَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو مُحَمَّد بن إبراهيم، وأَبُو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسىٰ بن القاسم بن الصلت الُمجبر، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، عن ابن الأعرابي، قال: قال الأحنف بن قيس: ليس لكذوب مروءة، ولا لحسود راحة، ولا لبخيل خلة، ولا لملول وفاء، ولا لسيء الخلق سؤدد.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر الحافظ، نا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطان، أنا أَبُو سهل ابن زياد القطان، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني، عن الهلالي، قال: قال الأحنف: ليس لكذوب مروءة، ولا لبخيل حياءً، ولا لحاسد راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد، ولا لملولٍ وفاء.

قال: ونا أَبُو الحَسَن المدائني، عن سلمة بن عثمان، عن علي بن زيد، قال: قال الأحنف لابنه: يابنيّ اتّخذ الكذب كنزاً ـ أي لا تكذب أبداً ـ اكتنزه فلا يظهر منك.

قال: وأنا البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو خليفة الفضل بن حبّاب، نا مخلد بن يَحْيَىٰ بن أخي عيسىٰ بن حاضر أَبُو سفيان، نا مُطهر إمام مسجد العوفة، عن مُورق العجلي، قال: قال الأحنف بن قيس: خمس هنّ كما أقول: لا راحة لحسود، ولا مروءة لكذوب، ولا وفاء لملول، ولا حيلة لبخيل، ولا سؤدد لسيء الخلق.

قال: وأنا البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو عثمان الحنّاط، قال: سمعت السري يقول: بلغني عن جهم بن حسان أنه قال: قال رجل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر دلني علىٰ أحمَد عاقبة، فقال له: خالق الناس بخُلق حسن، وكُفّ عن القبيح، ثم قال له: ألَا أدلّك علىٰ أدوأ الداء، قال: بلىٰ، قال: اكتساب الذمّ بلا منفعة، واللسان البذيء، والخلق الرديء.

قال: وأنا البيهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أنْبَأ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد القطان بالساوة، نا أَبُو العباس الصرصري، نا أَبُو عيسىٰ الأنباري، نا أَحْمَد بن حاتم العسكري، نا القاسم بن عبدالله الحرمي، نا عبد الرزاق أعد عليّ ذاك الكلام فأقول: حدّثني عنبسة القُرشي، قال: قال رجل للأحنف بن قيس: دلّني علىٰ مروءة بلا مؤنة، قال: عليك بالخُلق الفسيح، والكفّ عن القبيح، واعلم أن الدّاء الذي أعيىٰ الأطباء اللسان البذيء والفعل الرّديء، كذا قال القبيح، وإنّما هو

الشحيح.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن الطبيب بن الطَّبَّاع، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن علي بن أبي طالب مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عطيه المكّي الحارثي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، وأَبُو البركات عبد الوهاب الأنماطي، وأَبُو القاسم عُبَيد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، قالا: نا أَبُو طاهر -إملاء-.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن أبي علي بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله: أَحْمَد ويحيىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، قال: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنْبَأَ الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن المبارك، أنا معمر، عن الأحنف بن قيس قيل له: أخبرنا عن مروءة -وفي حديث الُمخلِّصي: بغير مال- قال: الخلق الشحيح، والكفّ عن القبيح، وإن شئتم أخبرتكم بأدوأ الداء، اللسان البذيء والخلق الدنيء.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، نا القاضي أَبُو عمر مُحَمَّد بن الهيثم البسطامي، نا أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الرّقّي، عن سُليمان بن سيف الحرّاني وغيره، عن الأصمعي، عن العلاء بن كريز، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس قال: من أسرع إلىٰ الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، أناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَ زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الرجاء بن المُؤَمّل، حدّثني أبي قال: قيل للأحنف: ما المروءة ؟ قال: أن لا تعمل في السرّ شيئاً تستحي منه في العلانية.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأَ أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي المقرىء، نا الأصمعي قال: سمعت أبي يقول: سُئل الأحنف: ما المروءة ؟ قال: العفة والحرفة.

قال: ونا ابن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة، قال: سمعت أبي يقول: سُئل الأحنف ابن قيس: ما المروءة ؟ قال: كتمان السرّ، والتباعد من الشرّ.

وقيل لبعض الحكماء: ما المروءة ؟ قال: إنصاف من هو دونك، والسمو إلىٰ من هو فوقك.

وقيل لعمرو بن العاص: ما المروءة ؟ قال: أدب بارع، ولسان قاطع.

ورواها ابن مروان في مواضع آخر، ولم يقل فيهما سمعت أبي، ولا بد منه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن المُؤَمّل وهو مُحَمَّد بن المُؤَمّل بن الحَسَن الماسرجي يقول: سمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن

يعقوب الفارسي يقول: قرأت في بعض الكتب أن يزيد بن معاوية سأل الأحنف بن قيس عن المروءة، فقال الأحنف: التقىٰ والإحتمال، ثم أطرق الأحنف ساعة وقال:

وإذا جـميل الوجـه لم يأت الجميل فما جماله ؟

مـا خـير أخـلاق الفتىٰ إلّا تـقاه واحـتماله.

فقال يزيد: أحسب يا أبا بحر وافق اليمّ زيراً. قلت: وافق المعنىٰ تفسيراً.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظفر، وأَبُو العزّ أَحْمَد بن عبدالله، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عبدالله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزُبان، نا القاسم بن الحَسَن المروزي، نا أَبُو عمرو الباهلي، نا مُحَمَّد بن حُريث قال: قال رجل للأحنف: ما المروءة ؟ قال: أن تصبر علىٰ ما غاظك، وتصمت عما عندك حتىٰ يلتمس منك.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن خلف، أنا أَبُو جعفر اليمامي، نا علي بن مُحَمَّد القُرشي، قال: قيل للأحنف: ما المروءة ؟ قال: العفّة في الدين، والصّبر علىٰ النوائب، وبّر الوالدين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الخطيب، أنا رشأ المعدل، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأ أَبُو بكر المالكي، نا النضر بن عبدالله، نا الأصمعي، قال: سُئل الأحنف عن المروءة، فقال: العفة في الدين، والصبر على النوائب، والحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة وبر الوالدين، والسيد من حمق في ماله، وذل في عرضه، وكاس في دينه، واطّرح حقده، وعامر عشيرته.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو عمر، أنا مُحَمَّد بن خلف، نا أَحْمَد بن الحارث، نا المدائني، قال: قيل للأحنف: ما المروءة ؟ قال: الحلم عند الغضب، والعفو عند القدرة.

قال: ونا أَحْمَد بن الحارث، أنا المدائني، قال: قال الأحنف بن قيس: السخاء من المروءة، وأنشد:

لو مدّ سروي بمال كثير لجـدت فكـنت له بـاذلا

فإنّ المروءة لا تستطاع إذا لم يكـن مـالها فـاضلا

قال: وأنا مُحَمَّد بن خلف، نا أَبُو جعفر اليمامي، نا أَبُو الحَسَن القُرشي، قال: قال الأحنف بن قيس: المروءة الحزم، وهو مع العقل، ولا يصلح المروءة إلّا التواضع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عثمان، ومُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز، قالا: أَنْبَأ أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان الغضاري، أنا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نصر الخوّاص، نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مروان، حدّثني مُحَمَّد بن الحَسَن الشامي، نا مقدم بن مُحَمَّد، عن عمّه، عن عوانة، قال: قال الأحنف:

لو مدّ سروري بمال كثير لجدت وكنت له ناشرا
فإنّ المروءة لا تُستطاع إذا لم يكن مالها حاضراً

أخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السّلمي يقول: سمعت عمر بن أَحْمَد بن أيوب يقول: سمعت الدريدي يقول: سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه، قال: قال الأحنف بن قيس: العقل خير قرين، والأدب خير ميراث، والتوفيق خير قرين.

أخْبَرَنا أَبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، أنا أَبو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، نا أَبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد، أنا أَبو حاتم عن الأصمعي قال: قال شبيب بن شيبة: قال الأحنف بن قيس: رأس الأدب آلة المنطق، ولا خير في قول إلّا بفعل، ولا في منتظر إلّا بمخبر، ولا في مال إلّا بجود، ولا في **ثقة** إلّا بورع، ولا في صَدَقة إلّا بنيّة ولا في حياة إلّا بأمن وصحة.

أخْبَرَنا أَبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أَبو الحَسَن، وأَبو منصور قالا: أنا أَبو طاهر الذهبي، أناعُبَيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: قال شبيب بن شيبة قال الأحنف بن قيس: رأس آلة الأدب المنطق، ولا خير في قول إلّا بفعل، ولا في مال إلّا بجود، ولا في صديق إلّا بوفاء، ولا في فقه إلّا بورع، ولا في صَدَقة إلّا بنية، ولا في حياة إلّا بصحة وأمن.

أخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أنا أَبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، أَنْبَأ الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أَبو علي بن صفوان، نا أَبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثني أَبو مُحَمَّد العمّي، عن علي بن مُحَمَّد القُرشي، عن شيخ من غطفان قال: تذاكروا الصمت والمنطق فقال قوم: الصّمت أفضل، فقال الأحنف: المنطق أفضل، لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه.

أخْبَرَنا أَبو القاسم الحُسيني، أَنْبَأ رشأ المقرىء، أنا الحَسَن المصري، أَنْبَأ أَبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، عن أبي نصر، عن الأصمعي قال: قيل للأحنف بن قيس في الصمت والمنطق: أيّهما أفضل ؟ فقال الأحنف: الصّمت لايعدو صاحبه، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه، ومحادثة الرجال تلقيح لألبابها.

وقيل: له: يا أبا بحر إنّك لصبور. فقال: الجزع شر الحالتين: تباعد المطلوب وتُورث الحسرة، وتبقي علىٰ صاحبه الندم.

أخْبَرَنا أَبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أَبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أَبو مُحَمَّد بن زبر، نا الحَسَن بن عُليل العنزي، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، قال: قال الأحنف: هيبة العاقبة تورث جبناً، وهيبة الزلل تورث حصراً.

وقيل للأحنف: إنّك لصبور، فقال: الجزع شر الحالتين، تباعد المطلوب وتورث الحسرة، وتبقىٰ

علىٰ ظهر صاحبه عاراً، ثم لافائدة مع ذلك ولا عائدة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر، ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه قال: قال الأحنف بن قيس: الإنصاف يثبت المودّة ومع كرم العشرة تطول المودّة.

وقال الأحنف: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبّة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدّة، والانطواء علىٰ المودّة.

قال: قال الأحنف بن قيس: إن غاصب الدنيا وظالمها أهلها والمدعي ماليس له منها علىٰ قلتها ـ وإن كان عالي المكان من سلطانها ـ لأقل منها وأذلّ.

أخْبَرَنا أَبُو المحاسن محمود بن حمد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو الفضل المُطهر بن عبد الواحد، قال: سمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المعروف بالجُرجاني يقول: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُبَيد الله بن عمر بن زيد الجوزجاني يقول: سمعت الحَسَن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي يقول: سمعت أبا حاتم السّجستاني يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت العلاء بن جرير يقول: كتب الأحنف بن قيس إلىٰ صديق له: أمّا بعد فإذا قدم عليك صديقٌ لك موافقٌ فليكن منك مكان سمعك وبصرك، فإنّ الأخ الموافق خيرٌ من الولد الُمخالف.

أخْبَرَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد المقرىء، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السَّريّ التفليسي، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن، قال: سمعت أبي ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: حدّثني بعض أصحابنا عن عبدالله بن عبد الرحمن، نا مُحَمَّد بن إسحاق السهمي، حدّثني إبراهيم بن عثمان بن أبي زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف إلىٰ صديق له: أمّا بعد، فإذا قدم عليك أخ لك موافق، فليكن منك بمنزلة السمع والبصر، فإن الاخ الموافق أفضلُ من الولد الُمخالف، ألم تسمع الله يقول لنوح في ابنه ﴿**إنه ليس من أهلكَ إنّه عملٌ غيرُ صالح**﴾[(١)].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، وأَبُو البركات يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن حبيش، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الدّقاق، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا عيسىٰ بن علي ـ إملاء ـ نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دُريد بن عتاهية الأزدي ـ إملاء ـ أَنْبَأ العُكلي، عن أبيه قال: قال الأحنف: لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء، ولا الحبّ في كثرة الصّديق، لا السيء الأدب في الشرف، ولا الشحيح في البر، ولا الحريص في قلّة الذنوب، وكان يقول: من أظهر شكوك فيما لم يأته إليه، فاحذره أن يكفر بعمل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم النسيب، أنا أَبُو الحَسَن المُعدّل، أنا أَبُو بكر الدينوري، نا إسماعيل بن يونس،

---

(١) سورة هود: ٤٦.

نا الرياشي، نا الأصمعي قال: قال الأحنف بن قيس: خيرُ الإخوان من إن استغنيت عنه لم يرذل في المودّة، وإن احتجت إليه لم ينقصك منك، وإن كوثرت عضدك، وإن احتجت إلىٰ معونته رفدك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر، أَنْبَأعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن ابيه، قال: قال الأحنف: من حقّ الصّديق أن يحتمل له ثلاثاً، وأن يحاوهن منهن ظلم الغصب. وظلم الدالة، وظلم الهفوة.

وقال: الإخاء جوهرة رقيقة إن لم يوق عليها ويحرسها كانت معرّضة للآفات قرض الإخاءبالبذلة حتىٰ يصل إلىٰ ما فوقه، وبالكظم حتىٰ تعتذر إلىٰ من ظلمك، وبالرضا حتىٰ لا يستكثر من نفسك الفصل ولا من أخيك التقصير.

قال: ونا العلاء، عن أبيه، قال: قال الأحنف: العتاب مفتاح الثقالي، والعتاب خير من الحقد.

وقال أَبُو موسىٰ:

إذا ما خليلي رابني بعض [خلقه] ولم يك عما ساءني [بمفيق]

صبرتُ علىٰ ما كان من سوء خُلقه مخافة أن أبقىٰ بغير صديق

أَخْبَرَنا أَبُو منصور الطّيّب بن أبي سعيد بن الطّيّب الخلاّل المروزي بها، نا الإمام أَبُو المُظفر منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبّار السمعاني، نا أَبُو القاسم سعد بن علي الزنجاني، قال: أخبرتنا بازل بنت مُحَمَّد بن إسحاق قالت: نا عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن علي بن المروزي، نا عبد الصمد بن الفضل، نا مكي بن إبراهيم، أنا هشام، عن الحسن قال: رأىٰ الأحنف بن قيس في يد رجل درهماً، فقال لمن هذا الدّرهم؟ فقال: لي، فقال الأحنف: ليس هو لك حتىٰ تخرجه في أجرٍ أو اكتساب شكر ثم تمثّل:

أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقته فالمالُ لك

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أَبُو نصر، عن الأصمعي، قال: قال الأحنف بن قيس: ما خان شريف، ولاكذب عاقل، ولا اغتاب مؤمن.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَحْمَد بن علي بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، قالا: أَنْبَأ الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المُنذر، أَنْبَأ أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي، أَنْبَأ الأصمعي، عن مُعتمر عن سُليمان بن حزم القطعي، عن سُليمان التيمي، قال: قال الأحنف ابن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

قال: ونا ابن الزّبير أَحْمَد بن سعيد الدارمي، نا الأصمعي عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذُكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه، ويأتي عليه أجله.

وقال عن غير أبيه إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويلقي موته.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أناعُبَيد الله السّكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه قال: قال الأحنف: إن اعتذر إليك معتذرٌ فتلقه ببشر طلق، ووجه مشرق، إلّا أن تكون ممن قطيعته غنم.

قال: ونا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه، قال: قال الأحنف: ضربه الناصح خير من ......[1]

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ طراد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر بن حمُّويه الحوري، ثنا أَبُوبكر ابن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عمرو بن مُحَمَّد العنقزي عن سفيان، قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس فيهن انتظار: الجنازة إذا وجدت من يحملها، والأيم إذا أصبت لها كفواً، والضيف إذا نزل لم ينتظر به الكلفة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيُّويه.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن المبارك، نا سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس ـ زاد ابن حيُّويه: عندي ـ وقال ـ فيهن أناة: إذا نزل بي الضيفُ أن أقدّم إليه ما كان، والجنازة لا أحبسها، والأيم إذا عرض لها رغبة أن أزوجها.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا رشأ الشاهد، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سلاّم، قال: قال الأحنف بن قيس: الرفق والأناة محبوبة إلّا في ثلاث، قالوا: ما هن يا أبا بحر؟ قال: تُبادر بالعمل الصّالح، وتعجل إخراج ميّتك، وتنكح الكفوء أيّمك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور [و] ابن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر الْمخلص، ناعُبَيد الله السكري، نا زكريا المنقري، أنا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه قال: قال الأحنف: علّم علمك من يجهل، وتعلّم ممن يعلم فإذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت.

قال: وقال الأحنف: ابذل لصديقك مالك ومعروفك، وحُسن محضرك، وللعامة تحيتك وسلامتك.

قال: وقال الأحنف: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

وقال الأحنف: أحسن الناس عيشاً من حسن عيش من هو دونه في عيشه، وأسوأ الناس عيشاً

---

(١) كذا.

من لا يعيش معه أحد.

قال: وقال الأحنف لرجل أوصاه: إيّاك والكسل والضجر، فإنك إذا كسلت لم تـؤدّ حـقاً، وإذا ضجرت لم تصبر على حقّ.

قال: وقال: الأحنف: إذا دعتك نفسك إلىٰ ظلم الناس فاذكر قدرة الله علىٰ عقوبتك، وانتقام الله لهم منك، وذهاب ما أتيت لهم عنهم، وبقاء ما أتيت لهم عليك.

قال: وثنا الأصمعي، نا الفضل بن عبد الملك بن أبي...، قال: قال الأحنف: لاينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيه خمس خصال: سلطان ظاهر، وقاضٍ عادل، وسوق قائمة، ونهر جارٍ، وطبيب عالم.

قال: وثنا الأصمعي، ثنا العلاء بن جرير، عن أبيه، قال: قال الأحنف: من السّؤدد الصّبر عـلى الذلّ، وكفىٰ بالحلم ناصراً.

قال: ونا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه، قال: قال الأحنف: لو جلس إليّ مائة لأحببت أن التمس رضا كل واحد بما يسرّه.

قال: ونا الأصمعي، نا العلاء، حدّثني أبي قال: كان الأحنف إذا أتاه رجل أوسع له، فإن لم يكن له سعة أراه كأنه يُوسع له.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن زبر القاضي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي، نا مبارك، عن يوسف بن عبدالله بن الحارث قال: كانت مجالسة الأحنف تعجبني وأنا غلام، قال: فقرأ مرّة حرفاً سقط فقلت: ليس هو كذا، قال: فنظر في وجهي وسكت، فلقيته من الغد، فقال: إنّـي نـظرت فـي المـصحف فوجدته كما قلت.

قال إسماعيل: ذكر أنه أخطأ خطأً فاحشاً كنىٰ عنه نصر.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا الحربي، نا أَبُو نصر، عن الأصمعي، عن أبيه قال: قال الأحنف بن قيس: جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام، فإني أبغض الرجل أن يكون وصّافاً لفرجه وبطنه، وإنّ من المروءة والديانة أن يترك الرجل الطّعام وهو يشتهيه.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي المقرىء، ثنا الأصمعي، قال: قال عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس: أيّ الطعام أحبّ اليك ؟ قال: الزبد والكمأة، فقال عمر: ماهما بأحبّ الطعام اليه، ولكنه يحبّ خصب المسلمين ـ يعني أن الزبد والكمأة ـ لا يكونان إلّا في سنة الخصب.

قال: وثنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو سعيد السكري، نا مُحَمَّد بن الحارث، قال: قال المدائني: أتىٰ الأحنف بن قيس مُصعب بن الزُّبير فكلّمه في قوم حبسهم، فقال: أصلح الله الأمير، إن كانوا حُبسوا

في باطل فالحق يسعهم ويخرجهم، وإن كانوا حُبسوا بحقّ فالعفو يسعهم.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبد الباقي بن مُحَمَّد، وقالا: أنا أَبو طاهر الذهبي، أناعُبَيد الله السكري، نا أَبو زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أبيه، قال: قال الأحنف: لا ينبغي للوالي أن يُحسد لأن خطره عظيم قد عظم عن المحازاة، والولاة تُحسدُ علىٰ حُسن التدبير.

قال: وقال الأحنف: لا ينبغي للوالي أن يغضب، لأن الغضب في القُدرة لقاح السيف والندامة.

قال: وقال الأحنف: لا ينبغي للوالي أن يكذب لأنه لا يقدر أحدٌ علىٰ استكراهه علىٰ غير ما يريده، لا ينبغي للوالي أن يدع تفقد لطيف أمور الرعيّة لأمنه علىٰ نظره في جسمها لأن للّطف موضعاً ينتفع به، وللجسيم موضعاً لا يستغني عنه.

وقال: أحزم الولاة من لم يكابد مكابدة عدوه بالقتال ماوجد إلىٰ غير القتال سبيلاً.

وقال: رأس سياسة الوالي خصال ثلاث: اللين للناس، والاستماع منهم، والنظر في أُمورهم.

ورأس مروءة الوالي خصال ثلاث: حبّ العلم والعُلماء، ورحمة الضعفاء، والإجتهاد في مصلحة العامة.

وكان لا يتّم أمر السّلطان إلّا بالوزراء والأعوان، ولا ينتفع الوزراء والأعوان إلّا بالمودة والنصيحة، ولا تنفع المودة والنصيحة إلّا بالرأي والعفاف.

وقال: أعظم الأمور فيها علىٰ الملوك خاصة وعلىٰ الناس عامة أمران: أحدهما أن يحرموا صالح الوزراء والأعوان، والآخر أن يكون أعوانهم ووزراؤهم غير ذي مروءة ولا حياء.

وقال: ليس شيء أهلك للوالي من صاحب يُحسن القول ولا يحسن العمل.

وقال: حليةُ الولاة وزينتهم: وزراؤهم، فمن فسدت بطانته كان كمن غصّ بالماء، ولم يصلح شأنه.

وقال: لا تعدّنّ شتم الوالي شتماً، ولا إغلاظه إغلاظاً، فإن ريح العزة يبسط اللسان بالغلظة في غير بأس، ولا سخطة.

وقال: إن أصبت جاهاً عند السّلطان فلا يحدث ذلك لك تغيّراً عن حالك التي تُعرف بها في أخلاقك وأفعالك، فإنك لا تدري متىٰ ترى جفوة أو تغيّر منزلة فيتحول عن حالك، وفي تلون الحال ما فيها من السخف والعار.

قال: وقال الأحنف: يجب على الخلق من حقّ الله التعظيم له، والشكر، ويجب على الرعية من حقّ السلطان الطاعة له، والسّمع والمناصحة، ومن حقّ الرعية على السّلطان الإجتهاد في أمورهم.

قال: ونا المنقري، نا العلاء بن الفضل، نا الهيثم بن رُزَيق المالكي عن أبيه قال: قال الأحنف: إيّاك والغضب، فإنه ممحقة لفؤاد الحليم.

قال: ونا المنقري، نا العلاء بن جرير عن أبيه قال: قال الأحنف: ينبغي للعاقل أن يتوخىٰ بالمعروف أهل الوفاء.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن علي، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، أَنْبَأ سفيان عن أبي حيّان، عن أبي الزنباع، عن أبي الدهقان، قال: صحب الأحنف بن قيس رجلٌ فقال: ألا نحملك ونفعل، قال: لعلك من العارضين، قال: وما العارضون ؟ قال: الذين يحبّون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فقال: يا أبا بحر ما عرضت عليك حتىٰ تذكر كلمة قال: يا ابن أخي إذا عرض الحق فاقصد له واله عمّا سواء ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا الحربي -يعني إبراهيم بن إسحاق- نا أَبُو نصر عن الأصمعي أن الأحنف بن قيس كان يجالسه رجلٌ يطيل الصمت حتىٰ أُعجب به الأحنف ثم إنه تكلم فقال: يا أبا بحر أتقدر أن تمشي علىٰ شُرُف المسجد قال: فتمثل الأحنف:

وكائن ترىٰ من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التّكلّم

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش -إذنا ومناولة وقرأ عليّ إسناده- أنا أَبُو علي الجازري أَنْبَأ المعافىٰ[1] بن زكريا، نا عمربن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، نا مُحَمَّد بن القاسم، نا الأصمعي، قال: نظر الأحنف إلىٰ سيف مع رجل من بني تميم فقال: إنّ فيه لقصراً وإنه لجيّد فقال صاحب السّيف: يا أبا بحر إنّما تطيله خطوة كما قال الشاعر:

نصل السّيوف إذا قصرن بخطونا قدماً ونلحقُها إذا لم تلحقِ

قال الأحنف: يا ابن أخي المشي والله إلىٰ الصين أهون من تلك الخطوة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخلص، ناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا المنقري، حدّثنا العلاء بن الفضل، عن أبيه قال: قال الأحنف: ما مضىٰ من الدنيا فحلم، وما بقي منها فأماني.

قال: وقال الأحنف: لا تُطلع الناس علىٰ سرّك يصلح شأنك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَبُو بكر الدَّينوري، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأَحْمَد بن عبّاد، قالا: ثنا الرياشي،عن الأصمعي قال: قال عبد الملك ابن عُمير: قدم علينا الأحنف الكوفة مع مُصعب بن الزُبير، فما رأيت خصلة تُذمّ إلّا رأيتها فيه،كان ضئيلاً، صعل الرأس، متراكب الاسنان، مائل الذقن، ناتىء الوجنة، باخق العينين، خفيف العارضين، أحنف الرجل، فكان إذا تكلم جلا عن نفسه.

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٥٩ .

قال: وسمعت الحربي يقول: قوله ضئيلاً أنه كان نحيل الجسم، بالصعل بالنصب هو صغر الرأس، والباخق العينين: المنخسف، والحنف في الرجل: أن تفتل كل واحدة منها بإبهامها علىٰ صاحبتها.

قال إبراهيم: وذكر الهيثم: أنه كان أعور العين ذهبت بسمرقند، وولد ملتزق الإليتين فشق باثنتين.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب بن يوسف، أنا أَبُو إسحاق البرمكي.

ح وحدثني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أَبُو الحَسَن القزويني، وأَبُو إسحاق البرمكي، قالا: أنا أَبُو عمر بن حيُّويه. أخبرنا عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم بن قُتيبة، قال: في حديث الأحنف أن الحُباب قال له: «والله إنك لضئيل وإن أمك لورهاء».

الضئيل: النحيفُ الجسم يقال: هو بيّن الضُؤُولة وكذلك كان الأحنف.

وقال يونس في قوله.

أنا ابن الزافرية أرضعتني ... بسدي لا أجد ولا وحيم

أتمسي فلم تنقص عظامي ... ولا ضُؤلي إذا اصطكّ الخصوم

أراد بعظامه أسنانه، وهي إذا تمّت تم الحروف، ولم يرد عظام جسده، ولأنه كان أحنف ضئيلاً.

وقال عبد الملك بن عُمير: قدم علينا الكوفة مع المُصعب، فما رأيت تُذم إلّا وقد رأيتها فيه، كان صعل الرأس، متراكب الأسنان مائل الذقن، ناتيء الوجه، باخق العينين، خفيف العارضين، أحنف الرجل، ولكنه إذا تكلّم حكىٰ عن نفسه.

والصَّعل: الصغير الرأس، وكانوا يذمون بذلك، ويسمون الصّغير الرأس: رأس العضا.

وقال أحد الشعراء في عُمر بن هُبيرة:

من مُبلغ رأس العضا أن بيننا ... ضغائن لا تُنسىٰ وإن هي سلّتِ

لقبه بذلك لأنه صغير الرّاس.

وقال طرفة:

أنا الرَّجُلُ الضَّربُ الذي تعرفونهُ ... خشاشٌ كرأس الحية المُتوقّدِ

البصريّون يروونه عن الأصمعي خشاشٌ بكسر الخاء، وغيرهم يروونه: خشاشٌ بفتحها، وهو اللطيف الجسم الصّغير الرأس، فمدح نفسه كما ترىٰ بما يذمّ به، والباخق العينين: المنخسف العين.

وذكر الهيثم بن عدي أن الأحنف أصيبت عينه بالجُدري.

يقال: بخقت عينه إذا خسفتها، والحنف في الرجل: أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها علىٰ صاحبتها.

وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه، والأفقد الذي يمشي على صدرها، والورهاء من النساء: المتساقطة حُمقاً، أو هوجاء، والرجل أوره وورِه».

قال حُميد بن ثور يذكر امرأة:

جُلُبَّانةٌ ورهاء تُخصي حمارها   بفي من بغى خيراً لديها الجلامد

والجُلُبَّانة: الغليظة الخلق، الجافية، قال الأصمعي: فإذا خصت المرأة الحمار لم تستحي بعد ذلك من شيء.

وقال أَبو مُحَمَّد في حديث الأحنف أنه قال في الخطبة التي خطبها في الإصلاح بين الأزد وتميم، كان يقال: «كلّ أمرٍ ذي بالٍ لم يحمد الله فيه فهو أكتع»، يرويه سفيان عن مُجالد، عن الشعبي: البال الحال، قال الأصمعي: كان العمري إذا سئل عن حاله قال: بخير، أصلح الله بالكم،، قال الله عزوجل: ﴿ويصلح بالهم﴾، وقوله: فهو أكتع: أي ناقص، يقال: قد أكتع الشيخ إذ دنا بعضه من بعض.

وقد تقدم ذكر هذا. وأراد أنّ كلّ مقام ذي جلالة وعظم لم يُذكر الله فيه ويُحمد فهو ناقص، ومثله في حديث النبي ﷺ: «**كلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطعُ**»(١)[٥٥٣٧]

- وفي حديث آخر: «**كل خطبة ليس فيها شهادة فهو كاليد الجذماء**»(٢) أي القطعاء[٥٥٣٨].

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد ابن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: والأحنف يكنى أبا بحر، وأمّه من بني قراض من باهلة، وكان الأحنف سيّداً جوّاداً حليماً، وكان رجلاً صالحاً قديماً، أدرك أمر الجاهلية. وقد ذكر للنبي ﷺ فاستغفر له، وكان أحد الوافدين الذين قدموا على عمر من أهل البصرة، وقد سمع الأحنف من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وله أخبار كثيرة..

قال: وثنا جدي، نا علي بن عاصم، عن خالد الحذّاء، وعن مُحَمَّد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد، فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخر ولا أحسن من عائشة أمّ المؤمنين.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد النهاوندي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُسدَّد، ثنا مُعتمر، عن قُرة بن خالد، حدّثني الضحاك أنه أبصر مُصعب بن الزُبير يمشي في جنازة الأحنف بلا رداء.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله

---

(١) إتحاف السادة المتقين للزبيدي: ٣ / ٢، والأذكار النبوية: ١٠٣ و ٢٤٩.

(٢) مسند أَحْمَد: ٢ / ٣٤٣.

ابن جعفر، نا يعقوب[١]، حدّثني بكر بن خلف، نا المُعتمر بن سُليمان، عن قُرة بن خالد، عن أبي الضحاك، قال: رأيت مُصعب بن الزُبير يمشي في جنازة الأحنف [بن قيس بغير رداء].

قرأنا علىٰ أبي عبدالله البنّا، عن أبي تمّام الواسطي، عن مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أَبُو بكر ابن أبي خيثمة، ناعُبَيد الله بن عمر، نا شريك بن الخطاب شيخ بلعنبر ـ وكان مُعاذ يروي عنه الأحاديث ـ عن عُتبة بن صَعْصَعَة قال: رأيت مُصعب بن الزُبير في جنازة الأحنف متقلّداً سيفاً ليس عليه رداء وهو يقول: ذهب اليوم الحزم والرّأي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن مُجاهد، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر المُعدّل ـ فيما أجازه لي ـ أنا مُحَمَّد بن عمران بن موسىٰ ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الفتح القلانسي، نا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح النحوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

توفي الأحنف بن قيس في دارعُبَيد الله بن أبي عصفير، وكان قد أوصىٰ ألا تتبع جنازته امرأته، فلما دُلّي في حفرته أقبلت بنت لأوس بن معسر السّعدي ثم القُريعي علىٰ راحلتها وهي عجوز كبيرة، فوقفت عليه، وقالت: من الموافىٰ به حفرته لوقت حمامه ؟ قيل لها: هذا الأحنف بن قيس، قالت: أَبُو بحر، قالت: والله لئن كنتم سبقتمونا إلىٰ الاستمتاع به في حياته لا تسبقونا إلىٰ الثناء عليه عند وفاته، قالت: لله درّك من مجنّ في جنن، ومدرج في كفن، وإنا لله وإنا اليه راجعون، نسأل الله الذي ابتلانا بموتك، وفجعنا بفقدك أن يوسع لك في قبرك، وأن يغفر لك يوم حشرك، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك، ودليل الرشاد دليلك، ثم نظرت إلىٰ الناس فقالت: أيّها الناس إنّ أولياء الله في بلاده هم شهوده علىٰ عباده، وإنّا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، وهو أهلٌ لحسن الثناء، وطيب الثناء، أما والذي كنت من أجله في عدّة ومن الحياة في مدة، ومن المضمار إلىٰ غاية ومن الآثار إلىٰ نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت مودوداً حميداً، ولقد مت سعيداً فقيداً، ولقد كنت عظيم الحلم، فاصل السّلم، رفيع العماد، واري الزناد، منيع الحريم، سليم الأديم، عظيم الرماد، قريب البيت من الباد، ولقد كنت في المحافل شريفاً وعلىٰ الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت فيهم مسوداً وإلىٰ الخلفاء لموفداً وإن كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك متّبعين، رحمنا الله وإيّاك.

قال: وكان مُصعب بن الزُبير علىٰ الكوفة، وكان حاضراً لقولها، قال: ما رأيت كاليوم قطّ امرأة أفصح للرجال من هذه، وخرج مُصعب في جنازته أحلا حاسراً، وتولىٰ الصّلاة عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن شجاع، أخبرنا أَبُو عمرو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حدّثني أَبُو السّائب السّوائي، حدّثني شيخ عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢١٤.

غضيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في رحاله وحولها جماعة ونساء، فقالت: أيّها الأمير إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه فقال: شأنك، فقالت: لله درك من مجنّ في جنن، ومدريح في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيّها الناس إنّ أولياء الله في بلاده، شهوده على عباده، وإنّا لقائلون حقاً، ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت جيداً مودوداً، ومتّ شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء لموفداً، وإن كانوا لقولك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين، قال: فإذا هي امرأة من بني سعد.

قال: وحدّثنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: حدّثني أَبُو عبدالله التيمي، حدّثني عبد الرَّحْمٰن البجلي أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية.

قال: الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي يُنسب إلى جبل الشيخ.

قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: وحدّثني مُحَمَّد بن صالح، حدّثني أَبُو اليقظان العجيفي قال: جاء بموت الأحنف بن قيس رجلٌ من بني يشكُر فقال شاعر من بني تميم:

أمات ولم تبك السماءُ لفقده ... ولا الأرضُ أو تبدُو الكواكبُ بالظُهرِ
فقلت إذاً لا أسكنت رحمُ حامل ... جنيناً ولا أضحىٰ على الأرض من سفر
ولمّا أتيتُ اليشكُريّ وجدته ... عليماً بموت الأحنف الخير ذا خير

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن أبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم: مات الأحنف بن قيس التميمي ثم السّعدي في ولاية مُصعب بن الزُبير.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري(١)، قال: وفي سنة سبع وستين مات الأحنف بن قيس بالكوفة، وصلّىٰ عليه مُصعب بن الزبير، ومشىٰ في جنازته بغير [رداء، فيقال: إنه أول من مشى في جنازة بغير رداء].

قال خليفة: سمعت المُعتمر بن سُليمان قال: سمعت قُرّة بن خالد، عن أبي الضحاك، قال: أول من مشىٰ في الجنازة بغير رداء مُصعب بن الزبير في جنازة الأحنف بن قيس، ويقال: مات في سنة تسع وستين.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٤ حوادث سنة ٦٧.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: ومات الأحنف بالكوفة ـ يعني سنة سبع وستين ـ.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله، نا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، ثنا يَحْيَىٰ بن معين قال: هلك الأحنف مع مُصعب بالكوفة سنة ثنتين وسبعين.

كتب إليّ أَبُو زكريا بن منده، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، نا أَبُو سعيد بن يونس، حدَّثني مُحَمَّد بن موسىٰ بن النعمان، نا علي بن عبدالرَّحْمٰن بن المغيرة، نا سعيد بن عُفير، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبي شُريح المعافري، عن عبد الرَّحْمٰن بن عُمارة بن عُقبة بن أبي مُعيط، قال: حضرت جنازة الأحنف بن قيس بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلما سوّيته رأيته قد فُتح له مدّ بصري، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت.

٣٠٠٤ ـ الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مُسلم بن رافع بن رُفيع ابن الأَسْود بن عَمْرُو بن زَالَان بن هلال بن ثَعْلَبة بن شَيْبَان أَبُو عاصم الشَيْبَاني البَصْري المعروف بالنَّبِيل

سمع بدمشق: الأوزَاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وبحمص: ثور بن يزيد، وبمصر: حيوة بن شُريح، وبالحجاز: جعفر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عجلان، وابن جُريج، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، ومُحَمَّد بن عُمارة، وجعفر بن يَحْيَىٰ بن ثوبان، وسيف بن سليمان، وزكريا بن إسحاق، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمحي، وبالعراق: شُعبة، والثوري، وسعيد بن أبي عرُوبة، وعبدالله بن عون، وسُليمان بن طرخان التيمي.

روىٰ عنه: جرير بن حازم الجهضمي، وعبدالله بن داود الخُريبي، وهما أكبر منه، وأَحْمَد بن حنبل، وأَبُو بكر بن أبي شيبة، وأَبُو خيثمة زهير بن حرب، وعمرو بن علي الفلاّس، ومُحَمَّد بن مُثنىٰ، ومُحَمَّد بن بشّار، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعلي بن المديني، ومُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ومُحَمَّد بن يونس الكُديمي، وإسحاق بن سيّار النصيبي، ومُحَمَّد بن حبّان بن الأزهر البصري، وهو آخر من حدّث عنه.

أخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس، نا أَبُو عاصم النَّبيل، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن القاسم، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من جنابة فيأخذ حفنة لشق رأسه الأيمن، ثم يأخذ حفنة لشق رأسه الأيسر.

رواه البخاري[١] ومسلم[٢] عن مُحَمَّد بن المُثنىٰ، عن أبي عاصم.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عروبة، وعبد الجبّار بن نُعيم الحصني، ومُحَمَّد بن خالد بن يزيد البردعي، والقاسم بن خُليد القاضي، قالوا: ثنا أَبُو رفاعة العدوي، نا إبراهيم بن بشّار، نا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحَسَن ابن مُحَمَّد أن النبي ﷺ كان لا يبيت شيئاً ولا يقيله.

قال: أسماعاً من عمرو، وقال ابن جرير عن عمرو، قال أسماع من ابن جُريج، قال: ويحك كم تفسده، قال أَبُو عاصم عن ابن جُريج أسماعاً. قال من أتىٰ عاصم قال: حدّثنيه علي بن المديني، عن أبي عاصم، عن ابن جُريج، عن عمرو بن دينار، عن الحَسَن بن مُحَمَّد..

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الفرج بن علي البزار، أنا عمر بن مُحَمَّد بن علي الناقد، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن نجية، نا أَبُو رفاعة عبدالله بن مُحَمَّد بن حبيب القاضي، نا إبراهيم بن بشّار الرّمادي، نا ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي قال: كان النبي ﷺ إذا جاءه مال لم يبته ولم يقيله.

قال: فقال رجل: يا أبا مُحَمَّد سماع من عمرُو بن دينار قال: دعه لاتفسده، قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من عمرو بن دينار، قال: ويحك لا تفسده، ابن جُريج عن عمروُ بن دينار قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من ابن جُريج قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من أبي عاصم، قال: ويحك كم تفسده.

حدَّثني علي بن المديني، عن الضحاك بن مخلد، عن ابن جُريج، عن عمرو بن دينار ثم قال ابن عُيينة: تلومونني على علي بن المديني لما أتعلّم منه أكثر مما يتعلّم منّي.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التستري، نا خليفة العُصفُري[٣] قال: وفيها يعني سنة إحدىٰ وعشرين ومائة وُلد أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد النَّبيل.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبيع بن المُسلم، عن أبي الحَسَن رشأ بن نظيف، أنا أَبُو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المكتب، وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أَبُو بشر الدولابي، نا سُليمان ـ يعني ابن الأشعث السِّجستاني ـ نا عبدالله بن إسحاق أَبُو مُحَمَّد قال: سمعت أبا عاصم يقول: وُلدت في سنة اثنين وعشرين ومائة في ربيع الأوّل.

---

(١) صحيح البخاري (٥) كتاب الغسل، الحديث رقم ٢٥٨.

(٢) صحيح مسلم (٣) كتاب الحيض، الحديث ٣١٨.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٥٢.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي الجوهري، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص عمرُو بن علي بن بحر، قال: سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد، ولدت أُمّي سنة عشر ومائة، وولدتُ في سنة اثنتي وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وهو ابن تسعين وأربعة أشهر.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن خيرُون.

ح وأخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، قالا: أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن عثمان، أناعُبَيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حدّثني أبي قال: أَبُو عاصم النَّبيل الضحاك بن مخلد.

أخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة أَبُو عاصم النَّبيل الضحاك بن مخلد.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحَسَن اللبناني، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قال: نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثامنة من الفقهاء والمحدثين من أهل البصرة: أَبُو عاصم النَّبيل الضحاك بن مخلد الشيباني.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنْبَأ علي بن الحَسَن بن علي الجرّاحي.

ح قال: وأنا ابن خيرون، أنا أَبُو علي الحَسَن بن الحُسَيْن بن العبّاس، نا جدي لأمّي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا أَبُو عمرُو قعنب بن الُمحرر قال: أَبُو عاصم مولىٰ لبني ذُهل بن ثعلبة أخوة بني سدوس، وأمّه من آل الزبير، وكان أَبُو عاصم يبيع الحرير.

أَنْبأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ والمبارك بن عبد الجبّار، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الضحاك بن مخلد أَبُو عاصم النَّبيل البصري مولى بني شيبان، سمع جعفر بن مُحَمَّد، وابن جُريج، والثوري، وشُعبة.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الشيباني، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني النَّبيل، سمع ابن جُريج، والثوري، وشُعبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصْيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا محمد الأصبهاني

ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: الضحاك بن مخلد أَبُو عاصم النَّبيل، وهو ابن مخلد بن الضحاك الشيباني، روىٰ عن جعفر بن مُحَمَّد حديثا واحداً، وعن سُليمان التيمي تفسير جزء من القرآن [وروىٰ عن ابن جريح]. روىٰ عنه أَحْمَد بن حنبل، وزهير بن حرب، وابن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن المثنىٰ، ومُحَمَّد بن بشّار، وعمرو بن علي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عنه، فقال: **صدوق**.

قرأنا علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1]. قال: أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير ـإجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمير ـقراءة ـ.

قال: الضحاك بن مخلد أَبُو عاصم.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني مولاهم النَّبيل البصري، سمع جعفر بن مُحَمَّد الهاشمي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، روىٰ عنه جرير بن حازم، وعمرُو ابن علي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل المقدسي، أَنْبَأ مسعود السِّجزي، أنا عبدالله بن الحَسَن، أنا أَبُو نصر البخاري قال: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أَبُو عاصم النَّبيل، أراه الشيباني مولاهم البصري، سمع ابن جُريج، وجرير بن حازم، والأوزاعي، ومالك، وشُعبة، والثوري، وزكريا بن إسحاق، روىٰ عنه البخاري في الصَّلاة، وروىٰ عن عبدالله المسندي، وعلي بن المديني، وإسحاق غير منسوب، وعمرو بن علي، ويعقوب الدورقي، ومُحَمَّد بن المثنىٰ، ومُحَمَّد ابن معمّر عنه في: «الجمعة، [و]في الحجّ، والسير، والتوحيد، والبيوع»، وغير موضع.

قال البخاري: مات آخر سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقال عمرو بن علي: سمعت أبا عاصم يقول: ولدت أمي في سنة عشر ومائتين، وولدت سنة ثنتي وعشرين ومئة، قال عمرو: فمات سنة ثنتي عشرة ومائتين، وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر.

وذكر أَبُو داود أنه مات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة ومائتين.

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ٢ / ٢١ .

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر، قال: سنة اثنتي وعشرين ومائة فيها وُلد أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال: قدم أَبُو عاصم على ابن جُريج في سنة ست وأربعين ومائة ولم يقرأ ابن جُريج علىٰ الناس.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن يحيىٰ بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان، قال: سمعت أبا الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق الشاهد بالأهواز يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد القرشي يقول: سمعت العباس بن ميمُون البصري المعروف بطائع يقول: سمعت أبا عاصم النَّبيل يقول: رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يفتي وقد اجتمع الناس عليه وأذوه، فقال: ما ها هنا أحد يأتينا بشرطي، فدنوت منه، فقلت: يا أبا حنيفة تريد شرطياً ؟ قال: نعم، فقلت: اقرا علي هذه الأحاديث التي معك، فقرأها، فقمت عنه، ووقفت بحذائه، فقال لي: أين الشرطي ؟ فقلت له: إنما قلت تريد، لم أقل لك آتي به، فقال: انظروا أنا أحتال علىٰ الناس منذ كذا وكذا، وقد احتال عليّ هذا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أَحْمَد الرَّزّاد، والحسن بن أبي بكر، قالا: أنا عبد الخالق بن الحَسَن بن أبي روب، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن الحارث الواسطي، نا الضحاك بن مخلد ـ نا يَحْيَىٰ بن راشد، عن الضحاك بن مخلد ـ عن عثمان بن سعد أن ابن الزبير علق لواءين في الكعبة قيل له.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر ـ شفاهاً ـ قال: نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد السّمرقندي، نا أَبُو بشر عبدالله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النيسابوري، أنا أَبُو سعد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إدريس الأستراباذي الإدريسي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن زياد الرازي ببخارى، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد ابن يعقوب البخاري، قال: سمعت إسماعيل بن أَحْمَد والي خراسان يقول: سمعت أبي يقول: كنا عند أبي عاصم النَّبيل فقيل له: لم سُميت نبيلاً ؟ قال: لتجمُّل ثيابي، وكان كبير الأنف.

قال: ثم أخبركم عن نفسي بشيء، تزوجت امرأة فلما بنيتُ بها عمدت لأقبّلها فمنعني أنفي عن القبلة، فشددتُ أنفي علىٰ وجهها، فقالت: نح ركبتك عن وجهي، فقلت: ليس هذا ركبة، إنما هو أنف.

سمعت أبا الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز يقول: سمعت عبدالرَّحْمٰن يقول: سمعت خيثمة بن سُليمان يقول: سمعت إسحاق بن سيّار يقول: سمعت أبا عاصم يقول: كان سفيان يسألني أن أفيده، فإذا أفدته قال: ليس بشيء ويذهب إليه فيسأله.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر التَّفليسي ـ يعني مُحَمَّد بن

إسماعيل - أنا أَبُو يعلىٰ المُهلبي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دلويه، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت موسىٰ بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم يقول: ما اغتبت احداً منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

لا مدخل لموسىٰ بن إسماعيل في هذه الحكاية، فإن البخاري سمعها من أبي عاصم نفسه، وهو من أجلّ شيوخه يدل علىٰ ذلك ما:

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد -زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنْبأ أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا عاصم يقول: ما اغتبت احداً منذ علمتُ أن الغيبة تضرّ بأهلها.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو القاسم السهمي، نا أَبُو أَحْمَد ابن عدي قال: سمعت علي بن أَحْمَد بن مروان يقول: سمعت عمر بن شبّة يقول: سمعت أبا عاصم النَّبيل يقول: أقل حالات المدلس عندي أن يدخل في حديث النبي ﷺ المتشبعُ بما لم يُعط كلابس ثوبي زُور.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن سُليمان المؤدّب بأصبهان، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو طلحة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن التمّار في مسجد الحرام، نا حمدان بن علي الورّاق، قال: ذهبت إلىٰ أَحْمَد بن حنبل سنة ثلاث عشرة فسألناه أن يحدّثنا، فقال: تسمعون منّي، ومثل أبي عاصم في الحياة ؟ اخرجوا إليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المالكي، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن جعفر بن علان الوراق، نا إسماعيل بن علي الفحّام، نا جعفر الدقاق، قال: كان الكُديمي إذا حدّث عن أبي عاصم قال: حدّثنا الكيّس أَبُو عاصم النَّبيل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حميد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: وأَبُو عاصم النَّبيل ؟ قال: **ثقة**، قلت: فأيّهما أحبّ اليك -يعني أبا عاصم والخُريبي-؟ فقال: ثقتان، قال أَبُو سعيد الدّارمي: الخُريبي أعلىٰ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبدالله البلخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: أنا عبدالله بن الحُسَيْن بن جعفر -زاد ابن الطَّيُّوري وابن عمّه مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد قالا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد بن صالح،

حدّثني أبي[1] قال: أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني بصري **ثقة**، وكان له فقه، كثير الحديث.

أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، وأنا أَبُو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القاسم ـ إجازة ـ نا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا أَبُو عثمان سعيد بن عمرو قال: قال لي أَبُو مسعود في حرف خالف فيه أَبُو عاصم عبد الزراق في حديث ابن جُريج، عن الزهري حديث علي في السّارق، قال أَبُو مسعود فقلت لأبي عاصم: إن عبد الرّزّاق يقول كذا وكذا، فقال: وما يدري ذاك ابن الأعرابي.

قرأت علىٰ أبي القاسم بن عبدان، عن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد عن رشأ بن نظيف، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الطرسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش. قال: وكيع لم ير في يده كتاب قط، وأَبُو عاصم لم يُر في يده كتاب قط، وابن عُيينة والثوري وشُعبة لم تُر في أيديهم كتاب قط.

حدّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر ـ لفظاً ـ وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ قراءة ـ عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيّهم أثبت؟ قال: هم خمسة ـ يعني: يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، ووكيع بن الجرّاح، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وأَبُو نُعيم الفضل بن دُكين ـ فأما الفريابي وأَبُو حذافة، وقُبيصة، وعبيد الله، وأَبُو عاصم، وأَبُو أَحْمَد الزبيري، وعبد الرزاق وطبقتهم فيهم كلهم سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلّهم دون أولئك في الضبط والمعرفة.

أَخْبَرَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر البيع ـ إملاء ـ ثنا أَبُو نُعيم أَحْمَد بن عبدالله، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، قال: سمعت أَحْمَد بن علي بن الجارود يقول: سمعت مُحَمَّد بن عيسىٰ الزَّجَّاج يقول: سمعت أبا عاصم يقول: من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلىٰ الأمور، فيجب أن يكون خير الناس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ونا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الحافظ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المقرىء الأنباري، أنا أَبُو حامد أحمد بن الحُسَيْن الهمداني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر بن غمر بن المنكدر، نا أَبُو داود سُليمان بن سيف قال: كنت مع أبي عاصم النَّبيل وهو يمشي وعليه طيلسان، فسقط عنه طيلسانه، فسويته عليه، فالتفت إليّ وقال: كل معروف صَدَقة، فقلت: من ذكره رحمك الله؟

قال: أنا ابن جُريج، عن عطاء عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**كلّ معروف صَدَقة إلىٰ غنيّ أو**

(١) ثقات العجلي: ٢٣١.

فقير»[٥٥٣٩][1].

كتب إليّ أَبُو نصر القُشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت عبد الواحد بن مُحَمَّد بن هانىء يقول: سمعت أَحْمَد بن سعيد الدّارمي يقول: أتينا أبا عاصم النَّبيل فدلّي رجليه ثم قال: اغمزوها، فطال ما بعثنا لكم.

قال: وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت ابن فارس يقول: سمعت أَحْمَد بن سعيد القارىء يقول: سمعت أبا عاصم النَّبيل يقول: طلب الحديث حرفة المفاليس،كان صاحب تجارة تزل تجارته حين يذهب، وإن كان صاحب ضيعة نزل ضيعته حتىٰ تخرب، حتىٰ إذا بلغ ما يريد وبلغ سبعين سنة جاءه صبيّان فقعدا بين يديه، فإن كان الشيخ ذكياً قالا: ما أكيسه وهو علىٰ حداثة سنّه إن قيل له كيس غضب، وإن كان الشيخ مغفلاً قالا: ما يحسن قراءة كتابه.

أخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عبدالله -إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافىٰ بن زكريا[2]، قال: نا يعقوب بن مُحَمَّد بن صالح الكريزي، نا عبد الجليل بن الحُسَيْن، قال:كان مما يُعرف من أَحْمَد بن المُعذّل وهو صبي له ذُؤابة في مجلس أبي عاصم ومر لأبي عاصم حديث -يعني فيه فقه - فقال أَحْمَد:إنّه أُلقح إلينا عن مالك بن أنس في هذا الحديث، فسمعه أَبُو عاصم فقال: لا زرعك الله قال: فخجل أَحْمَد، فلماكان المجلس الثاني مرّ لأبي عاصم حديث فيه فقه فقال: أين انت يا منقوص ؟ أنسٌ ألقح إليكم عن مالك قال: فخجل أَحْمَد ثم وثب، فقال: يا أبا عاصم إن الله تعالىٰ خلقك جدّاً فلا تهزلنّ فإن الله عزوجل سمىٰ المستهزئين في كتابه جاهلين، فقال: **﴿إنّ الله يأمُركم أن تذبحوا بقرةً، قالوا: أتتخذنا هزواً، قال: أعوذُ بالله أن أكُون من الجاهلين﴾**[3]، قال: فخجل أَبُو عاصم، فكان لا يحدّثُ حتىٰ يحضُر أحمدٌ فيقعده إلىٰ جنبه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري -قراءة -عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنيد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو عاصم -يعني النَّبيل -لم يكن فصيحاً -يعني لم يكن يعرب[4].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو علي بن المسلمة، وأَبُو القاسم عبد الواحد بن علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو الحَسَن الحمّامي، أنا أَبُو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن عبدالله الحضرمي، نا جابر بن كُردي،قال: مات أَبُو عاصم سنة إحدىٰ عشرة ومائتين، قال الحضرمي:

وقال غيره: سنة ثنتي عشرة ومائتين.

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ١١٠ .

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٧ .

(٤) تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢١١ - ٢٢٠: ١٩٣ .

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتي عشرة ومائتين ـ مات أَبُو عاصم النَّبيل الضحاك في ذي الحجة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو سعيد بن حسنويه، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، قالا: أَنْبَأ عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1] قال: وأَبُو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن علي، أَنْبَأ رمضان بن عدي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمير، أنا عثمان بن مُحَمَّد السّمرقندي، قال أَبُو أميّة الطرسُوسي: مات أبو عاصم النَّبيل سنة اثنتي عشرة ومائتين.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2] قال: في الطبقة السّادسة من أهل البصرة: أَبُو عاصم النَّبيل واسمه الضحاك بن مخلد الشيباني، وكان **ثقة** فقيهاً، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، في خلافة عبدالله بن هارون.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر، ثنا أبي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب الذارع قال: فيها ـ يعني سنة اثنتي عشرة ـ مات أَبُو عاصم الضحاك بن مخلد بالبصرة في ذي الحجة.

أَخْبَرَنا ابن الحصين، وأَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، قال: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن يونس القُرشي قال: ومات أَبُو عاصم سنة ثنتي عشرة في ذي الحجة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن العلوي، نا أَبُو بكر الخطيب. **ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات أَبُو عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: مات أَبُو عاصم سنة

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٩٠ رقم ١٩٢١. (٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٥ .

أربع عشرة ومائتين في آخرها. أَنْبَأنَا أَبُو منصور وغيره عن أبي بكر الخطيب.

٣٠٠٥ ـ الضَّحَّاك بن مُزاحم الأسدي

له ذكر فيمن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك لمّا خرج إليها من دمشق.

وحكي أنه كان أميراً على قيس، حُكي ذلك عن عبدالله بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحسين، ثنا أَبُو حفص، نا خليفة بن خياط[١] قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات: الضحاك بن مُزاحم مات سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم السّمرقندي، أنا أَبُو علي بن المسلمة، وأَبُو القاسم بن العلاف، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أنا أَبُو القاسم السّكوني، نا أَبُو جعفر الحضرمي، قال: مات الضحاك بن مُزاحم سنة خمس ومائة.

٣٠٠٦ ـ الضَّحَّاك بن مسافر

مولىٰ سُليمان بن عبد الملك. **حدث** عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه

روىٰ عنه: الوليد بن مُحَمَّد المُوقّري البلقاوي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: ثنا وأَبُو منصور بن رُزيق، أَنبأ أَبُو بكر الخطيب[٢]، أنا أَبُو نعيم الحافظ، ومُحَمَّد بن عمر الداودي، قالا: ثنا مُحَمَّد بن المُظفر، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم، عن صالح المصري، وما كتبته إلّا عنه، نا عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن نُجيح، نا أبي خالد بن نُجيح، حدّثني الوليد بن مُحَمَّد المُوقري، عن الضحاك بن مُسافر مولىٰ سُليمان بن عبد الملك قال: صليت إلىٰ جنب أبي حنيفة فسمعني أتشهدّ، فقال لي: يا شامي حدّثني سُليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم بن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: علّمني رسول الله ﷺ التشهد: «**التحيّات لله، والصلوات والطيّبات، السّلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السّلام علينا وعلىٰ عباد الله الصّالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله، واشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، ثم تدعو بما أحبب**»[٥٥٤٠][٣].

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٥٦٨ رقم ٢٩٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣ / ٢٦٣ في ترجمة مُحَمَّد بن المظفر البزار.

(٣) مشكل الآثار: ٣ / ٧٦.

هذا لفظ الداودي ـ وزاد، قال ابن المظفّر: ـ كتب عني هذا الحديث أَبُو العبّاس بن عقدة الكوفي.

٣٠٠٧ ـ الضَّحّاك بن المنذر بن سَلامة بن ذي فائش ابن يزيد بن مُرّة بن عريب بن مَزْيَد بن مَرْثَد الحِمْيَري

وفد على معاوية.

ذكر أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن ذي الدمينة في كتاب مفاخر قحطان، قال: ذكروا أن الضحاك بن المنذر بن سلامة بن ذي فائش الحميري وكان أَبُوه وجدّه ملكين، وكان وسيماً، جسيماً، دخل علىٰ معاوية بن أبي سفيان، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه فقال: ممّن الرجل؟ فقال: من فرسان الصيّاح الملاعبين بالرماح، المبارين للرياح، وكان معاوية متكئاً فاستوىٰ قاعداً وعجب من قوله، وقال: أنت إذاً من قريش البطاح، قال: لست منهم، ولولا الكتاب المنزل، النبي المرسل لكنت عنهم راغباً، ولقديمهم عائباً. قال: فأنت إذاً من أهل الشراسة، ذوي الكرم والرياسة، كنانة بن خُزيمة، قال: لست منهم، وإني لأطموا عليهم ببحر زاخر، وملك قاهر، وعزّ باهر، وفرع شامخ، وأصل باذخ، قال: فأنت إذاً من جمرة معدّ وركنها الأشد، أهل الغارات: بني أسد. قال: لست منهم، لأن أولئك عبيد، ولم يبق منهم إلّا الشريد، قال: فأنت إذاً من فرسان العرب المطعمين في الكرب، أهل القباب الحمر: تميم بن مرّ. قال: لست منهم لأن أولئك بدأوا بالفرار حين أحجرتهم منا الأحجار، قال: فأنت إذاً من خيار بني نزار، وأحماهم للذمار، وأوفاهم بذمة الجار بني ضبّة، قال: لست منهم لأن أولئك رعاء البقر وأهل البؤس والنكر، لا يُقرون الضيف، ولا يدفعون الحيف، قال: فأنت إذاً من أهل الطلب بالأوبار، واجتماع الدّار: ثقيف بن مُنبّه، قال: كلا أولئك قصار الحدود، لئام الجُدود، بقية ثمود، قال: فأنت إذاً من أهل الشاء والنعم والمنعة والكرم: هُذيل بن مُدركة قال: كلا ألهى أولئك جمع الحطب وجزر العرب ولا يحلُّون ولا يمرّون ولا ينفعون ولا يضرون، قال: فأنت إذاً من هوازن، أهل القر والقهر، والنعم الدثر.

قال: كلاً أولئك أهل الشّرّات، وعلاج الكرّات، شعر الرقاب وغبش الكلاب، قال: فأنت إذاً من قاتلي الملوك الجبابرة، وأحلاف السيوف البواتر من عبس أو مُرّة. قال: لست منهم لأنا منعناهم هاربين، وقتلناهم غادرين. قال: فأنت إذاً من أهل الراية الحمراء، والقبة القتراء سُليم بن منصور، قال: كلا ألهىٰ أولئك أكل الحصىٰ ورضخ النوىٰ، قال: فأنت إذاً من أوغاد اليمانين الذين لا يعقلون شيئاً.

وقال: أنا ابن فائش مهلاً يا معاوية فإن أولئك كانوا للعرب قادة، وللناس سادة، ملكوا أهل الأرض طوعاً، وأجبروهم كرهاً، حتىٰ دانت لهم الدنيا بما فيها، وكانوا الأرباب وأنتم الأذناب، وكانوا الملوك وانتم السّوقة، حتىٰ دعاهم خير البرية بالفضل والتحية مُحَمَّد ﷺ فعززوه أيما تعزيز،

وشمروا حوله أيّما تشمير، وشهروا دونه السّيوف، وجهزوا الألوف بعد الألوف، وجادوا له بالأموال والنفوس، وضربوا معدّاً حتى دخلوا في الاسلام كرهاً، وقتلوا قريشاً يوم بدر، فلم يطلبوهم بثأر، فأصبحت يامغاوية تحمل ذاك علينا حقداً، وتشتمهم عليه عمداً، وتقذف بنا في لجج البحار، وتكفّ شرّك عن بني نزار، ونحن نصرناك ومنعناك يوم صفّين، ونصرناك علىٰ الأنصار والمهاجرين، وآثرناك علىٰ الإمام التقي الرقي الرضي الوفي ابن عم النبي ﷺ فبنا علوت المنابر، ولولا نحن لم تعلّها، وبنا دانت لك المعاشر، ولولا نحن لم تُدن لك، فأنكرت منا ما عرفت، وجهلت منا ما علمت، فلولا أنا كما وصفت [و]أحلامنا كما ذكرت لمنعناك العهد، ولشددنا لغيرك العقد، ولفرغت فرغاً تتطأطأ منه، وتتقبض.

فغاظ معاوية ماكان من كلامه، وضاق به ذرعه، فلم يتمالك أن قال: اضربوا عنقه، فلم يبق في مجلسه يمانٍ إلّا قام سالاً سيفه، ولا مُضريّ إلّا عاضاً علىٰ شفته، ودنا من معاوية قال الرعيلي: فقام زُرعة بن عُفير بن سيف اليزني، وقال الصّعديون: فقام عُفير بن زُرعة بن عامر بن سيف، وهكذا هو فقال: أمّا والله يا معاوية، إنا لنراك تكظم الغيظ من غيرنا على القول الفظيع الكثير، وتستفظع منا اليسير، يريد ما يسمع من قريش، وذلك والله إنّا لم نطعن عليك في أمرك، وكأنك بالأمن قد رفعناها إليك، فستعلم أن رجالنا ضراغم، وأن سيوفنا صوارم، وأن خيولنا ضوامر، وأن كُماتنا مشاعر.

ثم قعد، وقام حيوة بن شُريح الكلاعي فقال: يا معاوية أنصفنا من نفسك، وآس بيننا وبين قومك، وإلّا تغلغلت بناديهم الصّفاح، أو لننطحنّهم بها أشدّ النطاح، ولنوردنّهم بها حوض المنية المتاح، فقابضنا بفعلنا حذو النعل بالنعل، وإلّا والله أقمنا درأك[1] بعدلنا، ولقينا صغوك بعزمنا، حتىٰ ندعك أصوع من الرداء، وأذل من الحذاء، ثم دنا كُريب بن أبرهة من شرحبيل بن أبرهة بن الصّباح أو ابنه السامي فقال: يا هذا أنصفنا من نفسك لنكون وزراً علىٰ عدوّك، ونكون لك علىٰ الحق أعواناً، وفي الله إخواناً، وإلّا والله أقمنا مثلك، وردعنا سفهك، وخالفنا فيك هواك، فتلقىٰ فريداً وحيداً [ثم] تصبح هيناً مذموماً، مدحوراً مغلوباً مقهوراً.

ثم دنا يزيد بن حبيب المُرادي فقال: يا معاوية والله إن سيوفنا لحداد، وإنّ سواعدنا لشداد، وإنّ رجالنا لأنجاد، وإنّ خيولنا معدّة، وإنّا لأهل بأس وندجة، فاستمل من هوانا من قبل أن نجمع عليك ملأنا، فندعك نكالاً لمن ولي هذه الامر من بعد، ثم دنا نائل بن قيس بن حيا الجُذامي فقال: يا معاوية هل تعرف فعل ابن الزبير بك، وقد خالفك في ابنك يزيد، ولقيك بالأمر الشديد، فطلبت منه السّلامة، وأهديت له الكرامة، وذلك والله إنه أحسن ثورك وبلغ منه عورك، وقمع بالشغب طورك، وأيم الله لنحن أكثر منك نفراً وجمعاً، فاربع علىٰ ضلعك، من قبل أن نقرعك حتىٰ يسمع

(١) الدرء: النشور والاعوجاج.

خوارك من لا ينفع من أنصارك.

ثم دنا فروة بن المنذر الغساني ثم قال: يا معاوية، اعرف لكهلنا حقّه، واحتمل من كريمنا قوله، فإن خطره فينا عظيم، وعهده بالملك حديث، فإن أبيت إلّا أن تعدو طورك، وتجاوز قدرك مشينا اليك بأسيافنا، وضربناك بأيماننا حتىٰ تُنيب إلىٰ الحقّ، وتترك الباطل بكرهك فراع معاوية ما كان منهم ثم قال: عزمت عليكم لما قعدتم.

٣٠٠٨ ـ الضحّاك بن نمط الأرحبي

حكىٰ عنه علي الأرحبي.

وفد علىٰ الوليد بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، قال: قرأت علىٰ أبي جعفر مُحَمَّد بن أبي الفرج المُعدل، عن مُحَمَّد بن عمران بن المرزُبان، نا العبّاس بن العبّاس بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا عبدالله بن أبي سعد الورّاق، حدثني علي بن الصّباح، عن أبي المنذر هشام بن مُحَمَّد السّائب الكلبي، قال: أخبرني ابن ذي المعار عن حنان بن هاني قال: أخبرني رجلٌ من أهل حضرموت قال: حفرنا حفيراً بحضرموت في زمن يزيد بن معاوية فإذا درج عليه باب ففتحنا فإذا رجلان علىٰ سرير من سمسار عليه صفائح من ذهب علىٰ كلّ رجل منهما حلة محققة، وعندهما لوح فيه كتاب: أنا الأسود النسي وهذا أخي شُرحبيل الأنسوي عشنا عصراً من الدهر بأنعم عيشة نأمر فنطاع، وننهىٰ فنطاع، وكلّ أمر بإجماع ولي يقول أخو ربيعة الأعشى:

لا تشتكي إلي والنخعي الأسود — أهــل النـدىٰ وَأهــل الفـعَال

قال حنان: فأخبرني أبي عن الضحاك بن نمط الأرحبي، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكروا هذا الشعر فقال بعضهم: قاله الأسود اللّخمي، وقال بعضهم: قاله الأسود العبسي، وقال آخرون: الأسود الكندي بحديثهم هذا الحديث، فقال الوليد هذا الحقّ بعينه.

٣٠٠٩ ـ الضحّاك بن يزيد بن عبد الرَّحمن بن يزيد بن مُحَمَّد ابن الحجّاج بن يزيد بن أَبي كَبْشَة أَبُو عبد الرَّحمن السَّكسَكي

من أهل بيت لهيا.

روىٰ عن وريزة بن مُحَمَّد، وأبي زُرعة الدمشقي.

روىٰ عنه: تمام بن مُحَمَّد، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عبد الرَّحْمٰن ضَحّاك بن يزيد السَّكسكي من ولد يزيد بن أبي كبشة ـ قراءة عليه في بيت لهيا ـ سنة

خمس وأربعين وثلاثمائة، نا أَبُو هاشم وريزة، بن مُحَمَّد الغساني، نا مُحَمَّد بن هشام بن منصور، حدّثني أبي عن عمرو بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمّه أم عاصم أنها حدّثته عن أبيها عاصم بن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام أكل الخلّ**» غريب بهذا الإسناد [٥٥٤١][١].

قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: مات أَبُو عبد الرَّحْمٰن الضحاك بن أبي كبشة البتلهي في يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

٣٠١٠ ـ الضحّاك بن يزيد السّلمي

كان في الجيش الذي غزا القسطنطينية من دمشق مع مسلمة، واستُشهد في بعض تلك الحروب فيما حكي عن عبدالله بن سعيد بهذا الإسناد المتقدّم.

٣٠١١ ـ الضحّاك المَعَافِري [الدِّمَشْقي البَزّاز][٢]

روىٰ عن سليمان بن موسىٰ

روىٰ عنه مُحَمَّد بن مُهاجر [الأنصاري].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُسلم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو عبدالله بن كامل الأطرابُلُسي، أنا خيثمة بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا مُحَمَّد بن مُهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسىٰ، حدّثني كُريب قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ألا هل مشمّر للجنّة فإن الجنة لا خطر لها، هي وربِّ الكعبة نورٌ يتلألأ كلها، وريحانة تهتزّ، وقصرٌ مشيدٌ، ونهرٌ مطردٌ، وثمرةٌ ناضجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ، وملكٌ كبيرٌ ومقامٌ في أبد في دار سليمة، وفاكهة وخضرةٍ، ونعمةٍ وجنة، في جنة عالية بهية**»، قالوا نحن المشمّرون لها يا رسول الله، قال: «**فقولوا إن شاء الله**»، فقال القوم: إن شاء الله[٣].

رواه الوليد بن مسلم، عن مُحَمَّد بن مُهاجر، حدّثني الضحاك المعافري، وذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَناه أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحنّائي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن سليمان بن حذلم، نا سعد بن مُحَمَّد البيروتي، نا العبّاس بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن مُهاجر فذكره.

---

(١) الأذكار النووية: ٢٠٨.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ١٧٩ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٧٣ وميزان الاعتدال: ٣٢٧٢.

(٣) سنن ابن ماجة في ٣٧ كتاب الزهد، رقم ٤٣٣٢.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأرموي، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبدالله بن علي بن الآبنوسي الفقيهان، وأَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن نصر السقلاطوني، وأَبُو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو القاسم سعد الله بن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن السداد، وأم عمرو فاطمة بنت أبي البركات بن عدنان، قالوا: أنا أَبُو نصر الزينبي، أنا مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف، نا عبدالله بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، أنا أبي عن مُحَمَّد بن مُهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسىٰ، حدّثني كُريب أنه سمع أُسامة بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ألَا هل مشمّر للجنّة، فإن الجنّة لا خطر لها، وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانةٌ تهتزّ، وقصر مشيد، ونهر مُطّردٌ، وثمرةٌ نضيجةٌ، وزوجة حسناءُ جميلة، وحُللٌ كثيرةٌ، ومقام في أبد في دار سليمة، وفاكهةٍ وخضرةٍ، وحبرةٍ ونعمةٍ، في محلة عالية بهية**» قالوا: نعم يارسول الله نحن المشمّرون لها، قال: «**قولوا: إن شاء الله**» قال القوم: إن شاء الله [٥٥٤٢](١).

ح **وأَخْبَرَناه** أَبُو عبدالله الفُراوي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، وأَبُو علي ابن شاذان ببغداد، قالا: أنا عبدالله بن جعفر، بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا عبدالله بن يوسف، نا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن المُهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كُريب مولى ابن عباس، حدّثني أُسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «**هل مُشمّر للجنّة، إنّ الجنّة لا خطر لها، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ وريحانةٌ تهتزّ، وقصرٌ مشيدٌ، ونهرٌ مُطرّدٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ في حبرة ونعمةٍ في مقام أبد، في حبرةٍ ونعمة ونضرةٍ في دار عالية بهية سليمة**»

قالوا: نحن المشمّرون لها يارسول الله .

قال: «**قولوا: إن شاء الله**»ثم ذكر الجهاد وحضّ عليه [٥٥٤٣].

أَخْبَرَنا به عالياً من حديث الوليد أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو يعلىٰ، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وعبدالله بن عون الخرّازوعدة، قالوا: حدّثنا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن مُهاجر الأنصاري، عن سُليمان بن موسىٰ عن كُريب مولىٰ ابن عباس عن أُسامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألَا مشمّرٌ للجنّة، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ وريحانةٌ تهتزّ، ونهرٌ مطّردٌ، وزوجةٌ حسناءُ في نعمة وحبرةٍ، وأقامة أبداً**»، كذا قال، وأسقط منه الضحاك ولابد منّه [٥٥٤٤].

أَخْبَرَناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المرزفي، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سعيد المتقي الطحان، قالا: نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو بكر بن يوسف بن مُحَمَّد بن العلاف، نا أَبُو

---

(١) موارد الظمآن: ٢٦٢٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٣٠٤ .

القاسم البغوي، نا عبدالله بن عمر الحزاز، نا الوليد بن مُسلم، نا مُحَمَّد بن مُهاجر، نا سليمان بن موسىٰ، ناكُريب، نا أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الجنّة يوما فقال: «**ألَا مشمّر لها، إنّما هي وربِّ الكعبة ريحانةٌ تهتزّ، ونورٌ يتلألأ، ونهرٌ مُطّردٌ، وزوجةٌ لا تموت في حبور، ونعيم في مقام أبداً**»[٥٥٤٥].

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الضحاك المعافري، عن سُليمان بن موسىٰ، عن كُريب، عن أُسامة أن النبي ﷺ ذكر الجهاد وحضّ عليه. قال:: نا عبدالله بن يوسف، عن الوليد بن مسلم، عن مُحَمَّد بن مُهاجر يتكلمون في سليمان بن موسىٰ.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ اجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: ضحّاك المعافري هو دمشقي، روىٰ عن سليمان بن موسىٰ، روىٰ عنه مُحَمَّد بن مهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

ذكر من اسمه ضِرَار

٣٠١٢ ـ ضِرَار بن الأَرْقم حليف الدَّوْسِيين[١]

ممن أدرك النبي ﷺ، واستشهد بأجنادين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو علي بن المسلمة، أنا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن علي العطار، نا أَبُو حُذيفة إسحاق بن بشر قال: قالوا: استُشهد يومئذ ـ يعني يوم أجنادين ـ من المسلمين حباب بن عبد عمرو ابن جهمة الدوسي حليف لهم، وضرار بن الأرقم غير مشهور، والمعروف ضرار بن الأزور الأسدي.

٣٠١٣ ـ ضِرَار بنُ الأَزْور مالك بن أَوْس بن خُزَيمة بن ربيعة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان أَسد خُزَيمة الأَسَدي[٢]

له صحبة.

روىٰ عن النبي ﷺ.

روىٰ عنه: يعقوب بن بحير، وعبدالله بن سنان على ماقيل، وأَبُو وائل شقيق بن سلمة.

وبعثه النبي ﷺ رسولاً إلىٰ بعض بني الصّيداء، وشهد اليرموك أميراً على كُردُوس وارتثّ يومئذ وشهد فتح دمشق، وقيل: كان علىٰ ميسرة خالد بن الوليد يوم لقي الرّوم ببصرىٰ، وسكن الكوفة، ثم تحوّل إلىٰ الجزيرة، ومات بها، وقيل: إنه قاتل في الردّة، والله تعالىٰ أعلم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أَحْمَد[٣] قال: حدّثني أبي، قال: نا عبد الرَّحْمٰن، نا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن سنان، عن ضرار بن الأزور أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب فقال: «**دع داعي اللّبن**».

تابعه مُؤمّل بن إسماعيل، عن الثوري، ورواه عبدالله بن المبارك، ووكيع، ويعلىٰ بن عبيد، وزُهير بن معاوية، والخريبي، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار.

فامّا حديث ابن المبارك ووكيع.

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٢ / ٤١٦ عن ابن عساكر.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٢١١ وأُسد الغابة: ٢ / ٤٣٤ والإصابة: ٢ / ٢٠٨ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٦٢.

(٣) مُسند الإمام أَحْمَد: ٦ / ٤٦٣ (رقم ١٨٨١٥).

مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بَكّار بن الريان، نا ابن المبارك، عن الأعمش.

ح قال: وحدّثني علي بن مسلم، نا وكيع، نا الأعمش.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا الحُسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد[1] حدّثني مُحَمَّد بن بكّار، نا عبدالله بن المبارك، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب ـ وفي حديث البغوي قال: بعثني أهلي بلقوح إلىٰ النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها ـ فحلبتها، فقال: «**دعْ داعي اللّبن**»[٥٥٤٦].

وأخبَرَنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو علي، أنا أَحْمَد، نا عبدالله، حدّثني أبي، نا وكيع.

ح **قال:** ونا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمير، نا وكيع، نا الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: بعثني أهلي بلقوح إلىٰ النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها، فحلبتها، فقال لي: «**دعّ داعي اللّبن**»[٥٥٤٧].

وأمّا حديث يعلىٰ:

فأخبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبدالله، نا يعلىٰ بن عُبَيد، عن الأعمش.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحُسَيْن الهمداني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي ـ لفظاً ـ أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الحافظ، نا علي بن عثمان النفيلي، نا يعلىٰ بن عُبَيد، نا الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، قال: أُهديت لرسول الله ﷺ لقحة، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها فجهدت حلبها، فقال: «**دع داعي اللّبن**»[٢][٥٥٤٨].

وأمّا حديث زُهير:

فأخبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أبي[٣].

ح **وأخبَرَناه** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم الوزير، نا عبدالله ابن مُحَمَّد، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنيد، قالا: نا أسود بن عامر، نا زُهير، عن الأعمش، عن يعقوب رجل من الحي قال: سمعت ضرار بن الأزور وقال: أهدينا لرسول الله ﷺ لقحة، قال: فحلبتها، قال: فلما أخذت لأجهدها قال: «**لا تفعل، دع داعي اللّبن**»[٥٥٤٩].

تابعه هشام بن سعد الطالقاني، وعمرو بن خالد الحرّاني، عن زُهير.

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٥ / ٦٠٥ (رقم ١٦٧٠٢). (٢) مسند أَحْمَد: ٥ / ٦٠٦ رقم ١٦٧٠٤.

(٣) مسند أَحْمَد رقم ١٩٠٠٣.

وأمّا حديث الخُريبي:

فأنْبأناه أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل الحافظ، أنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحُسَيْن الصّيرفي، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال ابن المثنىٰ: نا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب، عن ضرار ـ يعني نحوه ـ.

وأمّا حديث منصور:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني هارون بن عبدالله، نا هشام بن سعيد، نا زُهير، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، عن النبي ﷺ ونحوه.

وأمّا حديث الجماعة عن أبي معاوية:

فأخْبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد[1]، حدّثني أبي، نا وكيع وأَبُو معاوية قالا: نا الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: بعثني أهلي بلقوح ـ وقال أَبُو معاوية: بلقحة ـ إلىٰ النبي ﷺ فأتيته بها، فأمرني أن أحلبها ثم قال: «**دع داعي اللّبن**» ـ قال أَبُو معاوية: لا تجهدنها[٥٥٥٠].

وأخْبَرَناه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، أنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عبد الجبّار، نا أَبُو معاوية.

ح قال: ونا مُحَمَّد بن عمرة الأصبهاني، نا إبراهيم بن الحارث، نا يعلىٰ بن عُبَيد جميعاً عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، قال: بعث معي أهلي إلىٰ النبي ﷺ بلقحة، فقال لي رسول الله ﷺ «**احلبها**»، فحلبتها، فقال: «**دع داعي اللّبن لا تجهدها**»[٥٥٥١].

تابعهما ابن المثنىٰ عن أبي معاوية.

وأمّا حديث أبي الوليد عن أبي معاوية الذي وجوده:

فأخْبَرَناه أَبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: وقال لي أَبُو الوليد: نا أَبُو معاوية عن الأعمش، عن ابن سنان، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار، عن النبي ﷺ نحوه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا علي بن مُحَمَّد بن البراء، قال:

---

(١) مسند أَحْمَد: ٧ / ١٦ رقم ١٩٠٠٢ .

قال علي بن المديني: حديث ضرار بن الأزور أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب، فقال: «**دع دواعي اللبن**» رواه يَحْيَىٰ وأَبُو معاوية، وزُهير، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، ورواه يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن سنان، عن ضرار، وغلط فيه يَحْيَىٰ، إنّما هو الأعمش، عن يعقوب بن بحير، ويعقوب هذا **مجهول** لم يرو عنه غير الأعمش.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالوا: ثنا أَبُو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حديث الأعمش عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال سفيان عن عبدالله بن سنان، قال يَحْيَىٰ: والقول قول سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو العزّ الكيلي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا أَبُو جعفر الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1] قال: ومن بني أسد بن خُزيمة بن مُدركة: ضرار بن الأزور، روىٰ عنه أهل الكوفة، الأزور هو مالك بن أوس بن خُزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، قال في الطبقة الرابعة: ضرار بن الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس بن خُزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، وكان ضرار فارساً شاعراً.

وهو الذي يقول حين أسلم[3]:

خلعتُ القداح وعزف القيان ... والخمر يصليه وابتهالا

وكري المُحبّر في غمرة ... وجهدي علىٰ المشركين القتالا

وقالت جميلة: بدّدتنا ... وطرحت أهلي شيء وشالا

فيا ربّ لا أُغبن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

وهو الذي روىٰ عن النبي ﷺ حديث اللقوح «**دع دواعي اللّبن**»، وكان شهد اليمامة، فقاتل أشدّ القتال حتىٰ قطعت ساقاه جميعاً، فجعل يحبو ويقاتل وتطأه الخيل حتىٰ غلبه الموت.

وقال مُحَمَّد بن عمر: مكث ضرار باليمامة مجروحاً، فقبل أن يدخل خالد بيوم مات ضرار، وقد قال قصيدته التي علىٰ الميم، قال مُحَمَّد بن عمر: وهذا أثبت عندنا من غيره.

---

(١) طبقات بن خياط: ٧٦ رقم ٢٢١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٩.

(٣) الاستيعاب: ٢ / ٢١١.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري [أنا] أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَبُو علي المدائني، نا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: ومن بني أسد بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار: ضرار بن الأزور الأسدي، واسم الأزور مالك بن أوس بن خُزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة.

ذكر موسىٰ بن عُقبة: أن ضرار بن الأزور استشهد يوم جسر أبي عُبَيد في خلافة عمر.

وذكر نُعيم بن حمّاد عن ابن المبارك، عن كهمس بن الحَسَن، عن هارون الأصم قال: بعث خالد ابن الوليد بضرار بن الأزور في سرية فأغاروا علىٰ بني أسد، فكتب خالد إلىٰ عمر، فجاء كتاب عمر وقد توفي ضرار، جاء عنه حديث ليس بمتصل ـ يعني حديث يعقوب بن بحير ـ.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا أَبُو عبدالله البخاري، قال: ضرار بن الأزور له صحبة.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن غنم بن كثير له صحبه، مات في خلافة عمر بالكوفة، روىٰ عنه أَبُو وائل شقيق ين سلمة، ويعقوب بن بجير، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روىٰ عنه عبدالله بن سنان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، قال: ضرار بن الأزور الأسدي، سكن الكوفة، حدّثني عمّي عن أبي عُبَيد قال: ضرار بن الأزور بن ثعلبة بن مالك بن دُودان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: ضرار ابن الأزور واسمه مالك بن أوس بن خُزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان يقول حران: سمعت علي بن أَحْمَد الحراني يقول: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحرّاني يقول: ذكروا أن اسم الأزور مالك بن أوس، وهو ممن نزل حرّان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد[1]، حدثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبدالله جارنا، ثنا مُحَمَّد بن سعيد الباهلي، الأثرم البصري، نا سلام بن سُليمان القارىء، نا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أمدد يدك أبايعك علىٰ الإسلام، قال ضرار: ثم قلت:

---

(١) مسند أَحْمَد: ٥ / ٦٠٦ رقم ١٦٧٠٣.

تـركتُ القـداح وعـزف القـيا ن والخـمر تـصليةً وابـتهالاَ
وكـر[ي] الُـمحبّر فـي غـمرة وحملي على المشركين القتالا
فـيا ربّ لا أُغـبن صـفقتي فقد بعتُ أهـلي ومـالي ابـتدالا

فقال النبي ﷺ: «ما غُبنت صفقتُك ياضرار»[٥٥٥٢](١).

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، نا إبراهيم بن يوسف، نا زياد، نا بعض أصحابنا عن عاصم بن بهدلة، عن أشياخ قومه، عن ضرار بن الأزور قال: قدمت علىٰ رسول الله ﷺ المدينة، فبايعتُ النبي ﷺ وأسلمتُ، ثم قلت:

تركتُ الغناء وعـزف القـيا ن والخمر أشربها والثمالا

فقال رسول الله ﷺ: «ما أغبن الله صفقتك ياضرار»[٥٥٥٣].

قال: ونا المنجاب، نا إبراهيم بن يوسف، حدّثني رجلٌ من بني أسـد عـن أبـي الحُصين بـن الزِّبرقان قال: أقبل ضرار بن الأزور إلى النبي ﷺ وقد خلّف ألف بعير فأخبره بما خلّف وببغضه للإسلام، ثم إنّ الله هداه وحبّب إليه الإسلام، وقال: يا رسول الله إنّي قد قلتُّ شعراً فاسمعه، فقال النبي ﷺ: «هيه» قال: قلت:

تـركتُ القـداح وعـزف القـيا ن والخـمر أشـربُها والثـمالا
وشـدّ الُـمحبّر فـي غـمرةٍ وكرّي علىٰ المسلمين القـتالا
وقـالت جـميلة: شـتّتنا وبدَّدت أهلي شتّىٰ شـلالا(٢)
فـيارب بـعني بـه جـنة فقد بعتُ أهلي ومـالي بـدالا

فقال رسول الله ﷺ: «وجب البيعُ» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ فقُتل يوم مُسلمة[٥٥٥٤](٣).

قال: ونا المنجاب، قال: وزعم إبراهيم بن يوسف أن أبا عامر الأسدي حدثه به.

قال: ونا منجاب وحدثنيه أنا أَبُو عامر، عن أبي عُمير الحارث، عن عُمير قال: فقال النبي ﷺ حين أنشده: «ربح البيعُ، ربح البيعُ» ثلاثاً.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو القاسم إسماعيل بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عبدالله بن جعفر بن أبي ميسرة المكي، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا عبد العزيز بن عمران، نا حامد بن مروان، حدّثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور انه وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: أنشدك شعراً، فقال: «انشد» فقال:

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧١٥٤.
(٢) الشلال: القوم المتفرقون (اللسان).
(٣) كنز العمال: ح ٣٧١٥٥.

خلعتُ العزاف وضرب القيان ... ن والخمر تصلية وابتهالا
وكرّي الُمحبّر في غمرةٍ ... وشدّي علىٰ المسلمين القتالا
فيارَبِّ لا أعتبني بيعتي ... فقد بعتُ أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: «ربح البيعُ، ربح البيعُ»[٥٥٥٥].

رواها بشر بن أزهر بن يعقوب قال:

خلعتُ القداح وعزف القيان

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خيثمة ابن سُليمان، نا عبدالله بن أَحْمَد بن أبي مرّة، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهري، نا عبد العزيز بن عمران، نا ماجد بن مروان، عن أبيه، عن جدّه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يارسول الله ألَا أنشدك شعراً قلته؟ قال: «بلىٰ» فأنشدته، واتفقا في الشعر إلّا في قوله: خلعت فقال خيثمة: تركتُ[٥٥٥٦].

أَخْبَرَنا أَبُو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الخلعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النّحّاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أَبُو يَحْيَىٰ، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن عمران، نا ماجد بن مروان الأسدي، [نا] أبي عن أبيه، عن ضرار بن الأزور أنه وقف بين يدي النبي ﷺ فقال: يارسول الله أنشدك شعراً؟ قال: «أنشد»[قال: فأنشد:]:

خلعتُ القداح وعزف القيا ... ن والخمر تصليةً وابتهالا
وكرّ الُمحبّر في غمرةٍ ... وشدّي علىٰ المؤمنين القتالا
فيارب لا أعتبنّ بيعتي ... فقد بعتُ أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: «ربح البيعُ»[٥٥٥٧].

كتب إليَّ أَبُو علي بن نبهان، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن الباقرجي، وأَبُو علي بن نبهان.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو طاهر الباقلاني، قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَبُو الحَسَن بن مقسم المقرىء، قال: حدثنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، ثعلب، أنشدني عبدالله بن شبيب:

تقول جميلةُ: فرَّقتنا ... وتركت أهلي شتّىٰ شلالا
تركتُ القداح وعزف القيا ... ن والخمر تصليةً وابتهالا
وكرّي الُمحبّر في غمرةٍ ... وشدّي علىٰ المشركين القتالا
فيارَبِّ لا أُغبن بيعتي ... فقد بعتُ أهلي ومالي بدالا

قال رسول الله ﷺ: «ربح البيعُ، ربح البيعُ».

تصلية من الصّلاة، وابتهالاً من الدعاء، يقال: صليت صلاةً وتصليةً، والأبيات لعبد يزيد بن الأزور الأسدي، كذا قال[٥٥٥٨].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، نا أَحْمَد بن عبدالله بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، نا الضحاك بن يربوع، عن أبيه، ماهان، قال: قال ابن عباس: وبعث رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور الأسدي إلىٰ عوف الورقاني من بني الصّيداء.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحَسَن بن الرّبيع، نا ابن المبارك، عن كهمس بن الحَسَن، عن هارون ابن الأصم قال: بعث عمرُ بن الخطاب خالد بن الوليد في جيش، فبعث خالدٌ ضرار بن الأزور في سرية في خيل فأغاروا علىٰ حيّ من بني أسد، فأصابوا امرأة عروساً جميلة ؟ فأعجبت ضراراً، فسألها أصحابه فأعطوه إيّاها، فوقع عليها، فلما فعل ندم، فكتب خالد إلىٰ عمر، فكتب عمر أن ارضخه بالحجارة، قال: فجاء كتاب عمر وقد تُوفي، فقال: ما كان الله ليخزي ضرار بن الأزور.

أخْبَرَنا بها أتمّ من هذا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا الحَسَن بن الربيع، قال: وأنا أَبُو نصر بن قتادة، أنا أَبُو الفضل بن خميرويه، أنا أَحْمَد بن نجدة، نا الحَسَن بن الربيع، نا عبدالله بن المبارك، عن كهمس، عن هارون بن الأصمّ قال: بعث عمرُ بن الخطاب خالد بن الوليد في جيش، فبعث خالدُ ضرار بن الأزور في سرية في خيل، فأغاروا علي حيّ من بني أسد، فأصابوا امرأة عروساً جميلة، فأعجبت ضرار فسألها أصحابه، فأعطوه إيّاها، فوقع عليها، فلما قفل ندم وسقط في يده، فلما رجع إلىٰ خالد أخبره بالذي فعل، قال خالد: فإنّي قد أجرتها لك وطيّبتها، قال: لا حتىٰ تكتب بذلك إلىٰ عمر، فكتب عمر أن ارضخه بالحجارة، فجاء كتاب عمر بن الخطاب وقد توفي، فقال: ما كان الله ليخزي ضرار بن الأزور.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبد الحميد بن صالح، نا عبدالله بن المبارك، نا كهمس بن الحَسَن، عن هارون الأصمّ، فذكر نحوه.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن القاضي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن أبي رجاء، ثنا سلمة بن المبارك، عن كهمس بن الحَسَن، عن هارون الأصمّ قال: جاء كتاب عمر بن الخطاب وقد توفي ضرارُ بن الأزور فقال ـ يعني خالد بن الوليد ـ: ما كان الله ليخزي ضرار بن الأزور.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الربيع، وأبي المجالد، وأبي عثمان، وأبي حارثة[1]، قالوا: وكتب أَبُو عُبَيدة إلىٰ عمر: إنّ نفراً من المسلمين أصابوا الشراب منهم ضرار، وأَبُو جندل، فسألناهم، فتأوّلوا وقالوا: خُيّرنا فاخترنا، قال: ﴿ **فهل أنتم منتهون**﴾[2] ولم يعزم، فكتب إليه عمر، فذلك بيننا وبينهم ﴿**فهل أنتم منتهون**﴾ - يعني فانتهوا - وجمع الناس، فاجتمعوا على أن يضربوا فيها ثمانين جلدة، وتضمّنوا النفس، ومن تأوّل عليها مثل هذا، فإن أبىٰ قُتل، وقالوا: من تأوّل علىٰ مافسّر رسول الله ﷺ منه بالفعل، والقتل، فكتب عمر إلىٰ أبي عُبَيدة: أن ادعُهم، فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم، وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين، فبعث إليهم فسألهم علىٰ رؤوس الأشهاد، فقالوا: حرام، فجلدهم ثمانين ثمانين، وحُدّ القوم وندموا علىٰ لجاجتهم، وقال: ليحدُثن فيكم يا أهل الشام حادث ؟ فحدثت الرّمادة.

قال: ونا سيف، عن مُحَمَّد بن عُبَيد الله، عن الحكم بن عُتيبة، قال: فلمّا كتب أَبُوعُبَيدة في أبي جندل وضرار بن الأزور جمع عمر الناس فاستشارهم في ذلك الحدث، فأجمعوا أن يحدّوا في شرب الخمر - والسكر من الأشربة - حدّ القاذف، وإن مات في حدّ من هذا الحد فعلىٰ بيت المال ديتّه لأنه شيء رأوه هم.

قال: ونا سيف، عن عبدالله بن شبرمة، عن الشعبي بمثله.

أَخْبَرَنا أَبُو علي بن الحُسَيْن بن علي بن أشليها وابنه أَبُو الحَسَن علي، قالا: أنا أَبُو الفضل بن الفرات، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو القاسم بن أبي العقب، أنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائد، نا الوليد بن مسلم عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال: وقُتل من المسلمين يوم أجنادين ابن ضرار بن الأزور بن الأزدي، كذا وقع في الأصل، وفيه وهمان: أحدهما قوله ابن ضرار، وإنما هو ضرار، والثاني قوله الأزدي وإنما هو الأسدي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن القطان، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن موسىٰ بن عُقبة، قال: وقُتل يوم أجنادين من المسلمين ضرار بن الأزور الأسدي[3]

قرأنا علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المُنذر، نا

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت: ٢ / ٥٠٧ حوادث سنة ١٨ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٢.

(٣) أُسد الغابة: ٢ / ٤٣٥ والإصابة: ٢ / ٢٠٩ .

ابن فليح عن موسىٰ بن عُقبة، عن ابن شهاب قال: قُتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين في خلافة أبي بكر الصّدّيق.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: أنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثني مُحَمَّد بن فليح، عن موسىٰ بن عُقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب وابن لهيعة ـ عن أبي الأسود، عن عُروة قال: وقُتل يوم أجنادين ضرار بن الأزور الأسدي.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُليمان بن زبر قال: واستشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة ضرار بن الأزور السَّدُوسي، كذا قال: وهو أسدي لا سدُوسي، وقد بقي بعد ذلك ونزل حرّان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو طاهر الذهني، أنا أَحْمَد بن عبدالله ابن سعيد، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان الغسّاني، عن أبيه، قال[1] قال عكرمة بن أبي جهل يومئذ ـ يعني يوم اليرموك ـ: من يبايع علىٰ الموت، فبايعه الحارث بن هشام، وضرار بن الأزور في أربع مائة من وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قدّام فسطاط خالد حتىٰ أثبتوا جميعاً جرّاحاً، وقتلوا إلّا من بريء. منهم ضرار بن الأزور.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السُّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: ومات ضرار بن الأزور في خلافة عمر.

٣٠١٤ ـ ضرَار بن الخَطّاب بن مِرْداس بن كَثير بن عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة الفِهري[2]

له صحبة، أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع أبي عُبيدة فتوح الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا أبي علي، أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المُخلّص، نا

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٣٣٨ حوادث سنة ١٣ (خبر اليرموك).

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٢٠٩ وأسد الغابة: ٢ / ٤٣٥ والإصابة: ٢ / ٢٠٩ وطبقات ابن سعد: ٥ / ٣٣٦ وجمهرة أنساب العرب: ١٧٩ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٦٣.

أَحْمَد بن سُليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: ومن ولد عمرو بن حبيب آكل السَّقب: ضرار بن الخطّاب ابن مرداس بن كثير بن عمرو، وأمّه ابنة أبي عمرو بن أمية، أخت أبي مُعيط، وكان ضرار يوم الفجار على بني مُحارب بن فهر، وكان أَبوه خطاب بن مرداس يأخذ المبرباع[1]، وهو الذي غزا بني سُليم، وهو رئيس بني فهر.

أخْبَرَنا أَبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرّابعة: ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر، وأمه أم ضرار، واسمها هند بنت مالك بن حجوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارث بن فهر، وجدّه عمرو ابن حبيب هو آكل السَّقب، وذاك أنه أغار على بني بكر ولهم سقب[2] يعبدونه، فأخذ السَّقب فأكله، وكان عمّه حفص بن مرداس شريفاً، وكان ضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرهم، وحضر معهم المشاهد كلها، فكان يقول يقاتل أشد القتال ويحرّض المشركين بشعره، وهو قتل عمرو بن مُعاذ أخا سعد بن مُعاذ يوم أُحد، وقال حين قتله: لا تعدّ من رجلاً زوّجك من الحور العين، وكان يقول: زوّجت عشرة من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، وأدرك عمر بن الخطاب فضربه بالقناة، ثم رفعها عنه، فقال: يا ابن الخطاب إنها نعمة مشكورة، والله ما كنت لأقتلك، وهو الذي نظر يوم أُحد إلىٰ خلاء الجبل من الرماة، وأعلم خالد بن الوليد فكرّا جميعاً بمن معهما حتىٰ قتلوا من بقي من الرماة على الجبل، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم، وكان له ذكر بالخندق يريد أن يغيره من معه فيمنعه المسلمون من ذلك، ولقد وافقه عمر بن الخطاب ليلة علىٰ الخندق ومع ضرار عُيينة بن حُصين في خيل من خيل غطفان عند خيل بني عبيد والمسلمون يرامونهم بالحجارة والنبل حتىٰ رجعوا مغلوبين، فذكرت فيهم الجرّاحة، ثم إن الله منّ عليه بالإسلام، فأسلم يوم فتح مكة، فحسُن إسلامه، كان يذكر ما كان فيه من مشاهدته القتال، فمباشرته ذلك ويترحم علىٰ الأنصار، ويذكر بلاءهم ومواقفهم وبذلهم أنفسهم لله في تلك المواطن الصّالحة، وكان يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، ومنّ علينا بمحمد ﷺ.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[3] قال فيمن نزل الشام: ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر، وكان شاعراً، أسلم يوم فتح مكة، وكان فارساً، وصحب النبي ﷺ وحسُن إسلامه، وخرج الىٰ الشام [مجاهداً فمات هناك].

---

(١) المرباع: ربع الغنيمة الذي كان ياخذه الرئيس في الجاهلية.

(٢) السّقب: ولد الناقة (اللسان: سقب.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠٧.

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال: ضرار بن الخطّاب كان فارس قريش وشاعرهم، وأسلم يوم الفتح، ولم يزل بمكة حتىٰ خرج الىٰ اليمامة، فقتل شهيداً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، نا وأَبُو منصور بن خيرُون، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسن اللبناني، قالا: نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن عمرو ابن كثير بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر وكان فارس قريش وشاعرهم ـ زاد اللبناني: أسلم يوم الفتح ـ.

قال أَبُو بكر الخطيب: قال غير ابن سعد: هو ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر، **قال** الخطيب: وضرار بن الخطّاب الفهري الشاعر حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشام، وله عن النبي ﷺ رواية.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدراقطني، قال: ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن كثير الفهري، فارس قريش وشاعرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عُبَيد الله بن منده، قال: ضرار ابن الخطّاب له ذكر، وليس له حديث، حكىٰ عنه عمر بن الخطّاب.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما كبير بفتح الكاف وكسر الباء المعجمة بواحدة ضرار بن الخطّاب بن مرداس بن كثير الفهري، فارس قريش وشاعرهم.

ذكر أَبُو مخنف لوط بن يَحْيَىٰ قال جدي عبد الملك، وهو مُساحق، عن أبيه قال: خرج مع أبي عُبَيدة ضرار بن الخطاب وكان شُجاعاً شاعراً فقال:

بـلّغ أبـا بكـر إذا مـالقيته ... بأن الهرقل عنك غير نائم
يقيك الأسىٰ أم دون غيره ... وحسـبي إله بـنصره غير غـائم

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المُخلِّص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكّار، قال: لما بلغ دوساً قتل هشام بن الوليد ابن المُغيرة أبا أُزيهر وثبوا علىٰ كل من فيهم من قريش، فقتلوه وقتل بجير بن العوّام صبيحٌ بن سعد

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٥٤.

ابن هاني الدَّوسي جد أبي هريرة أَبُو أمّه، وكان ضرار بن الخطّاب الُمحاربي ـ مُحارب فهر ـ منهم، فأجارته أم غيلان [وكانت أم غيلان] تمشط النساء فقال ضرار بن الخطّاب في ذلك[1]:

جزىٰ الله عنا أم غيلان صالحاً ... ونسوتها إذا هنّ شعثٌ عواطلُ
يزحزحهنّ الموتُ بعد اقترابه ... وقد برزت للثائرين المقاتلُ
وعوفاً جزاه خيراً فماونىٰ ... وما بردت منه لدي المفاصل
دعا دعوة دوساً فسالت شعابها ... بعزّ واديها الشعاب الغوائل
أليس الألىٰ يرقىٰ الجوار عُبيدهم ... لقوم كرام حين تبلىٰ المحاصل
وقمتُ إلىٰ سيفي فجرّدت نصله ... عن أي نفس بعد نفسي أقاتل
وأقبلتُ أمشي بالحسام مهنّداً ... فلا هو مفلول ولا أنا ناكل

قال: ونا الزُبير، حدّثني علي بن المغيرة، عن معمر بن المُثنىٰ، قال: قال ضرار بن الخطّاب: أدخلتني في درعها حتىٰ وجدت تسبيد[2] ركنها ـ يعني الشعر ـ فبذلك سميت أم غيلان إحدىٰ الموفيات.

وذكر أَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البلاذري قال: كان ضرار بن الخطّاب بن مرداس الفهري بالسراة وهي فوق الطوائف، وهي بلاد دوس والأزد، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أُزيهر، فسعىٰ حتىٰ دخل بيت امرأه من الأزد يقال لها أم جميل، واتّبعه رجل منهم ليضربه فوقع ذباب السيف علىٰ الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم ونادت قومها فمنعوه لها، فلما استُخلف عمر بن الخطاب ظننت أنه أخوه، فأتت المدينة، فلما كلمته عرف القصة، فقال: لستُ بأخيه إلّا في الإسلام، وهو غاز بالشام، وقد عرفنا منّتك عليه، فأعطاها علىٰ أنها بنت سبيل، وقال الواقدي: أسمها أم غيلان، وذلك أثبت، والذي زعم أن اسمها أم جميل، أَبُو عُبَيدة معمر بن المُثنىٰ، وقال ضرار بن الخطّاب:

جزىٰ اللهُ عنّا أم غيلان صالحاً ... وكسنها إذ هن شعثٌ عواطلُ
فهنّ دفعن الموت بعد اقترابه ... وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعت دعوةً دوساً فسالت شعابها ... بعزّ ولما يبد منه تخاذل
وجرّدتُ سيفي ثم قمتُ بنصله ... وعن أيّ نفسٍ بعد نفسي أقاتلُ

وقيل: أم غيلان هذه كانت مولاة الأزد ماشطة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر الُمخلِّص، أنا أَحْمَد بن سليمان، أنا الزُبير بن بكّار، حدّثني مُحَمَّد بن حسن، حدّثني هشام بن سُليمان بن عكرمة المخزومي، قال: كان فارس قريش في الجاهلية هشام بن المُغيرة

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٥٦.

(٢) التسبيد: أن ينب الشعر بعد أيام (اللسان).

المخزومي، وأَبُو لبيد بن عبدة من بني حجة بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان يقال لهشام فارس البطحاء، وكان فرسانهم في الجاهلية بعد هشام بن المغيرة، وأبي لبيد بن عبدة عمرو بن عبد العامري، وضرار بن الخطّاب الُمحاربي من بني فهر، وهُبيرة بن أبي وهب المخزُومي، وعكرمة بن أبي جهل المخزُومي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه أنا عبد الوهاب ابن أبي حيّة، نا مُحَمَّد بن شُجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[1]، قال: ويقبل ضرار بن الخطّاب - يعني يوم أُحد - فارساً يجر قناة له طويلة، فيطعنُ عمرو بن مُعاذ فأنفذه، ويمشي عمرو إليه حتىٰ غُلب، فوقع لوجهه، يقول ضرار: لا تعدمنَّ رجلاً زوجّك من الحور العين وكان يقول: زوجت عشرة من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، قال ابن واقد: سألت ابن جعفر: هل قتل عشرة؟ فقال: لم يبلغنا أنه قتل إلّا ثلاثة، وقد ضرب يومئذ عُمر بن الخطّاب حيث جال المسلمون تلك الجولة بالقناة، قال: يا ابن الخطّاب إنّها نعمة مشكورة، والله ما كنتُ لأقتلك.

وكان ضرار بن الخطّاب يحدّث ويذكر وقعة أُحد، ويذكر الأنصار فيترحم عليهم، ويذكر غناءهم في الإسلام وشُجاعتهم، وتقدمّهم علىٰ الموت، ثم يقول: لما قُتل أشراف قومي ببدر جعلتُ أقول: من قتل أبا الحكم؟ فيقال: ابن عفراء، من قتل أمية بن خلف؟ يقال: خُبيب بن يساف، من قتل عُقبة بن أبي مُعيط؟ قالوا: عاصم بن ثابت بن الأقلح من قتل فلاناً؟ فُيسمىٰ لي، من أسر فلاناً - أي سهيل بن عمرو -؟

قالوا: مالك بن الدُخشم، فلما خرجنا إلىٰ أحد وأنا أقول: إن أقاموا في صياصيهم فهي منيعة، لا سبيل لنا إليهم، نُقيم أياماً، ثم ننصرف، وإن خرجوا إلينا من صياصيهم أصبنا [منهم] معنا عدداً كثيراً أكثر من عددهم، وقوم موتورون خرجنا بالظعن يذكرننا قتلىٰ بدر، ومعنا كُراع ولا كُراع معهم، معنا سلاح ولا سلاح معهم فقضىٰ لهم أن خرجوا، فألتقينا، فوالله ما قمنا لهم حتىٰ هُزمنا وانكشفنا مُولين، فقلت في نفسي: هذه أشد من وقعة بدر، وجعلت أقول لخالد بن الوليد: كُرّ على القوم، فجعل يقول: وترىٰ وجهاً نكر فيه؟ حتىٰ نظرت إلى الجبل الذي كان عليه الرماة خالياً، فقلت: أبا سُليمان انظر وراءك، فعطف عنان فرسه، فكرّ وأنا معه، فأنتهينا إلىٰ الجبل، فلم نجد عليه أحداً له بال، وجدنا نُفيراً فأصبناهم، ثم دخلنا العسكر والقوم غارُّون ينتهبون العسكر، فأقحمنا الخيل عليهم، فتطايروا في كل وجه، ووضعنا السيوف فيهم حيث شئنا، وجعلت أطلب الأكابر من الأوس والخزرج، قتلة الأحبة فلا أرىٰ أحداً، قد هربوا، فما كان حلب ناقة حتىٰ تداعت الأنصار بينها، فأقبلوا فخالطونا ونحن فُرسان، فصبروا لنا وبذلوا أنفسهم حتىٰ عقروا فرسي، فترجلت فقتلت منهم

---

(١) مغازي الواقدي ١ / ٢٨٢.

عشرة، ولقيتُ من رجل منهم الموت الناقع، حتىٰ وجدتُ ريح الدم، وهو معانقي، ما يفارقني حتىٰ أخذته للرماح من كل ناحية، فالحمد لله الذي أكرمهم بيدي، ولم يُهني بأيديهم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحْمَد، وأَبو عبدالله يَحْيَىٰ أبنا أبي علي، قال: أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا أَحْمَد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حدّثني مُحَمَّد بن الضحاك، عن أبيه وعمي مُصعب بن عبدالله، عن الضحاك بن عثمان قال:

أمترىٰ مجلس من الأوس والخزرج: أيّهم كان أحسن بلاء يوم أُحد ؟ فمر بهم ضرار بن الخطاب، فقالوا: هذا ضرار قد قاتلنا يومئذ وهو عالم بما اختلفنا فيه، فأرسلوا اليه فتىٰ منهم رسالة، فسأله: من كان أشجع يوم أحد الأوس أو الخزرج ؟ قال: لا، ما أدري ما أوسكم من خزرجكم، ولكني زوجتُ يومئذ أحد عشر منكم من الحور العين[(١)].

قال: ونا الزُّبير، حدّثني مُحَمَّد بن الضحّاك عن أبيه:

أن عبدالله بن جحش التقي يوم أُحد هو وضرار بن الخطّاب، فلما عرفه ضرار قال: إليك يا ابن جحش، وقد كان بلالاً قد آلىٰ أن لا يقتل مضرياً، فقال له عبدالله بن جحش: ما كان دمك يا عدو الله أعجب إليّ منه الآن حين جمعت كفراً وعصبة، فنادىٰ ضرار: يا معشر قريش، اكفوني ابن جحش، فانتظموه برماحهم..

وقال ضرار بن الخطّاب لأبي بكر الصّديق: نحن كنّا خيراً لقريش منكم، نحن أدخلناهم الجنة وأنتم أدخلتموهم النار، وهو أحد الأربعة من قريش الذين ظفروا الخندق يوم الأحزاب وشعره وحديثه كثير.

قال الزُّبير: وكان من فرسان قريش وشعرائهم، وهو الذي يقول في يوم أُحد:

القـوم أعـلم لولا مُـقدمي فـرسي ... إذ جالت الخيل بين الجـزع والقـاع
ما زال مـنا بـجنب الجـزع مـن أُحُـدٍ ... أخـلاق هـام تـزاقـى امرها شاعي
وفـارسٌ قـد أصـاب السيفُ مـفرقه ... أفـــلاقُ هـــامته كـــفروه الراعـــي
ولا تـــذيب إلىٰ حـــرز ولا كـسـف ... ولا لئـــام غـــداة الروع أوزاعـــي
قوم هـم يـضربون الكيس صـاحبته ... ولا يـراعـون عـند المـوت للـداعـي
شُـــمٌ مـــا غـير مـحمود لقـاهم ... وسـعيهم كأن سـعياً غـير دعـداع
ولا يـظنُّون بـالمعروف قـد عـلموا ... لكـــنهم عـند عـرق حـق سـماع

قوله: شاع يريد شائعاً، قال الله تعالىٰ: ﴿**علىٰ شفا جُرُف هارٍ فانهار به**﴾[(٢)] معنىٰ هار هائروقال الحارث بن خالد بن العاص المخزومي:

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ٢١٠ وأُسد الغابة: ٢ / ٤٣٦. (٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.

القلبُ تاق إليكم يلاقيكم كما يتوق إلىٰ منجاته العرق

يريد بقوله: تاق تاق، وقال العجاج:

لاثٍ به الأنبياء والعبري

يريد لائث وقوله: كفروة الراعي: الفروة قدح صغير يتخذه الراعي.

وضرار بن الخطاب الذي يقول:

لمّا أتت من بني عمي مُلملمة والخزرجية فيها البيضُ تأتلقُ
وجرّدُوا مشرفيات مُهنّدةً وراية كجناح النسر تختفق
قد عُوّدوا كلّ يومٍ أن يكون لهم ريحُ القتال وأسلابُ الذين لقوا
أكرهت مهري حتىٰ خاض غمرتهم وبلّة من نجيع ضائك علق
وقلتُ: يومٌ كأيام ومكرمة بنسا الذي بعدها ماهزهز الورق
مهلاً فدًا لكم أمّي وماولدت تعاوروا الضّرب حتىٰ يطلع الشفقُ
خيرت نفسي علىٰ ماكان من وجلٍ منها وأيقنت أنّ المجد مُستبق

قال: وأنشدني عمي مُصعب وغيره لضرار بن الخطّاب بن مرداس:

نحن بنو الحرب العوان نشُنّها وبالحرب سُمّينا فنحن مُحارب
إذا تقصرن أسيافنا كان وصلها خطانا إلىٰ أعدائنا فتضارب
فذلك أفنانا وأبقىٰ قبائلا سوانا توقتهم قراع الكتائب

قال الزُبير: البيت الأوسط يُتنازع.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن خالد بن خلي الحمصي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه.

أخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد العطار الأبيوردي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أَبُو حامد الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا بشر بن شعيب بن حمزة، حدّثني أبي عن الزُهري، قال: قال السائب بن يزيد بينا نحن مع عبد الرَّحْمٰن بن عوف في طريق الحج، ونحن نؤمّ مكة اعتزل عبد الرَّحْمٰن ـ زاد مُحَمَّد ابن يَحْيَىٰ: بن عوف وقالا: ـ الطريق ثم قال لرياح بن المُغترف: غنّنا يا أبا حسّان، وكان يحسن النصب، فبينا رياح يغنيهم أدركهم عمر بن الخطاب في خلافته، فقال: ما هذا ؟ فقال عبد الرَّحْمٰن: ما بأس بهذا، وقال مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ: غير ما بأس نلهو ونقصر عنا سفرنا، فقال عمر: وإن كنت آخذاً فعليك بشعر ضرار بن الخطاب، وضرار رجل من بني مُحارب بن فهر، تابعه ابن جُريج عن الزُهري.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحسين، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال مُحَمَّد بن فليح: قال موسىٰ بن عُقبة: وقتل يوم أجنادين طُفيل بن عمرو الدَّوسي، وضرار بن الأزور الأسدي، ويقال: هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطّاب، مُحَمَّد قاله.

٣٠١٥ ـ ضِرَار بن ضَمْرَة الكَنّاني[1]

وفد علىٰ معاوية.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، نا العبّاس بن بكّار الضبي، نا عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن مُحَمَّد بن السّائب الكلبي، عن أبي صالح قال: دخل ضرار بن ضمرة الكنّاني على معاوية، فقال له: صف لي علياً، فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك قال: له: اذ لا بدّ فإنه والله كان بعيد المدىٰ، شديد القوىٰ، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، يستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، ويعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ماجشبه، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبناً إذا سألناه، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخىٰ الليل سدوله، وغارت نجومه، يتمثل في محرابه قابضاً علىٰ لحيته، يتململ تململ السّليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا يا ربّنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إنّي تعزرت، إني تشوفت، هيهات هيهات غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً، فعمري قصير ومجلسك حقير وخطرك يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبُعد السّفر، ووحشة الطريق، فوكفت دموع معاوية علىٰ لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمّه، وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: هكذا كان أَبُو الحَسَن ـ رحمه الله ـ فكيف وجدُك عليه يا ضرار؟ قال: وجدُ من ذُبح أوحدها في حجرها لا يرقىٰ دمعتها، ولا يسكن حرّها، ثم قام فخرج.

أخْبَر أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن الحَسَن بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبأ جدي أَبُو عبدالله، أنا أَبُو المُعمر المُسدّد بن علي بن عبدالله بن أبي السّجيس، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سُليمان بن يوسف الربعي، نا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي النجراني القاضي، نا أَبُو زيد عمر بن شبة النمري، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني، عن مُحَمَّد بن غسان الكندي،

---

(١) وفي مختصر ابن منظور ١١ / ١٥٨ «الكناني».

قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي علىٰ معاوية فقال له معاوية صف لي علياً يا ضرار، قال: أو تعفيني من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: أقسمتُ عليك لتفعلنّ، قال: أما إذا أتيت فنعم، كان والله بعيد المدىٰ، شديد القوىٰ، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة علىٰ لسانه، يستوحش من الدّنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، كان طويل الفكرة غزير الدّمعة، يقلب كفّه ويخاطب نفسه، وكان فينا كأحدنا يقرّبنا إذا أتيناه ويجيبنا إذا دعوناه، ونحن مع قربه منا وتقريبه إيانا لا نبتديه لعظمته، ولا نكلّمه لهيبته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يقدم أهل الدين ويفضل المساكين، لايطمع القوي في باطله، ولا يأيس الضعيف من عدله، فأقسم بالله لرأيته في بعض أحواله وقد أرخىٰ الليلُ سدولهُ، وغارت نجومه، وهو قابض على لحَيته في محرابه، يتململ كما يتململ السّليم، ويبكي بكاء الوالد الحزين، وهو يقول في بكائه: يا دنيا، يا دنيا إليّ تعرّضت أم لي تشوقت، هيهات هيهات، لا حان جنبك قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، عيشك حقير، وخطرك يسير، وعمرك قصير، آه من بُعد الدار، وقله الزاد، ووحشة الطريق.

قال: فانهملت دموع معاوية علىٰ خدّيه حتىٰ كفكفها بكمّه، واختنق القوم جميعاً بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله أبا الحَسَن، فلقد كان كذلك، فكيف جزعكم عليه يا ضرار؟ قال: جزعُ من ذُبح ولدها في حجرها، فما تسكن حرارتها، ولا ترقىٰ دمعتها قال: فقال معاوية: لكن أصحابي لو سئلوا عني بعد موتي ما أخبروا بشيء مثل هذا.

ذكر من اسمه ضريس

٣٠١٦ ـ ضريس بن أبي ضريس

شاعر كان في زمن عبد الملك بن مروان، وقال شعراً يحثّه فيه علىٰ استصلاح قريش ويعطّفه عليها:

قرأت علىٰ أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العُمري، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مروان بن عمر، عن أبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسىٰ المرزُباني، قال: الضريس بن أبي الضريس يقول لعبد الملك بن مروان بعد أمر ابن الزُبير:

تلاف ابن مروان قريشاً وجد لها ... يبنوا إلىٰ ما تشتهي وتراجعوا
هم قومك الأدنون فارأب صدوعهم ... بُحكمك حتىٰ ينهض المتضالعُ
ولا تأخذنّهُم بالذنوب التي مضت ... إليك فإنّ الله راءٍ وسامع
فإن غمطوا المعروف سألت عليهم ... بأيدي الكُماة المُعلمين من القواطعُ

ذكر من اسمه ضَمْرَة

٣٠١٧ ـ ضَمْرَة بن ربَيعة

أَبُو عبدالله القُرَشي(١)

من أهل دمشق، نزل الرَّملة، وهو مولىٰ علي بن أبي حملة، وعلي مولي آل عُتبة بن ربيعة، وقيل مولىٰ غيره.

روىٰ عن: عبدالله بن شوذب، ورجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعثمان ابن عطاء الخُراساني، وسفيان الثوري، وسبرة بن معبد [و] العلاء بن هارون، وإسماعيل بن عياش، والسَّري بن يَحْيَىٰ، والأوزاعي، وعلي بن أبي حملة، وإسماعيل بن أبي بكر الدَّمشقي، وسلمة بن واصل، وسُليمان بن عبد العزيز بن أخي زُريق بن حكيم الأيلي، وعلي بن المُسيب الثقفي، وسعدان بن سالم الإيلي، ويحيىٰ بن راشد، وصَدَقة بن يزيد، وعبدالله بن حسّان، وعبد الرَّزّاق بن عمر الثقفي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي العباس بن غزوان، والوليد بن مسلم، وعُمير بن عبد الملك.

روىٰ عنه: عثمان بن صالح، وسعيد بن عُفير، ويحيى بن بُكير، ومُحَمَّد بن داود بن أبي ناجية

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ١٨٨ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٧٦ والعبر: ١ / ٣٣٧ وشذرات الذهب: ٢ / ٣ (ووقع فيه: حمزة بدل ضمرة) والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٦٨ وسير الأعلام: ٩ / ٣٢٥.

الكناني، وهارون بن معروف، وأَبُو همّام الوليد بن شّجاع، ودُحيم، وسُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، وأَحْمَد بن عبدالله بن بشر بن ذكوان، وأيوب بن مُحَمَّد الوزّان، وسُليمان بن أيوب اليزني، وأَبُو عُمير عيسىٰ بن مُحَمَّد، وعبدالله بن هانيء بن أبي عبلة، وعيسىٰ بن يونس، وإدريس ابن سُليمان بن أبي الرباب، وعلي بن سعيد بن قُتيبة النسائي، ومُحَمَّد بن وزير الدِّمشقي وعمرو بن عثمان الحمصي، ومُحَمَّد بن عمرو بن حسّان، وعبيد الله بن مُحَمَّد الفريابي، وهشام بن خالد الأزرق، ومهدي بن جعفر الرّملي، والحسن بن عبد العزيز الجروي، وأَبُو شيبة أَحْمَد بن الفرج، وإسماعيل بن عبّاد الأرسوحي، وسعيد بن أسد بن موسىٰ، والحكم بن موسىٰ، ونُعيم بن حمّاد، وبُكير بن مُحَمَّد بن أسماء بن أخي جُويرية، والحسن بن واقع الرّملي، وعمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، وعبدالرَّحْمٰن بن واقد الواقدي.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مكحول البيروتي، نا عبدالله بن هاني، نا ضمرة بن ربيعة، نا ميسرة بن معبد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**ما اجتمع ثلاثة في حضر أو بدو، لا يقام فيهم الصّلاة إلّا استحوذ عليهم الشيطان**»[٥٥٥٩][(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أَحْمَد ابن عُمير بن يوسف

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قاله أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، قالا: نا أَبُو عُمير الرملي، نا ضمرة، عن الأزواعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسيب، عن أبي ثعلبة الخُشني أن النبي ﷺ قال: «**كُل ماردّت عليك قوسُك**»، رواه ابن ماجة القزويني عن أبي عُمير[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أبي منصور الرُّماني، وأَبُو عبدالله الحسين بن أَحْمَد ابن الحُسَيْن القيصري، وأَبُو المجد عبد الواحد بن مُحَمَّد بن السعتري ـ بدامغان ـ قالوا: أَنْبَأ الفقيه أَبُو جعفر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن بُندار الحربي الدَّامغاني.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مخلد، نا عيسىٰ بن عبدالله، نا ضمرة، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**من ملك ذا رحم فهو حرّ**»[٥٥٦٠][(٣)].

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي بمسجد رسول الله ﷺ، أَنْبَأ أَبُو علي

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢٦١.

(٢) سنن ابن ماجة /كتاب الصيد: ح ٣٢١١.

(٣) مسند أحمد: ٥ / ١٥ ط. الميمنية.

الحُسَيْن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد ابن إبراهيم بن عبدالله الفضل الدَّيبُلي، ثنا أَبُو عُمير ـ يعني عيسىٰ بن مُحَمَّد بن النحاس ـ نا ضمرة ابن ربيعة، عن ابن شوذب، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك قال: جاء رجلٌ بقاتل وليّه إلىٰ رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**اعف**» فأبىٰ، قال: «**خُذ أرش**»، فأبىٰ، قال: «**اذهب فاقتله، فإنك مثله**»، قال: فخلىٰ سبيله، فرُئي يجر نسعته ذاهباً إلىٰ اهله، قال: قد كان أوثقه، قال ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم: ليس لأحد بعد النبي ﷺ يقول: اقتله فإنك مثله [٥٥٦١](١).

رواه ابن ماجة عن أبي عُمير(٢)، كذا رواه، أنا أَبُو جعفر، رواه لغيرنا عن الشافعي، عن ابن فراس، عن عباس بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، عن أبي عُمير، وهو الصّواب.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد الملك، أنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد الجرّاحي، أنا أَبُو العباس المحبوبي، أنا أَبُو عيسىٰ التِّرمذي، قال: وروىٰ ضمرة بن ربيعة، عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن النبي ﷺ ـ يعني: «**من ملك ذي رحم محرم فهو حرّ**». ولا يُتابع ضمرة بن ربيعة على هذا الحديث، وهو خطأ عند أهل الحديث [٥٥٦٢](٣).

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمُون، نا أَبُو زُرعة(٤) قال: وسألت أَحْمَد بن حنبل عن حديث سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة: «**كُل ما ردّت عليك قوسُك**»، رواه ضمرة، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسيب، عن أبي ثعلبة فقال: ما لسعيد بن المُسيب وأبي ثعلبة؟ قلت: أما تخاف أن لا يكون له أصل؟ قال: نعم.

قال أَبُو زُرعة: إنما روىٰ الأوزاعي عن عمرو بن شعيب، أخبرنيه محمود بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قلت لأحمد: فإن ضمرة يحدث عن الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: «من ملك ذا رحم فهو حر» فأنكره وردّه ردّاً شديداً، قال: قلت له: فإنه يحدث عن ابن شوذب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجر نسعته فقال: أخاف أن يكون هذا مثل هذا، وقال أَحْمَد: بلغني أن ضمرة كان شيخاً صالحاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمُون، نا أَبُو زرعة، قال: وسمعته ـ يعني أَحْمَد بن حنبل ـ يقول في حديث ضمرة بن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسيب، عن أبي ثعلبة يرفعه قال: «كل ما ردّت

(١) حلية الأولياء: ٦ / ١٣١.

(٢) سنن ابن ماجة ٢١ كتاب الديات ح رقم ٢٦٩١.

(٣) إرواء الغليل: ٦ / ١٦٩.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٥٩.

عليك قوسُك»، سألته عنه فقال: ليس بشيء، قلت له: يا أبا عبدالله أتخاف أن لا يكون له أصل فجاء إلّا أصل له، وقال: ما لسعيد بن المُسيب وأبي ثعلبة ؟ قلت: له: يا أبا عبدالله لو كان هذا من حديث أبي إدريس، قال: والزُهري عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة، قال: ما سمعت إلاّ منه ـ يعني أبا إدريس ـ وقال أَبُو إدريس: ما سمعته إلّا من أبي ثعلبة، قال أَبُو زرعة: وصحة هذا أن الأوزاعي وراه عن عمرو بن شعيب، قلت له: يا أبا عبدالله عن أبي ثعلبة، قال أَبُو زُرعة: أخبرني بذلك محمود بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، قلت له: يا أبا عبدالله إنه يحدّث ـ أعني ضمرة ـ يحدّث عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**من ملك ذا رحم فهو حرّ**» فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: لو قال رجل إن هذا كذب.

قلت: فإن ضمرة يحدث عن ابن شوذب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجر نسعته، قال: أخاف أن يكون هذا مثل هذه، لم ينكر منه ما أنكر من حديث سفيان، عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**من ملك ذا رحم فهو حرّ**»[٥٥٦٣].

قال أَبُو زُرعة: سمعت أبا عبدالله قيل له: ما تقول في ابن شوذب ؟ قال: لا أعلم إلّا خيراً، وقال لي: قد بلغني أن ضمرة كان شيخاً صالحاً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، ثنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاس، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال، قال: ضمرة ابن ربيعة يكنىٰ أبا عبدالله، وهو رجل من أهل دمشق مولىً لأبي عاصم القُرشي كان نزل الرَّملة حتىٰ مات بها، ولم يخلف عقباً، فوزنه ابن عاصم، حدّثني بذلك هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام أنا عبدالله الكندي، نا أَبُو زُرعة قال في تسمية أهل فلسطين: ضمرة بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة السادسة: ضمرة بن ربيعة القُرشي.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال ضمرة بن ربيعة أَبُو عبدالله الرملي الفلسطيني، مولىٰ علي بن أبي حملة، وعلي مولىٰ آل عُتبة بن ربيعة أَبُو عبدالله القرشي، سمع يَحْيَىٰ بن أبي عمرو، وجاء أبا المقدام، وعبدالله بن شوذب، روىٰ عنه الحَسَن بن واقع.

-في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل - أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة -.

ح قال: ونا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أَبُو عبدالله الرَّملي مولىٰ علي بن أبي حملة، وعلي مولىٰ آل عُتبة بن ربيعة، روىٰ عن يَحْيَىٰ بن أبي عمرو الشيباني، والأوزاعي، ورجاء بن أبي سلمة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وابن شوذب، روىٰ عنه الحكم بن موسىٰ، وهارون بن معروف، ونُعيم بن حمّاد [وبكير بن مُحَمَّد بن أسماء] ومهدي بن جعفر، وسعيد بن أسد، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليّ أَبُو نصر القُشيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنا الحَسَن بن يعقوب، قال: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد، هو القباني يقول: عبدالله بن شوذب، وضمرة بن ربيعة مروزيان انتقلا إلىٰ الرَّملة، أما ابن شوذب فهو مروزي، وأمّا ضمرة فلا أعلم أحداً نسبه إلىٰ مرو، غير القباني وهو من الحفّاظ.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت هارون بن معروف يقول: ضمرة بن ربيعة أَبُو عبدالله.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مُسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو عبدالله ضمرة بن ربيعة الفلسطيني سمع يَحْيَىٰ بن أبي عمرو، ورجاء بن أبي سلمة، وابن شوذب.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي [أنا] الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أَبُو عبدالله ضمرة بن ربيعة.

وقرأنا علىٰ أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد قال: أَبُو عبدالله ضمرة بن ربيعة الرَّملي.

أَنْبَأَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أَبُو عبدالله ضمرة بن ربيعة القُرشي الرّملي الفلسطيني مولىٰ علي بن أبي حملة، وعلي بن أبي حملة مولىٰ آل عُتبة بن ربيعة القُرشي، سمع يَحْيَىٰ بن أبي عمرو الشيباني، وعبدالله بن شوذب، روىٰ عنه الحَسَن، وعيسىٰ بن مُحَمَّد بن إسحاق أَبُو عُمير.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بكر الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن ابن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن ضمرة بن ربيعة كيف حديثه؟ فقال: **ثقة**.

أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أنا سهل بن بشر -قراءة - أنا رشأ -إجازة - أنا علي بن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن عمرو بن جابر الحافظ -بالرّملة - يقول: سمعت عبدالله بن أَحْمَد بن

حنبل يقول: سألت أبي عن ضمرة بن ربيعة فقال: ذاك الثقة المأمون.

أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر الشامي، أنا أَبُو الحُسَيْن العتيقي، أنا أَبُو يعقوب يوسف ابن أَحْمَد، أنا أَبُو جعفر العُقيلي، نا عبدالله بن أَحْمَد، قال: قلت لأبي: أيما أحبّ إليك ضمرة أو بقية ؟ قال: لا، ضمرة أحبّ إلينا، بقية ما كان يبالي عن من حدّث.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق أنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، أنا عبدالله بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليّ ـ قال غالب: أبي عن ضمرة بن ربيعة فقال: من الثقات المأمونين رجل صالح مليح الحديث، لم يكن بالشام رجل يشبهه، قلت: أيما أحبّ إليك ضمرة أو بقية ؟ قال: ضمرة أحب الينا[1].

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: ضمرة بن ربيعة صالح.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال: قال مُحَمَّد بن يوسف الهروي: نا مُحَمَّد بن خلف، قال: سمعت آدم بن أبي إياس يقول: ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة.

أخبرنا أَبُو نصر بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن خلف ابن المرزباني، نا سليمان بن الأشعث، نا أَبُو عمير قال: قال ضمرة: الحلم صبر، والعقل حفظ، والمروءة التنزّه عن كل دنيء.

أخبرنا أَبُو جعفر مُحَمَّد، بن عبد العزيز المكي، أنا أَبُو علي الشافعي، أنا أَبُو جعفر الدُّيبُلي، نا أَبُو عمير، نا عمير بن السكن، قال: أكلت مع ضمرة في الماحور بيضاً مسلوقاً، قال: فجعلت آكل المحي وأطرح إليه البياض، فقال لي: ما أعدل العجة، كذا قال لنا، ورواه لغيرنا عن ابن فراس عن ابن قُتيبة، عن أبي عُمير، وهو الصواب.

أخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد ابن عدي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الغزي ـ بغزة ـ يقول: سمعت أبي عمير يقول: [ما]كان بين ضمرة وأيوب بن سويد تباعد، فكان ضمرة إذا مرّ بأيوب بن سويد، قال: انظروا ما أبين العبودية في رقبته، وكان أيوب إذا مرّ بضمرة قال: انظرو اليه لو أمر أن يدعو الشيطان له لدعا له.

وكان أيوب يؤم الناس، قال: وكان أيوب يحدثّنا ويقول: هذه والله أحاديث رافعة رؤوسها، ليس كما ضرب عليها بالجرس لم تعرف.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم مُحَمَّد بن

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل: ٣٨٠.

الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا علي بن أَحْمَد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن مروان الرَّملي، ثنا الوليد بن طلحة، نا ضمرة بن ربيعة قال: أخبرتني أمي أني كنت في الرجعة ابن عشرين شهراً.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسري، أنا أَبُو طاهر الْمخلص -إجازة- حدّثناعُبَيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُغيرة، أخبرني أبي، قال: حدّثني أَبُوعُبَيد القاسم بن سلاّم قال: سنة اثنين وثمانين ومائة فيها مات ضمرة بن ربيعة بالرَّملة.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: توفي ضمرة بن ربيعة سنة مائتين أو اثنين ومائتين.

أخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر -زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا:- أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، نا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1]، قال في الطبقة السادسة من أهل الشّامات: ضمرة بن ربيعة، يكنىٰ أبا عبدالله، مات سنة اثنين ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد قال: وكانت وفاة ضمرة سنة مائتين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي، قال: مات ضمرة سنة مائتين أو نحوها.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: في الطبقة الخامسة من أهل الشام: ضمرة بن ربيعة، ويكنىٰ أبا عبدالله، وكان منزله بالرّملة، ومات أول شهر رمضان سنة ثنتين ومائتين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري.

وحدَّثني عمي، أنا أَبُو طالب بن يوسف، أنا الجوهري -قراءة- أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2] قال في الطبقة السّادسة من أهل الشام: ضمرة ابن ربيعة، ويكنىٰ أبا عبدالله، وكان مولىٰ، وكان ثقة مأموناً خيّراً، لم يكن هناك أفضل منه لا الوليد ولا غيره، مات في أول شهر رمضان سنة اثنين ومائتين في خلافة عبدالله بن هارون.

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٥٨١ رقم ٣٠٤٨.
(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧١.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي عن أبيه.

ح وحدَّثني أَبُو بكر قال: أَنْبَأني أَبُو عمرو بن منده، عن أبيه، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن يونس قال: ضمرة ابن ربيعة مولًىٰ لآل عُتبة بن ربيعة، يكنىٰ أبا عبدالله من أهل فلسطين، كان فقيهاً في زمانه، قدم مصر، وحدّث بها، وروىٰ عنه من أهل مصر عثمان بن صالح، وسعيد بن عُفير، ومُحَمَّد بن داود بن أبي ناجية، ويحيىٰ بن بكير، آخر من حدّث عنه بمصر، توفي بفلسطين في رمضان سنة اثنين ومائتين، وهكذا قال أَبُو عبدالله الحجازي في وفاته.

٣٠١٨ ـ ضَمْرَة بن يَحْيَىٰ الصُّوفي

من أهل دمشق، سكن نيسابور.

وحدث عن أبي بكر الأنباري.

روى عنه: الحاكم أَبُو عبدالله.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، قال: سمعت ضمرة ابن يَحْيَىٰ الدَّمشقي يقول: سمعت أبا بكر الأنباري يقول: كتب الفضل بن سهل إلىٰ بعضهم: أحتج بغالب القضاء، وأعتذر إليك بصادق النية.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البهيقي، أنا أَبُو عبدالله الحافظ، أنشدنا ضمرة بن يَحْيَىٰ، أنشدنا أَبُو بكر بن الأنباري لمروان بن أبي خيثمة[1]:

عند الملوك منافعٌ ومضرَّةٌ   وأرىٰ البرامك لا تضر وتنفعُ
إن كان شراً كان غيرُهمُ لهُ   والخير منسوب إليهم أجمعُ
وإذا جهلت من أمرىءٍ أعراقه   وأموره فانظر إلى ما يصنع

قال الحاكم، أَبُو عبدالله: ضمرة بن يَحْيَىٰ الدمشقي من أصحاب المرقعات.

---

(١) في مختصر ابن منظور ١١ / ١٦٠ «مروان بن أبي حفصة».

ذكر من اسمه ضَمْضَم

٣٠١٩ ـ ضَمْضَم بن زُرْعة[(١)]

قيل إنه ابن ثُوب فإن كان أَبُوه زُرعة بن ثوب فهو دمشقي مقرائي، وعندي أن ضمضماً حضرمي من أهل حمص.

حدّث عن شُريح بن عُبَيد الحضرمي الحمصي.

روىٰ عنه إسماعيل بن عياش، ويحيىٰ بن حمزة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السعدي، أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سُليمان، نا هشام بن عمّار، أنا إسماعيل بن عياش [أنا] ضمضم بن زُرعة، عن شُريح بن عُبَيد، عن جبير بن نُفير، وكثير بن مُرة والمقدام بن معدي كرب، وأبي أُمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الأمير إذا ابتغىٰ الرّيبة في الناس أفسدهم**»[٥٥٦٤].

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر بن أَحْمَد، ثنا خليفة[(٢)] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات: ضمضم بن زُرعة جعدي حمصي.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم، ثم حدثنا أَبُو الفضل، أنا أَحْمَد، والمبارك، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد ابن إسماعيل قال: ضَمْضَم بن زُرعة بن ثُوب الحضرمي، قال لي عبد الوهاب بن ضحاك: نا إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُريح بن عُبَيد، عن كثير بن مُرّة، عن عُتبة بن عبد السّلمي أن النبي ﷺ قال: «**الخلافةُ في قريش، والحكمُ في الأنصار، والدّعوةُ في الحبشة، والهجرةُ والجهادُ في المسلمين، والمهاجرين بعد**»[(٣)].

قال: وقال عمرو بن [أبي] سلمة عن سعيد عن زُرعة بن ثوب القاضي: هو والد ضَمْضَم بن زُرعة.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك الخلاّل ـ قال: أخبرنا أَبُو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر الحُسَيْن بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن عبد

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ١٩٥ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٧٨ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٣١.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥٧٨ رقم ٣٠٣٤. (٣) السلسلة الصحيحة: ١٨٥١.

الرَّحْمٰن [بن] مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي، قال ضَمْضَم بن زُرعة الحضرمي روىٰ عن شريح ابن عُبَيد، روىٰ عنه إسماعيل بن عياش، سمعت أبي يقول ذلك، قال: وسألت أبي عن ضَمْضَم بن زُرعة فقال: **ضعيف** الحديث.

س وأخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسين علي بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن بن جوصا، قال: سمعت أبا الحَسَن محمود بن إبراهيم بن سميع يقول في الطبقة الخامسة من أهل الشام: ضَمْضَم بن زُرعة الحضرمي.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أَحْمَد الواسطي الشُرُوطي، ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي ابن ثابت ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُميد الأشناني، قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدّارمي يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن ضَمْضَم بن زُرعة فقال: **ثقة**.

أخْبَرَنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي الزينبي في كتابه.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، وأَبُو الحسين المبارك ابن عبد الجبار، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، نا أَبُو حكيم مُحَمَّد بن إبراهيم، نا أَبُو عبدالله عبد الملك بن بدر القاضي، نا أَحْمَد بن هارون بن روح البردعي الحافظ، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة، ضَمْضَم بن زُرعة روىٰ عنه إسماعيل بن عيّاش شامي.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن الُمحسّن التنوخي، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظفر، أنا أَبُو مُحَمَّد بكر بن أَحْمَد بن حفص الشعراني البزار، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسىٰ أَبُو بكر البغدادي بحمص، قال: ضَمْضَم بن زُرعة بن مسلم بن سلمة بن كُهيل الحضرمي، حدّث عنه إسماعيل بن عياش، ويحيىٰ بن حمزة ليس به بأس

حرف الطاء

ذكر من اسمه طارق

٣٠٢٠ ـ طارق بن زياد، ويقال: ابن عمرو الصَّدَفي[1]، ويقال: مولىٰ الوليد بن عبد الملك

دخل الأندلس غازياً في رجب سنة اثنين وتسعين، وقدم مع موسىٰ بن نُصير وافداً إلى الوليد ابن عبد الملك.

أنْبَأنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَبُو بكر سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وتسعين ـ خرج موسىٰ بن نُصير من أفريقية إلى الوليد، واستخلف ابنه عبدالله وهو أكبر ولده، واستخلف علىٰ طنجة ابنه عبد الملك، وقدم موسىٰ على الوليد وهو بدمشق فأهدىٰ له المائدة، فقال طارق للوليد، أدعُ بالمائدة وانظر أذهب منها شيء؟ فدعا بها الوليد، فنظر إليها فإذا برجل من أرجلها لاتشبه بقية الأرجل، فقال طارق: سله عنها يا أمير المؤمنين، فإن أخبرك بما تستدل به علىٰ صدقه أو أتاك بها فهو صادق، فسأل الوليد موسى بن نُصير، فقال: هكذا أصبتها، فأخرج طارق الرجل فاستدل بذلك على أن طارقاً هو الذي أصابها، وصدّقه فنزل منه منزلاً عجباً، وأجازه وكذب موسىٰ بن نصير.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أنا أَبُو أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري[2]، قال: وفيها ـ يعني اثنين وتسعين ـ وجه موسىٰ بن نُصير مولاه طارقاً إلىٰ طنجة، وهي علىٰ ساحل البحر، وعبر إلىٰ الأندلس، فلقيه ملكها، فقتل وسبي وأسر، فقتل الأسارىٰ، وقتل ملكهم.

قرأت علىٰ أبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن أبي نصر الحُميدي صاحب تاريخ الأندلس، قال: أمّا الذي تولىٰ فتحها وكان أمير الجيش السّابق إليها، فطارق، قيل ابن زياد، وقيل ابن عمرو، وكان والياً علىٰ طنجة ـ مدينة من المدن المتصلة ببرّ القيروان في أقصىٰ المغرب، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها خليج من البحر يُعرف بالزُّقاق، وبالمجاز وثبت فيها موسىٰ بن نصير أمير القيروان، وقيل أن مروان بن موسىٰ بن نُصير خلّف طارقاً

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ٦/ ٤٦٨ ونفح الطيب: ١/ ٢٢٩ والبيان المغرب: ١/ ٤٣ وجذوة المقتبس: ٢٤٨ وبغية الملتمس: ٧ و ٣٢٨ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٨٢ وسير الأعلام: ٤/ ٥٠٠ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٨١ ـ ١٠١: ٣٩٣.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٠٤.

هناك علىٰ العساكر، وانصرف إلىٰ أبيه فركب عرض له، فرد بن طارق البحر إلىٰ الأندلس من جهة مجاز الخضراء منتهزاً لفرصة أمكنته، فدخلها وأمعن فيها، واستظهر على العدو بـها، وكتب إلىٰ موسىٰ بن نصير بغلبته علىٰ من غلب عليه من الأندلس وفتحه، وما حصل له من الغنائم، فحسده علىٰ الإنفراد بذلك، وكتب إلىٰ الوليد بن عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ونسبه إلىٰ نـفسه، وكتب إلىٰ طارق يتوعّده إذا دخلها بغير إذنه ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتىٰ يـلحق بـه وخـرج متوجهاً إلىٰ الأندلس، واستخلف علىٰ القيروان ولده عبدالله، وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين، وخرج معه حبيب بن أبي عُبيدة الفهري ووجوه العرب والموالي وعرفاء البربر في عسكر متحم ووصل من جهة المجاز إلىٰ الأندلس، وقد استولىٰ طارق على قرطبة دار المملكة، وقتل نـزريق ملك الروم بالأندلس فتلقاه طارق وترضاه، ورام أن يستسلّ ما في نفسه من الحسد له، وقيل له: إنما أنا مولاك ومن قبلك، وهذا الفتح لك، وحمل طارق إليه ما كان غنم من الأموال.

فلذلك نسب الفتح إلىٰ موسىٰ بن نُصير، لأن طارقاً من قبله، ولأنه استزاد في الفتح مـا بـقي طارق. وأقام موسىٰ بالأندلس مُجاهداً وجامعاً للأموال ومرتباً للأمور بقية سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين، وأشهر في سنة خمس وتسعين وقبض على طارق ثم استخلف علىٰ الاندلس ولده عبد العزيز بن موسى، ونزل معه من العساكر ووجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد وسدّ الثغور وجهاد العدو ورجع إلىٰ القيروان، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم وأعده من الهدايا إلىٰ الوليد بن عبد الملك، ومعه فيما يقال طارق فمات الوليد وقد وصل موسىٰ إلىٰ طبرية في سنة ست وتسعين، فحمل ما كان معه إلىٰ سليمان بن عبد الملك، ويقال: إنه وصل وأدرك الوليد حياً، فالله أعلم.

قرأت عليه في موضع آخر عن الحُميدي قال: طارق بن عمرو، ويقال: ابن زياد، أول من غزا الأندلس سنة اثنين وتسعين من الهجرة، وافتتح كثيراً منها، ثم لحق به موسىٰ بن نُصير، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه، وسجنه، وهمّ بقتله، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد المـلك بـإطلاقه، وتـرك التعرض له، فأطلقه وخرج معه إلىٰ الشام.

٣٠٢١ ـ طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلَال بن عَوْف بن جُشَم بن نَفْر بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس أَبُو عبدالله الأَحْمَسي البَجَلي(١)

رأىٰ النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر.

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٢٣٧ والإصابة: ٢ / ٢٢٠ أُسد الغابة: ٢ / ٤٥٢ تهذيب الكمال: ٩ / ٢٠٤ تهذيب التهذيب: ٣ / ٦ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٨٠ وسير الأعلام: ٣ / ٤٨٦ وتاريخ الإسلام: ٩٣.

روى عن أبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وحُذيفة بن اليمّان، وأبي موسىٰ الأشعري، وخالد بن الوليد، وأبي سعيد الخُدري وغيرهم.

روىٰ عنه قيس بن مُسلم، ومخارق بن عبدالله، وإسماعيل بن أبي خالد، وسُليمان بن ميسرة، ومُغيرة بن شُبيل الأحمَسِي، وأَبُو قبيصة وعلقمة بن مرثد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حدّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، وقد وضع رجله في الغرزُ: أي الجهاد أفضل ؟ قال: «**كلمة حقَّ عند سُلطان جائرٍ**»[٥٥٦٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد القطان، نا أَبُو داود الحفري، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن طارق ابن شهاب، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل ؟ قال: «**كلمةُ حقٍّ عند سُلطانٍ جائر**»[٥٥٦٦](١).

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن بن المُوحّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسىٰ الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران الجندي، نا أَبُو القاسم البغوي، نا مُحَمَّد بن بكّار، نا قيس ابن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال النبي ﷺ: «**عليكم بألبان الإبل والبقر، فإنها ترُمّ من الشجر كله، وهو دواء من كل داء**»[٥٥٦٧](٢).

المحفوظ في هذا الحديث طارق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَنْبَأ إبراهيم بن عبدالله بن خُرشيذ قوله، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ أنا الفضل بن يعقوب الرحامي، نا الفريابي عن سفيان، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «**ما أنزل الله عزّوجل داءً إلّا وله دواء، فعليكم بألبان البقر فإنها ترمّ من كل الشجر**»[٥٥٦٨].

أَنْبَأَنا أَبُو علي الحداد، ثم أخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا يوسف بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا عبدالله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أَبُو داود الطَّيالسي، نا شُعبة بن مُخارق قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: «**ابدءُوا بالأحمسين**» ودعا لنا[٥٥٦٩].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحواري في كتابه.

---

(١) المعجم الصغير: ١ / ٥٧.

(٢) الأحكام النبوية: ٢ / ١٠٦.

وحدّثنا عنه أَبُو الحَسَن علي بن سُليمان بن أَحْمَد المُرادي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين البيهقي ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو عبدالله الحافظ، نا علي بن حمشاذ، نا بشر بن موسىٰ، نا الحُميدي، نا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لمّا وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أبي عُبَيدة: إنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنىٰ لي عنها، فقال أَبُو عُبَيدة: يرحم الله أمير المؤمنين، يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أَبُو عُبَيدة: إنّي في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب نفسي، فلمّا قرأ الكتاب استرجع، فقال الناس: مات أَبُو عُبَيدة ؟ قال: لا وكأن.

وكتب إليه بالعزيمة، وأظهر من أرض الأزد[١] فإنها عمقة وبئة إلىٰ أرض الجابية فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه: أذّن في الناس بالرحيل، فلما قُدّم إليه ليركب، وضع رجله في الغرز ثم ثنىٰ رجله فقال: ما أرىٰ داءكم إلّا وقد أصابني، قال: وما أَبُو عُبَيد، ورُفع الوباء عن الناس.

وقد روىٰ سفيان عن أيوب بن عائذ أيضاً، عن قيس، عن طارق قصة قدوم عمر بن الخطاب الشام، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته.

وروىٰ شُعبة بن قيس قصة الوباء، فزاد في إسنادها أبا موسىٰ الأشعري.

أَخْبَرَنا بها أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا آدم، عن شُعبة، نا قيس بن مُسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب، عن أبي موسىٰ الأشعري، قال: كنا مع أبي عُبَيدة بن الجرّاح بالشام، فوقع الطاعون، وذكر الحديث، قال: فذهب أَبُو عُبيدة ليركب فوجد وحره فطُعن فمات، وانكشف الطاعون.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنْبأ أَبُو حفص ابن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[٢]، قال: ومن بجيلة وهم ولد أنمار بن أراش طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشم بن نفر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، من ساكني الكوفة، رأىٰ رسول الله ﷺ، وروىٰ [عنه] أحاديث ليس فيها سماعاً، مات سنة أثنين وثمانين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة: طارق بن شهاب الأحمسي، رأىٰ النبي ﷺ، وقد روىٰ عن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر ابن البنّا في كتابيهما، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ١٦٢ الأردن.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ١٩٦: ١٩٧ رقم ٧٣٥.

الجوهري، ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن، بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الأولىٰ من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ: طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشم بن نفر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن بجيلة، وهي أمّه، وهي أبنة صعب بن سعد العشيرة بها يُعرفون، وقد روىٰ طارق عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر، وعلي، وعثمان، وعبدالله بن مسعود، وخالد بن الوليد، وحُذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخُدري، وعن أخيه أبي عزرة، وكان أكبر منه، وكان يكثر ذكر سلمان.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي في كتابه.

وأخْبَرَنا أَبُو الفضل [بن] ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أنا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: ومن بجيلة بن أنمار ابن أرش بن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان: طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشم بن نقر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس ـ يعني ـ ابن الغوث بن أنمار ـ ليس له سماع من النبي ﷺ يعرف، وقد رأى النبي ﷺ، توفي سنة ثنتين وثمانين، وبجيلة هي أم ولد أنمار بن إراش وهي بنت مصعب بن سعد العشيره.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عمي عن أبي عُبيد قال: طارق بن شهاب من ولد معاوية بن أسلم بن أحمس البجلي، وقال غير أبي عُبيد: طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف ابن جُشم بن نقر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن أسلم بن أحمس.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: طارق بن شهاب الأحمسي رأى رسول الله ﷺ وسكن الكوفة.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل البغدادي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال طارق بن شهاب البجلي الأحمسي الكوفي، قال ابن معين: كنيته أَبُو عبدالله، سمع عنه إسماعيل بن أبي خالد.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الأديب ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن منده، أنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: طارق

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٦٦.

ابن شهاب البجلي الأحمسي، أَبُو عبدالله، أدرك الجاهلية، رأىٰ النبي ﷺ غزا في خلافة أبي بكر.

روىٰ عنه قيس بن مُسلم، ومخارق بن عبدالله، وإسماعيل بن أبي خالد، وسُليمان بن ميسرة، والمُغيرة بن شبل، [وأَبُو قبيصة] سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الملك بن عبد الملك بن عبدالله بن داود، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو علي علي بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو عمرو القاسم بن جعفر، أَنْبَأ أَبُو عمرو اللؤلؤي، أنا أَبُو داود سليمان بن الأشعث قال: طارق بن شهاب قد رأىٰ النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1] قال: أبو عبدالله طارق بن شهاب البجلي، نا مُحَمَّد بن منصور، نا سفيان قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لطارق بن شهاب البجلي: يا أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد الكرماني، وأَبُو الحَسَن الهمداني، قالا: أَنْبَأ أَبُو بكر بن خلف، أَنْبَأ الحاكم أَبُو عبدالله الحافظ، حدّثني عبدالله بن أَحْمَد بن جعفر، قال: سمعت أبا مكّي مُحَمَّد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: طارق بن شهاب أَبُو عبدالله.

أَنْبَأنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوبة، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عبدالله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشم ابن نقر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث البجلي الأحمسي الكوفي، رأىٰ رسول الله ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر، وعمر ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين، من [بين] غزوة إلىٰ سرية.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أنا أَبُو عبدالله بن منده، قال: طارق ابن شهاب الأحمسي يكنىٰ أبا عبدالله، عداده في أهل الكوفة، قال يَحْيَىٰ بن معين: قد أدرك النبي ﷺ، روىٰ عنه قيس بن مُسلم، وعلقمة بن مرثد وغيرهما.

وأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَبُو نصر الكلاباذي، قال: طارق بن شهاب أَبُو عبدالله الأحمسي البجلي الكوفي، رأىٰ النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر الصّديق، وسمع أبا بكر، وعمر، وابن مسعود، وأبا موسىٰ، روىٰ عنه قيس بن مُسلم، ومُخارق بن عبدالله في الإيمان، والتفسير ومواضع، قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث وثمانين، وقال ابن نُمير: مات سنة أربع وثمانين.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد المُطرز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، قال: طارق بن شهاب

---

(١) الكنىٰ والأسماء للدولابي: ١ / ٧٧.

الأحمسي أَبُو عبدالله الكوفي، أدرك النبي ﷺ، وروىٰ عنه.

وقال أَبُوعُبَيد: طارق بن شهاب من ولده معاوية بن أسلم بن أحمس البجلي.

وقال غيره: طارق بن سهل بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن نقر بن عمرو بن لؤي ابن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس، روىٰ عنه قيس بن مُسلم وعلقمة بن مرثد وغيرهما.

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وفي اليمن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إرش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان، منهم: طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة ابن هلال بن عوف ـ يعني ابن جُشم الشاعر ـ وهو من بني نقر بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية ابن أسلم بن أحمس، كان شريفاً، روىٰ عن جماعة من الصحابة، ورأىٰ النبي ﷺ، روىٰ عنه قيس بن مُسلم وإسماعيل بن أبي خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح المؤذن، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وعبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: طارق بن شهاب هو أَبُو عبدالله.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر، أَنْبَأ الخصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي، قال: أَبُو عبدالله طارق بن شهاب.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي [عن] عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا أَبُو حفص بن شاهين.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أَبُو الحَسَن العتيقي، أنا أَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرمي، نا إسماعيل بن مُحَمَّد الصّفّار، قالا: أنا العباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أبي الأسود، نا حجّاج الأعور، أنا شعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت النبي ﷺ، وغزوت مع أبي بكر.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ـ بهراة ـ أنا أَبُو بكر بن خلف ـ بنيسابور ـ أنبا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمش الزّمادي، أنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال البزّاز، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا حجاج بن الأعور المصّيصي، نا شُعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أبي بكر.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، نا عمرو بن مروان، أنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أبي بكر.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدّثني عيسىٰ بن مسلم، نا أَبُو داود، نا شُعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق

قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر[١].

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو البركات، أنا أَبُو الفضل بن خيرُون، أنا القاضي أَبُو الغنائم، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا أَبُو دواد، نا شُعبة، أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق ابن شهاب يقول:

وأخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو عبدالله أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شُعبة بن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر، وعمر ثلاثاً وثلاثين، أو أربعاً وثلاثين من غزوة إلىٰ سرية.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القاسم بن الحُصين، أنا أَبُو علي بن المُذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد[٢]، حدّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن، عن سعيد، وابن جعفر، نا شُعبة، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر، وعمر بضعاً وأربعين، أو بضعاً وثلاثين من غزوة وسرية. قال ابن جعفر: ثلاث وثلاثين أو ثلاث وأربعين من غزوة إلىٰ سرية.

ـ في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ اجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن الصّيرفي، أنا أَبُو الحَسَن العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد[٣].

حدَّثني أبي قال: طارق بن شهاب الأحمسي من أصحاب عبدالله، [ثقة] وقد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، أنا الهيثم بن عدي، قال: ومات طارق بن شهاب الأحمسي في زمن الحجّاج أيام الجماجم.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن الُمجلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا أبي أَبُو يعلىٰ، قالا: أناعُبَيد الله بن أَحْمَد ابن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي، قال: طارق بن شهاب الأحمسي توفي في زمن الحجّاج أيّام الجماجم.

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٤٥٢.

(٢) مسند الامام أَحْمَد ط دار الفكر رقم ١٨٨٥١.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٣٣.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني سنة اثنين وثمانين ـ مات طارق بن شهاب الأحمسي.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاّس، قال: ومات طارق بن شهاب الأحمسي وهو رأى النبي ﷺ سنة ثلاث وثمانين.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل.

قرأنا علىٰ أبي عبدالله أيضاً، عن أبي نُعيم مُحَمَّد بن عبد الواحد، وأبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام.

ح وقرأنا علىٰ أبي الفضل [ابن] ناصر، عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام قالا: أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، قالا: نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا يَحْيَىٰ بن معين، قال: طارق ابن شهاب الأحمسي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٣٠٢٢ ـ طارق بن أبي ظبيَان الأزدي

من أهل العراق، تابعي، وفد على يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، له ذكر في حكاية تقدمت في ترجمة زحر بن قيس.

٣٠٢٣ ـ طَارق بن عَمرو مولىٰ عثمان بن عفّان(١)

وجّهه عبد الملك بن مروان من الشام فغلب له على المدينة.

سمع جابر بن عبدالله. حكىٰ عنه سُليمان بن يسار.

أَنْبَأَ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها ـ يعني ثلاث وسبعين ـ. ولى عبد الملك بن مروان طارق بن عمرو مولىٰ عثمان المدينة فوليها خمسة أشهر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التُستري، نا خليفة العُصفُري، قال: في آخر سنة ثنتين وسبعين غلب عليها ـ يعني المدينة ـ طارق بن عمرو مولىٰ عثمان، ودعا إلىٰ بيعة عبد [الملك] حين قتل مُصعب بن الزبير، فأخرج عنها طلحة بن عبدالله بن عوف، وكان والياً لابن الزبير، ثم عزله في آخر سنة ثلاث

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٢٠٨ تهذيب التهذيب: ٣ / ٧.

وسبعين، وولىٰ الحجَّاج بن يوسف.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا موسىٰ بن يعقوب، عن عمه أبي الحارث بن عبدالله بن وهب بن ربيعة، قال: وأنا شُرحبيل بن أبي عون بن عبدالله بن جعفر، عن أبي عون.

ح قال: وأنا إبراهيم بن موسىٰ، عن عكرمة بن خالد قال: وأنا أَبُو صفوان العطّاف بن خالد، عن أخيه قالوا: ووجّه عبد الملك بن مروان طارق بن عمرو في ستة آلاف وأمره أن يكن فيما بين أيلة إلىٰ وادي القرى مدداً لم يحتاج إليه من عمّال عبد الملك بن مروان أو من كان يريد قتاله من أصحاب ابن الزبير، وكان أَبُو بكر بن أبي قيس في غابة ابن الزبير قد ولاّه جابر بن الأسود خبيراً، فقصد له طارق فقتله في ستمائة من أصحابه، وهرب من بقي منهم في كل وجه، فكتب الحارث بن حاطب إلىٰ عبدالله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان بعث طارق بن عمرو في جمع كثير فهم فيما بين أيلة إلىٰ ذي خُشُب يجدون أموال الناس ويعطعونها، ويظلمونهم، فلو بعث إلىٰ المدينة رابطة لا تدخل، فكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة أن يوجّه إلىٰ المدينة ألفين، ويستعمل عليهم رجلاً فاضلاً، فوجّه إليهم ابن روّاس في ألفين، فقدموا المدينة فمنعوها من جيوش أهل الشام، وكانوا قوماً لابأس بهم، وكانت المدينة مرة في يدي ابن الزبير، ومرة في يدي عبد الملك بن مروان أيّهما غلب عليها استولىٰ علىٰ أمرها، وكان أكثر من ذلك تكون في يد ابن الزبير، فلما بلغ ابن الزبير مقتل أبي بكر بن قيس كتب إلىٰ ابن روّاس أن يخرج في أصحابه إلىٰ طارق بن عمرو، فشق ذلك علىٰ أهل المدينة، وخرج ابن روّاس، وبلغ ذلك طارقاً فندب أصحابه ثم التقوا... الروم علىٰ....[1] فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم كانت الدولة لطارق وأصحابه، فقتل وأصحابه، فبلغ ابن رواس وأصحابه فسير بذلك أهل المدينة، ثم خرج ذلك الرجل إلىٰ عبدالله بن الزبير، فأخبر الخبر، ورجع طارق على وادي القرى.

وكتب ابن الزبير إلىٰ واليه بالمدينة أن يفرض لألفين من أهل المدينة يكونوا ردءاً للمدينة ممن دهمها، ففرض الفرض، ولم يأت المال، فبطل ذلك الفرض، وسمي فرض الريح.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظفّر بن القُشيري، أنا أَبُو سعد الجنزرُودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يعلىٰ، نا أَبُو خيثمة، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سُليمان بن يسار أن: طارقاً قضىٰ بالعُمرى للوارث عن قول جابر عن رسول الله ﷺ.

---

(١) كذا.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، نا أَبُو روق الهِزّاني، نا أَحْمَد بن روح الأهوازي القارىء، قال: سمعت سفيان يقول: سمعت عمرو بن دينار يقول: سمعت سُليمان بن يسار يقول: قضىٰ طارق أمير كان بالمدينة للعمري للوارث عن قول جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السَّيِّدي، أنا أَبُو عثمان البحيري، أنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنْبَأ أَبُو مُصعب الزُهري، قال: نا مالك، عن مُحَمَّد بن أبي حرملة مولىٰ عبد الرَّحْمٰن بن أبي سفيان بن حويطب: إن زينب ابنة أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأُتي بجنازتها بعد صّلاة الصبح، فوضعت بالبقيع ، قال: كان طارق يغلس بالصبح، قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبدالله بن عمر يقول لأهلها: إمّا أن تُصلّوا علىٰ جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتىٰ ترتفع الشمس.

أنْبَأنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن الحَسَن بن علي، عن مُحَمَّد بن العبّاس، أنا سُليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أبي سبرة، عن مخرمة بن سليمان الوالبي، عن جابر بن عبدالله قال: نظرت إلىٰ أمور كلّها تعجبت منها عجبت لمن سخط ولاية عثمان ونقم عليه حتىٰ أشخصوا به فابتلوا بطارق مولاه علىٰ منبر رسول الله ﷺ يخطب عليه، فلو كان من صالح من تقدم علينا منهم، ولكنا ابتلينا.

ـفي نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: طارق قاضي مكة، روىٰ عن جابر بن عبدالله، روىٰ عنه سليمان بن يسار، وحميد الأعرج، سئل أَبُو زُرعة عن طارق المكي قاضي مكة فقال: **ثقة**.

كذا قال ابن أبي حاتم، وهم من وجوه: أحدها، قوله قاضي مكة، وإنما كانت هذه القصة بالمدينة، والثاني قوله: روىٰ عن جابر، والثالث قوله: روى عنه سليمان، ولم يرو عنه، وإنما حكىٰ فعله، وقد ذكرنا حديث سليمان قبل.

٣٠٢٤ـ طارق بن مطرف بن طارق
أَبُو العَطّاف الطائي الحِمصي

قدم دمشق، وحدث عن ابنه.

روىٰ عنه الحَسَن بن حبيب الفقيه، وعمرو بن دُحيم.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن ابن حبيب، أنا أَبُو العطار طارق بن مطرف الطائي الحمصي بدمشق، حدّثني أبي، نا صمصامة وضبينة، ابنا الطِّرمَّاح، قال: سمعت الحُسَيْن بن علي يقول: كنا مع النبي ﷺ في الطواف فأصابتنا

السماء، فالتفت إلينا فقال: «**انتقوا العمل فقد غفر لكم ما مضىٰ**»[٥٥٧٠].

قال أَبُو علي بن حبيب: رأيت زكريا بن يَحْيَىٰ السِّجزي، وأكابر شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث. غريب جداً لم أكتبه إلّا من هذا الوجه.

٣٠٢٥ ـ طَارق مولىٰ عمر بن عبد العزيز

حكىٰ عن عمر، روىٰ عنه أَبُو عاصم سعد مولىٰ بني هاشم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبدالله يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل -إجازة-.

ح **قالا** وأنا أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي -في كتابه- أنا أَبُو بكر بن بُيري -قراءة- أنا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد الزعفراني، نا أَبُو بكر بن أبي خيثمة، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا سعد أَبُو عاصم مولىٰ بني هاشم قال: زعم لي طارق مولىٰ عمر بن عبد العزيز: أنه اشترىٰ موضع قبر عمر ابن عبد العزيز في حياته ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً لايخربه ولا يحركه حتىٰ مات فقبر في ذلك المكان، قال أَبُو عاصم: مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد -زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا:- أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: طارق مولىٰ عمر أُغمي على عمر بن عبد العزيز فسكت طويلاً، ثم أفاق فقيل له: توصي بشيء؟ قال: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها**﴾ الآية[1]، فما زاد حتى فارق الدنيا، قاله لنا موسىٰ بن إسماعيل، عن سعد أبي عاصم قال سعد: مات عمر وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

-في نسخة ماشافهني به أَبُو عبدالله الخلاّل، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي -إجازة-.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: طارق مولىٰ عمر بن عبد العزيز، [و] روىٰ عنه [روىٰ] موسىٰ بن إسماعيل، عن سعد أبي عاصم عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

٣٠٢٦ ـ طارق القائد الصّقلبي المُستنصري[2]

ولي إمرة دمشق في أيام المُلقب بالمُستنصر في مستهل رجب سنة أربع وأربعمائة بعد الأمير

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٢) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي: ٦٦ وتحفة ذوي الألباب للصفدي: ٢ / ٤٣ وانظر ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلانسي: ٨٤.

أبي مُحَمَّد الحَسَن بن الحَسَن بن حمدان، ولقب بهاء الدولة وصارماً، ثم عزل عنها سنة إحدىٰ وأربعين في المحرم، ووليها رفقٌ المُستنصري.

قرأت بخط شيخنا أبي مُحَمَّد بن الأكفاني في تسمية ولاة دمشق: الأمير بهاء الدولة وصارمها طارق الصّقلبي المُستنصري، وصل إلىٰ دمشق صبيحة يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وأربعمائة، وساعة وصوله دخل القصر وقبض علىٰ ناصر الدّولة.

ذكر من اسمه طالوت

٣٠٢٧ ـ طالوت ملك بني إسرائيل(١)

واسمه بالسريانية شاول بن امال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وقيل: كان اسمه شارك وإنما سُمّي طالوت لطوله، وهو الذي ذكر الله قصته في القرآن ومحاربته لجالوت، وكان داود عليه السلام زوج ابنته.

وقد تقدم في ترجمة داود النبي ﷺ أن النهر الذي جاوزه عند قنطرة أم حكيم بنت الحارث بن هشام عند قصر أم حكيم، والصحيح أن النهر بين الأردن وفلسطين.

أَنْبأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبأ أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد، أنا جدي أَبُو بكر مُحَمَّد ابن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن يوسف الهروي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الظّهراني، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿**إنّ الله مُبتليكم بنهرٍ فمن شرب منه**﴾ قال: فهو نهر بين الأردن وفلسطين. ﴿**فمن شرب منه فليس منّي ومن لم يطعمه فإنه مني إلّا من اغترف غرفةً بيده**﴾(٢) قال: كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفةً فتجزيهم بذلك.

أَنْبأنا أَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الأنصاري، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن عبدي الحدّاد، نا الحَسَن، عن علي، نا إسماعيل، نا إسحاق، أنا جويبر، ومقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس.

ح قال: وأنا عثمان بن السّاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جلّ وعزّ: ﴿**ألم ترَ إلىٰ الملأ من بني إسرائيل من بعد مُوسىٰ إذ قالوا لنبي لهم**﴾(٣) يعني ألم يخبرنا مُحَمَّد عن الملأ من بني إسرائيل من بعد موسىٰ إذ قال لنبي لهم أشمويل ﴿**ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله، قال: هل عسيتُم إن كُتب عليكُم القتال أن لا تُقاتلوا؟ قالوا: وما لنا ألاّ نُقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا**﴾(٤) ـ يعني أخرجتنا العمالقة ـ وكان رأس العمالقة يومئذ جالوت، ﴿**فلمّا كُتب عليهم القتالُ تولّوا إلّا قليلاً منهم**﴾ فسأل نبيهم الله عزوجل أن يبعث لهم ملكاً.

قال: وأنا إسحاق، أنا أَبُو إلياس عن وهب، عن قعنب قال: بعث الله لهم طالوت ملكا راعي حمر، وكان فقيراً، ليس [عنده] مال، وخرج من قريته يطلب حمارين له أضلهما، فلما أدركه الليل، ولم يجدهما وتمادىٰ به الطلب، فدخل مدينة بني إسرائيل واضطره الجوع فأوىٰ إلىٰ أشمويل، وكان

---

(١) ترجمته وأخباره في مروج الذهب: ١ / ٥١ وتاريخ الطبري: ١ / ٢٤٧ والبداية والنهاية: ٢ / ٨ والكامل لابن الاثير: ١ / ١٥١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

مأوىٰ المساكين فأوحىٰ الله عزوجل إلىٰ أشمويل أني قد بعثت إليك هذا الذي ينشد الحمار ملكاً علىٰ بني إسرائيل فقال لهم: إن الله عزوجل قد بعث لكم ملكاً طوله هذه القصبة، فاطلبوه حيث ما كان من أسباط بني إسرائيل فهو عليكم، وكان طول القصبة ثماني أذرع، فلما دفعها إليهم فلم يعذروا في الطلب ولم يبالغوا، وقالوا لنبيّهم: لم نجد هذا، فقال نبيهم هو طالوت صاحب الحمار، فقالوا: أين هو ؟ قال: عهدي به البارحة، فلما وجدوه قاسوه بالقصبة، وكان قدرها، قالوا له: من أي سبط أنت ؟ قال: من سبط ابن يامين، فنفروا من ذلك وكرهوه.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن في قول الله عزوجل: ﴿ **ألمْ ترَ إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد مُوسىٰ إذ قالوا لنبيّ لهم أبعثُ لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال** ﴾ قال: كان نبيهم أشمويل بن أبال بن علقمة ﴿ **هل عسيتم إن كُتب عليكُمُ القتال أن لا تقاتلوا** ﴾ قال: إنما سألوا ذلك أنهم كانوا في مدينة لهم قد بارك الله لهم في مكانهم[1] لا يدخله عليهم عدوّ ولا يحتاجون إلىٰ غيره، قال: كان أحدهم يجمع التراب علىٰ صخرة ثم يبذر فيه الحبّ فيُخرج الله عزوجل منه ما يأكل سنة هو وعياله، ويكون لأحدهم الزيتونة فيعصر منها ما يأكل هو وعياله سنة، فلما عظُمت احداثهم وانتهكوا محارم الله عزوجل وجاروا في الحكم نزل لهم عدوّهم، فخرجوا إليهم، وأخرجوا التابوت وكان يكون التابوت أمامهم في القتال فقدموا التابوت فسبي التابوت وكان عليهم ملكاً يقال له إيلاف، فأخبر الملك أن التابوت قد سبي، وأستُلب فمالت عنقه فمات كمداً عليه، فمرجت أمورُهم فظهر عدوّهم وأصيب من أبنائهم ونسائهم، فعند ذلك قالوا: ﴿ **ابعث لنا ملكاً نقاتلُ في سبيل الله قال: هل عسيتُم** ﴾ .

فسأل الله عزوجل نبيهُمُ أن يبعث لهم ملكاً، فأوحىٰ الله عزوجل إليه أن انظر القرن الذي في بيتك فيه الدهن فإذا دخل عليك رجل يفنّش الدهن الذي في القرن فإنه ملك بني إسرائيل، فادهن رأسه منه وملّكه عليهم، فجعل ينظر من ذلك الرجل الداخل عليه، وكان طالوت رجلاً دبّاغاً من سبط ابن يامين لم يكن فيه نبوة ولا مُلك، فخرج طالوت يطلب حماراً مع غلام له، فمرّ ببيت أشمويل النبي، فدخل عليه مع غلامه، فذكر له أمر حماره إذ نشّ الدهن في القرن، فقام إليه النبي ﷺ فأخذه، ثم قال لطالوت: قرّب رأسك، فقرّبه، فدهنه، فقال: يا منشد الحمار هذا خير لك مما تطلب، أنت ملكُ بني إسرائيل الذي أمرني ربّي أن أُملكه عليهم، وكان اسم طالوت بالسريانية مبارك، وخرج من عنده فقال الناس: ملك طالوت فماتت عظماء بني إسرائيل ، فقالوا له: ما شأن طالوت يُملّك علينا ؟ وليس له من بيت النبوة ولا المملكة، وقد عرفت أن الملك والنبوة في آل لاوي، وآل يهوذا، قال: ﴿ **إنّ الله اصطفاه عليكُم** ﴾ للذي سبق له أنه ملككم ﴿ **وزادهُ بسطةً في العلم**

---

(١) في تاريخ الطبري ١ / ٢٧٤ «في جبلهم من إيليا».

والجسم﴾ فيه تقديم ـ يعني في الجسم والعلم ـ كان أطولهم بسطة رجل.

وقال الحَسَن: لم يكن بأعلمهم، ولكن كان أعلمهم بالحرب، فذلك قوله **﴿في العلم﴾** أنه كان مجرباً **﴿والله يؤتي مُلكه ممن يشاء﴾** ـ يعني الملك بيد الله عزّوجلّ يضعه الله حيث يشاء، ليس أن تخبروا، وكان طالوت رجلاً فقيراً، مغموراً لهم بالدين، فمن ذلك قالوا: **﴿ولم يؤت سعةً من المال﴾**[1] وكيف يكون له الملك علينا وهو مغمور بالدين، قالوا: ما آية ذلك نعرفه أنه ملك؟ قال: آيته **﴿أن ياتيكُم التابُوت﴾**[2] فقالوا إن ردّ علينا التابوت فقد رضينا وسلمنا، وكان الذين أصابوا التابوت أسفل من جبل إيليا فيما بينهم وبين مصر، وكانوا أصحاب أوثان وكان فيهم جالوت، وكان له جسم وخلق وقوة في البطش، وشدة في الحرب، فلما وقع التابوت في أيديهم يجعلوا التابوت في قرية من قرىٰ فلسطين فوضعوه في بيت أصنامهم، فأصبحت أصنامهم منكوسة، وكان لهم صنم ـ كبيرُ أصنامهم ـ من ذهب، وكان له حدقتان من ياقوتتين حمراوين، فخرّ ذلك الصنم ساجداً للتابوت، واتجرت حدقتان علىٰ وجنتيه يسيل منها الماء فلما دخلت سدنة بيت أصنامهم ورأوا ذلك نتفوا شعورَهم، ومزّقوا جيوبهم، وأخبروا ملكهم، وسلط الله عزّوجلّ النار علىٰ أهل تلك القرية، فتجيء الفأرة إلىٰ الرجل فتأكل جوفه، وتخرج من دبره وهو نائم، حتىٰ طافت عليهم، فماتوا فقالوا: ما أصابنا هذا إلّا في سبب هذا التابوت، فأرادوا حرقه، فلم تحرقه النار، وأرادوا كسره فلم يحرك فيه الحديد، فقالوا أخرجوه عنكم، فوضعوه علىٰ ثورين علىٰ عجلة فسيبوه فساقته الملائكة إليهم.

وذكر أَبُو حُذيفة في حديث قبل هذا، رواه عن عثمان بن أبي الساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن أشمويل بن حبة بن بال بن علقمة وعصبته يزعمون أنه كان من ولد يهصر ابن قاحت، ويقال: فاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام.

أَنْبَأَنا أَبُو القاسم العلوي، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرّزّاق، أنا معمر، عن قتاده في قوله تعالىٰ: **﴿ أبعث لنا ملكاً﴾ ﴿قال لهم نبيّهم إنّ الله بعث لكم طالوت ملكاً، قالوا: أنىٰ يكون له الملك علينا﴾** قال: وكان من سبط لم يكن فيهم ملك ولا نبّي، فقال: **﴿إنّ الله اصطفاه عليكُم، وزاده بسطة في العلم والجسم﴾**

قال: وقال معمر: وأمّا قوله **﴿قال لهم نبيّهم﴾**، قال قتادة: كان نبيهم الذي بعد موسىٰ ﷺ يُوشع ابن نون، وهو الرجلين اللذين، أنعم الله عليهما، قال: وأحسبه قال: هو فتىٰ موسىٰ ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبأَ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خيرُون، قالا: أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧. (٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

سعيد، ثنا أَبُو أَحْمَد، نا شريك، عن عمران، عن عكرمة، قال: كان طالوتُ سقاء يبيع الماء.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَبُو يعلىٰ الموصلي، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا أَبُو أَحْمَد الزُبيري، عن شريك.

حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر -لفظاً- وأَبُو عبدالله البنّا -قراءة- عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام الأصبهاني، أنا علي بن مُحَمَّد بن خرقة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن عمران الذي روىٰ عن عكرمة قال: كان طالُوت سقاء فلم يدر من عمران.

أخْبَرَنا أَبُو الوحش سُبيع بن المُسلم، وأَبُو تُراب حيدرة بن أَحْمَد علىٰ كتابيهما، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سيدي، نا الحَسَن بن علي، نا إسماعيل، نا إسحاق، أنا عثمان بن الساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: وضعوه علىٰ عجل حلي ثم سيبوه، فساقته الملائكة حتىٰ أدخلوه محلة بني إسرائيل، فذلك قوله عزوجلّ ﴿**أن يأتيكُم التابُوت**﴾[1] إلىٰ قوله ﴿**تحملُهُ الملائكةُ**﴾ فكان في التابوت ﴿**سكينةٌ من ربكُم وبقيةٌ ممّا ترك الُ موسىٰ والُ هارون**﴾ قال: أما البقية: فرصراص الألواح، وعصا موسىٰ وعمامة هارون، وقباء هارون الذي كان فيه علامات السّياط في الغلول، وكان فيه طستٌ من ذهب، وكان فيه صاعٌ من ثمر الجنة، وكان يفطر عليه يعقوب، وأمّا السّكينة، فكانت مثل رأس هرة من زبرجدة خضراء.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظفر بن السّبط، أنا أبي أَبُو سعد المُظفر بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزُومي، نا سفيان بن عُيينة، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الأحوص، قال: قال علي: السّكينة: ريح هفافة، لها وجه كوجه الهرة، ولها جناحان، وروىٰ سفيان الثوري الحكاية الأولىٰ عن سلمة كذلك، وروىٰ الثانية عن ابن أبي نجيح.

كما أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف الهروي، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرزاق، أنْبأ الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد قال: لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة.

قال: وقال عبد الرّزّاق: سألنا الثوري عن قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿**وبقيةٌ مما ترك آلُ موسى وآلُ هارون**﴾ قال: منهم من يقول البقية: قفيز منٍّ، ورُضاض الألواح، ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

قال: وأنا عبد الرّزّاق، نا معمر في قوله تبارك وتعالى: ﴿**تحملُهُ الملائكة**﴾ قال تحمله حتىٰ تضعه في بيت طالُوت، و﴿**سكينة من ربّكم**﴾ أي وقار، و﴿**بقيةٌ مما ترك آل موسىٰ وآل هارون**﴾ قال: والبقية: عصا موسىٰ، ورُضاض الألواح.

---

(١) سورة البقره، الآية: ٢٤٨.

أَنْبَأَنَا أَبُو الوحش سُبيع بن المُسلم، وأَبُو تُراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سيدي، نا الحُسَيْن بن علي، نا إسماعيل، أنا إسحاق، أنا جويبر، عن الضحاك ولم يذكره عن ابن عباس قال: كانت هرة رأسها من زمرّدة، وظهرها من درّ، وبطنها من ياقوت، وذنبها وقوائمها من لؤلؤ، فالله أعلم.

قال: فإذا أرادا القتال قدموا التابوت ثم يكون أعلامهم وراياتهم خلف التابوت، وهم وقوف خلف ذلك ينتظرون تحريك التابوت، فتصيح الهرة فيسمعون صراخاً كصراخ الهرة، فيخرج من التابوت ريح هفافة، فيرفع التابوت بين السماء والأرض، ويخرج منها لسانات ظلمة ونور فتضيء علىٰ المسلمين، وتظلم علىٰ الكفار، فيقاتل القوم، ينصرون، فلما رأوا التابوت قد ردّ عليهم أقرّوا لطالُوت بالملك، واستوسقوا له على التابوت، فخرجوا بهم طالُوت وجدُّوا في حرب عدوّهم، ولم يتخلف عنه إلّا كبيرٌ وضريرٌ ومعذورٌ، ودخل في صنعة لا بد له من التخلف، فقالوا لبعضهم إنّ الجباب والآبار لا تحملنا فادعُ الله لنا أن يجري لنا نهراً، فدعا ربه فأجرىٰ لهم نهراً من الأردن، يقال له سهم أشمويل ﴿**اعلمُوا أنّ الله مُبتليكُم بنهر، فمن شرب منه**﴾ فاقتحم فيه ﴿**فليس مني**﴾، وقال لطالُوت ليس ممن يقاتل معك، فردّهم عنك ﴿ **ومن لم يطعمه فإنه مني**﴾ يقاتل معك فامض بهم فذلك قوله عزوجل: ﴿**إلّا من أغترف غُرفةً بيده**﴾ وكانت الغرفة للرجل ودوابّه وعياله تملأ قريبة، قال: فشربوا منه إلّا قليلاً منهم.

قال: وأخبرني جُويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قالوا: كانوا مائة ألف وثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فشربوا منه كلهم إلّا ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أصحاب النبي ﷺ يوم بدر، قال: فردّهم طالُوت، ومضىٰ في ثلاثمائة وثلاثة عشرة رجلاً[1]، فلما جاور النهر ـ يعني طالُوت والذين آمنوا معه ـ قالوا: ﴿**لا طاقة لنا اليوم بجالُوت وجُنُوده قال الّذين يظُنُّون أنَّهُم مُلاَقُوا الله**﴾ ـ يعني يؤمنون ويوقنون بالعبث ـ ﴿**كم من فئة قليلة غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله، واللهُ مع الصّابرين**﴾.

وكان أشمويل النبي ﷺ دفع إلىٰ طالُوت درعاً، فقال له: من أستوىٰ هذا الدرع عليه فإنه يقتل جالوت بإذن الله عزّوجلّ، ونادىٰ منادي طالُوت: من قتل جالوت زوّجته أنثىٰ وله نصف ملكي ومالي، وكان إخوةُ داود معه، وهم أربعة إخوة، وكان أيشا أَبُو داود، وحبس داود عنده وسرّح ثلاثة إخوة داود مع طالُوت، وكان الله عزوجل سبب هذا الامر علىٰ يدي داود بن إيشا وهو ولد حصرون ابن فارض بن يهود بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصّلاة والسّلام.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا مُحمَّد بن هبة الله، أنا مُحمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد بن أبي مريم [عن] ابن لهيعة، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني

(١) تاريخ الطبري ١ / ٢٤٣.

أسلم أَبُو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «**هل لكُم أن نخرج فنلقىٰ العير لعل الله يغنمنا ؟**» قلنا: نعم، فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا رسول الله ﷺ أن نتعادّ، ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا النبي ﷺ بعدّتنا فسر بذلك وحمد الله، وقال: «**عدةُ أصحاب طالُوت**»[٥٥٧١].

قال: وأنا يعقوب، نا عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، أخبرني حُييّ بن عبدالله المعافري، عن أبي عبد الرَّحْمٰن الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالُوت، هذا مختصر.

وأخبرتنا به بتمامه أم المجتبىٰ العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو يعلىٰ، نا أَبُو خيثمة، نا الحَسَن هو ابن موسىٰ، أنا ابن لهيعة، حدّثني يَحْيَىٰ عن أبي عبد الرَّحْمٰن الحُبُليّ، عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت، فدعا لهم حين خرج لملكهم: إنهم حفاة فاحملهم اللّهم، إنهم عراة فاكسهم اللّهمّ، جياع فاطعمهم، ففتح الله يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل إلّا بحملٍ أو حملين، واكتسوا وشبعوا.

أَنْبَأَنا أَبُو الوحش سُبيع بن مُسلم، وأَبُو تُراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سيدي، نا الحَسَن بن علي، نا إسماعيل بن عيسىٰ، أنا إسحاق بن بشر، أنا أَبُو إلياس، عن وهب بن مُنبه، قال: لما تقدم داود أدخل يده في مخلاته، فإذا ثلث الحجارة الثلاثة صارت حجراً واحداً، قال: فأخرجه، فوضعه في مقلاعه وأوحىٰ الله إلىٰ الملائكة أن أعينوا عبدي داود وانصروه.

قال: فتقدم داود وكبّر، قال: فأجابه الخلق غير الثقلين، الملائكة وحملةُ العرش، فمن دونهم، فسمع جالوت وجنده شيئاً ظنّوا أن الله قد حشر عليهم أهل الدنيا، وهبّت ريح وأظلمت عليهم، وألقت بيضة جالت، وقذف داود الحجر في مقلاعه، ثم أرسله فصار الحجر ثلاثة، فأصاب أحدهم جبهة جالوت فنفذها منه فألقاه قتيلاً، وذهب الحجر الآخر، فأصاب ميمنة جند جالوت، فهزمهم، والثالث أصاب الميسرة فهزمهم، وظنُّوا أن الجبال قد خرّت عليهم، فولّوا مدبرين، وقتل بعضهم بعضاً، ومنح الله بني إسرائيل أكتافهم حتىٰ أبادوهم، وانصرف طالوتُ ببني اسرائيل مُظفر قد نصرهم الله علىٰ عدوّهم، فزوج ابنته من داود[١] وقاسمه نصف ماله، وكان لا يرى رأيه، فاجتمعت بنو إسرائيل، فقالوا: تخلع طالُوت، وتجعل علينا داود فإنه من آل يهودا وهو أحقّ بالمّلك من هذا،

---

(١) ذكر في مروج الذهب: ١ / ٥٢ أن طالوت أبىٰ أن يفي لداود ما تقدم من شرطه، فلما رأى ميل الناس إليه زوّجه ابنته وسلّم إليه ثلث الجباية وثلث الحكم وثلث الناس.

فلما أحسّ طالُوت بذلك وخاف علىٰ ملكه أراد أن يغتال داود فيقتله، فأشار عليه بعض وزرائه انك لا تقدر علىٰ قتله إلّا أن تساعدك ابنتك، فدخل طالُوت علىٰ ابنته فقال لها: يا بنية إني أريد أمراً أحب أن تساعديني عليه، قالت: وما ذاك يا أبة ؟

قال: إني أريد أن أقتل داود فإنه قد فرّق علي الناس، واختلفوا، فقالت: يا أبت زعمت أنك تريد أن تقتل داود لما أفسد عليك، وأعلم أن داود رجل له صولة شديدة لغضب أمر عليك إن لم تستطع قتله إن ظفر بك قتلك، فإذا أنت قد لقيت الله قايلاً لنفسك، مستحلاً لدم داود، وعجباً منك وممن أعرف من حلمك وسداد رأيك كيف إسلامك إلىٰ هذا الرأي القصير وهذه الحيلة الضعيفة بالتقدم علىٰ داود وأنت تعلمُ أنه أشدّ أهل الارض نفساً، وأنسله عند الموت، فقال طالُوت: إني لأسمع قول امرأة مفتونة بزوج قد منعتها الفتنة وحبّها إياه أن تقبل عن أبيها تناصحه، واعلمي أنّي لم أدعُك إلىٰ ما دعوتك إليه مَن أمر داود إلّا وقد عرفتُ أنّي أنظر فيه نظر مثلي، وقد وطنت نفسي علىٰ قطع ظهره، إمّا أن أقتلك وإمّا أن تقتليه، قالت: فامهلني حتىٰ إذا وجدتُ فرصة أعلمتك.

قال: وأنا إسحاق، أنا جُويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: أنها انطلقت فاتخذت زقاً علىٰ صورة داود وملأته خمراً، ثم طيبته بالمسك والعنبر، وأنواع الطيب، ثم أضجعت الزق علىٰ سرير داود ولحّفته بلحاف داود، وأفشت إلىٰ داود ذلك، وأدخلت داود المخدع، وعلمت أن أباها سيندم علىٰ قتله إن قتله، قال: فأعلمت طالُوت، فقالت: هلمّ إلىٰ داود فاقتله، قال: فجاء طالوتُ حتىٰ دخل البيت، ومعه السّيف، فقالت: هو ذاك شأنك وشأنه، قال: فوضع السّيف علىٰ قلبه ثم أتكأ عليه حتىٰ أنفذه، فانتضح الخمر ونفح منه ريح المسك والطيب، قال: يا داود طبت ميتاً وكنت أطيب وأنت حيّ منك ميتاً، وكنت طاهراً نقياً، وندم فبكىٰ، وأخذ السيف فأهوىٰ به إلىٰ نفسه ليقتلها فأحتضنته ابنته، فقالت له: يا أبة، مالك قد ظفرت بعدوّك وقتلته، وأراحك الله عزوجل منه، وصفا لك الملك ؟ قال: يا بنية قد علمتُ أن الحسد والبغي حملاني علىٰ قتله، وصرتُ من أهل النار، وإن بني إسرائيل لا يرضون بذلك، فإنّي قاتل نفسي، قالت: يا أبة أفكان يسرّك انّك لم تكن قتلته ؟ قال: نعم، فأخرجت داود عن البيت، وقالت: يا أبة إنّك لم تقتله، وهذا داود، وقال داود: قد علمتُ أن الشيطان قد زيّن لك هذا، قال: وندم طالُوت.

قال: ونا إسحاق، أنا ابن سمعان بن مكحول، قال: زعم أهل الكتاب الأول أن طالوت طلب التوبة إلىٰ الله، وجعل يلتمس التّنصّل من ذلك الذنب إلىٰ الله عزوجل، وأنه أتىٰ عجوزاً من عجائز بني إسرائيل كانت تحسن الإسم الذي يدعىٰ الله عزوجل به فيجيب، فقال لها: إني قد أخطأتُ خطيئة لا يجيرني عن كفارتها إلّا أليسع فهل أنت منطلقة إلىٰ قبره فتدعين الله عزوجل فيبعثه حتىٰ أسأله عن خطيئتي ما كفّارتها ؟ قالت: نعم، فانطلق بها حتىٰ أتىٰ بها قبره، فقال لها: هذه قبره، فقالت له: انظر إن تخطئه ما كانت علامته حين دفن ؟ قال: دفن وفي يديه سواران من ذهب، قال: وصلّت

ركعتين ثم دعت الله عزوجل فخرج إليه إليسع، فقال: يا طالُوت ما بلغت خطيئتك أن أخرجتني من مضجعي الذي أنا فيه؟ قال: يا نبي الله ضاق عليّ أمري، فلم يكن لي بدّ من مسألتك عنه قال: فإنّ كفارة خطيئتك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتىٰ لا يبقىٰ منكم أحد، ثم رجع أليسع إلىٰ مضجعه. وفعل طالُوت ذلك حتىٰ قُتل هو وأهل بيته[١]، فاجتمعت بنو إسرائيل إلىٰ داود، وآتاه الله الزبُور وسلّمه الله الدروع، وأمر له الجبال والطير يسّبحن معه إذا سبّح.

٣٠٢٨ ـ طالُوت بن الأزهر الكلبي أخو طالب بن الأزهَر الكلبي

ذكره دُعْبُل في كتاب طبقات الشعر فيما حكاه مُحَمَّد بن داود، وأنشد له في قتل عتبة بن مُحَمَّد ابن أبان بن حُوي السَّكسَكي، قتلته قيس قتلته:

أبعد السَّكسَكي فتًى يمان ... يجمّون الجياد وتعمدونا
وقد فرشت له أسّياف قيس ... بذات الإبل مفترشا لبينا
فجد بين أظهرهم صريعاً ... سليباً راكباً منه الجبينا
ينادي الأقربين وأين منه ... وأين وأين منه الأقربونا
فيا يمن الكماة ثبوا فأطفوا ... مقال العار وأطّلبوا الدفينا
فقد نمتم وليس أوان نوم ... ولم ينم الغداة الكاشحونا
وأغمدتُم سيوف الحرب حتىٰ ... ذرين معاً وفيرين الجفونا
أبا نصر التي ظلمت وجارت ... أتاك الموت فابتدري الحصونا
وكوني كالتي دفنت بنيها ... لتحييهم فماتوا أجمعينا

قرأت علىٰ أبي الفتوح بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسىٰ المرزُباني، قال: طالُوت بن الأزهر الطائي الشامي يقول في عتبة بن مُحَمَّد السَّكسَكي وقتلته قيس:

أبعد السَّكسَكي فتًىٰ بمال ... يحمون الجياد ويعمدونا
تجد بين أظهركم صريعاً ... سليباً راكباً منه الجبينا
ينادي الأقربين وأين منه ... وأين وأين منه الأقربونا
فيايمن الكماة ثبوا فأطفوا ... مقال العار واطلبوا الديونا
فقد نمتم وليس أوان نوم ... ولم تنم الغداة الكاشحونا
أيا مُضر التي قلّت وذلّت ... أتاك الموت فابتدري الحصونا

(١) ذكر المسعودي في مروج الذهب: ١ / ٥٣ انه مات علىٰ سرير ملكه ليلة كمداً.

وله في المنصور:

اذكـر لقـومي فـضلهمُ ووفـاءهُم   لكـم وكـن يـابن الكرام وصُـولا
يـا ابـن الكـرام إنّـني مـن عُـصبةٍ   مـتسربلين مـن الحـديد سـليلا
خـرجُـوا لدعـوتكم فـلم يألوا فـقد   رفـعتكم فـوق الأنـام طـويلا

كذا قال المرزُباني جعلهما واحداً وقد فرّق دُعبُل بن علي بينهما، وهو أقدم وأعلم بذلك.

ذكر من اسمه طالب

٣٠٢٩ ـ طالب بن الأَزْهَر الطائي

دمشقي شاعر، وهو أخو طالوت المذكور آنفاً صالحاً، وأنشد له دُعبُل في أبي جعفر المنصور:

اذكـر لقـومي فـضلهُم ووفاءهُم ... أبـداً وكـن يـابن الكـرام وصـولا

يـا ابـن الأكـارم إنـني مـن عُـصبةٍ ... مـتسربلين مـن الحـديد سـليلا

خـرجُوا لدعـوتكم فـلم يألوا فـلا ... رفـعتكم فـوق الأنـام طـويلا

ذكر من اسمه طاهر

٣٠٣٠ ـ طاهر بن أحْمَد بن علي بن مَحْمُود
أَبُو الحُسَيْن المَحْمُودي الفقيه القَايِني الشافعي

سكن دمشق، وحدّث عن أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن متّ السَّمرقندي الكاغدي، وأبي الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عمر الحمّامي، وأبي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، وأبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبي سعد عبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن عُليل النيسابوري الحافظ، وأبي الفتح ناصر بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد العمري، والقاضي أبي علي الحَسَن بن عثمان بن الحَسَن الصرصري، وطلحة بن مُحَمَّد بن جعفر الجُنابذي، وأبي طالب يَحْيَىٰ بن علي بن الطيب الدَّسكري.

روىٰ عنه: نصر بن إبراهيم الزاهد، وعمر بن عبد الكريم الدَّهستاني، وأَبُو الحَسَن الموازيني، وأَبُو طاهر بن الحنّائي

وحدّثنا عنه أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، ووثّقه، وعبد الكريم بن حمزة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا أَبُو الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد بن علي بن محمود القايني الفقيه الشافعي بدمشق، أنا أَبُو الفضل منصور ابن نصر بن عبد الرحيم بن متّ بن بحير الكاغدي السَّمرقندي بسمرقند سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، نا أَبُو عمرو الحَسَن بن علي بن الحَسَن العطار سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثنا إبراهيم ابن عبدالله بن عمر بن بُكير بن الحارث العبسي سنة ثمان وسبعين ومائتين، ما وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا ولا تؤمنوا حتىٰ تحابّوا، ولا[1] أدُلكم علىٰ شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السّلام بينكم»**[٥٥٧٢].

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن الأكفاني، توجّه طاهر بن أَحْمَد القايني من دمشق في شوال من سنة إحدىٰ وستين وأربعمائة قاصداً للحج، وجاور بمكة ـ حرسها الله ـ وكانت وفاته بعد عوده من الحج في تيماء فيٰ سنة ثلاث وستين.

وقال أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: توفي الفقيه أَبُو الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد القايني المحمُودي الشافعي بطريق الحجاز وهو راجع في شهور سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وقد كان قدم دمشق وأقام بها، وحدّث عن علي بن أَحْمَد الحمّامي المقرىء البغدادي، وأبي الحَسَن بن رزقويه

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١/ ١٧٠ «اولاً».

وغيرهما.

٣٠٣١ ـ طاهر بن إسماعيل البصري

حدّث بدمشق، سمع منه بعض الغرباء بعد الستين وأربعمائة.

٣٠٣٢ ـ طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن العبّاس بن هاشم أَبُو الفضل القُرَشي المعروف بالخُشُوعي(١)

سمع أبا القاسم الحنّائي، وعبد الدّائم بن الحَسَن، وأبا الحَسَن بن أبي الحديد، وعبد العزيز بن أَحْمَد، وأبا نصر بن طلاب، وأبا القاسم عبد العزيز بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزري، وأبا الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي القطّان، وعلي بن الخضر بن عبدان، وسعيد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الإدريسي بصور، وأبا الحُسَيْن بن مكي المصري، وأبا بكر الخطيب، وأبا العباس بن قُبيس، وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل المُكبّري، والقاضي أبا المكارم بن حبوش، وأبا الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد القايني، وأبا عبدالله ابن أبي الرضا، وأبا الغنائم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء ببيت المقدس وجماعة سواهم.

وجمع معجم أسماء شيوخه، وحدّث ببيت المقدس نحر عن مشايخه في سنة ست وستين وأربعمائة.

وكتب عنه عمر الدِّهستاني، وسمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم، ومكي بن عبد السّلام الرميلي.

وسألت ابنه أبا إسحاق إبراهيم: لم سُمُّوا الخشوعيين، فقال: كان جدنا الأعلىٰ يؤم بالناس، فتوفي في المحراب فسُمّي الخُشُوعي، وذكر أن أباه طاهراً توفي وقد ناهز الخمسين.

وقال شيخنا أَبُو الفرج غيث بن علي: ما علمتُ من حاله إلّا خيراً.

قرأت بحط أبي القاسم بن صابر، توفي أَبُو الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم القُرشي في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الأول من سنة اثنين وثمانين وأربعمائة، سمع الكبير من أبي بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أَحْمَد الكتّاني، وأبي الحَسَن بن أبي الحديد، وغيرهم، وكان ثقة، حسن الطريقة.

٣٠٣٣ ـ طاهر بن سهل بن بِشْر بن أَحْمَد بن سعيد أَبُو مُحَمَّد بن أَبي الفرج الإسفرايني الصائغ(٢)

سمع أباه سهلاً، وأبا القاسم الحنّائي، وأبا بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحَسَن، وأبا الحسن بن

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٦ / ٣٩٢.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٣٥ والعبر: ٤ / ٨٥ وشذرات الذهب: ٤ / ٩٧.

أبي الحديد، وعبد العزيز الكتّاني، وأبا مُحَمَّد عُبَيد الله بن إبراهيم بن كتبية، وأبا الحسين بن مكي.
سمعت منه

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مكي، قدم علينا دمشق، أنا أَبُو القاسم الميمُون بن حمزة الحسي، أنا أَحْمَد بن عبد الوارث بن جرير الغسّاني، نا عيسىٰ بن حمّاد، وعنه أَنْبَأ الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ شرّ الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[٥٥٧٣][(١)].

ذكر أَبُوه أَبُو الفرج أنه ولد يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين وأربعمائة، سألت طاهراً عن مولده فقال في سنة خمسين، ولا أدري في أي شهر منها، وكان شيخناعسراً مع جهله بالحديث، وعدم ثقته دفع إليّ جزءاً فقرأته عليه عن الحنّائي، ثم تأمّلت سماعه فيه فوجدته سمعه عن أبيه عن الحنّائي فقلت له: لم لم تخبرني أنه سماعك من أبيك؟ فقال: ما ظننتك قرأته إلّا عن أبي عن الحنّائي، وكان على ظهر الجزء إجازة من الحنّائي فيها أسم أبيه، وأخيه أبي روح صاعد، وقد عمد إلىٰ أبي روح فجعله أبا مُحَمَّد، وأبقىٰ الراء فصارت أبار مُحَمَّد، وجعل صاعداً طاهراً، وكذلك رأيته قد حكّ سماع أخيه من أبيه بكتاب الشهاب عن القضاعي، وأثبت اسمهُ فنسأل الله السّلامة.

توفي طاهر ليلة الجمعة، ودفن بعد صلاة الجمعة للسّابع من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة، ودفن في مقابر باب الفراديس.

٣٠٣٤ ـ طاهر بن الطَّيِّب بن حُوط بن عبد السّلام بن عمرو بن عُميرة أَبُو الطَّيِّب الحارثي الكاتب

حدّث عن من لم يبلغني إسمه.
كتب عنه أَبُو الحُسَيْن الرازي

قرأت بخط نجاء بن أَحْمَد ـ فيما ذكر أنه نقله عن خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أَبُو الطَّيِّب طاهر بن الطَّيِّب بن حُوط بن عبد السّلام بن عمرو بن عُمير الحارثي، وكان كاتباً، مات وأنا بدمشق في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة.

٣٠٣٥ ـ طاهر بن عبد السّلام الدرجي

حكى عن أبيه. حكىٰ عنه أَبُو الدّحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل.

---

(١) فتح الباري: ١٣ / ١٧٠.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضائل ناصر بن محمود القرشي، ثنا علي بن أَحْمَد بن زهير، نا علي بن مُحَمَّد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا مُحَمَّد بن سليمان الربعي، نا أَبُو الدحداح، نا طاهر ابن عبد السّلام الدرجي، حدّثنا أبي، نا أشياخنا: أنهم لما فتحوا دمشق في أيّام عمر بن الخطاب وجدوا حجراً في جيرون مكتوب عليه باليونانية، قال: فبعثوا إلىٰ النصارىٰ،فلم يقرؤه، وإلىٰ اليهود فلم يقرؤه، فجاءوا برجل يوناني فقرأه، فإذا فيه مكتوب: دمشق جبارة، لا يهم بها الجبار إلّا قصمه الله، الجبابرة تبني والقرود تخرب، الآخر شر، الآخر شرّ إلىٰ يوم القيامة.

٣٠٣٦ ـ طاهر بن عبد العزيز بن علي بن أَحْمَد بن عبد الرَّحمن أَبُو القاسم البغدادي المقرىء

حدّث بأطرابُلُس، عن أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عيسىٰ الريدي الآمدي.

روىٰ عنه: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

٣٠٣٧ ـ طاهر بن علي بن عَبدُوس أَبُو الطَّيِّب مولى بني هاشم الطبراني القطّان القاضي

حدّث عن عصام بن روّاد، وجرير بن غطفان بن جرير، ومُحَمَّد بن عمران الطَّرَسُوسي، وحمّاد ابن يَحْيَىٰ، شيخ يروي عن معروف الخيّاط، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة الطَّبَراني الأشقر، ونوح بن حبيب القُومسي[(١)].

روىٰ عنه: أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وسليمان بن أَحْمَد الطَّبراني، وأَبُو أَحْمَد بن عدي، وأَبُو القاسم الحَسَن بن محمود، وأَبُو عمر مُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود اللبّاد، وأَبُو زُرعة مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُندار الجُرجاني، وأَبُو هاشم المؤدب، وهارون بن مُحَمَّد الموصلي، والحسن بن منير، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن النقاش المقرىء.

أَخْبَرَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن الفضل بن أَحْمَد الخياط، أنا جدي لأمي أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم ابن علي العطار، نا أَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش ـ إملاء ـ أنا أَبُو زُرعة مُحَمَّد ابن إبراهيم بن عبدالله بن بُندار الجُرجاني، نا أَبُو الطَّيِّب طاهر بن علي بن عبدُوس الدمشقي، نا عصام بن روّاد بن الجرّاح، نا أبي، نا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ **«من صام الأبد فلا صام»**[٥٥٧٤][(٢)].

قال النقاش: لا أعلم أحداً رواه عن ابن عمر غير عطاء، تفرّد به، رواه عن الأوزاعي.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٦٨ . (٢) سنن ابن ماجة: ١٧٠٥ .

أَخْبَرَنا الفقيه أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد المصّيصي، وأَبُو أَحْمَد عبد السّلام بن الحسن بن علي بن زرعة الطَّيُّوري، قالا: ثنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه - بصور - أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، أنا أَبُو القاسم الحَسَن بن محمود، نا طاهر بن عبدُوس أَبُو الطيب القطّان، نا عصام بن روّاد العسقلاني، نا أبي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مُحَمَّد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فرغ أحدُكُم من التشهّد فليتعوّذ من هذه الأربع: من عذاب القبرِ، ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدّجّال**»[٥٥٧٥](١).

كذا قال: وقد سقط منه واحد.

أَخْبَرَنَاه تاماً عالياً أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، نا أَبوعُبَيد علي بن الحُسَيْن بن حارث القاضي، نا أَبُو علي الحَسَن بن عبد العزيز الجروي، نا بشرُ بن بكر، نا الأوزاعي، حدّثني حسان عطية، حدّثني مُحَمَّد بن أبي عائشة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فرغ أحدكُم من التشهد فليتعوّذ بالله تعالى من: عذاب جهنّم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وشرّ المسيح الدّجال**»[٥٥٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أَبُو البركات بن طاوس المقرىء، قال: أنا أَبُو القاسم عُبَيد الله بن أَحْمَد بن عثمان الأزهري، أَنْبَأ أَبُو علي الحُسَيْن بن الحَسَن بن حمكان الفقيه، نا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا طاهر بن علي القاضي بالطَّبرية، نا نُوح بن حبيب، قال: سمعت الشافعي يقول كلاماً ما سمعت قط أحسن منه، سمعته يقول: قال إبراهيم خليل الله لولده في وقت ما قصّ الله عليه ما رأى: ﴿**ماذا ترىٰ**﴾(٢) أي ماذا تشير به ليستخرج بهذه اللفظة ذكر التفويض والصبر، والتسليم والإنقياد، لأمر الله لا لمؤامرته له مع أمر الله، فقال: ﴿**يا أبت أفعل ما تُؤمرُ ستجدُني إن شاء اللهُ من الصّابرين**﴾، قال الشافعي: والتفويض هو الصّبر والتسليم هو الصبر، والإنقياد هو ملاك الصبر، فجمع له الذبيح جميع ما أبتغاه في هذه اللفظة اليسيرة.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي [الحسين] الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو الطَّيِّب طاهر بن علي بن عبدُوس القطّان مولىٰ بني هاشم، وكان أَبُوه أيضاً محدثاً، مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٣٠٣٨ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن الحكم
أَبُو العبّاس التميمي البَزّار المعلم

إمام مسجد سوق الأحد. **روىٰ** عن هشام بن عمّار.

---

(١) نصب الراية: ١ / ٤٢٢.

(٢) سورة الصفات، الآية: ١٠٢.

وروىٰ عنه: أَبُو الحُسَيْن الرازي الكلابي، وأَبُو القاسم علي بن الحَسَن بن رجاء بن طعان، وأَحْمَد بن عُتبة بن مكين، وأَبُو بكر بن المقرىء، وأَبُو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن موسىٰ بن هارون العسكري، وأَبُو الحَسَن علي بن عمرو بن سهل الحريري، وأَبُو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، أَنْبَأ أَبُو القاسم السّميساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا طاهر بن مُحَمَّد الإمام، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينجِّي أحداً عملُه**» قالوا: ولا أنت يارسول الله؟ قال: «**وأنا، إلّا أن يتغمّدني الله منه برحمته، فسدِّدُوا وقاربُوا، واغدُوا وروحُوا [و] شيئاً من القصد تبلُغُوا**»[٥٥٧٧](١).

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أَبُو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا طاهر بن مُحَمَّد البزّار الدمشقي، ثنا هشام بن عمّار، نا عثمان بن عمرو، نا أَبُو مسعدة الأنصاري، عن عمرو بن الأزهر، عن حُميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لكاتبه: «**إذا كتبت فضع قلمك علىٰ أُذنك فإنّه أذكرُ لك**»[٥٥٧٨](٢).

قرأت علىٰ أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سليمان بن زبر: سنة تسع عشرة وثلاثمائة فيها توفي أَبُو العباس طاهر بن مُحَمَّد التميمي، إمام مسجد سوق الأحد.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجاء بن أَحْمَد ـ فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو العبّاس طاهر بن مُحَمَّد بن الحكم التميمي، وكان يُعرف بإمام مسجد سوق الأحد مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، كذا قال: والله أعلم.

٣٠٣٩ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر
أَبُو الفضل بن القاضي أبي عبدالله القضاعي المصري

حدّث بأطرابُلُس، وبيت المقدس سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

وحدّث عن أبي مُحَمَّد بن النّحّاس، والقاضي أبي مطر علي بن عبدالله بن الحَسَن بن أبي مطر الإسكندراني.

روىٰ عنه: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأَبُو القاسم مكي بن عبد السّلام بن الحسين.

---

(١) كنز العمال: ح٥٤٢٦.

(٢) السلسلة الضعيفة: ٨٦٢.

أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلّم الفقيه، ثنا أَبُو القاسم مكي بن عبد السّلام بن الحسين بن القاسم بن مُحَمَّد الرميلي المقدسي ـ لفظاً ـ بدمشق، أنا القاضي أَبُو الفضل طاهر بن مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري، قدم علينا رسولاً إلىٰ القسطنطينية، أنا القاضي أَبُو مطر علي بن عبدالله بن الحَسَن بن أبي مطر الإسكندراني ـ بمصر ـ أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن الغطاف، بن مُحَمَّد بن الغطاف المصري، نا أَبُو غلابة مُحَمَّد بن غسان الفارضي، نا عبد الأول المعلّم، نا أَبُو أمية الأيلي، عن وصم بن واصل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كثر ضحكه استخفّ بحقّه، ومن كثُرت دعابتُه ذهبتْ جلالته، ومن كثُر مُزاحُه ذهب وقاره، ومن شرب الماء على الرّيق ذهب بنصف قوّته، ومن كثُر كلامه كثر سقطُه، ومن كثُر سقطُه كثُرت خطاياه، ومن كثُرت خطاياهُ كانت النار أولىٰ به**» غريب الإسناد والمتن [٥٥٧٩](١).

٣٠٤٠ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم بن كاكويه أَبُو القاسم المَرورُّوذي الواعظ والد أبي مُحَمَّد بن زينه

قدم الشام، وحدّث بصور عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الشيرازي.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن سهل بن بشران بن أَحْمَد، حدّثني الفقيه أَبُو القاسم طاهر بن مُحَمَّد الواعظ المرورُّوذي المعروف بابن كاكويه بصور،، نا أَبُو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصّابوني بنيسابور، أَنْبَأ أَبُو نُعيم عبد الملك بن الحَسَن الإسفرايني، أَنْبَأ أَبُو عوانة الإسفرايني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهلي، نا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العُزَّى بن مُحَمَّد الدَّراوردي، عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بادرُوا بالأعمال الصَّالحة، فتناً كقطع اللّيل المُظلم، يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا**»[٥٥٨٠].

أَخْبَرَنَاه أعلىٰ من هذا بدرجتين أَبُو المُظفر بن القُشيري، أنا أبي أَبُو القاسم، أنا أَبُو نُعيم الإسفرايني، نا أَبُو عوانة، ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، نا عبد العُزَّيز ـ يعني الدَّراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله ولم يقل: «الصّالحة».

أَخْبَرَنَاه أعلىٰ من هذا: أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو [سعد] الجنزرُودي، نا أَبُو طاهر مُحَمَّد ابن الفضل بن مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، أنا جدي أَبُو بكر، حدّثنا علي بن حُجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا**

(١) العلل المتناهية: ٢ / ٢١٨.

بالأعمال، فتناً كقطع اللّيل المُظلم يُصبح الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا»[٥٥٨١].

رواه مسلم عن علي بن حُجرٍ[١].

قرأت بخط علي بن حجر، وأبي الفرج غيث بن علي، توفي طاهر بن مُحَمَّد، وكان يجلس بطرابُلُس في سنة ثلاث وستين وأربعمائة، حدّثني أَبُو الفرج الإسفرايني، وأَبُو روح ياسين بن سهل.

٣٠٤١ ـ طاهر بن مُحَمَّد البَكري الضرير

حكىٰ عن: الحَسَن بن حبيب الحصائري.

حكىٰ عنه: إسماعيل بن علي الأستراباذي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأ أَبُو سعد إسماعيل بن علي ابن الحَسَن بن مُندار بن المُثنىٰ ـ بقراءة الخطيب الحافظ أبي بكر البغدادي وأنا أسمع ـ فقال له: سمعت طاهر بن مُحَمَّد الضرير، قال: ثنا أَبُو علي الحَسَن بن حبيب الدمشقي، حدّثني الربيع بن سليمان، قال: كنت عند الشافعي فأتته رقعة من الصّعيد فيها مسألة ما يقول الشيخ في قول الله تعالى: **﴿كلاّ إنهم عن ربّهم يومئذٍ لمحجُوبُون﴾**[٢] قال الشافعي، إذا حجب الكفار بالسّخط دليل علىٰ أن المؤمن غير محجُوب في الرضا.

---

(١) صحيح مسلم (١) كتاب الايمان، (٥١) باب، حديث رقم ١١٨ .

(٢) سورة المطففين، الآية: ١٥.

ذكر من اسمه طبَارجي

٣٠٤٢ ـ طَبَارجي واسمه عبدالله ويكنىٰ أبا الفتح(١)

ولي إمرة دمشق من قبل أبي الجيش خُمارويه بن أَحْمَد بن طولون.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، وكانت ولايته إيّاها بعد قتل سعد الأيسر.

بلغني أن أبا الجيش قدم دمشق سنة ثلاث وسبعين ومائتين، فبلغه أن الأعراب قد غلبت علىٰ بعض نواحي دمشق، فوجّه إليهم خبارجي فقتل منهم مقتلة عظيمة، وغرق في وسط الأعراب وقد سحاهم فتقطّر به فرسه فبادر به الأعراب، فقُتل، والله أعلم.

ذكر من اسمه طِرَاد

٣٠٤٣ ـ طِرَاد بن الحُسَيْن بن حَمْدَان
أبُو فِرَاس الأمير

روىٰ عن أبي عبدالله الحُسَيْن بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابُلُسي.

ثنا عنه: أَبُو القاسم النسيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني الأمير أَبُو فراس طراد بن الحُسَيْن بن حمدان، أنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي كامل، أَنْبَأ خال أبي أَبُو الحسن، خيثمة بن سليمان، عن سليمان بن حيدرة، نا إبراهيم بن أبي العنبس، نا جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصرُ عيني هاتين، وسمعُ أُذُنَي رسول الله ﷺ أخذ بيد الحَسَن أو الحُسَيْن وهو يقول: «**تَرَق، عين بَقّة**» قال: فوضع الغلام قدميه علىٰ قدمي رسول الله ﷺ يرفعه إلىٰ صدره، قال: وهو يقول له: «**افتح**».

قال: فيوضع فاه فيقبّله النبي ﷺ ثم قال: «**اللّهمّ إنّي أُحبه فأحبّه**»[٥٥٨٢](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أخبرني الأمير عرس الدولة أَبُو فراس طِرَاد بن الحُسَيْن بن حمدان، أنا أَبُو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن أبي كامل ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأ خال أبي أَبُو الحَسَن خيثمة بن سليمان [عن سليمان] بن حيدرة، ناعُبَيد بن مُحَمَّد الكُشُوري، نا عبدالله بن عبد ربّه البصري، عن أبي رجاء، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السّلام: أن جبريل أتىٰ النبي ﷺ فوافقه مُغتّماً، فقال: يا مُحَمَّد ما هذا الغمّ الذي أراه في وجهك؟ قال:

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي: ٦٦ وتحفة ذوي الألباب ١ / ٣٢٧.

(٢) سنن ابن ماجة: ١٤٢ والمستدرك: ٣ / ١٦٩.

«الحسن والحُسين أصابتهما عين» قال: صدّق بالعين فإن العين حقّ، أفلا عوّذتهما بهؤلاء الكلمات، قال: **«وما هنّ يا جبريل»** قال: قل: اللّهم ذا السّلطان العظيم، ذا المنّ القديم، ذا الوجه الكريم، ولي الكلمات التامّات، والدعوات المستجابات، عاف الحسن والحسين من أنفس الجنّ وأعين الانس، فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي ﷺ: **«عوِّذوا أنفسكُم ونساءكُم وأولادكُم بهذا التعويذ، فإنه لم يتعوّذ المتعوذون بمثله»**[٥٥٨٣](١).

قال أَبُو بكر الطيب: تفرّد بروايته أَبُو رجاء مُحَمَّد بن عبدالله الحنظلي من أهل تُستر.

٣٠٤٤ـ طِرَاد بن علي بن عبد العزيز أَبُو فِرَاس السُّلمي(٢)

شاعر من أهل دمشق، كان حياً سنة ثمانين وأربعمائة.

قرأت بخطه له في الغيث العاصمي:

دعـتنا إلىٰ كـرمٍ تكـامل حُسـنُه ... له مـنظرٌ بـين القـلوب أنـيقُ
بـه عـاصمي ليسَ لي عـنه عـصمةٌ ... كـاتحاف بـلور بـهن رحـيق
ويـحسب فـيه النـاظرون خـفاءه ... تـحافيف عـبد للـعيون يـروق
مُـعلّقة تـلك العـناقيد حـولها ... كأخـراصِ دُرّ حشـوهُن عـقيقُ

كذا رأيته بخطه، والصواب أحراس بالسين.

ووجدت له قصيدة مدح بها تاج الدّولة بن ألب رسلان فيها ركّة.

قرأت له بخطه من قصيدة:

ولله ظـبيّ لايـزال مُـعذّبي ... بأعـذب ريق راق مـن شـنب الثغر
غـزال غـزا قـلبي بـعين مـريضة ... لها ضعف أجـفان تـهدّ قـوي الصـبر
له ليـن أعـطافٍ أرقّ مـن الهـوى ... وقلب علىٰ العشّاق أقوىٰ من الصخر

وهي طويلة.

حدّثنا الأمير أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن الُمحسن بن الملحي من لفظه، وكتبه لي بخطه قال: كان للأمير صاعد بن الحَسَن بن صاعد غلامان أحدهما جرجس الذي يقول فيه:

يا قلبُ ويحك خنتني في جرجس ... فأخلص نجيا في الهوىٰ واستأيس

---

(١) تفسير ابن كثير: ٨ / ٢٣٤.

(٢) ترجمته وأخباره في معجم الأدبا: ١٢ / ١٩ وشذرات الذهب: ٤ / ٩٠ وبغية الوعاة: ٢ / ١٩ وفوات الوفيات: ٢ / ١٣١ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٤٢٠.

واذهب كما أذهبته والحق به ... إن شاء يحسن فيك بعدي أو تسي
وعساك تجذبُه إليكَ بحيلةٍ ... جذبَ الحديد حجارة المغطنيس

والآخر اسمه لؤلؤ، فزاره في بعض الأيام طِرَاد بن علي الشاعر، فقال له لؤلؤ: الأمير لا تصل إليه لأن عنده نساء، فكتب إليه طِرَاد:

بين الحوائج حر وجد صاعد ... من أجل هجرك والقلىٰ ياصاعدُ
لمّا حفظتُ ودادكُم ضيّعته ... هذا دليلٌ أنّ ودَّكَ فاسد
أمن التَّناصُف أن أزُورك قاصداً ... فيُقال لي: عند الأمير جرائد
عذرٌ لعمرك ليس يحسن مثله ... ما بيننا أبداً ورد بارد
ولو انتضيت محارباً سيف الجفا ... لأتاه من شفعاء حبك عامد
أيصح أن تَجفُو جفوني ناظري ... أو يهجر الأمواه صاد وارد

فأجابه صاعد:

ما أخطات لي منذ نظرتُ ... فِرَاسةً بأبي الفوارس
هو حافظٌ عقد الإخاء ... ولاقطٌ حقد المُنافس
أنكرت حجبه لؤلؤ ... وهو المصون من النفائس
هو جَنَّتي فإذا خلوتُ ... بها فما لي والأبالس
مالي وللمرء الخبيث ... الأصل مذموم المغارس
بادىء الخنا مرّ الجنا ... عنه الغنا فخر المجالس
أحتاج حين يزور ... أجرة حافظ منه وحارس
وأخافه خوف الذئاب ... الطلس طاوية تخالس

ذكر من اسمه طَرَفَة

٣٠٤٥ ـ طَرَفَة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طَرَفَة بن الكُمَيْت أَبُو صالح الحَرَسْتاني الماسح

روىٰ عن عبد الوهاب الكلابي، وعبدالله بن عطية المُفسّر

روىٰ عنه: ابنه صالح، وسمع منه التُجيبي، وعبد العُزّى الكتّاني، وسهل الإسفرايني، ونجاء بن أَحْمَد، وحدّثنا عنه أَبُو القاسم العلوي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا أَبُو صالح طرفة بن أَحْمَد الحرستاني أنا عبد الوهاب بن الحَسَن الكلابي، نا مُحَمَّد بن خُريم، ثنا دُحيم، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، قال: عقلتُ مجّةً مجّها رسول الله ﷺ في وجهي من دلوٍ مُعلّقة في دارنا.

قال محمّد: فحدّثني عتبان بن مالك قال: قلت: يارسول الله إنّ بصري قد ساء، وإنّ الأمطار إذا كثُرت واشتدّت، وسال الوادي حال بيني وبين الصّلاة في مسجد قومي، فلو صلّيت في منزلي مكاناً أتخّذه مصلّى، قال: فقال رسول الله ﷺ [نعم، فغدا عليّ رسول الله ﷺ] ومعه أَبُو بكر فاستأذنا، فأذنتُ لهما، فما جلس حتىٰ قال: «**أين تحبّ أن تصلّي من منزلك ؟**» فأشرت إلىٰ ناحية، فتقدّم رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، فصلّىٰ، وحبسنا رسول الله ﷺ علىٰ خزيرة صنعناها له يزدنا علىٰ هذا[1].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال: توفي شيخنا أَبُو صالح طرفة بن أَحْمَد الحرستاني الماسح في شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة وجد له جزءان فيها سماعه من عبد الوهاب بن الحَسَن، وحدث عن عبدالله بن عطية بشعر وذكر أنه كتب شيئاً كثيراً، ونُهبت كتبه.

---

(١) الزهد: ٣٢٣.

ذكر من اسمه طِرَمَّاح

٣٠٤٦ ـ طِرِمَّاح بن حكيم بن الحَكَم بن نَفْر بن قَيس بن جَحْدَر ابن ثَعْلبة بن عبد بن رضا بن مالك بن أمان بن عَمْرو ابن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيىء[1] أَبُو نَفْر وأَبُو ضَبينة الطائي الشاعر الشامي المولد والمنشأ، كوفي الدار، خارجي المذهب

والطِّرِمّاح: الطويل، وجده قيس بن جَحْدر، له صحبة.

حدّث عن الحَسَن بن علي بن أبي طالب.

روىٰ عنه: ابناه صمصامة وضبينة حديثا تقدم في ترجمة طارق بن مطرف.

وحكي إن الطِّرِمَّاح دخل على عبد الملك بن مروان.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أصحاب رسول الله ﷺ: قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضي بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء.

وفد علىٰ النبي ﷺ، وأسلم من ولده الطِّرِمَّاحي بن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر الشاعر.

ذكر أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن يعقوب بن ذي الدَّمينة في كتابه الذي صنّفه في مفاخر اليمن أن الطِّرِمَّاح دخل علىٰ عبد الملك بن مروان وعنده الفرزدق وهو مقبل عليه فقال الطِّرماح: يا أمير المؤمنين من هذا الذي ألهاك عني، فالتفت إليه الفرزدق مُغضباً فقال:

أقول له ونكر بعض حالي ... ألم تعرِف رقاب بني تميمِ

فقال الطِّرِمَّاح:

بلىٰ أعرف رقاب مخيسات ... رقاب مُذلّة ورقاب لوم

إذا ماكنتُ متخذاً خليلاً ... فلا تجعل خليلاً من تميم

يكون صميمهم والعبد منهم ... فما أدىٰ العُبيد من الصّميم

وكان هذا الذي قاد الهجاء بينهما، وأحسب أن يكون هذا الطِّرِمَّاح الأكبر وهو ابن عدي بن

---

(١) ترجمته في الأغاني: ١٢/ ٣٥ والشعر والشعراء: ٣٧١ والمؤتلف والمختلف للآمدي: ١٤٨ والوافي بالوفيات ١٦ / ٤٢٧ وجمهرة الأنساب: ٤٠٢.

عبدالله بن خيبري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن غنم بن ثُوب بن عمرو بن عتُود بن عُنين بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيء، وهو خارجي.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أَنْبَأ أَبُو عمر عبدالله بن أَحْمَد القاضي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت شعبة يقول: قُلتُ للطِّرمّاح: أين نشأت؟ قال: بالسّواد.

أنْبَأني أَبُو الفرج غيث بن علي، عن أبي طاهر مسرف بن علي بن الحصري بن عبدالله بن النمار، أنا أَبُو العبّاس إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن مُحَمَّد بن النّحاس البزار.

قال: وأَنْبَأني أَبُو الفرج أيضاً وغيره، عن جابر، عن نجاء بن أَحْمَد بن عمرو، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن السري المعروف بابن الطَّفَّال، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن ابن رشيق، نا يمُّوت بن المُزرّع، نا رفيع بن سلمة، ثنا أَبُو عُبَيدة، قال: قال لي رجل من فزارة وأظنه ولد أسماء بن خارجة: ما رأىٰ الناس بالكوفة نفسين دام صفاؤهما على كثرة اختلافهما غير الكُميت والطِّرمَّاح يمانياً عصبياً، وكان الكُميت شيعياً رافضياً، وكان الطِّرِمَّاح شارياً خارجياً، وكان الكُميت عراقياً كوفياً، وكان الطِّرِمَّاح شامياً بدوياً، وكانا بالكوفة والشركة في الصّناعة، توجب البغضاء، وما أنصرفا قط إلّا عن مودّة.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسلَّم الفقيه، أنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا عمي أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسم، أنشدنا علي بن بكر، أنشدنا أَحْمَد بن بكر للطِّرِمّاح في خالد القسري:

ورد السقاة المعطشون فأنهلوا ... رياً وطاب لهم لديك المكرعُ
أراك تُمطرُ جانباً عن جانبٍ ... ومحل بيتي من سمائك بلقع
ووردتُ بحرك طامياً متدفقاً ... فرددت دلوي شنّها يتقعقع
ألحُسن منزلتي لديك منعتني؟ ... أم ليس عندك لي بخير مطمع؟

أخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عبدالله المرزُباني، حدّثني أَبُو علي الحَسَن بن علي بن المرزُبان النحوي، قال: قرأ عليه أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن العبّاس اليزيدي قال: قرأت علىٰ عمي الفضل بن مُحَمَّد، وذكر أنه قرأ علىٰ ابن المنهال عُيينة بن المنهال قال: انشدنا ابن داجة للطِّرِمَّاح:

لا تنه عن خُلق وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

ذكر من اسمه طُرَيح

٣٠٤٧ ـ طُرَيح بن إسماعيل بن سعيد بن عُبَيد بن أَسيد ابن عَمْرو بن عِلاَج بن أبي سَلَمة بن عبد العُزَّى ابن غِيَرة بن عوف بن قَسِي ـ وهو ثقيف ـ بن مُنَبّه ابن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قَيس ابن عيلان بن مُضر بن نِزار أَبُو الصَلت ـ ويقال: أَبُو إسماعيل ـ الثقفي الطائفي[(١)]

شاعر حسن الشعر، بديع النظم، من شعراء بني امية.

وفد علىٰ الوليد بن يزيد إذ كان ولي عهدٍ في حياته لأجل خؤولته، فإنّ أم الوليد ثقفية، وأقام عنده إلىٰ أن صار الأمر إليه.

حكىٰ عنه أبيه إسماعيل.

حكىٰ عنه: ابنه إسماعيل بن طُريح، وسهم بن عبد الحميد، والهيثم بن عدي الطائي.

أَخْبَرَنا أَبُو عبدالله مُحَمَّد بن علي، ثم ابن أَحْمَد الحداد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن منده، أَنْبَأ أبي أَبُو عبدالله، أنا سعيد بن يزيد الحمصي، نا مُحَمَّد بن عوف، عن سفيان، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن حوشب، حدّثنا إسماعيل بن طُريح، عن إسماعيل بن سعيد بن عُبَيد الثقفي من اهل الطائف، حدّثني أبي، عن جدي: أن أبا سفيان رمىٰ سعيد بن عُبَيد جدي يوم الطائف بسهم، فأصاب عينه فأتىٰ به رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذه عيني قد أصيبت في سبيل الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**إن شئت دعوتُ الله فرد عليك عينك، وإن شئت فعين في الجنة ؟**»[٥٥٨٤][(٢)].

قال: عين في الجنة.

قال: ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلّا من هذه الوجه، كذا قال، والصّواب أن أبا سفيان رماه سعيد بن عُبَيد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أبي سفيان علىٰ الصواب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو علي ابن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني صالح بن حكيم التمار البصري، نا العلاء بن الفضل بن أبي سويه، نا إسماعيل بن طُريح، حدّثني أبي عن أبيه، عن جد أبيه، قال: شهدت أمية بن أبي الصّلت وهو يقضي فقال:

---

(١) ترجمته وأخباره في الاغاني: ٤ / ٣٠٢ معجم الأدباء: ١٢ / ٢٢ والشعراء: ٤٢٧ والأصابة: ٢ / ٢٣٨ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٤٢٣.

(٢) الجامع الكبير: ٢ / ٤٠٢.

لبـــــيكما لبـــــيكما ‏ ‏ هـــا أنـــا ذا لديكـــما

ثم رمىٰ بطرفه إلىٰ الباب فقال:

لبـــــيكما لبـــــيكما ‏ ‏ هـــا أنـــا ذا لديكـــما

لا مالٌ يُغنيني، ولا عشيرةٌ تحميني.

ثم أنشأ يقول

كـــلّ عـيشٍ وإن تـطاول يـوماً ‏ ‏ صـــائر مـــرة إلىٰ أن يـــزولا

ليتني كـنتُ قـبل مـا قـد بـدا لي ‏ ‏ في قلال الجبال أرعـىٰ الوعـولا.

ثم فاضت نفسه، كذا في هذه الرواية، وإنما يرويه عن العلاء بن الفضل، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ابن طُريح.

أَخْبَرَنَاه عالياً علىٰ الصواب أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، نا أَبُو الحسين علي بن مُحَمَّد بن سختويه العدل، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثني العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سويّة المنقري، حدّثني مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُريح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصّلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه طويلاً ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلىٰ باب البيت فقال: لبّيكما لبيكما ها أنـا اذ لديكما، لا قوي فأنتصر، ولا براءة لي ولا عُذر، ثم أغمي عليه، فمكث طويلاً، ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلىٰ باب البيت فقال: لبّيكما لبّيكما ها أنا ذا لديكما، لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني، ثم أغمىٰ عليه، ثم أفاق فرفع رأسه فقال:

كـــلّ عـيش وإن تـطاول يـوماً ‏ ‏ صـــائرٌ مـــرة إلىٰ أن يـــزُولا

ليـتني كـنتُ مـا قـد بـدا لي ‏ ‏ في رؤوس الجبال أرعىٰ الوعـولا

وهكذا رواه أَبُو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن صالح البزار، عن العلاء ابن الفضل إلّا أن أبا بكر قال في نسبة مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُريح الثقفي، وأحسب طُريحاً الأخير مزيداً، ورواه غيره فأسقط جدّ أبيه من الإسناد.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا أَبُو القاسم السّهمي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نا حاجب بن مالك، وموسىٰ بن هارون التوزي، قالا: نا مُحَمَّد بن المُثنىٰ، نا العلاء ابن الفضل بن عبد الملك بن أبي سويه المنقري، حدّثني مُحَمَّد بـن إسـماعيل بـن طُـريح بـن إسماعيل، حدّثني أبي، عن جدّي أنه حضر أمية بن الصّلت حين حضرته الوفاة فأُغـمىٰ عـليه، فأفاق فذكر نحوه.

قال ابن عدي: ومُحَمَّد بن إسماعيل [بن] طُريح معروف بهذا الحديث، وما أظن له غيره، لا يتابع عليه سمعت ابن حمّاد يذكره، عن البخاري.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظفر بن بكران، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف بن الدخيل، ثنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسىٰ العُقيلي.

قال: نا آدم بن موسىٰ، قال: سمعت البخاري قال: سمعت مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُريح الثقفي، «لا يتابع عليه».

قرأت علىٰ أبي الفتوح أسامة بن معمر بن مُحَمَّد بن زيد العُمري العلوي، عن أبي جعفر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسىٰ المرزُباني قال: طُريح بن إسماعيل بن عُبَيد بن أسيد بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العُزَّىٰ بن غيرة بن عوف بن قسي، وهو ثقيف، وطُريح يكنىٰ أبا الصلت، وهو الصحيح ـ ويقال: أَبُو إسماعيل ـ وهو شاعر مجيد، مكين، حسن الفصاحة، ووفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ومدحه وتوسل اليه بالخؤولة بينه وبينه، لأن أم الوليد ثقفية فخص بالوليد واستفرغ شعره في مديحه، وبقىٰ إلىٰ أول الدّولة العباسيه، ومدح السفاح والمنصور وله في الوليد:

لو قلت للسيل دع طريقك والمـ ... وجُ عـليه كـالصهب يـعتلجُ
لارتـدَّ أوسـاخ أو لكـان له ... في سائر الأرض عنك مُنعرجُ
طُوبىٰ لفرعيك من هُنا وهُنا ... طُوبىٰ لأعراقك التي تشج

أراد فرعه من قبل أبيه، وهم بنو أمية، وفرعه من قبل أمّه وهم ثقيف وله:

والمال جنة ذي المعايب إن يصب ... يُحمد وإن يدع الطريق يعذر
والمرءُ يُحمد أن يصادف حظه ... قدر ويعدل في الذي لم يقدر
والناس أعداءٌ لكلّ مدفع ... صفر اليدين وإخوةٌ للمكثرِ
وإذا امرء في الناس لم يكُ عارفاً ... بالعرف لم يكُ منكر للمنكرِ

أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد ابن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله السمّاك، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المُعدل، أنا عبدالله ابن جعفر بن درستويه، أنشدنا قُتيبة لطُريح الثقفي:

سعيت ابتغاءَ الشُّكر فيما صنعت بي ... فقصّرتُ مغلوباً وانّي لشاكرُ
لأنك تعطيني الجزيل بداهة ... وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأموي(١)، أخبرني وكيع ـ يعني مُحَمَّد ابن خلف ـ حدّثني هارون بن الزيّات، حدّثني أَحْمَد بن حمّاد بن الجميل، عن العُتبي، عن سهم

---

(١) كتاب الأغاني: ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠.

ابن عبد الحميد، قال: أخبرني طُريح بن إسماعيل الثقفي، قال: خُصصتُ بالوليد بن يزيد حتىٰ صرت أخلو معه، فقلتُ له ذات يوم ونحن في مشرفة يا أمير المؤمنين خالك يحب أن تعلم شيئاً من خُلُقه ؟ قال: وما هو ؟ قلتُ: لم أشرب شراباً ممزوجاً قط إلّا من لبن أو عسل، قال: قد عرفت ذلك، ولم يباعدك من قلبي، قال: ودخلت يوماً إليه وعنده الأمويون، فقال: إليّ يا خال، فاقعدني إلىٰ جنبه، ثم أتىٰ بشراب، فشرب، ثم ناولني القدح، فقلت: يا أمير المؤمنين قد أعلمتك رأيي في الشرب قال: ليس لذلك أعطيتك، إنّما دفعته دفعته إليك لتناوله الغلام، وغضب، فرفع القوم أيديهم كأن صاعقة وقعت علىٰ الخوان فذهبتُ أقوم فقال: اقعد، فلما خلا البيت افترىٰ علي ثم قال: يا عاضّ كذا وكذا، أردت أن تفضحني، لولا أنك خالي لضربتك ألف سوط، ثم نهىٰ الحاجب عن إدخالي، وقطع عني أرزاقي، فمكثتُ ماشاء الله، ثم أدخلتُ عليه يوماً متنكراً، فلم يشعر إلّا وأنا بين يديه وأنا أقول:

يـا ابـن الخلائف مالي بعد تقربةٍ ... إليك تقصي وفي حاليك لي عجبُ
مالي أذاد وأقصى حين أقصدُكم ... كما يوقّي من ذي العزّة الجربُ
كأنني لم يكن بيني وبينكم ... إلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرعىٰ ولا نسبُ
قد كان بالودّ قدماً منك أزلفني ... بقربك الودّ والإشفاقُ والحدبُ
وكنتُ دون رجال قد جعلتهمُ ... دوني إذا ما رأوني [مقبلاً] قطبوا
إن يسمعوا الخير يُخفُوه وإن سمعوا ... شراً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبُوا
رأوا صُدودك عنّي في اللقاء فقد ... تحدَّثوا أنّ حبلي منك مُنقضبُ

قال: فتبسم وأمرني بالجلوس، ورجع لي وقال: أيّاك أن تعاود، وتمام هذه القصيدة:

فذوا الشَّماتة مسرورٌ بهيضتنا ... وذو النَّصيحة والإشفاق مكتتبُ
أين الذِّمامةُ والحقّ الذي نزلت ... بحفظه وبتعظيم له الكُتبُ
وحوكي الشعر أصفيه وأنظمُه ... نظم القلائد فيها الدُّرُّ والذهبُ
وإنّ سخطك شيٌ لم أُناج به ... [نفسي] ولم يك مما كنت أحتسبُ
لكن أتاك بقول آثم كذب ... قومٌ بغوني فنالوا فيّ ما طلبوا

وهي طويلة، وقد قيل في سبب غضبه على طُريح سوىٰ هذا، والله أعلم.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحُسَيْن بن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا عبدالله بن جعفر، أنا أَبو جعفر الطبري[1]، قال ابن سلام: أخبرني غير واحد أن طُريح بن إسماعيل الثقفي دخل على المهدي، فانتسب له وسأله أن يسمع، فقال: ألست الذي يقول للوليد بن يزيد:

(١) تاريخ الطبري حوداث سنة ١٦٩ .

أنت أبنُ مُسلطحِ النطاحِ ولم ... يطرق عليك الجنيُّ والولجُ

والله لا تقول فيّ مثل هذا، ولا أسمع منك شعراً، وإن شئت وصلتك.

قال أَبُو جعفر الطبري: وقال إسحاق الموصلي: لما بايع الرشيد لولده، كان فيمن بايع عبدالله بن مُصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، فلما قدم ليبايع، قال:

لا قصَّراً عنها ولا بلغتُها ... حتىٰ يطول علىٰ يديك طوالُها

فاستحسن الرشيد ماتمثّل به وأجزل صلته.

قال: والشعر لطُريح بن إسماعيل الثقفي يقول في الوليد بن يزيد وفي ابنيه.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأموي، أنا وكيع، نا هارون بن مُحَمَّد بن عبد الملك الزيّات، نا يَحْيَىٰ بن عبدالله اللّهبي، حدّثني أبي عن أبيه قال: أنشد المنصورُ هذه القصيدة فقال للربيع: أسمعت أحداً من الشعراء ذكر في معالم الحي المساجد غير طريح -يعني القصيدة التي أوّلها -:

أقفر ممن يحُلُّه السندُ ... فالمُنحنىٰ فالعقيقُ ما يحمدُ

لم يبق فيها من المعارف بعد ... الحيّ إلّا الرّمادُ والوتد

وعرصةٌ نكَّرت معارفها ... الريحُ بها مسجدٌ ومنتضدُ

وهذه القصيدة من جيّد قصائده يقول فيها:

لم أنس سلمىٰ ولا ليالينا ... بالحزن إذ عيشُنا بها رغدُ

إذ نحن في ميعة الشباب وإذ ... أيّامُنا تلك غضّةٌ جُددُ

في عيشةٍ كالفريد عارية ... الشفّة خضراء غصنُها خضدُ

تحسدُ فيها على النَّعيم وما ... يُولعُ إلّا بالنَّعمة الحسدُ

أيّام سلمىٰ عزيزة أُنُفٌ ... كأنها خوص بانة رُؤُدُ

ويحيىٰ غداً إن غدا عليّ بما ... أكره بين لوعة الفراق غدُ

قد كنت أبكي من الفراق وحيّانا ... جميعٌ ودارُنا صددُ

فكيف صبري وقد تجاوب بال ... فراق منها الغُرابُ والصُّردُ

دع عنك سلمىٰ بغير مقليةٍ ... وعُدّ مدحاً بيوته شُرُدُ

الأفضل الأفضل الخليفة ... عبدالله من دون شأوه صعدُ

من معشر لا يشمّ من خذلُوا ... عزًّا ولا يستذلّ من رفدُوا

أنت إمام الهُدى الذي أصلح ... اللهُ به الناس بعدما فسدُوا

لمّا أتىٰ الناس أنّ مُلكهمُ ... إليك قد صار أمره سجدُوا

واستبشروا بالرضا تباشُرهم ... بالخُلد لو قيل إنكم خُلُدُ

واستقبل النــاسُ عيشةً رغداً اســتقوها لهــم فقد سـعدوا
رزقت مــن ودّهــم وطــاعتهم مــالم يــجده بــوالدٍ ولدُ
كــنتُ أرىٰ أنّ مــا وجــدتُ مــن الفــرجــة لم يــلق مثله أحدُ
حــتىٰ رأيت العــباد كُــلّهُم قــد وجــدوا مــن هــواك مــا أجدُ
قــد طــلب النــاسُ مــا طــلبوا فــما نــالوا ومــا قــاربوا وقــد جهدوا
يــرفعُك الله بــالتكريم والتــقوىٰ فــتعلو وأنت مُــقتصدُ
حــيث امــرىءٍ مــن غــنّيس تـقرّبُه مــنك وإن لم يكــن له ســبدُ
فأنت حــرب لمــن يــخاف وللمــخذول أودىٰ نــصيره عــضُدُ
هــل امــرىءٍ ذي يــدٍ يــعدُّ عــليه مــنك مــعلومة يــدٌ ويــدُ
هــم مــلوكٌ مــالم يــروك فــإن دانــاهُم مــنك مــنزلٌ حــمدُوا
تــعروهم رعــدةٌ لديك وكــما قــفقف تــحت الدجــنة الصّــردُ
لا خــوف ظُــلم ولا قــلىٰ خُــلُقٍ إلّا جــلالة كســاكــه الصّــمدُ
وأنت غــمرُ النــدا إذا هــبط الزُّوارُ أرضــاً نــحُلّها حــمدُوا
فــهم رفــاقٌ فــرُفقةٌ صــدرت عــنك نــعيم ورُفــقةٌ تــردُ
إن حــال دهــرٌ بــهم فــإنك لن تــنفكّ عــن حــالك التــي عــهدُوا
قــد صــدّق اللهُ مــادحيك فــما فــي قــولهم فــريةٌ ولا فــندُ

ذكر من اسمه طَرِيف

٣٠٤٨ ـ طَرِيف بن حَابس، ويقال: ابن الخَشْخَاش، ويقال: ابن عبد الخَشْخَاش الهِلاَلي، ويقال: الألْهاني

من أهل قنَّسرين.

كان مع معاوية بصفين، فاستعمله علىٰ رجالة أهل قنسرين، ووجّهه يزيد بن معاوية علىٰ أهل فلسطين في جيش الحرة، له ذكر، ولا أعلم له رواية.

أخْبَرَنا أَبُو عبدالله البلخي، أنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني، أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن الكسّائي، نا يحيىٰ بن سليمان الجُعفي، حدّثني نصرُ بن مُزاحم[1]، نا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، وزيد بن الحَسَن بن علي، ورجل قد سمّاه، وذكر الحديث إلىٰ أن قال: وإن معاوية استعمل على رجالة قنّسرين طريف بن حابس الألهاني.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن عمران، نا موسىٰ التستري، أنا خليفة العُصفُري قال: قال أَبُو عُبَيدة: كان على رجالة أهل قنّسرين طريف بن عبدالله الخشخاش الهلالي.

أخْبَرَنا أَبُو غالب أيضاً، أَنْبَأ المبارك بن عبد الجبّار بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، أَنْبَأ أَحْمَد بن إبراهيم بن الحَسَن، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شيبة، أنا أَحْمَد ابن الحارث الخزار، نا علي بن مُحَمَّد المدائني قال: فتوجه مسلم بن عُقبة المُري إلى المدينة في إثنىٰ عشر ألف رجلاً ويقال في سبعة وعشرين ألفاً، إثنا عشر ألف فارس، وخمسة عشر ألف راجل، ونادىٰ منادي يزيد: سيروا على أحد أعطياتكم كملاً، ومعاوية أربعين ديناراً لكلّ رجل على أهل دمشق عبدالله بن مسعدة الفزاري، وعلى أهل حمص حُصين بن نُمير السَّكُوني، وعلىٰ أهل الأردن حُبيش بن دُلجة القيني، وعلى أهل فلسطين روح بن زنباع الجُذامي، أو شريك الكتّاني، وعلىٰ أهل قنّسرين طريف بن الخشخاش الهلالي، وعليهم جميعاً مسلم بن عُقبة المُري مرة غطفان.

فقال النُعمان بن بشير الأنصاري ـ وهو أخو عبدالله بن حنظلة لأمّه، أمهما عمرة بنت رواحة ـ يا أمير المؤمنين، وجّهني أكفيك، قال: ألا ليس لهم إلّا هذا القسيمة، والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم، ويقوىٰ مرة بعد مرة.

قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك وأنصار رسول الله ﷺ.

---

(١) وقعة صفين: ٢٠٦.

وقال له عبدالله بن جعفر: يا أمير المؤمنين أرأيت إن رجعوا إلىٰ طاعتك أتقبل ذلك منهم ؟ قال: إن فعلوا فلا سبيل عليهم، يا مُسلم إذا دخلت المدينة لم تصدّ عنها وسمعوا وأطاعوا فلا تعرض لأحد إلّا بخير وامض إلىٰ المُلحد ابن الزبير، وإن صدّوك عن المدينة فادعهم ثلاثة أيام فإن لم يجيبوا فاستعن بالله فقاتلهم، فستجدهم أوّل النهار مرحاً وآخره صبراً، سُيوفهم بطيحة، فإذا ظهرت عليهم فإن كانوا بنو أمية قتل منهم أحد فجرّد السّيف واقتل المدبر، وأجهز على الجريح، وانهبها ثلاثة أيام، واحطم ما بنى ثنية الوداع إلىٰ عمرو بن مبذول، واستوص بعلي بن حسين، وشاور حُصين بن نُمير، وإن حدث بك حدثٌ فولّه أمر الجيش. فسار مسلم بن عُقبة على تعبئته: علىٰ ميمنته عمرو بن محرز الأشجعي، وعلى ميسرته مُخارق الكلبي أحد بني... وعلىٰ الخيل وافد الألهاني، أخوه السَّكُون وعلىٰ الرَّجَّالة الزبير بن خُزيمة الخثعمي، ووقف لهم يزيد على فرس حتىٰ مرّوا، ثم انصرف وهو يقول[1]:

أبلغ أبا بكر إذا الجيش سرىٰ وأشرف القوم علىٰ وادي القرىٰ
اجمع سكران من القوم ترىٰ
ياعجباً من ملحدٍ يا عجبا مُخادع للدّين يقفو بالقرىٰ

---

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٤٨٤ (حوادث سنة ٦٣).

ذكر من اسمه طرملت

٣٠٤٩ ـ طرملت، ويقال: تموصلت بن بكار أَبُو أَحْمَد اليزيدي الأسود[١]

ولي إمرة دمشق في أيام علي بن جعفر بن فلاح في أيام الملقب بالحاكم بعد جيش بن الصمصامة، وقتل بعد حسك بن الداعي، وكان عبداً لوالي القيروان فولاه طرابلس المغرب، فجار علىٰ أهلها، فأخذ أموالهم، فطلب مولاه، فهرب إلىٰ الملقب بالحاكم.

قرأت بخط بعض الدمشقيين: جاء طرملت الأسود يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة في سنة تسعين وثلاثمائة.

وقرأت بخط عبد العزيز الكتّاني: أن ولايته كانت في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة، فأقام والياً علىٰ دمشق إلىٰ المحرم من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، فصرف عنها بخادم اسمه مُفلح اللّحياني، وهلك طرملت بداريّا يوم الإثنين للثاني من صفر من سنة أربع وتسعين وهو متوجّه إلىٰ مصر.

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق: ٤٠ و ٦٦ وتحفة ذوي الألباب: ٢/ ١٦ والوافي بالوفيات: ١٠/ ٤٠٥ وذيل ابن القلانسي: ٥٨ وفيه: طزملة بن بكار البربري.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي